



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

لِحَفَافِ الْجَوَانِحِ

وَأَزْهَاقِ الْبَاطِلِ

تأليف

القاضي السيد فراد بن الحسين العسكري الشيرازي

الجلد

مع تعليقات قيمة هامة

للعلامة الميرزا آية الله العظمى

الشيخ آية الله العظمى الميرزا محمد باقر المجلسي

الجزء الحادي و الثلاثون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ٣١
١٤	اشاره
١٥	ملحق الأحاديث المرويه عن الرسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و الأقوال المنقوله عن أعلام العامه في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
١٥	اشاره
١٧	مستدرک علي بن أبي طالب عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا
١٨	مستدرک حديث علي سيد المسلمين
١٩	مستدرک اللهم لا تمتنى حتى ترينى عليا
٢٠	مستدرک تصديق أمير المؤمنين علي عليه السلام قول الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله و سلم
٢٣	مستدرک لك في الجنة أحسن من هذه الحديقه
٢٧	مستدرک إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الصراط المستقيم
٤٠	مستدرک لئن أطعتم عليا يدخلكم الجنة أجمعين
٤١	مستدرک يا علي إن لك في الجنة كنزا و إنك ذو قرنيها
٤٣	مستدرک تسميه نخل المدينة صيحانيا لأنه صاح بفضل النبي و الوصى صلى الله عليهما و ألهما
٤٤	مستدرک أنت وليي في الدنيا و الآخرة
٤٦	مستدرک أنت ولي كل مؤمن بعدى
٤٧	مستدرک نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات الجنة
٤٧	مستدرک الأنبياء في الجنة و أهل السماء مشتاقون إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
٤٨	مستدرک قول عزرائيل «و قد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك و روح ابن عمك»
٤٩	مستدرک حديث تبليغ سورة البراه
٥٨	مستدرک ذكر علي عليه السلام عباده
٥٩	حديث خروج رسول الله صلى الله عليه و سلم في مرض موته و يده علي يد أمير المؤمنين علي عليه السلام
٦٠	مستدرک علي عليه السلام أخشن(مخشوشن-أخيشن) في ذات الله(أو في سبيل الله)
٦٣	و في خبر آخر:
٦٤	مستدرک لعلي عليه السلام تسعه أجزاء من الحكمة و للناس جزء واحد
٦٥	مستدرک من آمن بي و صدقني فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام
٦٥	مستدرک ادعوا لي عليا
٦٦	مستدرک إن الله أمرني أن أدنيك
٦٧	مستدرک تقبيل رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم عليا عليه السلام
٦٨	مستدرک أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل مالي و لك من المعنم مثل مالي
٦٨	مستدرک رجحان وزن إيمان علي عليه السلام على وزن السماوات و الأرضين
٧٠	مستدرک يبعث علي عليه السلام يوم القيامة راكبا علي ناقه من نوق الجنة
٧٢	مستدرک يركب علي عليه السلام في يوم القيامة علي ناقه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم
٧٤	مستدرک ناولني جبرئيل في الإسراء بسفر جله و خرجت منها حوراء فقالت:خلقني الله لأخيك علي بن أبي طالب عليه السلام
٧٥	مستدرک ثلاثة لم يكفروا بالله قط
٧٦	مستدرک الصديقون ثلاث
٧٧	مستدرک جزاك الله خيرا و فكَّ الله رهاتك يوم القيامة

- ٧٨ مستدرک لعلي عليه السلام من الثواب لو قسم على أهل الأرض لوسعهم
- ٧٩ مستدرک ما أنا انتجيتہ و لكن الله انتجاه
- ٧٩ مستدرک أنت معي في قصری في الجنة مع فاطمه و أنت أخي و رفيقی
- ٨٠ مستدرک إن فاطمه و عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام في حظيره القدس
- ٨١ مستدرک إن فاطمه و بعلها و ابنها مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم في مكان واحد يوم القيامة
- ٨٣ مستدرک إن دار النبي و الوصي صلى الله عليهما و ألهما في الجنة في مكان واحد
- ٨٤ مستدرک إن عليا عليه السلام يقوم يوم القيامة عن يمين العرش مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يكسي ثوبين أبيضين
- ٨٥ مستدرک منزل علي عليه السلام في الجنة مقابل منزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٨٦ مستدرک أيشر يا علي حياتك و موتك معي
- ٨٨ مستدرک يد علي عليه السلام في يد النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة يدخل معه حيث يدخل
- ٨٩ مستدرک أول من يضافحني يوم القيامة علي عليه السلام
- ٨٩ مستدرک أيد الله تعالى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعلي عليه السلام
- ٩٢ مستدرک أنا و علي نجىء يوم القيامة كهاتين
- ٩٢ مستدرک في الجنة درجة تدعى الوسيله
- ٩٣ مستدرک علي باب حطه
- ٩٤ مستدرک علي خاتم الأولياء و الأوصياء
- ٩٥ مستدرک خلقت أنا و هارون بن عمران و يحيى بن زكريا و علي بن أبي طالب من طينته واحده
- ٩٦ مستدرک أنا و علي من شجره واحده
- ١٠٠ مستدرک علي مني و أنا من علي
- ١٠٠ اشاره
- ١٠٠ منها حديث أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٠٣ و منها حديث حيشي بن جناده
- ١٠٩ و منها حديث أبي رافع
- ١٠٩ و منها حديث البراء بن عازب
- ١١٠ و منها حديث عمران بن حصين
- ١١٣ و منها حديث جند بن جناده
- ١١٣ و منها حديث دره بنت أبي لهب
- ١١٤ و منها ما رواه القوم مرسلًا
- ١١٧ مستدرک أنا مدينه [دار]
- ١٢٣ مستدرک علي باب علمي و مبین لأمتي
- ١٢٣ مستدرک كحل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عين علي عليه السلام
- ١٢٤ مستدرک علي يقضى ديني و ينجز موعدى
- ١٢٥ مستدرک حديث علي كنفسي
- ١٢٧ مستدرک علي مني كروحي في جسدي
- ١٢٨ مستدرک النظر إلى وجه علي عبادہ
- ١٢٨ اشاره
- ١٢٩ فمنها حديث أبي ذر الغفاري
- ١٢٩ و منها حديث ابن عباس
- ١٣٠ و منها ما رواه أبو بكر

- ١٣١ ومنها حديث عائشه بنت أبي بكر
- ١٣٢ ومنها حديث عمران بن حصين
- ١٣٣ ومنها حديث عمران بن حصين و جابر و أنس و غيرهم
- ١٣٤ ومنها حديث عثمان
- ١٣٤ ومنها ما روى مرسلًا
- ١٣٥ مستدرک على عليه السلام كفتا الميزان
- ١٣٦ مستدرک كان يسمع صوت وطء جبرئيل فوق بيته
- ١٣٧ مستدرک حديث علي خير البريه
- ١٣٧ مستدرک على خير الناس
- ١٣٨ مستدرک على خير البشر
- ١٤١ مستدرک ألا لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض إلا لرسول الله و علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام
- ١٤٢ مستدرک يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري و غيرك
- ١٤٦ مستدرک حديث «سَدَّ الأَبْوَابِ إِلا بابَ علي عليه السلام»
- ١٤٦ اشاره
- ١٤٧ فمئها حديث عبد الله بن عباس
- ١٤٩ ومنها حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
- ١٥٠ ومنها حديث ميمون الكردي
- ١٥٠ ومنها حديث ابن عمر
- ١٥١ ومنها حديث زيد بن أرقم
- ١٥٣ ومنها حديث أنس بن مالك
- ١٥٣ ومنها حديث عمرو بن ميمون
- ١٥٣ ومنها حديث سعد بن أبي وقاص
- ١٥٤ ومنها حديث جابر بن سمره
- ١٥٥ ومنها حديث بريدة الأسلمي
- ١٥٥ ومنها ما رواه القوم مرسلًا
- ١٥٧ مستدرک أوصى من آمن بي و صدقتي بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام
- ١٥٧ مستدرک أول من يجتو يوم القيامة للخصومه علي عليه السلام
- ١٥٨ مستدرک إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك
- ١٥٨ مستدرک و الله ما أنا أدخلته و أخرجتكم و لكن الله أدخله و أخرجكم
- ١٦٠ حديث صلاة علي عليه السلام تذكر صلاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٦١ مستدرک في أن جبرئيل ردّ توب علي جسده و هو نائم ثم قال: وجدت برد إيمانه وصل إلى قلبي
- ١٦٢ مستدرک إن الله طهر قوما من الذنوب بالصلعه في رؤوسهم و إن علياً أولهم
- ١٦٣ مستدرک حديث خاضف النعل
- ١٦٩ مستدرک يا علي أنت عيقرهم
- ١٧٠ مستدرک أنا مدينة العلم و علي بابها
- ١٧١ مستدرک كفي و كف علي في العدل سواء
- ١٧٣ مستدرک إن أبا حسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت عنكم لذلك قاله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابه
- ١٧٤ مستدرک يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه
- ١٧٥ حديث تسليم رسول الله علي علي صلوات الله عليهما و أهما

- ١٧٥----- مستدرک علی علیه السلام سید العرب
- ١٧٩----- مستدرک یا علی یک یهتدی المهتدون من بعدی
- ١٨٠----- مستدرک إن الله تعالى يرفع القطر عن هذه الأمة ببعضهم على بن أبي طالب عليه السلام
- ١٨٠----- حديث یا علی أنا و أنت فی السلام سواء
- ١٨١----- مستدرک أنا مدینه [دار]
- ١٨٥----- حديث كان علی علیه السلام عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٨٥----- مستدرک علی علیه السلام خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٨٦----- مستدرک تعویذ رسول الله علیا صلوات الله عليهما بقل هو الله أحد و المعوذتين
- ١٨٧----- مستدرک حديث علی عیبه علمی
- ١٨٨----- حديث علی علیه السلام صاحب الحوض
- ١٨٩----- حديث ترد علی الحوض رایه علی أمير المؤمنين علیه السلام
- ١٨٩----- مستدرک صعوده علی منکبى النبی صلى الله عليه و آله و سلم بأمره لكسر الأصنام التي علی الكعبه
- ١٩٨----- أمر أمير المؤمنين علیه السلام يقطع رءوس التماثيل فی المدائن
- ١٩٨----- أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الإمام علی علیه السلام بهدم صنم علی
- ١٩٩----- كسر علی علیه السلام الأصنام و تسويته القبور و تليخه الصور فی المدینه بأمر النبی صلى الله عليه و آله و سلم قبل الورد إليها
- ٢٠١----- مستدرک إن أخی و خلیفتی فی أهلی علی بن أبی طالب
- ٢٠٢----- مستدرک كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسار علیا علیه السلام و یناجیه حین وفاته
- ٢٠٣----- مستدرک صاحب سرى علی بن أبی طالب علیه السلام
- ٢٠٤----- مستدرک لحمه من لحمی و دمه من دمى
- ٢٠٥----- مستدرک و أما أنت یا علی فختنی و أبو ولدی
- ٢٠٦----- مستدرک حديث علی وصی
- ٢٠٧----- مستدرک و جعل ذریتی فی صلب علی
- ٢٠٨----- مستدرک أخی و ابن عمی و صهری و أبو ولدی اللهم کتب من عاده فی النار
- ٢٠٩----- مستدرک الإمام علی علیه السلام لم یعبد غیر الله من الصنم و غیره قط
- ٢١٠----- مستدرک علی علیه السلام بمنزله الكعبه
- ٢١١----- مستدرک یا علی أنت الذائد عن حوضی
- ٢١٣----- مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أذى علیا فقد أذانی
- ٢١٣----- اشاره
- ٢١٤----- منها حديث عمرو بن شاس
- ٢١٦----- و منها حديث أبی بکر بن خالد بن عرفطه عن سعد بن مالک
- ٢١٧----- و منها حديث جابر
- ٢١٧----- و منها حديث سعد بن أبی وقاص
- ٢١٨----- و منها حديث مصعب بن سعد عن سعد بن أبی وقاص أبيه
- ٢١٩----- و منها حديث غروه بن الزبير عن عمر بن الخطاب
- ٢٢١----- و منها ما رووه مرسلًا
- ٢٢٢----- مستدرک إن لله ملائکه سياحين فی الأرض و قد وکلوها بمعونه آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٢٣----- مستدرک من سب علیا فقد سب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٢٣----- اشاره
- ٢٢٣----- منها حديث أم سلمه

- ٢٣١ مستدرک علی یعسوب المؤمنین
- ٢٣٣ حدیث ناد علیا مظهر العجائب
- ٢٣٤ مستدرک انک تعيش علی ملتی و تقتل علی سنتی من أحبک فقد أحببتی و من أبغضک فقد أبغضت
- ٢٣٥ مستدرک حدیث «إن الأنبياء عليهم السلام بعثوا علی ولايه علی عليه السلام»
- ٢٣٦ استناد رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته على صدر الإمام علي عليه السلام
- ٢٣٦ مستدرک إياه أمير المؤمنين علی بن أبي طالب عليه السلام عن محو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرساله
- ٢٣٨ مستدرک بآبي الوحيد الشهيد
- ٢٣٩ مستدرک النبي و الوصي صلوات الله عليهما و آلهما أخوان
- ٢٣٩ تصلبه عليه السلام في طاعة الله و طاعة رسوله صلى الله عليه وآله و سلم
- ٢٤٠ مستدرک إن الله باهى بعلي عليه السلام حملته العرش و الملائكة
- ٢٤١ مستدرک تغسيل أمير المؤمنين علی بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٤٧ مستدرک لو وزن عمل علی بعمل الأمة لرجح عمله و في بعض: لو وزن إيمانه
- ٢٤٨ مستدرک كان علی عليه السلام يحب الله و رسوله
- ٢٤٩ تعليم الخضر عليا عليه السلام اسم الله الأعظم و دعاء آخر
- ٢٥٠ مستدرک أول من بنى السجن في الإسلام علی بن أبي طالب عليه السلام
- ٢٥١ حدیث علی عليه السلام كان أول من اتخذ بيتا يطرح الناس فيه القصاص
- ٢٥٢ كان ثبت التاريخ للهجرة النبويه و أول المحرم بمشوره أمير المؤمنين عليه السلام في زمن عمر بن الخطاب
- ٢٥٣ مستدرک نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما أميراً على الناس
- ٢٥٤ حدیث كان علی عليه السلام يبكي إذا لم يأت ضيف
- ٢٥٥ مستدرک أبوهما خير منهما
- ٢٥٥ مستدرک كنت أنا و علی نورا بين يدي الله قبل خلق الدنيا
- ٢٥٧ مستدرک إن الأمة ستغدر بك من بعدى
- ٢٦٠ مستدرک الفضائل الجامعه
- ٢٦١ مستدرک هذا وصبي و موضع سرى و خير من أترك بعدى
- ٢٦٢ مستدرک أعطيت في علی خمسا
- ٢٦٢ لعلی عليه السلام ثلاث خصال الحلم و الصدق في القول و العدل في الحكم
- ٢٦٣ حدیث علی عليه السلام رايه الهدى و منار الايمان و إمام الأولين
- ٢٦٥ مستدرک أنا عبد الله و أنا الصديق الأكبر و أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٦٥ علی بن أبي طالب عليه السلام عبد الله و أخو رسوله و محبوب محمد
- ٢٦٦ مستدرک من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني و من أحب عليا فقد أحببتی و من أبغضه فقد أبغضت لا يحبه الا مؤمن و لا يبغضه الا كافر أو منافق
- ٢٦٦ مستدرک أنت أخي و رفيقي في الجنة
- ٢٧٣ مستدرک علی رايه الهدى و إمام الأولياء و نور المطيعين و كلمه أزمها المتقين حبيبه حبيب الله و مبعثه مبعث الله و هو أخو النبي صلى الله عليه وآله و صاحبه
- ٢٧٥ مستدرک لا يبلغ عنی إلا أنا أو رجل منی إخراج من في المسجد إلا آل علی أعطاه الرايه يوم خيبر، من كنت مولاه فعلى مولاه
- ٢٧٧ مستدرک أنت يا علی فختنتی و أبو ولدي و أنت منی و أنا منك
- ٢٧٩ مستدرک
- ٢٨١ مستدرک علی عليه السلام أقدم الأئمه سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما
- ٢٨٤ مستدرک يا علی أنت أول قريش إيمانا بالله و أوفاهم بعهده الله و أقومهم بأمر الله و أعدلهم في الرعيه و أبصرهم بالقضيه و أعظمهم عند الله مزيه
- ٢٨٧ مستدرک يا علی أنت صفى و أمينى
- ٢٨٨ حدیث إن عليا عليه السلام أول صبي آمن و إنه كان يسمع خفتان أجنحة جبرئيل و عقد الله رب العالمين نكاح فاطمه و إنه وضع رجله على موضع خاتم النبوه و كان فوقه رب العالمين و تحته سيد المرسلين

مستدرک یا علی لک فی المسجد ما یحل لی و حدیث المنزلہ، حدیث: یدود یوم القیامہ رجالا عن الحوض کما یذاد البعیر الضال عن الماء ۲۹۰

علی علیہ السلام أخو رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و ولیہ و وارثہ و ابن عمہ و أحق برسول اللہ ۲۹۰

مستدرک ۲۹۱

مستدرک علی علیہ السلام ما سبقہ الأولون و لا یدرکہ الآخرون و أعطاه الرسول یوم خیبر الراہیہ یقاتل جبرئیل عن یمینہ و مکائیل عن یسارہ، ما ترک صفراء و لا بیضاء، ما بعثہ النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و أعطاه الراہیہ إلا فتح لہ ۲۹۷

مستدرک قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ لعلی صبر کصبری و حسن کحسن یوسف و قوہ کقوہ جبرئیل ۳۰۵

مستدرک علی أخو الرسول صلی اللہ علیہ و آلہ و وزیرہ و یقضى دینہ و ینجز موعدہ و یرئ ذمتہ من أحبہ فی حیاتہ قضی نحبہ و من أحبہ بعد النبی ختم اللہ لہ بالأمن و الإیمان و أمنہ یوم الفزع الأكبر و من مات ینفضہ مات میتہ جاهلیہ ۳۰۵

مستدرک علی علیہ السلام أول من آمن بالنبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و أول من یصافحہ یوم القیامہ و هو فاروق الأمہ و هو یعسوب المؤمنین و هو الصدیق الأكبر و هو باب النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و هو خلیفہ من بعدہ ۳۰۶

مستدرک علی علیہ السلام أخیر الناس أخو النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فی الدنیا و الآخرہ و هو یضعہ من لحمہ و الحق معہ علیہ السلام ۳۰۸

حدیث أول الناس بی إسلاما و آخرهم بی عهدا عند الموت و أولی الناس بی یوم القیامہ ۳۰۸

مستدرک علی علیہ السلام أول عربی و عجمی صلی مع النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و کان لواءہ معہ فی کل زحف و هو الذی صبر معہ یوم فر عنہ غیرہ و هو الذی غسلہ و دفنہ ۳۱۰

مستدرک أنت الصدیق الأكبر و أنت الفاروق و أنت أول من یرقع باب الجنہ ۳۱۱

مستدرک علی علیہ السلام أخو النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و وزیرہ و وصیہ و خلیفہ ۳۱۲

مستدرک علی لحمہ من لحمی و دمہ من دمی ۳۱۳

مستدرک أنا عبد اللہ و أخو رسول اللہ و أنا الصدیق الأكبر صلیت مع رسول اللہ سبع سنین ۳۱۳

مستدرک علی أخي و صاحبی و ابن عمی ۳۱۶

حدیث علی علیہ السلام أمير المؤمنین و قائد الفر المحجلین و سید المسلمین و خاتم الوصیین و یؤدی عنہ و یسمع الأمہ صوتہ و یرین لهم ما اختلفوا فیہ بعدہ ۳۱۶

مستدرک الرموا فی الفتنہ علی بن أبی طالب فإنه أول من یرانی و أول من یصافحنی یوم القیامہ و هو معی فی السماء الأعلى و هو الفاروق بین الحق و الباطل ۳۱۸

مستدرک کان علی علیہ السلام سہما علی أعداء اللہ و ربانی ہذہ الأمہ و ذا فضلہا و ذا سابقتہا و ذا قرابتہا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم لم یکن بالسؤوم عن أمر اللہ و لا بالملومہ فی دین اللہ و لا بالسروقہ لمال اللہ ۳۱۸

حدیث علی وصی و موضع سری و خلیفتی و خیر من أخلف بعدی ۳۲۱

مستدرک علی لا یخزیه اللہ، أنت ولی فی الدنیا و الآخرہ لا یرجع عنی إلا رجل منی. ۳۲۲

مستدرک علی علیہ السلام أخو الإسلام، جواد بالحق، یخیل بالباطل یغضب حین الغضب، یرضی حین الرضا، هو عقیف النظر، غضیض الطرف، لم یکن مداحا و لا شتاما، جواد بنفسہ فی الإسلام صبور علی الضراء، مشارک فی النعماء ۳۲۴

مستدرک أنت منی و أنا منک، و أنت أخي و صاحبی ۳۲۵

مستدرک أنت أخي و أبو ولدی، تقاتل عن سنتی و تبرئ عن ذمتی من مات فی عہدی فهو کنز اللہ و من مات فی عہدک فقد قضی نحبہ و من مات یحکب بعد موتک ختم اللہ لہ بالأمن و الإیمان، و من مات ینفضک مات میتہ جاهلیہ و حوسب بما عمل فی الإسلام ۳۲۷

مستدرک کان علی علیہ السلام أمینا و قویا ۳۲۸

مستدرک و اللہ إبنی لأخوہ و ولیہ و ابن عمہ و وارثہ و من أحق بہ منی ۳۲۹

مستدرک من أراد أن ینظر إلى آدم فی خلقہ و إلى نوح فی خلقہ و إلى إبراهیم، و موسی و یحیی ۳۳۱

مستدرک أنت خیرهم و أفضلهم و أنت الخلیفہ من بعدی ۳۳۲

مستدرک إن أخي و وزیری و خلیفتی و خیر من ترکت بعدی یقضى دینی و ینجز موعدی علی بن أبی طالب ۳۳۳

حدیث یا علی أنت تغسلنی و تواریننی فی لحدی و تبین لهم بعدی ۳۳۴

مستدرک أمير البرہ، قاتل الفجرہ، منصور من نصرہ، مخذول من خذلہ ۳۳۵

حدیث علی باب علمی و مبین لأمتی ما أرسلت بہ من بعدی حبہ إیمان و بغضہ نفاق و النظر إلیہ رأفہ ۳۳۶

مستدرک حدیث المناشدہ ۳۳۷

مستدرک علی علیہ السلام یقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین ۳۴۷

مستدرک ستقاتلک الفنہ الباغیہ ۳۵۲

کل مؤلف تعرض لحرب صفین قال: إن معاویہ کان باغیا و إن الإمام علیا علیہ السلام کان مع الحق و الحق یدور معہ حیث دار ۳۵۸

مستدرک تأسف عبد اللہ بن عمر علی عدم مقاتلہ الفنہ الباغیہ ۳۶۵

مستدرک إن الأمير علیہ السلام کان مصیبا فی قتالہ و الذین قاتلوہ كانوا بغاء ظالمین ۳۶۶

مستدرک اللهم اهد قلبہ و سدّد لسانہ ۳۹۷

مستدرک اللهم اخذل من خذلہ ۴۰۲

- ٤٠٢ مستدرك اللهم وال من والاه و عاد من عاداه
- ٤٠٥ مستدرك اللهم أعنه و أعن به و أرحمه و أرحم به و انصره و انصر به اللهم وال من والاه و عاد من عاداه
- ٤٠٦ مستدرك اللهم عافه (أو أشفه)
- ٤٠٧ مستدرك اللهم لا تذرني فردا و أنت خير الوارثين قاله في علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٠٨ مستدرك يجمع الله شملهما و أطاب نسلهما و جعل نسلهما مفاتيح الرحمة و معادن الحكمة و أمن الأمه
- ٤٠٩ مستدرك إن الله سيهدي لسانك و يثبت قلبك
- ٤١٤ مستدرك اللهم انصر من نصر عليا و اخذل من خذل عليا
- ٤١٥ مستدرك فك الله رهانك يا علي
- ٤١٦ مستدرك كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم يدعو لعلي و فاطمه عليهما السلام و لا يشركهما بدعائه أحدا
- ٤١٧ مستدرك يا علي جزاك الله خيرا
- ٤١٧ مستدرك اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحدا قبله
- ٤٢٠ مستدرك اللهم بارك فيهما و بارك عليهما و بارك لهما في شملهما
- ٤٢١ مستدرك اللهم أذهب عنه الحر و البرد
- ٤٢٤ مستدرك اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحدا
- ٤٢٥ مستدرك بعض كراماته و استجابته دعائه عليه السلام
- ٤٢٥ اشاره
- ٤٢٨ مستدرك إخبار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن شهادة الحسين عليه السلام بكربلا
- ٤٢٨ مستدرك لم يرفع حجر في بيت المقدس يوم قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلا وجد تحته دم
- ٤٢٢ دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في انشقاق القمر
- ٤٣٥ مستدرك صبروره وجه الرجل الذي كان يسب أمير المؤمنين عليا عليه السلام وجه خنزير
- ٤٣٦ مستدرك قتل الثور الخطيب الذي كان يسب أمير المؤمنين عليا عليه السلام
- ٤٣٧ التجام اليد المقطوعه بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٣٩ مستدرك تطحين الرحي في بيت أمير المؤمنين عليه السلام من غير ان يحركه إنسان
- ٤٤٠ تكلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع الأموات
- ٤٤٢ مستدرك دفع ضرر السبع ببركه خانم علي عليه السلام
- ٤٤٣ ابتلاء زياد بن أبيه بالفالج عند إرادته إلزام أهل الكوفة بسب علي عليه السلام و البراهه عنه
- ٤٤٤ مستدرك عطش أصحابه عليه السلام في طريق صفين فأمر باقتلاع صخره عظيمه فخرج من تحتها الماء العذب فشرب أصحابه منه
- ٤٤٦ مستدرك سقوط الجدار بعد قضاء أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين
- ٤٤٦ اشاره
- ٤٤٧ و من كراماته عليه السلام
- ٤٤٨ مستدرك إحياء الميت بدعوته عليه السلام
- ٤٥٠ مستدرك عذاب قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٥٣ قاتله عليه السلام أشد الناس عذابا يوم القيامة
- ٤٥٣ مستدرك اللهم أبدئني من هو خير منهم و أبدلهم بي من هو شر مني
- ٤٥٧ كلام الأعظم من الصحابه و العلماء و الفقهاء في علمه و سائر فضائله و مناقبه عليه السلام
- ٤٥٧ اشاره
- ٤٥٧ كلام سلمان في حقه عليه السلام
- ٤٥٧ كلام مقاد في حقه عليه السلام
- ٤٥٨ كلام صعصعه بن صوحان العبدي

- ٤٥٨ كلام سفيان بن عيينه
- ٤٥٩ كلام ابن عباس في شأن علي أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٧٠ كلام أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في حق سيدنا الأمير عليه السلام
- ٤٧٢ مستدرک قول أبي بكر «من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزله وأقربهم قرابه وأفضلهم داله [حاله]
- ٤٧٣ مستدرک قول أبي بكر «إن عليا عنتره رسول الله صلى الله عليه وآله»
- ٤٧٥ حديث آخر في إكرام أبي بكر عليا عليه السلام
- ٤٧٦ قول أبي بكر و المسلمین لعلي عليه السلام يا مفرج الكرب
- ٤٧٧ كلام عائشه في حقه عليه السلام
- ٤٨٠ مستدرک قول عمر «إن يولوها الأصيلع [الأجلح]
- ٤٨٤ قول عمر فوالله إن عليا لخليق أن هو ولي أن يحملكم على طريقه من الحق
- ٤٨٥ مستدرک قول عمر بن الخطاب «لو لا علي لهلك عمر»
- ٤٩٠ قول عمر لعلي عليه السلام «أنت أعلمهم وأفضلهم»
- ٤٩٨ مستدرک قول عمر «يا ابن أبي طالب ما زلت كاشف كل شبهه و موضح كل حكم»
- ٥٠٠ قول عمر أجعل بيني و بينك من كنا أمرنا إذا اختلفنا أن نحكمه
- ٥٠١ قول عمر لعلي عليه السلام بكم هدانا الله و بكم أخرجنا من الظلمات إلى النور
- ٥٠٢ مستدرک قول عمر «أعوذ بالله من أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن»
- ٥٠٤ مستدرک رجوع عمر إلى علمه عليه السلام
- ٥٠٥ مستدرک قول عمر الآخر «أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال»
- ٥٠٨ مستدرک قول عمر بن الخطاب «لا يتم شرف إلا بولاية علي بن أبي طالب»
- ٥٠٨ مستدرک قول عمر «لعلی ثمانی عشر سابقه و شركناه في الخمس»
- ٥٠٩ مستدرک قول عمر «لا أبقاني الله بعدك يا علي»
- ٥١٢ نزع عمر رداءه و بسطه تحت قدمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٥١٣ قول عمر «عين من عيون الله» أو «نظرت بنور الله»
- ٥١٤ مستدرک قول عمر بن الخطاب في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام «إنه مولاي»
- ٥١٥ مستدرک قول عمر «اللهم لا تنزل بي شدة إلا و أبو الحسن في جنبي»
- ٥١٧ قول عمر أعوذ بالله من معضله ليس لها أبو حسن علي بن أبي طالب
- ٥٢٤ قول عمر لعلي عليه السلام «لأشكرن لك في الدنيا و الآخرة»
- ٥٢٥ مستدرک قول ابن عمر «أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال»
- ٥٢٧ مستدرک كلام ابن عمر في علي عليه السلام
- ٥٢٩ كلام حذيفه في علي عليه السلام
- ٥٢٩ أمر الزبير الأحنف بن قيس بكونه مع علي عليه السلام
- ٥٣٠ كلام صعصعه بن صوحان
- ٥٣٠ كلام أبي سعيد الخدري
- ٥٣٤ كلام سعد بن أبي وقاص
- ٥٣٦ كلام عبد الله بن عياش في شأنه عليه السلام
- ٥٣٩ وصف محمد بن أبي بكر عليا عليه السلام في رسالته إلى معاوية
- ٥٤٠ كلام أبي الطفيل عامر بن واثله في محضر معاوية
- ٥٤٣ كلام خزيمه بن ثابت يصف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالشعر
- ٥٤٣ كلام مسروق في علي عليه السلام

- ٥٤٥ كلام معاويه في شأنه عليه السلام
- ٥٥٩ مستدرک وصف ضرار بن زمره أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمعاويه بن أبي سفيان
- ٥٦٦ كلام أبي سعيد الحسن البصرى في إخفائه الروايه عن علي عليه السلام
- ٥٦٨ ابن السكيت دافع عن علي و الحسن و الحسين عليهم السلام عند المتوكل فقتله بذلك
- ٥٦٩ كلام عكرمه «كان علي عليه السلام أعلم بالمهميات»
- ٥٧٠ مستدرک كلام أحمد بن حنبل و ولده عبد الله في علي عليه السلام
- ٥٧٥ مستدرک قول بعض الحكماء لعلي عليه السلام حين بوع له «لقد زينت الخلافة و ما زانتك»
- ٥٧٥ اشاره
- ٥٧٦ كلام المعروف الكرخي في حقه عليه السلام
- ٥٧٧ كلام إبراهيم بن رباح في علي عليه السلام
- ٦٢٧ تعريف مركز

سرشناسه: شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور: احقاق الحق و ازهاق الباطل / تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر: قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲.

یادداشت: فهرست نویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت: این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر: ابطال الباطل

عنوان دیگر: کشف الحق و نهج الصدق

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده: فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده: علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده: مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویسی

رده بندی کنگره: BP۲۱۱/ش ۹ الف ۳ ۱۳۰۰ ی

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی: م ۶۳-۳۵۷۹

ملحق الأحاديث المرويه عن الرسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و اله و سلّم و الأقوال المنقوله عن أعلام العامه فى فضائل أمير
المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

اشاره

مستدرک علی بن أبی طالب علیه السلام یزهر فی الجنه ککوکب الصبح لأهل الدنيا

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٦ ص ١٦٦ و ج ١٦ ص ٥٢٠ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشي فی «العلل المتناهيه فی الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٥٢ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا البيهقي، قال: نا الحاكم أبو عبد الله، قال: نا محمد بن سليمان بن منصور، قال: أنا إبراهيم بن علي الترمذي، قال: نا يحيى بن الحسن الفاطمي، قال: نا إبراهيم بن أبي يحيى، عن حماد بن سلمه، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: علي بن أبي طالب يزهر في الجنه ككوكب الصبح لأهل الدنيا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٥ ص ٤٦٢ ط عالم التراث للطباعه و النشر -

بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنة ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى الرتبة» (ص ١٧١ ط عالم الكتب فى بيروت ١٤٠٣) قال:

حديث: على يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا. خرجه القزوينى.

مستدرک حديث على سيد المسلمين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٧٦ ط دار الفكر) قال:

و عن عائشه قالت: أقبل على بن أبى طالب يوما فقال رسول الله صلى الله عليه

و سلم: هذا سيد المسلمين، فقلت: أ لست سيد المسلمين يا رسول الله؟ قال: أنا خاتم النبيين و رسول رب العالمين.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

يا على إنك لسيد المسلمين تذكره ٩٨-أسرار ١١٦-خفا ٥٣٧/٢، ٢٢٨/١

مستدرک اللهم لا تمتنى حتى ترينى عليا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٨١ و ج ١٧ ص ١٢٨ و ص ٣٣٩ و ص ٤٣٠ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ١٧ ص ٣٨٥ ط دار الفكر) قال:

و عن أم عطيه قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم جيشا فيهم على بن أبى طالب، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو رافعا يديه يقول: اللهم لا تمتنى حتى ترينى على بن أبى طالب.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣٤ و النسخه مصوره من

المكتبة الرضويه بخراسان)قال:

و عن أم عطيه قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم جيشا فيهم على بن أبى طالب،قالت:فسمعتة يقول و هو رافع يديه:اللهم لا تمتنى حتى أرى عليا. أخرجه الترمذى و قال:حسن غريب.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين-نظرات فى إشراق فجر الإسلام»(ص ٤٧٩ ط ٢ دار الريان للتراث)قال:

و روت أم عطيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث جيشا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ٢ ص ٢٥٨ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) فذكر الحديث.

مستدرک تصديق أمير المؤمنين على عليه السلام قول الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله و سلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٦٣٩ و ج ١٨ ص ٥٦ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ٦

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ١ ص ٣١٨ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن حصين بن عبد الرحمن السلمى، عن سعد بن عبيده، عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال: سمعت عليا وهو يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير و أبا مرثد السلمى و كلنا فارس، فقال: انطلقوا حتى تبلغوا روضه خاخ، فإن بها امرأه معها صحيفه من حاطب بن أبى بلتعه إلى المشركين، فأتونى بها، فأدر كناها و هى تستند على بعير لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أين الكتاب الذى معك؟ فقالت: ما معى كتاب، فأنخنا بعيرها ففتشنا رحلها، فقال صاحبى: ما نرى معها شيئا، فقلت: لقد علمنا ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، و الذى نحلف به لتخرجنه أو لأجزرئك - يعنى السيف - فلما رأت الجدد أهوت إلى حجزتها و عليها إزار من صوف، فأخرجت الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: يا حاطب ما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله ما بى إلا أن أكون مؤمنا بالله و رسوله و لكنى أردت أن يكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلى و مالى، و لم يكن لأحد من أصحابك إلا و من قومه هناك من يدفع الله بها عن أهله و ماله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق فلا تقولوا له إلا خيرا، فقال عمر: يا رسول الله انه قد خان الله و رسوله و المؤمنین فدعنى حتى أضرب عنقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو ليس من أهل بدر؟! و ما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على أهل بدر: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة.

و منهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في «السيره النبويه و أخبار الخلفاء» (ص ٣٢٥ ط مؤسسه الكتب الثقافيه و دار

ثم عزم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على المسير إلى مكة و أمرهم بالجد و التهيؤ و قال:اللهم خذ العيون و الأخبار عن قريش،فلما صح ذلك منه و من المسلمين كتب حاطب بن أبي بلتعه كتابا إلى قريش يخبر بالذى قد أجمع عليه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم،ثم أعطاه امرأه من مزينه و جعل لها جعلًا- على أن تبلغه قريشا،فجعلته فى رأسها ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت،و أخبر الله رسوله صَلَّى الله عليه و سلم بما فعل حاطب،فبعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على بن أبى طالب و الزبير بن العوام و قال:- فذكر القصة كما تقدم عن مسند أبى يعلى باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المشتهر بابن الشيخ فى كتاب «ألف با»(ج ١ ص ٥٢٨ ط ٢ عالم الكتب- بيروت) فذكر مثل ما تقدم بتفاوت قليل فى اللفظ.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن جزى الكلبي الغرناطى الأندلسى المولود سنة ٧٤١ و المتوفى سنة ٧٩٢ فى «التسهيل لعلوم التنزيل»(ج ٣ ص ١١٢ ط دار الفكر) فذكر مثل ما تقدم بتفاوت قليل فى اللفظ.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى-بره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ٥٠ ط دار القلم- دمشق) فذكر قصة الكتاب مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم العلامة الشيخ عبد الفتاح القاضى و المدير العام للمعاهد الأزهرية و رئيس لجنه مراجعه المصاحف بالأزهر فى «أسباب النزول عن الصحابه و المفسرين» (ص ٢٠٨ ط دار المصحف و نشر دار سحنون للنشر و التوزيع فى الجمهوريه التونسيه)

فذكر قصه كتاب حاطب و قال فى آخرها:أخرجه الشيخان.

و قال أيضا:خاخ موضوع بين مكه و مدينه على اثنى عشر ميلا من المدينه.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشى فى «فهرست أحاديث مسند الحميدى-أبى بكر عبد الله ابن الزبير المتوفى سنه ٢١٩»(ص ٣٦ ط دار النور الإسلامى-بيروت و دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

حتى تأتوا روضه خاخ بها ظعينه... على بن أبى طالب ٢٧/١

مستدرک لك فى الجنة أحسن من هذه الحديقه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ١٨٠ و ج ١٦ ص ٥٢٥ و ج ٢١ ص ٦٦٢ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى»(ج ١ ص ٤٢٧ ط دار المأمون للتراث- دمشق)قال:

حدثنا القواريرى،حدثنا حرمى بن عماره،حدثنا الفضل بن عميره أبو قتيبه القيسى،قال:حدثنى ميمون الكردى أبو نصير،عن أبى عثمان،عن على بن أبى طالب،قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ بيدي و نحن نمشى فى بعض سكك المدينه إذ أتينا على حديقه،فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقه!قال:

لك فى الجنة أحسن منها،ثم مررنا بأخرى،فقلت: يا رسول الله،ما أحسنها من حديقه!قال:لك فى الجنة أحسن منها،حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول:ما

أحسنها! أو يقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلاه الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا، قال: قلت: يا رسول الله ما بيكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يدونها لك إلا من بعدى، قال: قلت: يا رسول الله في سلامه من ديني؟ قال: في سلامه من دينك.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ١٨٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد، الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة فمررتنا بحديقته، فقلت - فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبي يعلى، ثم قال في آخره: البزار، ع، ك، أبو الشيخ في كتاب القطع و السرقة، خط و ابن الجوزي في الواهيات و ابن النجار في تاريخه.

و منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٨ ص ٥٩٣ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها - (طك) عن علي رضي الله عنه قال: مررتنا بحديقته فقلت: ما أحسن هذه؟ فذكره.

و منهم العلامة الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٢٣ ص ٢٣٩ ط مؤسسه الرسالة، بيروت) قال:

أخبرنا به أبو الحسن البخاري، قال: أنبأنا أسعد بن أبي طاهر الثقفي، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن أبان، قال: أخبرنا أبو علي حمد بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني المعدل نزيل الرى بالرى، قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا عمر بن شبه النميري، قال:

حدثنا حرمي بن عماره، قال: حدثنا الفضل بن عميره الطفاوي، قال: حدثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن علي، قال: بينا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخذ بيدي فمررنا بحديقه، فقلت: ما أحسنها، قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، ويقول: لك في الجنة أحسن منها، حتى إذ خلاله الطريق اعتنقني وأجهش باكيا، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: إحن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدى، قلت: في سلامه من ديني؟ قال: في سلامه من دينك.

أخرجه من حديث حرمي بن عماره عنه، فوقع لنا بدلا عاليا.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٧٣ ط مطبعة الأئمة ببغداد) قال:

حدثنا الحسن بن علويه القطان، ثنا أحمد بن محمد السكري، ثنا موسى بن أبي سليم البصري، ثنا مندل، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرجت أنا والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و علي رضي الله عنه في حشار المدينة، فمررنا بحديقه فقال علي رضي الله عنه ما احسن هذه الحديقه يا رسول الله. فقال:

حديقتك في الجنة أحسن منها، ثم أوما بيده إلى رأسه و لحيته ثم بكى حتى علا بكاؤه، قيل: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٠ ط دار الفكر) قال:

و عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمر بحديقه فقال علي: يا رسول الله، ما أحسن هذه الحديقه! قال: حديقتك في الجنة أحسن

منها، حتى مر بست حدائق-و في روايات آخر: بسبع حدائق- كل ذلك يقول علي:

يا رسول الله، ما أحسن هذه الحديقه! فيرد عليه النبي صلى الله عليه و سلم: حديقتك في الجنة أحسن منها، ثم وضع النبي صلى الله عليه و سلم رأسه على إحدى منكبي علي فبكى، فقال له علي: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك حتى أفارق الدنيا، فقال علي: فما أصنع يا رسول الله؟ قال: تصبر، قال:

فإن لم أستطع؟ قال: تلقى جهدا، قال: و يسلم لى ديني؟ قال: و يسلم لك دينك.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عنه قال: كنت أمشي في بعض طرق المدينة مع النبي صلى الله عليه و سلم فمررنا على حديقه- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٢٧٩ ط بيروت) قال:

لك في الجنة أحسن منها علي ١٣٩/٣ و منهم عدة من الفضلاء في «فهرس أحاديث و آثار المستدرک علي الصحيحين» للحاكم النيسابوري (القسم ٢ ص ٣٥٠ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

لك في الجنة أحسن منها معرفه الصحابه/علي ١٣٩/٣ و ذكروا أيضا في ص ٥٨٨ من القسم الأول مثل ذلك عن كتاب «معرفه الصحابه».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه

أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٦ ص ٦٤٠ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

لك في الجنة أحسن منها ك ١٣٩/٣، مطالب ٣٩٦٠، كتر ٣٦٥٢٣، مجمع ١١٨/٩ لك في الجنة خير منها خط ٣٩٨/١٢، متناهيه ٢٤٠/١ و أشار إليه أيضا في ج ١١ ص ٢٩٤ عن شج ٢٠٢/٢.

مستدرک إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الصراط المستقيم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ١١٥ و ٢٨٥ و ٢٩٨ و ج ١٥ ص ٣١٢ و ج ٢٠ ص ٣٦٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب» (ص ٤٣ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو حفص الوداعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفه بن اليمان، قال: قالوا: يا رسول الله لا تستخلف علينا؟ قال: إن تولوا عليا

تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الصراط المستقيم.

رواه النعمان بن أبي شيبه، عن الثوري، عن زيد بن حذيفه، ولفظه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إن تستخلفوا عليا و ما أراكم فاعلين تجدونه هاديا مهديا يحملكم على المحجه البيضاء.

رواه إبراهيم، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم [١]

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ٢٢٥ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

إن تؤمروا عليا و لا أراكم فاعلين تجدوه هاديا علي بن أبي طالب ١٠٩/١

ص: ٢٥

و ذكر مثله فى ص ٤٨١، و أيضا فى ج ٢ ص ٤٤٣.

مستدرک لئن أطعتم عليا يدخلکم الجنة أجمعين

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٨٦ و ج ٧ ص ٣٨٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٢ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبى صلّى الله عليه و سلّم ليله وفد الجن، قال: فتنفس، فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: نعت إلى نفسى، قلت:

فاستخلف، قال: من؟ قلت: أبو بكر، قال: فسكت، ثم مضى ساعه ثم تنفس، فقلت: ما شأنك بأبى أنت و أمى يا رسول الله؟ قال: نعت إلى نفسى يا ابن مسعود، قال: فاستخلف، قال: من؟ قلت: عمر، قال: فسكت ثم مضى ساعه ثم تنفس، قال: قلت: ما شأنك؟ قال: نعت إلى نفسى يا ابن مسعود، قال: قلت: فاستخلف، قال: من؟ قلت: على بن أبى طالب، قال: أما و الذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين.

و منهم الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى فى «تخريج الأحاديث و الآثار» (ص ٦٦ ط دار البشائر الإسلاميه) قال:

و للطبرانى فى الأوسط من روايه مينا عن ابن مسعود: كنت مع النبى صلّى الله عليه و سلّم ليله الجن. و فيه قال: نعت إلى نفسى. قال: قلت: فاستخلف؟ قال: من؟

قلت: على بن أبي طالب؟ قال: والذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ١٢٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

والذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن.. فى فضائل على ٣٤٦/١

مستدرک يا على إن لك فى الجنة كنزا و إنك ذو قرنيها

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٨٢ و ص ٣٧٨ و ج ٦ ص ٢١٤ و ج ١٦ ص ٥٤٩ و ج ٢٠ ص ٥٣٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٠ ط دار الفكر) قال:

و عن على أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ قال: يا على، إن لك فى الجنة كنزا و إنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، و ليست لك الآخرة.

و منهم العلامة أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى فى «الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين» (ص ٦٦٤ ط عالم الكتب-بيروت) قال:

يا على إن لك فى الجنة-فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم عدة من الفضلاء في «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري (القسم ٢ ص ٣٥٤ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

يا على إن لك كنزا في الجنة.. معرفه الصحابه/على ١٢٣/٣ و أشاروا إليه أيضا في القسم الأول ص ٨١٦.

و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى في «جمهره الفهارس» (ص ٣٧٢ ط دار الصحابه للتراث) قال:

يا على إن لك في الجنة كنوزا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١١ ص ١٩٥ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

يا على إن لك في الجنة كنزا.

مجمع ٢٧٧/٤.

يا على إن لك كنزا في الجنة.

حم ١٥٩/١، ك ١٢٣/٣، ش ٦٤/١٢، ٣٢٦/٤، ترغيب ٣٥/٣، مشكل ٣٥٠/٢، كنز ٣٣٠٥٥، مجمع ٦٣/٨، معاني ١٥/٣.

و قال أيضا في «فهارس المستدرك» للحاكم ص ٣٩٩ مثل ذلك.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يا على إن لك

ص: ٢٨

كنزا فى الجنة و إنك ذو قرنيها فلا تتبع النظره فإنما لك الأولى و ليت لك الآخره.

خرجه الهروى فى غريبه.

مستدرک تسميه نخل المدينه صيحانيا لأنه صاح بفضل النبى و الوصى صلى الله عليهما و آلهما

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه» (ص ٧١ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

يا على إنما سمى نخل المدينه صيحانيا لأنه صاح بفضللى و فضلك ٣٥٤/١ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ١٣١ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و أشار إليه أيضا فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» ص

ص: ٢٩

مستدرک أنت وليی فی الدنيا و الآخرة

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٤ ص ١٣٤ و ص ٣٥٨ و ص ٤٠٧ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فی «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال:

و قال لبني عمه: أيكم يواليني فی الدنيا و الآخرة؟ قال: و على معهم، فأبوا، فقال علي: أنا أواليك فی الدنيا و الآخرة، فقال: أنت وليی فی الدنيا و الآخرة، فتركه، ثم أقبل على رجل رجل منهم فأبوا، فقال علي: أنا أواليك فی الدنيا و الآخرة، فقال: أنت وليی فی الدنيا و الآخرة.

و منهم الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فی «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ٥٦ ط القاهره) قال:

و قال لبني عمه: أيكم يواليني فی الدنيا و الآخرة؟ قال: و على جالس معه، فأبوا.

فقال علي: أنا أواليك فی الدنيا و الآخرة- فذكر مثل ما تقدم بعينه.

و منهم الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للنسائى (ص ٢٣ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

ص: ٣٠

أخبرنا هلال بن بشر البصرى قال: حدثنا محمد بن خالد قال: حدثني موسى بن يعقوب قال: حدثنا مهاجر بن مسمار، عن عائشه بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجحفة، فأخذ بيد علي فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إني وليكم، قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: هذا وليي و يؤدي عني ديني، وأنا موالى من والاه و معادى من عاداه.

و قال فى ص ٧٨:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا إبراهيم، قال: حدثنا معن، قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشه بنت سعد و عامر بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال: أما بعد، أيها الناس إني وليكم، قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال: هذا وليي و المؤدى عني، و الى الله من والاه، و عادى من عاداه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ١٦ ط دار الجيل فى بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ١٩ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) قال:

و ذات يوم سأل النبي أهله: أيكم يواليني فى الدنيا و الآخره؟ و على جالس، فسكتوا. و قال على: أنا أو اليك فى الدنيا و الآخره، فكانت هذه أول موالاه من النبي لعلى.

ص: ٣١

مستدرک أنت ولی کل مؤمن بعدی

قد مضى نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٧٩ و ٩٩ و ١٢١ و ١٣٥ و ٢٧٧ و ٣٣٠ و ٣٥٨ و ٣٨٧ و ج ٥ ص ٣٥ و ٣٧ و ٤١ و ٥٨ و ٩٨ و ٢٨٨ و ٣٠٩ و ج ١٥ ص ٩٢ و ج ١٦ ص ١٥١ و ١٦٥ و ج ٢٠ ص ٣٤٨ و ص ٤٩٤ و ٥٥٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعة الأمه ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوى، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانه، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر و هو يومئذ صحيح قبل ان يعمى فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال أخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندرى ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه و يقول: أف أف وقعوا فى رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا فى على بن أبى طالب و قد قال نبي الله صلى الله عليه و سلم: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله، فبعث إلى على و هو فى الرحى - إلى أن قال: و قال له: أنت ولى كل مؤمن بعدى.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنت ولى كل مؤمن بعدى، ألا و أنت

مستدرک نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٨ ص ٤١٨ و ج ١٩ ص ٦٦٦ و مواضع أخرى، و نحن نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي في «العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٢٠ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

حديث آخر: أنا القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: نا أبو نعيم الحافظ، قال: أنا الحسين بن محمد بن علي الزعفراني، قال: نا علي بن محمد بن جعفر بن عنبسه، قال: نا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، قال: نا عبد الملك بن قريب يعني الأصمعي، قال: سمعت مسعر بن كدام يحدث عن أبيه، عن قتاده، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات الجنة، أنا و علي أخى و عمى، و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي.

مستدرک الأنبياء في الجنة و أهل السماء مشتاقون إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٨٠٨ و ج ٧ ص ٣٧٧ و ج ١٦

ص ٤٧٨ و ج ٢١ ص ٥٠٩ و ٥١٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما مررت بسماء إلا و أهلها مشتاقون إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، و ما في الجنة نبي إلا و هو مشتاق إلى علي بن أبي طالب. أخرجه الملا في سيرته.

مستدرک قول عزرائيل «و قد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك و روح ابن عمك»

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٩٥ و ج ٦ ص ١٣٥ و ج ١٦ ص ٥٠٤ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامة الصفوري (ص ١٥٩ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و عن النبي صلى الله عليه و سلم: لما أسرى بي إلى السماء مررت بملك جالس على

سرير من نور إحدى رجليه في المشرق، والأخرى بالمغرب، والدنيا كلها بين عينيه، وبين يديه لوح مكتوب ينظر فيه، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: عزرائيل [ملك الموت أدن منه فسلم عليه]

فسلمت عليه، فقال: و عليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي؟ قلت: و هل تعرف ابن عمي عليا؟ فقال: و كيف لا أعرفه؟ و قد و كلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك و روح ابن عمك.

مستدرک حدیث تبلیغ سورہ البراءة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٤٤٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٨ ط دار الفكر) قال:

و بعث أبا بكر بسوره التوبه، و بعث عليا خلفه فأخذها منه، فقال أبو بكر: لعن الله و رسوله، فقال: لا، و لكن لا يذهب بها رجل إلا رجلا هو مني و أنا منه.

و قال أيضا في ج ١٨ ص ٥:

و عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر على الموسم، و بعث معه بسوره (براءه) و أربع كلمات إلى الناس، فلحقه على بن أبي طالب في الطريق فأخذ على السوره و الكلمات، فكان على يبلغ، و أبو بكر على الموسم، فإذا قرأ السوره نادى: ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمه، و لا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، و لا يطوفن بالبيت عريان، و من كان بينه و بين

ص: ٣٥

رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد فأجله إلى مدته، حتى قال رجل: لو لا أن يقطع الذي بيننا و بين ابن عمك من الحلف، فقال على: لو لا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرني أن لا أحدث شيئا حتى آتية لقتلتك. فلما رجع قال أبو بكر: مالي؟! أهل نزل في شيء؟ قال: لا، إلا خير. قال: وما ذا؟ قال: إن عليا لحق بي و أخذ مني السوره و الكلمات، فقال: أجل، لم يكن يبلغها إلا أنا، أو رجل مني.

و في حديث آخر عن أبي بكر رضى الله عنه: ثم قال لعلي: الحقه، فرد علي أبا بكر، و بلغها أنت. و في آخره: و لكن أمرت ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني.

و عن علي قال: لما نزلت عشر آيات من براءه على النبي صلى الله عليه و سلم دعا النبي صلى الله عليه و سلم أبا بكر، فبعثه بها ليقراها على أهل مكه، ثم دعاني النبي صلى الله عليه و سلم فقال لي: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكه فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفه، فأخذت الكتاب منه، و رجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: لا، و لكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.

و عن علي عليه السلام حين بعثه ببراءه قال: يا نبي الله، إنى لست باللسن و لا بالخطيب، قال: ما بد من أن أذهب بها، أو تذهب بها أنت، قال: فإن كان لا بد فأذهب بها أنا، قال: فانطلق فإن الله عز و جل يثبت لسانك، و يهدي قلبك، قال: ثم وضع يده على فيه و قال: انطلق فاقرأها على الناس. و قال: إن الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق.

و عن جميع بن عمير، عن ابن عمر قال: كان في مسجد المدينه، فقلت له: حدثني عن علي، فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم قال: أحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبا بكر بالكتاب، ثم بعث عليا على أثره، فقال: مالي يا علي؟! أنزل في شيء؟ قال: لا.

قال: فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكنه إنما يؤدي عنى أنا أو رجل من أهل بيتى، وإن عليا رجل من أهل بيتى.

و عن ابن عباس قال: بينا أنا مع عمر بن الخطاب فى بعض طرق المدينة، يده فى يدى إذ قال لى: يا ابن عباس، ما أحسب صاحبك إلا مظلوما. فقلت: فرد إليه ظلامته يا أمير المؤمنين، قال: فانتزع يده من يدى، و تقدمنى يهيمهم، ثم وقف حتى لحقته، فقال لى: يا ابن عباس، ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك، قال: قلت: و الله ما استصغره رسول الله صلى الله عليه و سلم حين أرسله و أمره أن يأخذ (براءة) من أبى بكر، فيقرؤها على الناس فسكت.

و منهم العلامة حميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١ فى كتابه «الأموال» (ج ١ ص ٤٠٥ ط مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية) قال:

قال ابن شهاب: فأخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريره قال: بعثنى أبو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر، يؤذنون بها أن لا يحج بعد العام مشرك، و لا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا، و أمره أن يؤذن ببراءة.

قال أبو هريره: فإذا ن على فى أهل منى يوم النحر ببراءة، و أن لا يحج بعد العام مشرك، و لا يطوف بالبيت عريان.

حدثنا حميد، نا نصر بن شمىل، أخبرنا شعبه، أنا سليمان الشيبانى، عن الشعبى، عن المحرر بن أبى هريره، عن أبى هريره قال: كنت فى الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه و سلم براءة مع على إلى مكة. فقال له ابنه أو رجل آخر: فيما كنتم تنادون؟ قال: كنا نقول: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، و لا يحج البيت بعد العام مشرك، و لا

يطوف بالبيت عريان، و من كان بينه و بين رسول الله عهد فان أجله أربعة أشهر. قال:

فناديت حتى صحل صوتي.

أنا حميد، أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن شيع الهمداني قال: لما نزلت براءة بعث بها رسول الله صلى الله عليه و سلم مع أبي بكر، ثم بعث عليا على أثره فقال: بلغهم أنت، و رد على أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا.. إلا خير. و لكن أمرت أن أبلغهم أنا أو رجل من أهلي. فأتى على أهل مكة، فنادى بأربع: أن لا يدخل مكة مشرك بعد عامه، و لا يطوف بالكعبة عريان، و لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمه، و من كان بينه و بين رسول الله عهد، فعهدته إلى مدته.

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ١ ص ٣٥١ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا زهير، حدثنا ابن عيينه، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أئيع، قال: سألتنا عليا:

بأى شيء بعثت؟ قال: بعثت بأربع: ألا يطوفن بالبيت عريان، و لا يدخل الحرم مشرك، و من كان بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد فهو إلى مدته، و من لم يكن له عهد فله أجل أربعة أشهر، و لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنه.

و منهم العلامة أحمد بن علي محمد بن علي الأعمى الأنسى اليماني في «تفسير الأعمى» (ص ٢٣٨ ط ١ دار الحكمة اليمانية) قال:

و روى أن أبا بكر لما كان ببعض الطريق هبط جبريل قال: يا محمد لا- يبلغن رسالتك إلا- رجل منك فأرسل عليا عليه السلام، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أ شيء نزل من السماء؟ فقرأ عليهم ثلاثين آية أو قيل: أربعين آية، و قيل: عشر

آيات، وقال: لا- يقرب البيت بعد هذا العام مشرك و لا- يطوف بالبيت عريان و لا تدخل الجنه إلا كل نفس مؤمنه، قال جار الله: فعند ذلك قالوا: يا علي أبلغ ابن عمك أنا نبيذنا العهد وراء ظهورنا، و أنه ليس بيننا و بينه عهد إلا طعن بالرماح و ضرب بالسيوف، قال في الحاكم: نزلت في ثلاثه أحياض العرب، خزاعه و بني مدلج و بني خزيمه.

و منهم الدكتور عبد الفتاح عاشور في «منهج القرآن في تربيته المجتمع» (ص ٦٤١ ط مكتبه الخانجي بمصر) قال:

و لهذا أرسل النبي عليه السلام علي بن أبي طالب ليحلق بأبي بكر في موسم الحج و يبلغ الناس بما أنزل الله علي رسوله من سورة التوبه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد حسين هيكل في «حياه محمد صلى الله عليه و سلم» (ص ٣٧٤ ط ١٨ دار المعارف-القاهره عام ١٤١٠) قال:

و لهذه الغايه أوفد النبي صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب كي يلحق بأبي بكر، و كي يخطب الناس حين الحج يوم عرفه بما أمر الله و رسوله، و حضر علي في أثر أبي بكر و المسلمين الذين برزوا إلى الحج معه، كي يؤدي رسالته.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الإمام علي عليه السلام» (ص ٢١٣ ط دار الجيل في بيروت) قال:

و فيها أي في السنه التاسعه حج أبو بكر بالناس.. و كان في ثلاثمائه رجل، فلما كان بذي الحليفه، أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم في أثره عليا و أمره بقراءه سورة براءه علي المشركين، فعاد أبو بكر و قال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال:

لا، و لكن لا يبلغ عنى إلا أنا أو رجل منى.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٨ ص ٤٨٥ ط دار الفكر فى بيروت) فذكر الحديث الشريف و شرحه.

و منهم الشيخ عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين» (ص ٤٨٣ ط دار الريان للتراث) قال:

و فى سنة تسع بعث رسول الله صلى الله عليه و سلمّ أبا بكر أميرا على الحج، ليقم للمسلمين حجهم، و كان يسمح للمشركين بالحج، و كان بعضهم يطوف بالبيت عريانا كما كان يفعل آباؤهم من قبل، فأنزل الله سبحانه سورة براهه يحرم ذلك، فقيل له: يا رسول الله لو بعثت بها إلى أبى بكر، فقال: لا- يؤدى عنى إلا- رجل من أهل بيتى، ثم دعا على بن أبى طالب، فقال له: اخرج بهذه القصه من صدر براهه، و أذن فى الناس يوم النحر بمنى: أنه لا يدخل الجنة كافر، و لا يحج بعد العام مشرك، و لا يطوف بالبيت عريان، و من كان له عند رسول الله صلى الله عليه و سلمّ عهد فهو إلى مدته، فخرج على بن أبى طالب على ناقه رسول الله صلى الله عليه و سلمّ العضباء، و أدى الرساله التى عهد بها إليه رسول الله صلى الله عليه و سلمّ.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم» (ج ٣ ص ٣٧٣ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

روى أبو سعيد الخدرى، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلمّ أبا بكر على الموسم، و بعث بسوره براهه و أربع كلمات إلى الناس، فلحقه على بن أبى طالب رضى الله عنهما فى الطريق، فأخذ على رضى الله عنه السوره و الكلمات و كان يبلغ

و أبو بكر على الموسم، فإذا قرأ السوره نادى: لا تدخل الجنة إلا نفس مسلمه، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، و لا يطوف بالبيت عريان، و من كان بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد فأجله إلى مدته.

فلما رجعا قال أبو بكر رضى الله عنه: ما لى هل نزل فى شىء؟ قال: لا إلا خيرا، قال: و ما ذاك؟ قال: إن عليا رضى الله عنه لحق بى فأخذ منى السوره و الكلمات، قال: أجل لم يكن يبلغها إلا أنا أو رجل منى.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور شعبان محمد إسماعيل الأزهرى فى «التشريع الإسلامى» (ص ٢١٢ ط مكتبه النهضه المصريه) فذكر قصه تبليغ البراءه كما مر.

و منهم الشيخ محمد على طه الدره فى «تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه» (ج ٥ ص ٢٩٩ ط دار الحكمه - دمشق و بيروت سنه ١٤٠٢) فذكر قصه تبليغ البراءه كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٦٧ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عفان، و عبد الصمد. قال: حدثنا حماد بن سلمه، عن سماك بن حرب، عن أنس، قال: بعث النبى صلى الله عليه و سلم براءه مع أبى بكر، ثم دعاه فقال: لا ينبغي أن يبلغ هذا الا رجل من أهلى، فدعا عليا فأعطاه إياها.

أخبرنا العباس بن محمد الدورى، قال: حدثنا أبو نوح قراد، عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبى إسحاق، عن زيد بن يشيع، عن على رضى الله عنه أن رسول الله صلى

اللّٰه عليه و سلّم بعث ببراءه إلى أهل مكه مع أبى بكر، ثم اتبعه بعلى، فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكه. قال: فلحقه فأخذ الكتاب منه، فانصرف أبو بكر و هو كئيب، فقال لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلّم أنزل فىّ شىء؟ قال: لا، إلا أنى أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتى.

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد اللّٰه بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد اللّٰه بن شريك، عن عبد اللّٰه بن الرقيم، عن سعد قال: بعث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلّم أبا بكر ببراءه، حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليا رضى اللّٰه عنه، فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر فى نفسه، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلّم: لا يؤدى عنى إلا أنا أو رجل منى.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى - بره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٥٢ ط دار القلم - دمشق) فذكر قصه تبليغ البراءه كما مر.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٤٠ ط دار الجيل فى بيروت) فذكر الحديث بتمامه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٧ ص ٣٢٤ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

لا يبلغ عنى إلا أنا أو رجل من أهل بيتى فتح ٣٢١/٨ لا يبلغ عنى إلا أنا أو على أصفهان ٢٥٣/١

لا- يبلغ عنى غيرى أو رجل منى منشور ٢١٠/٣ لا- يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتى حم ٢١٢/٣، فتح ٣٢٠/٨، بدايه ٣٨/٥ لا يبلغها إلا- رجل من أهل بيتى ش ٨٥/١٢، منشور ٢٠٩/٣، كنز ٤٤٢١ و منهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعه الأمه بغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوى، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانه، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون قال: عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال أدخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندرى ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه و يقول: أف أف وقعوا فى رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا فى على بن أبى طالب و قد قال نبى الله صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث بطوله، و فيه:

قال: و بعث أبا بكر بسوره التوبه و بعث عليا على أثره، فقال أبو بكر: يا على لعل الله و نبيه سخطا على، فقال على: لا، و لكن نبى الله صلى الله عليه و سلم قال: لا ينبغى ان يبلغ عنى الا رجل منى و أنا منه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عماد الدين خليل- كليه الآداب، جامعه الموصل فى كتابه «دراسه فى السيره» (ص ٢٦٤ ط دار النفائس و مؤسسه الرساله- بيروت) فذكر حديث تبليغ البراءه.

و منهم العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله المتوفى سنه ٧٦٧ فى «المختصر الصغير فى سيره البشير النذير» (ص ١٣٨ ط عالم الكتب- بيروت)

فذكر قصه تبليغ البراءه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ٥٦ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل منى و أنا منه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٢ ص ٣٨٣ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

أمر عليا أن يؤذن ببراءه خ ١٠٣/١

مستدرک ذکر على عليه السلام عباده

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ١٣٠ و ج ٦ ص ٤٨٢ و ج ١٧ ص ١١١ و ج ١٥ ص ٦٠٨ و ج ١٧ ص ١٣٧ و ج ٢٠ ص ٢٣٢ و ج ٢١ ص ٦٥٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر) قال:

و عن عائشه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ذكر على عباده.

ص: ٤٤

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعى فى «موسوعه أمهات المؤمنين»(ص ٤٨١ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهره)قالا:

عن عائشه،قال صلى الله عليه و سلم: ذكر على عباده. (الديلمى فى كترج ١/١١٠٦٠).

حديث خروج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مرض موته و يده على يد أمير المؤمنين على عليه السلام

قد رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهرى المتوفى سنه ١٢٤ فى «المغازى النبويه»(ص ١٣٠ ط دار الفكر-بيروت)قال:

قال الزهرى:أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشه أخبرته،قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيت ميمونه،فاستأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى،فأذن له.

قالت:فخرج و يد له على الفضل بن عباس،و يد أخرى على يد رجل آخر؟، و هو يخط برجليه فى الأرض،فقال عبيد الله:فحدثت به ابن عباس،فقال:أ تدرى من الرجل الذى لم تسم عائشه،هو على بن أبى طالب،و لكن عائشه لا تطيب لها نفسا بخير.

ص: ٤٥

مستدرک علی علیه السلام أخشن (مخشوشن-أخيشن) فی ذات الله (أو فی سبیل الله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامه فی ج ٤ ص ٢٤٠ و ج ١٥ ص ٤٤٠ و ج ٢٠ ص ٢٩٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فی «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥١ ط دار الفكر) قال:

عن أبي سعيد الخدری: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبي طالب إلى اليمن، قال أبو سعيد: فكنت فيمن خرج معه، فلما احتفر إبل الصدقه سألتناه أن نركب منها و نريح إبلنا، و كنا قد رأينا في إبلنا خللا، فأبى علينا، و قال: إنما لكم منها سهم كما للمسلمين.

قال: فلما فرغ على و انصفق من اليمن راجعا، أمر علينا إنسانا فأسرع هو فأدرك الحج، فلما قضى حجته قال له النبي صلى الله عليه و سلم: ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم.

قال أبو سعيد: و قد كنا سألتنا الذي استخلفه ما كان على منعا إياه ففعل، فلما جاء عرف في إبل الصدقه أنها قد ركبت، رأى أثر الراكب، فذم الذي أمره و لامه، فقال: أما إن لله على إن قدمت المدينة لأذكرنّ لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و لأخبرنه ما لقينا من الغلظة و التضيق.

قال: فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجاً من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيته قعدت معي ورحب بي، وسألتني وسألته، وقال: متى قدمت؟ قلت: قدمت البارحة، فرجع معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وقال:

هذا سعد بن مالك، ابن الشهيد، قال: ائذن له، فدخلت فحييت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياني وسلم علي، وسألتني عن نفسي وعن أهلي فأحفي في المسألة، فقلت: يا رسول الله، ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق، فانتبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فخذني، و كنت منه قريباً، وقال:

سعد بن مالك ابن شهيد، مه بعض قولك لأخيك علي، فو الله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله.

قال: فقلت في نفسي: ثكلتك أمك، سعد بن مالك، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري؟ لا جرم، و الله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية.

و منهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد الله بن قدامه المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠ في «الإستبصار في نسب الصحابة من الأنصار» (ص ٢٥٢ ط دار الفكر) قال:

زينب بنت كعب بن عجزه زوج أبي سعيد الخدري، قالت: شكا الناس عليا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً، فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا علياً فو الله أنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشتكى..

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٨ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أبي سعيد قال: اشتكى الناس عليا، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فينا خطيبا فسمعته يقول: أيها الناس - فذكر مثل ما تقدم، ثم قال: أخرجه أحمد.

و منهم العلامة الحافظ جلال الدين أبي الحجاج يوسف المزى في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٣٥ ص ١٨٧ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسن ابن البخارى، و أبو الغنائم بن علان، و أحمد بن شيان، قالوا:

أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجره، عن عمته زينب بنت كعب بن عجره و كانت عند أبي سعيد الخدرى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: اشتكى الناس عليا، فقام النبي صلى الله عليه و سلم خطيبا فسمعته يقول: أيها الناس لا تشتكوا عليا، فوالله إنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله.

و منهم الفاضل المعاصر محمد بن قاسم ابن الوجيه في «المنهاج السوى» شرح منظومه الهدى النبوى للحسن بن إسحاق (ص ٣٧٣ ط دار الحكمة اليمانيه - صنعاء) قال:

و فى سيره ابن هشام أن النبى صلى الله عليه و سلم قبل خروجه من المدينه إلى مكه فى حجه الوداع أرسل عليا إلى نجران مع جماعه من المسلمين ليأخذ منهم ما وقع عليه الاتفاق بين وفدهم و بين النبى، و بلغه أن النبى قد توجه إلى مكه لأداء فريضه الحج، و فى الطريق تعجل السير إلى مكه، و استخلف على الجيش الذى كان معه رجلا منهم، فعمد ذلك الرجل و أعطى كل رجل حله من الغنائم يتجمل بها، و قبل أن يدخل الجيش مكه استقبلهم على و وجدهم يلبسون الحلل، فقال للقائد: ويلك ما هذا؟ قال: لقد كسوتهم ليتجملوا بها إذا قدموا على الناس،

فانتزعها منهم على وردها إلى الغنائم، فاشتكى الناس منه، فلما سمع رسول الله ذلك قال: أيها الناس لا تشتكوا عليا، فو الله إنه لأخشن في ذات الله من أن يشتكى منه، ولما رجع على إلى مكة ترك في اليمن معاذ بن جبل يعلمهم الأحكام و يفقههم في دين الله.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٢٢٥ ط دار الجيل في بيروت) فذكر مثل ما تقدم، وفيه: فقام النبي صلى الله عليه و سلم خطيبا فقال: أيها الناس لا تشكوا عليا- إلخ.

و في خبر آخر:

إنه لجيش في ذات الله

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد في «المجموعه الكامله- العبقريات الإسلاميه» (ج ٢ ص ١٢٧ ط دار الكتاب اللبنانى-بيروت) قال:

و بعث رسول الله عليا إلى اليمن، فسأله جماعه من أتباعه أن يركبهم ابل الصدقه ليريحوا إبلهم، فأبى.. فشكوه إلى رسول الله بعد رجعتهم، و تولى شكايته سعد بن مالك بن الشهيد، فقال: يا رسول الله لقينا من على من الغلظه و سوء الصحبه و التضيق، و مضى يعدد ما لقيه، حتى إذا كان في وسط كلامه ضرب رسول الله على فخذه، و هتف به: يا سعد بن مالك بن الشهيد، بعض قولك لأخيك على؟ فو الله لقد علمت انه جيش في سبيل الله.

و شكوا بعض الناس مثل هذه الشكوى، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فيهم

خطيبا يقول لهم: أيها الناس لا تشكوا عليا، فوالله إنه لجيش في ذات الله.

مستدرک لعلى عليه السلام تسعه أجزاء من الحكمة و للناس جزء واحد

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٥١٦ و ج ٧ ص ٦٢٦ و ج ١٤ ص ٦٧ و ج ١٦ ص ٣١٠ و ج ١٧ ص ٤٦٥ و ج ٢١ ص ٤٠٦ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٧ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فسئل عن علي فقال:

قسمت الحكمة عشره أجزاء، فأعطى علي تسعه أجزاء، و الناس جزءا واحدا.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٤١ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

حديث آخر: أنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد الحداد، قال: نا أبو نعيم الحافظ، قال: نا أبو أحمد الغطريفى يقال نا أبو الحسين بن أبي مقاتل، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتب، قال: نا محمد بن علي الوهبي الكوفي، قال: أنا أحمد بن عمران بن سلمه، قال: نا سفيان الثوري، عن منصور،

عن ابراهيم، عن علقمه، عن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فسل عن علي رضي الله عنه فقال: قسمت الحكمة عشره أجزاء فأعطى علي تسعه أجزاء، والناس جزء واحدا.

مستدرک من آمن بي و صدقني فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ١٢٢ و ج ١٧ ص ٩٦ و ٣٢٢ و ج ٢١ ص ٣٥٩ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٠ ط دار الفكر) قال:

و عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آمن بي و صدقني فليتول علي بن أبي طالب، فإن ولايته ولايتي، و ولايتي ولايه الله.

و عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أوصى من آمن بي و صدقني بالولاية لعلي، فإنه من تولاه تولاني، و من تولاني تولي الله، و من أحبه أحبني، و من أحبني أحب الله، و من أبغضه أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض الله.

مستدرک ادعوا لي عليا

ص: ٥١

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٣٥ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢١ ط دار الفكر) قال:

و عن عائشه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو فى بيتها لما حضره الموت: ادعوا لى حبيبي، فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال:

ادعوا لى حبيبي، فدعوا له عمر. فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال: ادعوا لى حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له على بن أبى طالب، فو الله ما يريد غيره. فلما رآه أفرد الثوب الذى كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه حتى قبض و يده عليه. تفرد به مسلم.

و منهم العلامة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١ ص ١٩٩ ط عالم التراث للطباعة و النشر-بيروت) قال:

ادعوا لى عليا.

م فضائل الصحابه ٣٢-هـ ١٢٣٥-حم ٩٤٤/٦، ٣٥٦/١-كر ٣٧٢/٢، معانى ٤٠٥/١، كنز ٣٠١٢٩، نبوه ٢٢٦/٧.

مستدرک إن الله أمرنى أن أدنیک

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه مرارا فى هذا الكتاب الشريف،

ص: ٥٢

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی «فهارس حلیه الأولیاء» لأبی نعیم الاصفهانی (ص ۱۴۰ ط دار الکتب العلمیه- بیروت) قال:

یا علی إن الله أمرنی أن أدنیک علی ۶۷/۱ و ذکره ایضا فی کتابه «موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف» (ج ۱ ص ۲۰۵ و ج ۱۱ ص ۱۹۲ و ۱۹۴) و کتابه «فهارس المستدرک» للحاکم (ص ۶۹۲).

مستدرک تقبیل رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم علیا علیه السلام

قد تقدم نقل ما يدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۲۱ ص ۳۰۴ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی سنه ۳۸۵ فی «المؤتلف و المختلف» (ج ۴ ص ۲۱۰۶ ط دار الغرب الإسلامی-بیروت ۱۴۰۶) قال:

مینا، عن عائشه: رأیت النبی صلی الله علیه و سلم الترم علیا و قبله، روى عنه ابنه. قاله سوید بن سعید، عن محمد بن عبد الرحیم بن شروس، عن ابن مینا.

ص: ۵۳

مستدرک أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل مالى و لك من المغنم مثل مالى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٥٠٧ و ج ١٧ ص ٩٤ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٨ ط دار الفكر) قال:

و عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى يوم غزوه تبوك: أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل مالى، و لك من المغنم مثل مالى؟

مستدرک رجحان وزن إيمان على عليه السلام على وزن السماوات و الأرضين

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ٦١٤ و ج ٦ ص ٤٠٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهد بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٩ ط دار الفكر) قال:

ص: ٥٤

و عن رقبه بن مصقله العبدى، عن أبيه، عن جده قال: أتى رجلان عمر بن الخطاب في ولايته يسألانه عن طلاق الأمه، فقام معتمدا يمشى بينهما حتى أتى حلقه في المسجد، وفيها رجل أصلع، فوقف عليه فقال: يا أصلع ما قولك في طلاق الأمه؟ فرفع رأسه إليه، ثم أوماً إليه بإصبعيه، فقال عمر للرجلين: تطليقتان، فقال أحدهما: سبحان الله! جئنا لسألك و أنت أمير المؤمنين، فمشيت معنا حتى وقفت على الرجل فسألته فرضيت منه بأن أوماً إليك؟ فقال: أو تدريان من هذا؟ قال: لا، قال: هذا علي بن أبي طالب، أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم لسمعته و هو يقول: لو أن السماوات السبع ووضعت في كفه ميزان، و وضع إيمان علي في كفه ميزان، لرجح بها إيمان علي.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦٢ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: أشهد على النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: لو وضعت السماوات السبع و الأرضين السبع في كفه، و وضع إيمان علي في كفه، لرجح إيمان علي كرم الله وجهه.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبى الحسين علي بن أبى طالب» (ص ٣٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن ابن عمر بن الخطاب أنه أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم لسمعته و هو يقول: لو أن السماوات و الأرض وضعت في كفه و وضع إيمان علي في كفه لرجح إيمان علي. أخرجه ابن السمان و لفظه: لو أن السماوات السبع و الأرضين

مستدرک یبعث علی علیه السلام یوم القیامه راکبا علی ناقه من نوق الجنه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٠٣ و ٣٧٢ و ٤٩٨ و ج ٦ ص ١١٧ و ١٥٨ و ج ١٥ ص ٦٦ و ١٦٤ و ٢٢٦ و ٢٨٧ و ٤٨٩ و ٥٥٨ و ج ١٦ ص ٤٦٤ و ٥١٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسينى الشيرازى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٢٥٧ نسخه مكتبه الملى فى شيراز) قال:

و عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لك يا على يوم القیامه ناقه من نوق الجنه فتركبها ركبتك مع ركبتى و فخذك مع فخذى حتى تدخل الجنه. رواه الطبرى و قال: أخرجه الإمام أحمد فى «المناقب».

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣٣ و نسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لعلى يوم القیامه ناقه من نوق الجنه فيركبها - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «توضيح الدلائل» بعينه.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى فى «آل محمد» صلى الله عليه و اله و سلم (ص ٦٣٣ مصوره مكتبه السيد الإشكورى بقم) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: يا على أنت يوم القيامة على ناقه-فذكر الحديث مثل ما تقدم، ثم قال: رواه أحمد بن حنبل، عن أنس.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٩٦ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

ما في القيامة راكب غيرنا.. في فضائل على ٣٩٤/١ و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨١ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال: و من هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان، و خدها كخد الفرس، و عرفها من لؤلؤ ممشوط، و أذناها زبرجدتان خضراوان، و عيناها مثل كوكب الزهره تتقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بقاء محجله تضيء مره و تنمى أخرى، ينحدر من نحرها مثل الجمان، مضطربه في الحلق أذناها، ذنبها مثل ذنب البقره، طويله اليدين و الرجلين، أظلالها كأظلال البقر من زبرجد أخضر، تجدد في مسيرها تمر كالريح و هي مثل السحابه، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام و تفهمه، و هي فوق الحمار و دون البغل.

قال العباس: و من يا رسول الله؟ قال: و أخى صالح على ناقه الله التي عقرها قومه.

قال العباس: و من يا رسول الله؟ قال: و عمى حمزه بن عبد المطلب اسد الله و أسد رسوله، سيد الشهداء على ناقتي.

قال العباس: و من يا رسول الله؟ قال: و أخى على على ناقه من نوق الجنة،

زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانه من الدرّ الأبيض، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنا، ما من ركن إلا وفيه ياقوته حمراء تضيء للراكب المحث، عليه حلتان خضراوان، وبيده لواء الحمد، وهو ينادى:

أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، فتقول الخلائق: ما هذا إلا- نبي مرسل أو ملك مقرب، فينادى مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا على بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

و في حديث آخر: و أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين في جنات النعيم.

و في حديث آخر: أمير المؤمنين و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين إلى جنات رب العالمين، أفلح من صدقه، و خاب من كذبه، و لو أن عابدا عبد الله بين الركن و المقام ألف عام و ألف عام حتى يكون كالشن البالي لقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم.

و قال أيضا في ص ٣٨٣:

و عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

تؤتى يوم القيامة بناقه من نوق الجنة يا على، فتركبها و ركبتك مع ركبتى، و فخذك مع فخذى حتى تدخل الجنة.

مستدرک یرکب علی علیه السلام فی يوم القيامة علی ناقة رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٩ ص ٢٤٥ و مواضع أخرى،

ص: ٥٨

و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٣٨٠ ط دار طلاس، دمشق) قال:

حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل البزاز، حدثنا أبو محمد عبيد الله ابن محمد بن عابد الخلال، حدثنا أبي محمد بن عابد، حدثنا علي بن داود القنطري، ثنا عبد الله بن صالح، نا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يبعث الله الأنبياء على الدواب، و يبعث صالحا على ناقته، كما يوافق بالمؤمنين من أصحاب الحشر، و يبعث ابني فاطمه: الحسن و الحسين على ناقتين، و علي ابن أبي طالب على ناقتي، و أنا على البراق، و يبعث بلال على ناقه فينادي بالأذان و شاهده: حقا حقا، حتى إذا بلغ: أشهد أن محمدا رسول الله، شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين و الآخرين، فقبلت ممن قبلت منه.

أنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهر يار الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا هاشم بن يونس القصار المصري، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح بإسناده نحوه.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، و يبعث صالحا على ناقته كيما يوافق بالمؤمنين من أصحابه المحشر، و تبعث فاطمه و الحسن على ناقتين من نوق الجنة و علي بن أبي طالب على ناقتي و أنا على البراق، و يبعث بلالا على ناقه فينادي

ص: ٥٩

بالأذان و شاهده حقا حقا حتى إذا بلغ أشهد أن محمد رسول الله شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين و الآخرين، فقبلت ممن قبلت منه (طب، و أبو الشيخ، ك و تعقب، و الخطيب، و ابن عساكر عن أبي هريره).

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ٢٠٠ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

يا على ليس فى القيامه راكب كتر ٣٦٤٧٨ و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٢٤ ط دار البشائر الإسلاميه - بيروت) قال:

أما أنا فعلى البراق.. فى فضائل على ٣٩٤/١ أما أنا فعلى دابه الله البراق فى فضائل على ٣٩٥/١ و أشار إلى الحديث الشريف فى ص ٩٣ أيضا.

مستدرک ناولنى جبرئيل فى الإسراء بسفر جله و خرجت منها حوراء فقالت: خلقنى الله لأخيك على بن أبى طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ١٢١ و ج ١٦ ص ٤٥٩ و ج ٢١ ص ٥٨٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

ص : ٦٠

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن علي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لما أسرى بي السماء أخذ جبرئيل يدي و أقعدني على درنوك من درانيك الجنة و ناولني سفر جله فكنت أقبلها إذ انفلقت فخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليك يا محمد.

قلت: و عليك السلام من أين أنت؟ قالت: أنا الراضيه المرضيه خلقني الجبار من ثلاثه أصناف أعلائي من عنبر و وسطى من كافور و أسفلى من مسك عجنني بماء الحيوان و قال: كوني فكنت قد خلقني الله لأخيكي و ابن عمك علي بن أبي طالب.

خرجه الإمام علي بن موسى الرضا.

مستدرک ثلاثه لم يكفروا بالله قط

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٦٠٣ و ص ٥٩٥ و ج ١٥ ص ٣٤٦ و ج ١٧ ص ٣٣٣، و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٨ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ثلاثه ما كفروا بالله قط: مؤمن آل ياسين و علي بن أبي طالب، و آسيه امرأه فرعون.

ص: ٦١

و منهم المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنین فى مناقب أهل بیت سيد المرسلین» (ص ۳۶) قال:

و عن جابر قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: ثلاثه ما كفروا بالله قط- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى الشافعى فى «الكامل فى الرجال» (ج ۶ ص ۲۲۸۶ ط دار الفكر بيروت) قال:

حدثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا محمد بن المغيره الشهرزورى، ثنا يحيى بن الحسين المدائنى، ثنا ابن لهيعة، عن أبى الزبير، عن جابر، عن النبى صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى الشافعى النيسابورى البغدادى المتوفى سنة ۴۲۷ فى «العرائس» (ص ۱۷۲ و النسخه مصوره من مخطوطه إحدى مكاتب إسلامبول) قال:

عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ثلاثه لم يكفروا بالله تعالى طرفه عين: حزقيل مؤمن آل فرعون، و حبيب النجار، و على بن أبى طالب رضى الله عنه و هو أفضلهم.

مستدرک الصديقون ثلاث

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۵ ص ۵۹۷ و ص ۶۰۴ و ج ۱۵

ص: ۶۲

ص ٢٩٥ و ج ١٧ ص ٣٣٢ و ج ٢١ ص ٥٩١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدار قطنى البغدادى المتوفى سنة ٣٨٥ فى «المؤتلف و المختلف» (ج ٢ ص ٧٧٠ ط دار الغرب الإسلامى-بيروت ١٤٠٦) قال:

و أما خرييل، فهو مؤمن آل ياسين، ذكره فى حديث ابن أبى ليلى عن أبيه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: الصديقون ثلاث: حبيب بن مرى النجار مؤمن آل فرعون، و خرييل مؤمن آل ياسين، و الثالث على بن أبى طالب عليه السلام و هو أفضلهم.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٨ ط دار الفكر) قال:

و عن أبى ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و على بن أبى طالب و هو أفضلهم.

مستدرک جزاک الله خيرا و فكّ الله رهانک يوم القيامة

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن العامه فى ج ٧ ص ٥٧ و ج ١٧ ص ١١٨ و ج ٢٠ ص ٦٠٦ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة السيد محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني المشتهر بالأمير في «سبل السلام» (ج ٣ ص ٦٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و روى الدار قطنى من حديث على عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أتى بجنازه لم يسأل عن شيء من عمل الرجل و يسأل عن دينه، فان قيل عليه دين كف، و إن قيل ليس عليه دين صلى، فأتى بجنازه، فلما قام ليكبر سأل هل عليه دين؟ فقالوا ديناران، فعدل عنه، فقال على: هما على يا رسول الله و هو برىء منهما، فصلى عليه ثم قال: جزاك الله خيرا و فك الله رهانك، الحديث. قال ابن بطل: ذهب الجمهور إلى صحه هذه الكفاله عن الميت و لا رجوع له فى مال الميت.

مستدرک لعلى عليه السلام من الثواب لو قسم على أهل الأرض لو سعهم

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ١٧٠ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على إن لك فى الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لو سعهم.

ص: ٦٤

مستدرک ما أنا انتجيتہ و لكن الله انتجاء

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٥٢٥ و ج ١٧ ص ٥٣ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٨ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر قال: لما أن كان يوم الطائف خلا- رسول الله صلى الله عليه و سلم بعلى، فناجاه طويلا، و أبو بكر و عمر ينظران و الناس، قال: ثم انصرف إلينا، فقال الناس: قد طالت مناجاتك اليوم يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أنا انتجيتہ، و لكن الله انتجاء.

و في روايه: فأطال مناجاته، فرأى الكراهيه في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم- الحديث.

مستدرک أنت معى فى قصرى فى الجنه مع فاطمه و أنت أخی و رقيقى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ١٧٤ و ج ٦ ص ٤٧٥ و ج ٧ ص ٣٨٠ و ج ١٥ ص ١٩٦ و ص ٤٩١ و ج ٢٠ ص ٣١١ و ج ٢١ ص ٢١٩ و مواضع

ص: ٦٥

أخرى، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣١) والنسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن زيد بن أبي أوفى: النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمه ابنتى و أنت أخى و رفيقى، ثم تلا عليه الصلاه و السلام إخواناً على شُررٍ مُتَقَابِلِينَ . أخرجه الإمام أحمد في المناقب.

و قال أيضا في ق ٣٢:

و عن عبد الله رضى الله عنه قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و جميع المهاجرين و الأنصار إلا من كان في سريره إذ أقبل على يمشى و هو مغضب فقال: من أغضبه فقد أغضبنى، فلما جلس قال له: ما لك يا على؟ قال: آذونى بنو عمك. قال: يا على أما ترضى أنك معى فى الجنة و الحسن و الحسين و ذريتنا خلف ظهورنا و أزواجنا خلف ذرياتنا و أشياعنا عن أيماننا و شمائلنا. أخرجه الإمام أحمد فى المناقب.

مستدرک إن فاطمه و عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام فى حظيره القدس

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٩ ص ١٩٥ و ج ١٨ ص ٤٢٢ و ج ١٩ ص ٢٩٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ٦٦

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٦٢ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن عمر بن الخطاب عنه عليه الصلاه و السلام: إن فاطمه و عليا و الحسن و الحسين في حظيره القدس في قبه بيضاء سقفاها عرش الرحمن.

و منهم الشيخ عبد العزيز الشناوي في «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٥٥ ط مكتبه التراث الإسلامي - القاهره) قال:

و لعظم مكانه الزهراء يقول عمر بن الخطاب: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن فاطمه و عليا و الحسن و الحسين في حظيره القدس في قبه بيضاء سقفاها عرش الرحمن.

مستدرک إن فاطمه و بعلمها و ابنها مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم في مكان واحد يوم القيامة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٩ ص ١٧٤ و ج ١٨ ص ٣٤٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٧٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن أبي سعيد: أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل على ابنته فاطمه و ابنه إلى جانبها و على نائم، فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمه:

كأنه آثر عندك منه، قال: ما هو بآثر عندي منه، و إنهما عندي بمنزله واحده، و إنك و هما و هذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة (كر).

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ص ٣٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن علي رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا على المنامه، فاستسقى الحسن و الحسين قال: فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى شاه لنا بكى فحلبها فدرت، فجاء الحسن فنحاه فقالت فاطمه رضي الله عنهم: كأنه أحبهما إليك. قال: لا و لكنه الحسين استسقى قبله، ثم قال: إني و إياك و هذين و هذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة. أخرجه الإمام أحمد في المناقب (و) المسند.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٣٤ ط دار الجيل - بيروت):

فذكر مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب».

مستدرک إن دار النبى و الوصى صلى الله عليهما و آلهما فى الجنة فى مكان واحد

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ١٥٧ و ١٨٨ و ج ٩ ص ١٥٩ و ج ١٤ ص ٣٥١ و ص ٥٩٩ و ج ١٦ ص ٥٠٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦٩ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

[دار على رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الجنة]

و رأيت فى تفسير العلامى فى سورة الرعد: أن النبى صلى الله عليه و سلم سئل عن شجره طوبى، فقال: أصلها فى دارى، ثم سئل عنها ثانيا، فقال: أصلها فى دار على، فقيل: إنك قلت أولا: إنها فى دارك، ثم قلت ثانيا: إنها فى دار على، فقال:

دارى و دار على غدا فى الجنة واحده فى مكان واحد.

ص: ٦٩

مستدرک إن علیا علیه السلام يقوم يوم القيامة عن يمين العرش مع النبي صلى الله عليه و اله و سلم و يكسى ثوبين أبيضين

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ١٦٢ و ج ١٦ ص ٥١٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨١ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم بحلته، ثم أنا بصفوتي، ثم على بن أبى طالب يزف بينى و بين إبراهيم زفا إلى الجنة.

و قال أيضا فى ص ٣٨٣:

و عن على بن أبى طالب قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا ترضى يا على، إذا جمع الله الناس فى صعيد واحد عراه حفاه مشاه قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم ينجر متعب من الجنة إلى الحوض، حوض أعزب مما بين بصرى و صنعاء، و فيه آنيه مثل عدد نجوم السماء، و قد حان من فضه، فأشرب و أتوضأ ثم أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى يا على فتشرب، ثم توضأ، ثم تكسى ثوبين أبيضين، فتقوم عن يمينى معى، فلا أدعى لخير إلا دعيت.

ص : ٧٠

مستدرک منزل علی علیه السلام فی الجنة مقابل منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ١٨٧ و ج ١٦ ص ٥٠٩ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٥١ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر في هذا: أنا علي بن عبيد الله، قال: نا علي بن أحمد البندار، قال:

أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثني محمد بن أحمد الرماد، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال: نا محمد بن جعفر بن أبي مواتبه، قال: نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عمار بن سيف الضبي، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم على أصحابه ذات يوم جمع ما كانوا فقال: يا أصحاب محمد لقد أرانى الله منازلكم من منزلتي، قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ بيد علي رضى الله عنه فقال: يا علي أما ترضى أن تكون منزلتك في الجنة مقابل منزلي؟ قال: بلى بأبي و أمي يا رسول الله، قال: فإن منزلتك في الجنة مقابل منزلي.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٣ ط عالم التراث للطباعه و النشر -

بيروت)قال:

يا على أما ترضى أن تكون منزلتك في الجنة مقابل منزلي متناهيه ٢٤٩/١

مستدرک أبشر يا على حياتك و موتك معى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٤٩٥ و ج ١٧ ص ٣٧ و ص ٢٩١ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٢ ط دار الفكر)قال:

و عن شراحيل بن مره قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى:

أبشر يا على، حياتك و موتك معى.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ١٧ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن شراحيل بن مره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ابشر يا على حياتك و موتك معى.

أخرجه الطبرانى فى الكبير و غيره.

و قال محقق الكتاب فى الهامش:

ص: ٧٢

سندھ قیس بن الربیع، عن أبی إسحاق، عن أبی البختری، عن حجر بن عدی بن شراحیل بن مره یقول: سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم یقول فذکرہ، قال الطبرانی: حدثنا أبو حصین محمد بن الحسین الوادعی القاضی و محمد بن عثمان ابن أبی شیبہ قال: ثنا عباده بن زیاده الأسدی، ثنا قیس بن الربیع، قال الهیثمی فی مجمع الزوائد ۱۱۲/۹ رواه الطبرانی و إسناده حسن.

قال الحافظ فی الإصابہ ۱۴۰/۲: شراحیل بن مره الهمدانی، و یقال: الکندی، قال ابن أبی حاتم عن أبیه: کان عاملاً لعلی علی النهزین فیما رواه عبیده الضبب عن إبراهیم النخعی. و ذکره ابن السکن فی الصحابه و قال: إنه غیر معروف، قال و یقال:

مره بن شراحیل ثم روى هو و ابن شاهین و ابن قانع و الطبرانی من طریق قیس بن الربیع عن أبی إسحاق عن أبی البختری عن حجر بن عدی سمعت شراحیل بن مره یقول: سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم یقول لعلی: أبشر یا علی، حیاتک و موتک معی، و سمعته بعلو فی الثالث من حدیث أبی علی الصواف: و ذکره ابن أبی حاتم بهذا الحدیث. و رواه خیثمہ فی الفضائل من طریق جابر الجعفی عن محمد بن بشر عن حجر بن عدی عن شرحبیل بن مره أنه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم به، و الأول أصح، و یحتمل إذا کان محفوظاً أن یكون أخاه-إلی أن قال:

و أخرجه ابن عساکر فی تاریخہ، انظر تهذیب تاریخ دمشق الكبير ۸۸/۴۱، و فی تاریخ دمشق ۶/۲۳۵. و زاد المتقی الہندی فی الکنز ۱۲/۱۴۴، ۱۱/۶۱۵ عزوه لابن مندہ.

مستدرک يد على عليه السلام في يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة يدخل معه حيث يدخل

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٤٩٨ و ج ١٧ ص ٣٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٣ ط دار الفكر) قال:

عن ابن عمر: لما طعن عمر و أمر بالشورى فقال: ما عسى أن تقولوا في علي؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي يدك في يدي يوم القيامة، تدخل معي حيث أدخل.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن (ابن) عمر عن أبيه رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: يا علي يدك في يدي تدخل معي الجنة حيث أدخل. خرج الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٨ ط عالم التراث للطباعة و النشر -

بيروت)قال:

يا على يدك في يدى ندخل مسانيد ١١١١/١ و رواه أيضا في موضع آخر عن كثر ٣٣٠٥٦، مطالب ٤٠٢٤، كر ٣٥٤/٥.

مستدرک أول من يصفحنى يوم القيامة على عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٦ و ص ٣٤ و ص ٣٤٥ و ص ٣٤٧ و ص ٣٦١ و ص ٣٧٨ و ج ١٥ ص ٣٤١ و ص ٤١٧ و ص ٤٣١ و ج ٢٠ ص ٢٥٩ و ص ٣٦١ و ص ٣٤٠ و ص ٣٧٨ و ص ٤٥٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨١ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: سمعت نبى الله صلى الله عليه و سلم و هو آخذ بيد على يقول: هذا أول من يصفحنى يوم القيامة.

مستدرک أيد الله تعالى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعلى عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ١٢٦ و ص ١٢٨ و ص

ص: ٧٥

١٣٩ و ج ١٥ ص ٢٤٨ و ج ١٦ ص ٤٨٧ و ص ٤٩٨ و ص ٤٩٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٥ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي الحمراء خادم رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ يقول: لما أسرى بي رأيت في ساق العرش مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله صفوتي من خلقي، أيده بعلي و نصرته.

و منهم العلامة الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزى في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٣٣ ص ٢٦٠ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

و حديث آخر من روايه عباده بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي حمزه الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء، قال: سمعت النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ يقول: لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت عن يمين العرش مكتوبا «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي و نصرته».

و منهم العلامة ملا علي القاري في «شرح الشفاء» (ج ١ ص ٣٧٦ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الحديث بالإسناد عن أبي الحمراء مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٣٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أما حديث أبي الحمراء: أنا المحمدان بن ناصر و ابن عبد الباقي قالوا أنا حمد بن

أحمد، قال: نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: نا محمد بن عمر بن سلم، قال: حدثني محمد بن الحسن بن مرداس، قال: نا أحمد بن الحسن الكوفي، قال:

نا اسماعيل بن عليه، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم]

رأيت ليله أسرى بي مثبتا على ساق العرش: أنا غرست جنه عدن، محمد صلى الله عليه وسلم صفوتي من خلقي أيدته بعلي.

و قال أيضا:

و أما حديث ابن عباس: روى محمد بن أبي الزعيزعه، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: جاع النبي صلى الله عليه وسلم جوعا شديدا، فنزل جبرئيل و في يده كوزه، فناوله إياها ففكها فإذا فريده خضراء عليها مكتوب بالنور: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته به، ما آمن بي من اتهمني في قضائي و استبتأني في رزقي.

و قال أيضا:

و أما حديث جابر: فأنا عبد الوهاب، قال: أنا ابن بكران، قال: أخبرنا العتيقي، قال: نا أحمد بن يوسف، قال: نا العقيلي، قال: نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة [قال نا زكريا بن يحيى الكسائي]

قال حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا اشعث ابن عم حسن بن صالح، قال: حدثنا مسعر، عن عطيه العوفي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي قبل أن يخلق السموات و الأرض بألفي سنه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦٧ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت)

ص: ٧٧

قال:

و في الحديث: لما أسرى بي إلى السماء، إذا على العرش مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلى [و نصرته]

مستدرک أنا و علی نجىء يوم القیامه كهاتین

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٧ ص ٣٠٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٢ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا و هذا-يعنى عليا-نجىء يوم القیامه كهاتین، و جمع بين إصبعيه السبائتين.

مستدرک فى الجنه درجه تدعى الوسيله

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٩ ص ١٩٣ و ج ١٨ ص ٤٢٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى

ص: ٧٨

المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ٣٥٠ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن الحارث، عن على رضى الله، عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: فى الجنة درجه تدعى الوسيله فإذا سألتم الله فسلوا لى الوسيله. قالوا: يا رسول الله! من يسكن معك فيها، قال: على و فاطمه و الحسن و الحسين (ابن مردويه).

مستدرک على باب حطه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٧ ص ١٤٣ و ج ١٥ ص ١٨٠ و ج ١٧ ص ١٧٠ و ج ٢٠ ص ٣٩٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٥٩ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: على بن أبى طالب باب حطه، من دخله كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا.

أخرجه الدار قطنى فى الأفراد.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٤١ ط دار الكتب العلميه-

ص: ٧٩

بيروت)قال:

حديث آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري، عن أبي طالب العشاري، قال: نا الدار قطني، قال: نا أحمد بن محمد بن أبي بكر، قال: نا محمد بن علي بن خلف، قال: نا حسين الأشقر، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: علي بن أبي طالب باب حطه، من دخل منه كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ في كتابه «الأحاديث المشكله في الرتبه» (ص ١٧٠ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٣) فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٥ ص ٤٦٢ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

علي بن أبي طالب باب حطه كتر ٣٢٩١٠ علي بن أبي طالب حطه متناهيه ٢٣٨/١

مستدرک علی خانم الأولياء و الأوصياء

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢٠ و ص ١١٣ و ص ١٢٠

ص : ٨٠

و ص ٣٤٤ و ج ١٥ ص ١٧٣ و ج ٢٠ ص ٣١٧ و ص ٤١٥، و نستدرک هاهنا عن الکتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوی الشریف» (ج ٢ ص ٥٤٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بیروت) قال:

أنت يا علی خاتم الأولیاء خط ٢٨٩/٧ و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد الله عبد الهادی في «الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللالی المصنوعه» (ص ٥١ ط دار البشائر الإسلامیه - بیروت) قال:

أنا خاتم النبیین و أنت يا علی خاتم.. أنس ٣٨٠/١ و قال أيضا في ص ٩٨:

علی و ذریته یختمون الأوصیاء.. أبو ذر ٣٦٠/١

مستدرک خلقت أنا و هارون بن عمران و یحیی بن زکریا و علی بن أبی طالب من طینه واحده

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ٥ ص ٢٦٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الکتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ٧١١ فی

ص: ٨١

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٦ ط دار الفكر) قال:

و عن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلقت أنا و هارون بن عمران و يحيى بن زكريا و علي بن أبي طالب من طينه واحده.

و منهم الشيخ رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٥٥ ط بيروت) قال:
خلقت أنا- فذكر الحديث الشريف.

و منهم الشيخ صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة» (ص ٣٠ ط بيروت) فذكر الحديث الشريف.

مستدرک أنا و علي من شجره واحده

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٢٥٥ و ج ٧ ص ١٨٠ و ج ٩ ص ١٥٠ و ج ١٦ ص ١٢٠ و ج ١٧ ص ١٨٤ و ج ١٨ ص ٣٤٤ و ج ٢١ ص ٤٣٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم المحقق المعاصر الشيخ عامر أحمد حيدر في «تعليقاته على القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام للجلال السيوطي المتوفى سنة ٩١١ (ص ٣١ المطبوعه في ذيل القول الجلي بمؤسسه نادر-بيروت) قال:

و في مجمع الزوائد ١٠٠٠/٩ في باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه في

باب نسبه عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول:

الناس من شجره شتى، وأنا و علي من شجره واحده. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه و من اختلف فيه.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام (ص ٣١ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن جابر أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: أنا و علي من شجره واحده و الناس من أشجار شتى. أخرجه الديلمي.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٧ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صَلَّى الله عليه و سلم يقول الناس من شجر شتى، وأنا و أنت من شجره واحده، ثم قرأ النبي صَلَّى الله عليه و سلم:

وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٍ وَ نَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَ غَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ بَالِيَاءٍ.

و عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد و ألبن من الزبد، و أبرد من الثلج، و أطيب من المسك، فيها طينه خلقنا الله منها، و خلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينه فليس منا و لا من شيعتنا، و هي الميثاق الذي أخذ الله عز و جل عليه و لايه علي بن أبي طالب.

و عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: خلق الناس من أشجار شتى، و خلقت أنا و علي من شجره واحده، فأنا أصلها و علي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها، و أكل من فرعها.

و عن أبي أمامه الباهلي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خلق الأنبياء من أشجار شتى، و خلقني و عليا من شجره واحده، فأنا أصلها و علي فرعها، و فاطمه لقاحها، و الحسن و الحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، و من زاغ هوى، و لو أن عبدا عبد الله بين الصفا و المروه ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام، ثم لم يدرك محبتنا إلا - أكتبه الله علي منخريه في النار، ثم تلا: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى .

زاد في حديث آخر: و أشياعنا أوراقها.

و في آخر: يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، و صلوا حتى يكونوا كالأوتاد، ثم أبغضوك لأكتبهم الله في النار.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج التيمي في «العلل المتناهيه» (ج ١ ص ٢٥٩ ط بيروت) قال:

حديث آخر في ذلك: أنا محمد بن عبد الملك، قال: نا اسماعيل بن مسعده، قال: نا حمزه بن يوسف، قال: ابن عدى، قال: حدثنا الجبار و علي بن زاطيا، قال: نا عثمان بن عبد الله الشامي، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يعرفه و علي تجاهه فقال: يا علي أدن مني ضع خمسك في خمسى يا علي خلقت أنا و أنت من شجره أنا أصلها و أنت فرعها، و الحسن و الحسين أغصانها، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة. و زاد ابن زاطيا:

يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا و صلوا حتى يكونوا كالأوتار قال: ثم أبغضوك كبهم الله علي وجوههم في النار.

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في «موضح أو هام الجمع و التفريق» (ج ١ ص ٤٩ ط دار المعرفه - بيروت) قال:

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدثنا ابن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثني عمرو بن عبد الغفار، حدثنا محمد بن علي السلمى، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا يبغضهم علي بن أبي طالب؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس من شجر شتى وأنا و علي بن أبي طالب من شجره واحده.

و منهم الفاضل المعاصر توفيق الحكيم في «مختار تفسير القرطبي» (ص ٤٤٤ ط الهيئة المصريه العامه للكتاب) قال:

و روى جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه: الناس من شجر شتى وأنا و أنت من شجره واحده، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وَ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ حَتَّىٰ بَلَغَ قَوْلُهُ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ .

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٢ ص ٥٢٩ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

أنا و أنت يا علي من شجره واحده منشور ٤٤/٤-قرطبي ٢٨٣/٩ و روى مثله فى ج ١١ ص ١٩٣ و ص ١٩٨.

و أيضا روى مثله فى «فهارس المستدرک» للحاكم ص ٦٩٢.

و منهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٩٩ ط بيروت) قال:

مثلى مثل شجره أنا أصلها و علي.. فى فضائل علي ٣٩٧/١ و منهم عدده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين»

للحاكم النيسابورى (القسم الأول ص ٨١٥ ط بيروت) قالوا:

يا على الناس من شجر شتى و أنا و أنت من شجره واحده جابر بن عبد الله التفسير/القراءات ٢٤١/٢

مستدرک على منى و أنا من على

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ٢٧٤ و ج ٦ ص ٥٨٩ و ج ١٦ ص ١٣٦ و ج ٢١ ص ١٢٢ و مواضع كثيره، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أمير المؤمنين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١٢ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنه ١٤٠٦) قال:

عن على رضى الله عنه قال: لما خرجنا من مکه تبعتنا ابنه حمزه تنادى: يا عم يا عم، فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمه فقلت: دونك ابنه عمك، فلما قدمنا المدينه

ص: ٨٦

اختصمنا فيها أنا و جعفر و زيد بن حارثه، فقال جعفر: ابنه عمى و خالتها عندى يعنى أسماء بنت عميس، فقال زيد: ابنه أخى، فقلت: أنا أخذتها و هى ابنه عمى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقى و خلقى و أما أنت يا على فمنى و أنا منك و [أما أنت يا زيد]

أخونا و مولانا و الجاربه عند خالتها فان الخاله والده، فقلت: يا رسول الله! ألا تزوجها، قال: إنها ابنه أخى من الرضاعه (حم، د، و ابن جرير، و صححه حب، ك).

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٦ ط دار الفكر) قال:

و عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على أنت منى و أنا منك.

و منهم عدده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم الأول ص ١١٩ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

أنت منى و أنا منك.. على معرفه الصحابه/على ١٢٠/٣ و قالوا فى القسم الثانى ص ٣٦٦: ما تريدون من على إن عليا منى.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ١٩٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أما أنت يا على فمنى و أنا منك على بن أبى طالب ٩٨/١ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد نورى الشيخ رشيد الصوفى النقشبندى الديرشوى المرجى فى كتابه «ردود على شبهات السلفيه» (ص ٤٨ ط مطبعه الصباح

سنة ١٤٠٨) قال:

روى الإمام أحمد و ابن أبى شيبه و أبو يعلى و البيهقى عن على قال: أتيت النبى صلى الله عليه و سلم، أنا و جعفر و زيد رضى الله عنهم فقال لزيد: أنت مولانا، فحجل ثم قال لجعفر: أشبهت خلقى و خلقى، فحجل وراء حجل زيد، ثم قال لى: أنت منى و أنا منك، فحجلت وراء حجل جعفر [١]

ص: ٨٨

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الدكتور على محمد جماز فى «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ٥٥٠ ط دار الثقافه-الدوحه، دوله قطر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، ثنا يحيى بن آدم و ابن أبى بكير قال: ثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن حبشى بن جناده-قال يحيى بن آدم السلولى: و كان قد شهد يوم حجه الوداع-قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا منه، و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على.

و قال ابن أبى بكير: لا يقضى عنى دينى إلا أنا أو على رضى الله عنه.

(أ) رواته: ثقات.

١- يحيى بن بكير: هو الشيخ الثانى لأحمد فى هذا الحديث و اسم أبيه نسر الكرامى، ثقه، و ثقه ابن معين و ابن المدينى و العجلى، و قال أبو حاتم: صدوق.

كان أحمد يثنى عليه، ذكره ابن حبان فى الثقات، مات سنه ٢٠٩، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

٢-إسرائيل:هو ابن يونس بن أبى إسحاق السبيعى الهمدانى-أبو يوسف الكوفى،ثقه،وثقه أحمد و أبو حاتم و غيرهما،و ذكره ابن حبان فى الثقات.

تكلم فيه بلا-حجه،عرف بروايته عن جده أبى إسحاق،و كان يقول:كنت أحفظ حديث أبى إسحاق كما أحفظ السوره من القرآن.ولد سنه ١٠٠هـ،و مات سنه ١٦٠هـ،أخرج له أصحاب الكتب الستة.

٣-حبشى بن جناده السلولى،صحابى،نزل الكوفه و روى عن النبى صلى الله عليه و سلم و شهد حجه الوداع،و عنه أبو إسحاق و الشعبي،قال البخارى:إسناده فيه نظر،أخرج له الترمذى و النسائى و ابن ماجه.

(ب)درجته:إسناده صحيح،و أبو إسحاق و إن كان قد اختلط،و حفيده إسرائيل ابن يونس بن أبى إسحاق إنما أخذ عنه فى حال الاختلاط إلا أن شريكا قد تابعه كما فى الحديث التالى،و الحديث رقم ٦٨٩.

(ج)تخريجه:أخرجه الترمذى و ابن ماجه عن حبشى بن جناده بألفاظ متقاربه.

١-أخرجه الترمذى فى مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه ٣٠٠/٥،و قال:

حديث حسن غريب صحيح.

٢-و أخرجه ابن ماجه فى السنه ١/٤٤.

(د)المفردات:

(على منى و أنا من على): أى فى النسب و الصهر و المسابقه و المحبه و غير ذلك من المزايا،و لم يرد محض القرابه و إلا فجعفر شريكه فيها،قاله الحافظ فى الفتح.

و قال أيضا فى ص ٥٥٣:

حدثنا عبد الله،حدثنى أبى،ثنا أسود بن عامر،أنا شريك،عن أبى إسحاق،عن حبشى بن جناده قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:على منى و أنا منه،و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على.

(أ)رواته:ثقات.

(ب) درجته: إسناده صحيح.

(ج) تخريجه: سبق تخريجه و التعليق عليه في ٦٨٤.

و قال أيضا في ص ٥٥٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشى بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

على منى و أنا منه، و لا يؤدي عنى إلا أنا أو على.

قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أنت أين سمعته منه؟ قال: موضع كذا و كذا، لا أحفظه.

(أ) رواه: ثقات.

(ب) درجته: إسناده صحيح.

(ج) تخريجه: سبق تخريجه و التعليق عليه في ١٨٥، ٦٨٤.

و قال أيضا في ص ٥٥٤:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشى بن جنادة السلولي - و كان قد شهد حجه الوداع - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا منه، لا يؤدي عنى إلا أنا أو على.

(أ) رواه: ثقات، أبو أحمد هو الزبيرى.

(ب) درجته: إسناده صحيح.

(ج) تخريجه: سبق تخريجه و التعليق عليه في رقم ٦٨٤.

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ في «المقاصد الحسنه فى بيان كثير من الأحاديث المشتهره على الألسنه» (ص ١١٥ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

و قد روى الترمذى أيضا و النسائى، و ابن ماجه، و غيرهم من حديث حبشى بن

جناده مرفوعا: على منى و أنا من على؛ لا يؤدى عنى إلا أنا أو على.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٥ ط دار الفكر) قال:

و عن حبشى بن جناده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: على منى و أنا من على، لا يؤدى عنى إلا أنا أو هو.

و منهم العلامة أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى فى «الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين» (ص ٣٥٠ ط عالم الكتب-بيروت) قال:

على منى و أنا من على، و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على (حم ت ن ٥) عن حبشى ابن جناده رضى الله عنه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ٧٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن حبشى بن جناده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: على منى و أنا منه، و لا يؤدى عنى إلا على.

عن حبشى بن جناده (و كان قد شهد يوم حجة الوداع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا منه، و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على. و فى روايه:

لا يقض عنى دينى، إلا أنا أو على رضى الله عنه.

عن حبشى بن جناده السلولى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

على منى و أنا منه، و لا يؤد عنى إلا أنا أو على.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنة ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى

الرتبه» (ص ١٧١ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ١٤٠٣) قال:

حديث: على منى و أنا من على و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على.

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٣ ط بيروت) قال:

و أخرج الترمذى و النسائى و ابن ماجه عن حبشى بن جناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا من على.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٣٩ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

و عن حبشى بن جناده السلولى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا منه، فلا يؤدى عنى - الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ٢

ص ٦٦٤ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

على منى و أنا منه و لا - يؤدى عنى إلا - أنا أو على حبش بن جناده ١٦٤/٤ - ١٦٥ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق

الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٦٤ ط دار الكتب العلميه

بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: حدثنى حبشى بن جناده السلولى قال: سمعت

رسول الله صلى

ص: ٩٣

اللّٰه عليه و سلّم يقول: علي منى و أنا منه.

و قال أيضا في ص ٦٧:

أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي اسحق، عن حبشى بن جنادة السلولى، قال: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و سلّم: علي منى و أنا منه، فلا يؤدى عنى إلا أنا و علي.

و منهم العلامة البدر أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزركشى فى «اللاكى المنثور فى الأحاديث المشهوره» (ص ١٦٤ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

نعم روى النسائى، و ابن ماجه من حديث حبشى بن جنادة مرفوعا: علي منى و أنا من علي، و لا يؤدى عنى إلا أنا أو علي.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن جرير الطبرى فى «ذيل المذيل» (ص ٥٧٠ ط دار المعارف-القاهره) قال:

حدثنى إسماعيل بن موسى السدى، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشى بن جنادة السلولى، قال: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و سلّم: علي منى و أنا من علي، لا يؤدى دينى إلا أنا أو علي.

و حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حكام، عن عنبسه، عن أبي إسحاق، عن حبشى ابن جنادة السلولى، قال: سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و سلّم يقول: علي منى و أنا منه، لا يبلغ عنى إلا أنا أو علي، قالها فى حجه الوداع.

ص: ٩٤

و منها حديث أبي رافع

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٠ ط دار الفكر) قال:

قال أبو رافع: لما كان يوم أحد نظر النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ إلى نفر من قريش، فقال لعلى: احمل عليهم، فحمل عليهم، فقتل هاشم بن أميه المخزومى و فرق جماعتهم، ثم نظر النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ إلى جماعه من قريش فقال لعلى: احمل عليهم، فحمل عليهم، ففرق جماعتهم، و قتل فلانا الجمحى، ثم نظر إلى نفر من قريش، فقال لعلى: احمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل أحد بنى عامر بن لؤى، فقال له جبريل عليه السلام: إن هذه للمواساه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ: إنه منى و أنا منه، فقال له جبريل: و أنا منكم يا رسول الله.

و منها حديث البراء بن عازب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ (ص ٧٥ ط القاهره) قال:

عن البراء بن عازب أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ قال لعلى بن أبى طالب: أنت منى و أنا منك.

ص: ٩٥

و قال المصحح فى الذيل:

أخرجه الترمذى فى ٥٠- كتاب المناقب، باب ٢١: حدثنا سفيان بن وكيع، و قال: هذا حديث حسن صحيح ٢٣٥/٥ ح.

و قال أيضا:

و قال النبى صلى الله عليه و سلم لعلى: أنت منى و أنا منك.

و قال فى ذيله:

أخرجه البخارى فى كتاب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم.

و منها حديث عمران بن حصين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنة ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ص ٢٩٣ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا عبيد الله، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سريره و استعمل عليهم على بن أبى طالب، قال له: يا على السريه، قال عمران: كان المسلمون إذا قدموا من غزوه أتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه مسيرهم، قال: فأصاب على جاريه، فتعاقد أربعه فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعه فقال: يا رسول الله، و أصاب على جاريه، فأعرض عنه، ثم قام الثانى فقال: يا رسول الله صنع على كذا و كذا، فأعرض عنه، ثم قام

ص: ٩٦

الثالث فقال: يا رسول الله صنع على كذا و كذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله صنع كذا و كذا، قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم مغضبا، الغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ علي منى و أنا منه، و هو ولى كل مؤمن بعدى.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٦٠ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: على منى و أنا من على، على ولى كل مؤمن بعدى. أخرجه ابن أبى شيبه و صحح.

و منهم العلامة الحافظ شيخ الإسلام عبد الرزاق بن همام الصنعانى اليمانى الزيدى المتوفى سنة ٢٢٠ فى «الأمالى فى آثار الصحابه» (ص ٧٩ ط مكتبه القرآن-بولاق القايره) قال:

أخبرنا أبو على إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان، ثنا يزيد الرشك، سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يقول: ثنا عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سته و أمر عليهم على بن أبى طالب (ع/م)-فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبى يعلى.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى «فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان» للحافظ نور الدين الهيثمى (ص ٤٢ ط دار البشائر الإسلاميه و دار النور-بيروت) قال:

إن عليا منى و أنا منه، و هو ولى كل مؤمن.. عمران بن حصين ٥٤٣

و منهم الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٦٣ ط بيروت) قال:

حدثنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ٣٢٨ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

إن عليا منى و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدى عمران بن حصين ٤/٤٣٨ و قال أيضا في ج ٥ ص ٢٤:
دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا إن عليا منى و أنا منه.

جم ٤/٤٣٨ - كتر ٣٢٩٤٠ - بدايه ٣٤٥/٧.

و قال أيضا في ج ١ ص ١٩٣: أما أنت يا علي فمنى و أنا منك.

و في ص ٢٦٩: أنت منى و أنا منك.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد في «المجموعه الكامله - العبقريات الإسلاميه» (ج ٢ ص ١٢٦ ط دار الكتاب اللبناني - بيروت) قال:

بعث رسول الله عليا في سريره ليقبض الخمس، فاصطفى منه سبيه، و اتفق أربعة من شهود السريه أن يبلغوا ذلك إلى رسول الله - فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبي يعلى.

ص: ٩٨

و منهم الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ٧٦ ط القاهره) قال:

عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم جيشا- فذكر مثل ما تقدم عن المسند.

و منها حديث جند بن جناده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائرى فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ١٦٨ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

روى النسائى و ابن ماجه و الترمذى، عن جند بن جناده أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: على منى و أنا من على.

و منها حديث دره بنت أبى لهب

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١ ص ٢٦٩

ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

أنت منى و أنا منك دره بنت أبى لهب ٦/٤٨ و ٢٢٢

ص: ٩٩

فمنهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشى المتولد سنة ٧٤٥ و المتوفى ٧٩٤ فى «اللاكى المنشوره فى الأحاديث المشهوره المعروف بالتذكره فى الأحاديث المشتهره» (ص ١٨٩ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و قال لعلى رضى الله عنه: أنت منى و أنا منك.

و منهم الشيخ تقى الدين ابن تيميه فى «علم الحديث» (ص ٢٦٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و لما تنازع على و جعفر و زيد فى حضانه ابنه حمزه قضى بها لخالتها و كانت تحت جعفر، و قال لجعفر- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطى.

و منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ فى «تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافه» (ص ٦٠ ط دار الإمام مسلم فى بيروت) قال:

فإن احتج بقوله عليه السلام: على منى و أنا منه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون فى «الألف المختاره من صحيح البخارى» (ج ٢ ص ١١٥ ط مكتبه الخانجى بالقاهره) فذكر الحديث الشريف.

و منهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا فى «تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز» للعلامه السمهودى (ص ٦٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال فى تعليقه على

حديث «أنا مدينة العلم و علي بابها»:

و قوله لعلي: أنت مني و أنا منك.

فقال بعد ذكره: هذا كله صحيح.

أنظر المقاصد الحسنه: ١٩٠ و كشف الخفاء: ٤١٩.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١٠ ص ٢٢٥ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

هذا مني و أنا منه.

م فضائل الصحابه ١٣١هـ - ق ٢١/٤ - حب ٢٢٤٩ - كر ٣٢٠، ٢١١/٤ - كثير ٤١٨/٤ - علل ١٠١٢ - أحاديث القصاص ٤.

و ذكر في ج ٣ ص ٥٨٩:

إنه مني و أنا منه.

حم ٣٥٦/٥ - طب ٢٩٧/١ - مجمع ١١٤/٤ - كنز ٣٤٤٩.

و ذكر أيضا في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام حنبل» (ج ١ ص ٢٤٩) أنه قال لعلي عليه السلام:

أنت مني و شجرتي ٢٠٤/٥ و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٣٤ ط دار البشائر الإسلاميه - بيروت) قال:

أنا منه و هو مني.. في فضائل علي ٣٨٢/١

ص: ١٠١

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ٢١ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

على منى و أنا من على.

و منهم الشيخ أبو الفضل الحوينى الأثرى فى «جمهره الفهارس» (ص ٢٦٠ ط دار الصحابه بطنطا) قال:

على منى و أنا من على ٢/٤٥٥ و ذكر مثله فى «تهذيب خصائص الإمام على» ص ٦٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٣ ص ٣٥١ ط عالم التراث للطباعه و النشر-بيروت) قال:

إن عليا منى و أنا من على و هو ولى كل مؤمن.

ت ٣٧١٢.

إن عليا منى و أنا منه و هو ولى كل مؤمن بعدى.

حم ٤/٤٣٨-حب ٢٢٠٣-طب ١٨/١٢٩-كنز ٣٢٩٣٨-حليه ٦/٢٩٤-خصائص ٤٥.

إن عليا منى و أنا منه و هو وليكم بعدى.

خصائص ٤٦.

إن عليا منى و أنا منه و ولى كل مؤمن بعدى.

خصائص ٣٥.

ص: ١٠٢

العلم و علی بابها

قد مضى نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٧٦ و ج ٥ ص ٥٢ و ٤٦٩ و ٥٠٦ و ج ٨ ص ١٨٤ و ج ٩ ص ١٤٩ و ج ١٦ ص ٢٧٧ و ٣٠٣ و ج ٢١ ص ٤١٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار العلم و على بابها. خرجہ صاحب المصابيح فى الحسان و أخرجه أبو عمرو قال: أنا مدینه العلم (و على بابها)، و زاد: فمن أراد العلم فليأتہ من بابہ.

و منهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشى المتولد سنه ٧٤٥ و المتوفى ٧٩٤ فى «اللالى المنثورہ فى الأحاديث المشهوره المعروف بالتذکره فى الأحاديث المشتهره» (ص ١٦٣ ط دار الكتب العلميه بيروت) فذكر الحديث مع زيادته.

و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزآبادى الشيرازى الشافعى فى «معتقد أبى إسحاق الشيرازى» (ص ١٠٤ المطبوع بضميمه شرح اللمع له فى دار الغرب الإسلامى-بيروت) قال:

ص: ١٠٣

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: أنا مدينة العلم، على بابها، فمن أراد المدينة فليقصد الباب.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٧ ط دار الفكر) قال:

و عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت باب المدينة.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف بن على بن محمد المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «التوقيف على مهمات التعاريف» (ص ٦٩ ط عالم الكتب-القاهرة) قال:

عليه الصلاة و السلام «أنا مدينة العلم، و على بابها». أى به يتوصل إليه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكى فى «إسعاف الملحّين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين» للغزالي (ص ٣٥ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أنا مدينة العلم و على بابها ١٩٠/٢، ١٨٨/٢ و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الشيبانى الشافعى الأثرى فى «تميز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنه الناس من الحديث» (ص ٣٦ ط دار الكتاب العربى-بيروت) قال:

حديث أنا مدينة العلم و على بابها رواه الحاكم فى المناقب من مستدركه عن ابن عباس به مرفوعا و الترمذى فى المناقب من جامعه عن على مرفوعا بمعناه.

و منهم الحافظ صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيكلى بن عبد الله العلائى الشافعى المولود سنة ٦٩٤ و المتوفى سنة ٧٦١ فى «إجمال الإصابه فى أقوال الصحابه»

ص: ١٠٤

(ص ٥٥ ط جمعيه إحياء التراث الإسلامى-الكويت سنه ١٤٠٧)قال:

و أخرج أيضا عنه صلى الله عليه و سلم قوله: أنا مدينه العلم و على بابها.

و منهم العلامه الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن ابن همامت الدمشقى المولود سنه ١٠٩١ و المتوفى سنه ١١٧٥ فى «التنكيث و الإفاده فى تخريج أحاديث خاتمه سفر السعاده»(ص ٤٦ ط دار الميمون بالكويت)قال:

و من المشهور: أنا مدينه العلم و على بابها، أخرجه الترمذى من حديث على رضى الله تعالى عنه.

و منهم أبو الفوز محمد أمين فى «سبائك الذهب»(ص ٣١٩ ط بيروت)قال عند ذكر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام:

و قد وردت فى فضائله أحاديث كثيره لا يسعها مثل هذا الموضع، و يكفى منها

قوله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها.

و منهم الفاضل المعاصر قطب إبراهيم محمد فى كتابه «السياسه المالىه لعثمان بن عفان»(ص ١١ س ٣٣ ط مطابع الهيئه المصريه العامه للكتاب)قال:

و لقد أخرج البزار و الطبرانى عن جابر بن عبد الله، كما أخرج الترمذى و الحاكم عن على أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأتته من بابها.

و منهم الشيخ عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين»(ص ٤٧٨ ط دار الريان)قال:

و روى ابن عباس قول النبى صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها،

و تحدث على يوما عن نفسه فقال: والله ما نزلت آيه إلا و قد علمت فيم نزلت، و أين نزلت، و على من نزلت، إن ربي وهبني قلبا عقولا و لسانا طلقا.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندي في «الإمام جعفر الصادق» (ص ٢٨ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه - القاهرة) قال:

و على باب مدينه العلم. يقول الرسول عليه الصلاه و السلام: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت بابها.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٣٥ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن على كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرجه أبو نعيم فى المعرفه.

و رواه أيضا فى ص ٣٦ عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما تقدم و زاد: فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرجه الحاكم.

و قال محقق الكتاب فى الذيل:

سنده سفيان الثورى، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى، قال سمعت جابر بن عبد الله.

و الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک (١٢٧/٣) قال بعد ذكر حديث ابن عباس: و لهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثورى بإسناد صحيح: حدثنى أبو بكر محمد بن على الفقيه الإمام الشاشى القفال ببخارى و أنا سألته، حدثنى النعمان بن هارون البلدى ببلد من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحرانى، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان فذكره.

ص: ١٠٦

و تعقبه الذهبى فقال:العجب من الحاكم و جرأته فى تصحيحه هذا و أمثاله من البواطيل،و أحمد هذا دجال كذاب.و انظر الكلام فى أحمد بن عبد الله فى الحديث الثالث و الثلاثون.

قال الحافظ ابن حجر فى اللسان(١٢٣/١٢٢/٢)و هذا الحديث له طرق كثيره فى مستدرک الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل،فلا ينبغى أن يطلق القول عليه بالوضع.و انظر تخريج الحديث الخامس عشر.

و رواه أيضا فى ص ٣٧:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها،فمن أراد العلم فليأتته من بابها. أخرجه الطبرانى.

و منهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى فى «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال»(ج ٢١ ص ٢٧٦ ط مؤسسه الرساله-بيروت) رواه بخمسه طرق.

و منهم العلامة نور الدين أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمد الحسنى الشافعى السمهودى المصرى المولود سنه ٨٤٤ بسمهود و المتوفى ٩١١ بالمدينه المشرفه فى كتابه «الغماز على اللماز»(ص ٦١ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

حديث أنا مدينه العلم و على بابها.

و منهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا فى «تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز»للعلامه السمهودى(ص ٦١ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال فى تعليقه على حديث «أنا مدينه العلم و على بابها»:

أورده الزركشى فى التذکره،و قال:أخرجه الترمذى من حديث على.

ص: ١٠٧

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى «أصول التصوف الإسلامى» (ص ٤٩ ط دار المعرفه الحاميه- الإسكندريه)قال:

أنا مدينه العلم و على بن أبى طالب بابها، متواتر.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٣٦ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

أنا مدينه العلم و على بابها.. فى فضائل على ٥٠/١ أنا مدينه العلم و على بابها.. فى فضائل على ٣٥١/١ أنا مدينه العلم و على بابها، فمن.. فى فضائل ٣٥٢/١ و منهم الفاضل المذكور فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٢٩ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

أنا مدينه العلم و أنت بابها يا على.. على بن أبى طالب ٣٣٥/١ أنا مدينه العلم و على بابها.. أبو الفرج الإسفراينى ٣٣٦/١ أنا مدينه العلم و على بابها.. على ٣٢٩/١ أنا مدينه العلم و على بابها.. ابن عباس ٣٢٩/١ أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد.. ابن عباس ٣٢٩/١ أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد.. ابن عباس ٣٣٠/١ أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم.. جابر بن عبد الله ٣٣٠/١ أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد.. على ٣٣٤/١ أنا مدينه الفقه و على بابها.. على ٣٢٩/١

ص: ١٠٨

مستدرک علی باب علمی و مبین لأمتی

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٩٨ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

على باب علمى و مبين لأمتى أبو ذر ٣٣٥/١

مستدرک كحل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عين على عليه السلام

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العام العامه فى باب إعطاء الرايه، أحاديث كثيره، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ٢٥٢ ط مطبعه الأمه ببغداد) قال:

حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا على بن الحسن بن بكير الحضرمى، ثنا جعفر بن عون، عن المعلى بن عرفان، عن أبى وائل، عن عبد الله، قال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم كحل عين على رضى الله عنه بريقه.

ص: ١٠٩

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۵۴ و ۶۳ و ۷۴ و ۱۹۲ و ۳۳۹ و ۳۸۵ و ج ۶ ص ۵۸۱ و ج ۱۵ ص ۲۴۳ و ۵۷۵ و ج ۱۷ ص ۷۶ و ج ۲۱ ص ۵۹۹ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفى سنة ۳۸۵ فی «المؤتلف و المختلف» (ج ۱ ص ۴۵ ط دار الغرب الإسلامی-بیروت ۱۴۰۱) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعید، حدثنا أحمد بن یحیی الصوفی، حدثنا إسحاق ابن محمد العرزمی، عن أبي یحیی التیمی، عن كثير النواء، عن أبي الخيار، عن سلمان، قال إسحاق: و حدثنا سعید بن خثیم، عن قرم بن سلیمان الضبی، عن كثير النواء، عن أبي الخيار، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: علی یقضى دینی، و ینجز موعدی.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفى سنة ۹۱۱ فی كتابه «القول الجلی فی فضائل علی» علیه السلام (ص ۵۶ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

عن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: علی بن أبی طالب ینجز [عداتي]

و یقضى دینی. أخرجه الديلمی و غیره.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السید درویش الحوت الحنفی البیروتی

المولود بها سنة ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى الرتبه» (ص ١٧٢ ط عالم الكتب فى بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

على يقضى دينى.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٥١٥ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: لا يقضى دينى غيرى أو على. (طب) عن حبشى بن جناده.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٥ ص ٤٦٢ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

على بن أبى طالب ينجز عداتى.

كنز ٣٩٥٦.

مستدرک حدیث على كنفسى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٢٩ و ج ١٥ ص ٤٤٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى

ص: ١١١

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٥ ط دار الكفر) قال:

عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة انصرف إلى الطائف، فحاصرهم سبع عشر ليلة، أو ثمان عشرة، فلم يفتحها، ثم أوغل غدوه، أو روحه، ثم نزل، ثم هجر، فقال: أيها الناس، إنى لكم فرط، و أوصيكم بعترتى خيرا، و إن موعدكم الحوض، و الذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة، و لتؤتن الزكاه، أو لأبعثن إليكم رجلا منى، أو كنفسى فليضربن أعناق مقاتلتهم، و ليسبين ذراريهم، قال: فرأى الناس أنه أبو بكر و عمر، فأخذ بيد على، فقال:

هذا.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٣٨ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن أبى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليتتهن بنو ربيعه أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسى ينفذ فيهم أمرى فيقتل المقاتله و يسبى الذريه.

فما راعنى إلا و كف عمر فى حجرتى من خلفى: من يعنى؟ قلت: إياك يعنى و صاحبك. قال: فمن يعنى؟ قلت: خاصف النعل، قال: و على يخصف النعل.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٣ ص ٣٥١ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

إن عليا نفسى، هل رأيت أحدا يقول فى نفسه شيئا.

ميزان ٤٠٤٢-لسان ٩٧٦/٣.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات»

ص: ١١٢

لابن الجوزى (ص ١٣١ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

يا فاطمه على نفسى فمن رأيتيه فى فضائل على ١/١ ٤٠ و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادي فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ٢ ص ٧٦٤ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أنا على بن القاسم بن الحسن البصرى، نا على بن إسحاق المدرائى، نا أبو الأصبغ القرقرسانى، نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى، نا محمد بن سلمه، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربيع بن حراش، عن على قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديبيه قبل الصلح، فكتب إليه موالىهم من أهل مكه فيهم، قالوا: يا محمد، و الله ما خرجوا إليك رغبه فى دينك، إنما خرجوا هربا من الرق. فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا الدين.

و أبى أن يردهم إليهم، و قال: هم عتقاء الله عز و جل.

ليس فيه: نفسى-أو كنفسى.

مستدرک على منى كروحي فى جسدی

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ٢٤٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه

ص: ١١٣

٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» علىه السلام (ص ٢٣ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: على بن أبى طالب منى كروحي فى جسدى. أخرجہ ابن النجار.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

اختار الله لى عليا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم عده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم ٢ ص ٩٩ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

خيرتكما فاخترتما فاختر الله لى عليا معرفه الصحابه/عقيل بن أبى طالب ٥٧٦/٣

مستدرک النظر إلى وجه على عباده

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٤٢٤ و ج ٧ ص ٨٩ و ج ٥ ص ١٣٠ و ج ١٧ ص ١٣٩ و ج ٢١ ص ٢٠٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

ص: ١١٤

و فيه أحاديث:

فمنها حديث أبي ذر الغفاري

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر) قال:

عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مثل على فيكم - أو قال:

فى هذه الأمه - كمثل الكعبه المسوره، النظر إليها عباده، و الحج إليها فريضه.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٧ ط دار الفكر) قال:

عن يونس مولى الرشيد قال: كنت واقفا على رأس المأمون و عنده يحيى بن أكثم القاضى، فذكروا عليا و فضله، فقال المأمون: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: سمعت أبى يقول: سمعت جدى يقول:

سمعت ابن عباس يقول: رجع عثمان إلى على فسأله المصير إليه، فصار إليه، فجعل يحد النظر إليه، فقال له على: ما لك يا عثمان؟ مالك تحد النظر إلى؟ قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: النظر إلى على عباده.

ص: ١١٥

و منهم الشيخ رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه» (ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلاميه) قال:

النظر إلى على عباده ابن عباس ٣٤٤/١ و فى ص ١٧٤: النظر إلى وجه على عباده.

و منها ما رواه أبو بكر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللاكى المصنوعه» (ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

النظر إلى على بن أبى طالب عباده أبو بكر ٣٤٢/١ و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٧ ط دار الفكر) قال:

و عن عائشه قالت: رأيت أبا بكر الصديق يكثر النظر إلى وجه على بن أبى طالب فقلت: يا أبه، إنك لتكثر النظر إلى على بن أبى طالب، فقال لى: يا بنيه، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: النظر إلى وجه على عباده.

و منهم العلامه محمد عبد الباقي الأيوبى اللكهنوى المدنى فى «المناهل السلسله فى الأحاديث المسلسله» (ص ٢٠٥ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

قال المؤلف: أنبأنى نور الحسين الأيوبى، عن أبيه حيدر الأيوبى، عن عمر بن عبد الرسول، عن أحمد بن عبيد، عن أحمد المنينى، عن أبى المواهب الحنبلى،

عن أيوب الخلوّتي، عن إبراهيم بن الأحذب، عن النجم الماتاني قال: حدثني و أخبرني وحدي الجمال يوسف بن حسن الصالحى بقراءتي عليه وحدي، ثنى النظام عمر بن إبراهيم بن مفلح وحدي، ثنى محمد بن عبد الله الصالحى وحدي، ثنى سليمان بن حمزه الصالحى وحدي، ثنى محمد بن عبد الواحد المقدسى وحدي، ثنى الحافظ بن عبد الرحمن بن على بن الجوزى وحدي، ثنى محمد بن ناصر الحافظ وحدي، ثنى محمد بن على النرسى وحدي، ثنى أبو عبد الله العلوى وحدي، ثنى معمر وحدي، ثنى الزبيرى وحدي، ثنى عروه وحدي، عن عائشه، عن أبى بكر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: النظر إلى على بن أبى طالب عباده. قال المزى: كيف لا و هو عضو من أعضاء النبوه؟ و كذا النظر إلى أولياء الله-انتهى.

قلت: النرسى و العلوى لا يعرفان، و الحديث أخرجه الطبرانى و الحاكم عن ابن مسعود، و عن عمران بن حصين -و الله أعلم.

و منها حديث عائشه بنت أبى بكر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب» (ص ٣٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن عائشه أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: رأيت أبى يكثّر النظر إلى وجه على فقلت: يا أبت أراك تكثّر النظر إلى وجه على، قال: يا بنيه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: النظر إلى وجه على عباده. خرج ابن السمان فى الموافقات.

ص: ١١٧

و عنها قالت: كان إذا دخل علينا على و أبي عندنا لا يمل النظر إليه فقلت: يا أبت إنك لتدبم النظر إلى وجه على، قال: يا بنيه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول- فذكر مثل ما تقدم، ثم قال: و عن عمرو بن العاص مثله.

و منهم رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه» (ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

النظر إلى على عباده- عائشه.

و منها حديث عمران بن حصين

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المشتهر بابن الأبار في «المعجم في أصحاب القاضي أبي على الصدفي» (ج ١٦ ص ٣٢٦ ط دار الكتاب المصري و دار الكتاب اللبناني) قال:

و حدثت عن أبي الفضل بن ناصر، و أبي الفضل الطوسي، عن الحميدي، عن المليحي، قال: أنا أبو عبيد الأديب صاحب أبي منصور الأزهرى، قال: نا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البزاز المقرئ بالبصره، قال: نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى البصرى، قال: نا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: النظر إلى وجه على بن أبي طالب عباده.

قال أبو عبيد: قال ابن الأعرابي: تأويله أن عليا كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله، ما أشرف هذا الفتى، لا إله إلا الله، ما أشجع هذا الفتى، لا إله إلا الله، ما أعلم

هذا الفتى، لا إله إلا الله، ما أكرم هذا الفتى، أراد بأكرم: أتقى.

و منهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه» (ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

النظر إلى على عباده فقال معاذ عمران بن حصين ٣٤٦/١ و منهم العلامه الشيخ نور الدين على بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا على القارى المتوفى سنه ١٠١٤ فى «الأسرار المرفوعه فى الأخبار الموضوعه» (ص ٢٥٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

وقد ورد: النظر إلى وجه على عباده. رواه الطبرانى و الحاكم عن ابن مسعود و عمران بن الحصين.

و منها حديث عمران بن حصين و جابر و أنس و غيرهم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٧ ط دار الفكر) قال:

و روى عن عمران بن حصين و عن جابر بن عبد الله و عن أنس بن مالك و غيرهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: النظر إلى على عباده.

ص: ١١٩

و منها حديث عثمان

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه» (ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

النظر إلى على عباده عثمان ٣٤٣/١.

و رواه أيضا عن أنس و عن ثوبان و عن أبى هريره و عن جابر بن عبد الله الأنصارى و عن عبد الله بن مسعود.

و منها ما روى مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه مرسلا فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى البستى المتوفى سنه ٣٨٨ فى «غريب الحديث»(ج ٢ ص ١٨١ ط دار الفكر-دمشق)قال:

و قال أبو سليمان فى حديث على: إن بعض السلف كان يقول: النظر إلى وجه على عباده.

و منهم عده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى(القسم ٢ ص ٣١٢ ط عالم الكتب-بيروت)قالوا:

النظر إلى وجه على عباده معرفه الصحابه/على ١٤٢/٣

ص: ١٢٠

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٦٩٢ ط بيروت) قال:

النظر إلى علي عباده ١٤١/٣ و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى في «جمهره الفهارس» (ص ٣٤١ ط دار الصحابه للتراث) قال:

النظر إلى علي عباده ٣-٣٩

مستدرک علی علیه السلام کفتا المیزان

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٩ ص ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٢٥٦ و ج ١٣ ص ٧٩ و ج ١٨ ص ٤١٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف الشافعي المناوي القاهري في «إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٤ ط القاهره) قال:

عن ابن عباس عنه عليه الصلاة و السلام أنه قال: أنا ميزان العلم، و علي كفتاه، و الحسن و الحسين خيوطه، و الأئمه من أمتي عموده، و فاطمه علاقته توزن فيه أعمال المحبين لنا، و المبغضين لنا. [راه الديلمي]

و منهم العلامة محمد عبد الباقي الأيوبي اللكهنوي المدني في «المناهل السلسله في الأحاديث المسلسله» (ص ١٧٩ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

ص: ١٢١

قال فى مسند الفردوس من حديث (أنا ميزان العلم و على كفتاه).

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامى-القاهرة) قال:

يقول عبد الله بن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا ميزان العلم و على كفتاه و الحسن و الحسين خيوطه و الأئمة من أمتى عموده و فاطمه علاقته توزن فيه أعمال المحيين لنا و المبغضين لنا.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكرة المشفوعة فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ١٧ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) روى الحديث الشريف كما تقدم عن المناوى.

مستدرک کان یسمع صوت وطء جبرئیل فوق بيته

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٤٩٨ و ج ١٦ ص ٤٨٠ و ج ١٧ ص ٣٤٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٩ ط دار الفكر) قال:

و عن سعيد بن جبیر قال: ذكر عند ابن عباس على بن أبى طالب فقال: إنكم تذكرون رجلا كان يسمع وطء جبريل فوق بيته.

ص: ١٢٢

مستدرک حدیث علی خیر البریه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢١٨ و ٢٥١ و ٢٥٣ و ٣٨٤ و ج ٧ ص ٣٢٢ و ج ١٤ ص ٢٥٨ و ج ١٥ ص ٢٧٥ و ج ١٧ ص ٢٨٢ و ج ٢٠ ص ٢٦٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ١٤ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: علي خیر البریه.

و قال أيضا في ص ١٥:

و عن جابر قال: سئل عن علي فقال: ذاك خير البریه، لا يبغضه إلا كافر.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٧٠ و ٩٨ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

علي خیر البریه.. أبو سعيد ٣٢٨/١

مستدرک علی خیر الناس

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢٥٤ و ٢٧٨ و ج ١٥ ص ٢٦٠، و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ١٢٣

العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٢٤ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعين سورة، و ختمت القرآن على خير الناس بعده، فقليل له: من هو؟ قال: علي بن أبي طالب.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ١١٥ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

من لم يقل علي خير الناس فقد.. في فضائل علي ٣٤٧/١

مستدرک علی خیر البشر

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٩ و ٢٥٤ و ج ١٥ ص ٢٦٨ و ج ٢٠ ص ٢٦٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في «موضح أو هام الجمع و التفريق» (ج ١ ص ٤٠٢ ط دار المعرفة-بيروت) قال:

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي و يعرف بالقصار بالكوفة.

أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله و هو شيخ كبير فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبي طالب، قال: فرفع حاجبيه

بيديه فقال: ذاك من خير البشر.

و هو إبراهيم بن أبي الحصرى الذى روى عنه أبو بكر المطيرى.

أخبرنى أبو الحسن على بن عبد الله المقرئ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن جعفر المطيرى، حدثنا إبراهيم بن أبي الحصرى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عطيه بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله و هو شيخ كبير، قلنا أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبي طالب، قال: فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذاك خير البشر.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن عقبه بن سعد العوفى، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله و قد سقط حاجباه على عينيه، فسألناه عن على بن أبى طالب قال: ذاك خير البشر. أخرجه الإمام أحمد فى المناقب.

و منهم الدكتور إبراهيم السامرائى فى «من أساليب القرآن» (ص ٨٦ ط مؤسسه الرساله و دار الفرقان) قال:

قيل: خطب مروان و الحسن عليه السلام جالس، فقال من على عليه السلام، فقال الحسن: ويلك يا مروان أ هذا الذى تشتم أشرف الناس؟! قال: لا و لكن خير الناس.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٧٨ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

قلت: يا رسول الله من خير من بعدك.. فى فضائل على ١/١٤٠ و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر باين منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٤ ط دار الفكر) قال:

و عن حذيفه بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على خير البشر، من أبى فقد كفر.

قال الخطيب: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبد الله غير الحر بن سعيد، و المحفوظ عن شريك ما رواه أبو داود الدهان، قال: سمعت شريك بن عبد الله يقول: على خير البشر، فمن أبى فقد كفر.

و عن عطيه العوفى قال: قلت لجابر: كيف كان منزله على فيكم؟ قال: كان خير البشر.

و قال أيضا فى ص ١٥:

و عن جابر قال: على خير البشر لا يشك فيه إلا منافق.

و عن عطيه العوفى قال: دخلنا على جابر بن عبد الله الأنصارى، و قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، قال: فقلنا له: أخبرنا عن على، قال: فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذلك من خير البشر.

زاد فى روايه: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا.

و عن عطاء قال: سألت عائشه عن على رضى الله عنهم، فقالت: ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ١٣٢ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

ص: ١٢٦

يا محمد على خير البشر في فضائل على ٣٤٨/١ و قال أيضا في «الدرر المجموعه» ص ٩٨:

على خير البشر من أبى فقد كفر حذيفه بن اليمان ٣٢٨/١ و رواه فى «فهارس كتاب الموضوعات» ص ٧٠.

مستدرک ألا لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض إلا لرسول الله و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ٥٧٧ و ج ٩ ص ٢٢٤ و ج ١٨ ص ٤٢٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٤٠ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن أم سلمه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ألا لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض إلا لرسول الله و على و فاطمه و الحسن و الحسين، ألا قد بينت لكم. أخرجه ابن عساكر و البيهقى فى السنن. و ورد حديث آخر بمعنى ذلك فى حق على فقط و من الناس من يحسنه.

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد

ص: ١٢٧

الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه و سلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين، ألا قد بينت لكم الأشياء أن تضلوا (ق، ابن عساكر عن أم سلمه).

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٣ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي رافع: أن النبي خطب الناس، فقال: يا أيها الناس إن الله أمر موسى و هارون أن يتبوءا لقومهما بيوتا، و أمرهما أن لا يبيتا في مسجدهما جنب، و لا - يقربوا فيه النساء إلا هارون و ذريته، و لا يحل لأحد أن يعرك النساء في مسجدي هذا، و لا يبيت فيه جنب إلا على و ذريته.

و منهم العلامة محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل في «الخصائص النبويه المسماه فتح الكريم القريب بشرح أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب» (ص ١٨٧ ط مكتبه جدّه) قال:

(و أباح لهن و لآله الجلوس في المسجد مع الحيض و الجنابه) لخبر البيهقي في تاريخه عن عائشه مرفوعا: إني لا أحل المسجد لحائض و لا جنب إلا لمحمد و آله و عن أم سلمه: ألا إن مسجدي حرام على كل حائض و جنب إلا محمد و أهل بيته على و فاطمه و الحسن و الحسين.

ص: ١٢٨

مستدرک یا علی لا یحل لأحد أن یجنب فی هذا المسجد غیرى و غیرک

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى أحاديث سدّ الأبواب و غيرها، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ تقى الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس القاهرى الإسعردى المولود بها سنة ٦٢٢ و المتوفى بالقاهره ٦٩٢ فى كتابه «فضائل الكتاب الجامع» لأبى عيسى الترمذى (ص ٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٩) قال:

أخبرنا أبو الحسن بن أبى الكرم المكى قراءه عليه و أنا أسمع، و أبو القاسم الدمشقى و ابن كرم البغدادى فى كتابيهما و اللفظ لهما قالوا: أنبأ أبو الفتح بن أبى القاسم الهروى المكى سماعا و الآخران إجازة، قال: أنبأ أبو عامر الأزدى و أبو بكر الغورجى و أبو نصر الترياقى قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد المروزى، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المروزى المحبوبي، أخبرنا أبو عيسى، ثنا على بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبى حفصه، عن عطيه، عن أبى سعيد، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: يا على لا- يحل لأحد یجنب فى هذا المسجد غیرى و غیرک. قال على بن المنذر: قلت: لضرار بن..

و منهم العلامة الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى فى «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» (ج ٢٦ ص ١٥٢ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

قال الترمذى فى حديث على بن المنذر، عن ابن فضيل، عن سالم بن أبى حفصه، عن عطيه، عن أبى سعيد، أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لعلى: لا

يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيرى و غيرك. سمع منى محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنة ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ص ٣١١ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا أبو هشام الرفاعى، حدثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبى حفصه، عن عطيه، عن أبى سعيد، أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لعلى: لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرك و غيرى.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٣ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، و نحن مضطجعون فى المسجد، و فى يده عسيب رطب، فضربنا و قال: أترقدون فى المسجد؟ إنه لا يرقد فيه أحد، فأجفنا، و أجفل معنا على بن أبى طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تعال يا على، إنه يحل لك فى المسجد ما يحل لى.

و قال أيضا:

و عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لعلى: لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك.

و قال أيضا فى ص ٣٤٤:

و عن أبى رافع: أن النبى صلى الله عليه و سلم خطب الناس فقال: أيها الناس إن الله أمر موسى و هارون أن يتبوءا لقومهما بيوتا و أمرهما أن لا يبيتا فى مسجدهما جنب و لا يقربوا فيه النساء إلا هارون و ذريته، و لا يحل لأحد أن يعرك النساء فى

ص: ١٣٠

مسجدى هذا ولا يبيت فيه جنب إلا على و ذريته.

و منهم المحقق المعاصر الشيخ عامر أحمد حيدر فى «تعليقاته على القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام للجلال السيوطى المتوفى سنة ٩١١ (ص ٤٠ المطبوعه فى ذيل القول الجلى بمؤسسه نادر-بيروت) قال:

قال البيهقى: و قد روى محمد بن فضيل، عن سالم بن أبى حفصه، عن عطيه، عن أبى سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى رضى الله عنه: يا على لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك. أنبأني أبو عبد الرحمن السلمى أن أبا محمد عبد الله بن محمد بن على بن زياد أخبرهم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمه، نا على بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا سالم بن أبى حفصه-فذكره.

و منهم الفاضل عبد العزيز الشناوى فى «سيدات نساء أهل الجنه» (ص ١١٤ ط مكتبه التراث الإسلامى-القاهره) قال:

يقول أبو سعيد الخدرى: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على لا يحل أحد جنب مكث فى المسجد غيرى و غيرك.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٣٨ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

إنه لا- يحل لأحد أن يجنب فى.. فى فضائل على ٣٦٨/١ و منهم العلامه محمد بن أحمد عبد البارى الأهدل فى «الخصائص النبويه المسماه فتح الكريم القريب بشرح أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب» (ص ٢٠٤ ط مكتبه جدّه) قال:

ص: ١٣١

رواه الترمذى مرفوعاً: يا علي لا يحل أن يمكث في هذا المسجد جنب غيري و غيرك.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٣ ص ٥٩٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

إنه يحل لك من المسجد ما يحل لى (على بن أبى طالب).

ميزان ١٧٦٦.

و أيضاً ذكر فى ج ١١ ص ٤٥٢ أحاديث فى هذا المعنى بألفاظ مختلفه.

و منهم أبو زكريا يحيى بن شرف النووى فى «المجموع-شرح المهذب» (ج ٢ ص ١٦١ ط دار الفكر) قال:

عن أبى سعيد الخدرى قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه: يا علي لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك. رواه الترمذى فى جامعه فى مناقب على.

مستدرک حدیث «سدّ الأبواب إلا باب على عليه السلام»

اشاره

قد مر نقل ما يدل عليه من أعلام العامه فى ج ٤ ص ٤٠٨ و ٤٣٣ و ٤٣٥ و ٥٠٢ و ج ٥ ص ٦٠ و ٧٦ و ٨٧ و ٥٤٠ و ج ١٦ ص ٣٣٢ و ج ١٥ ص ٦٣٠ و ج ٢١ ص ٢٤٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ١٣٢

و فيه أحاديث:

فمنها حديث عبد الله بن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن ابن عباس، أنّ النبي صلى الله عليه و سلم أمر بسدّ الأبواب إلا باب على.

خرجه الترمذى.

و منهم الشيخ محمود شلبى فى «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٣٢ ط دار الجيل-بيروت) قال:

قال ابن عباس: و سد أبواب المسجد غير باب على رضى الله عنه، فكان يدخل المسجد و هو جنب، و هو طريقه ليس له طريق غيره.

فليفهم عراض القفا الإشاره العظيمة المكنونه فى ذلك المشهد حين

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سدوا الأبواب إلا باب على، هل فهمت الإشاره؟ لعلك تفهم.

و منهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه» (ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب على ابن عباس ٣٤٦/١ و قال فى ص ٣٠:

ص: ١٣٣

أمر رسول الله بأبواب المسجد فسدت.. ابن عباس ٣٤٨/١ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٤٩ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى السجزي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر [ح]

و أخبرنا محمد بن وهب بن أبي كريمه الحراني، قال: أخبرنا مسكين، قال: حدثنا شعبه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بأبواب المسجد فسدت، إلا باب علي رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا الوضاح، قال: أخبرنا يحيى، حدثنا عمرو بن ميمون، قال: قال ابن عباس: و سد أبواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه، فكان يدخل المسجد و هو جنب، و هو طريقه، ليس له طريق غيره.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنه ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعه الأئمه ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال: أدخلوا يا هؤلاء، قال:

بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندرى ما قالوا، فرجع ينفذ ثوبه و يقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب و قد قال نبي الله صلى الله عليه و سلم-إلى أن قال في حديث طويل:

و سد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب المسجد غير باب علي، فيدخل

المسجد جنبا، و هو طريقه ليس له طريق غيره.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ١٦٥ ط القاهره سنه ١٣٩٩) روى مثل ما تقدم عن الطبرى متنا و سندا.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٢٥ ط دار الجيل فى بيروت) روى مثل ما تقدم عن الطبرى متنا و سندا.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٣٤ ط دار الكتب العلميه بيروت) روى الحديث مثل ما تقدم عن الطبرى متنا و سندا.

و منها حديث جابر بن عبد الله الأنصارى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

سدوا الأبواب كلها إلا باب على.. جابر بن عبد الله ٣٤٧/١

ص: ١٣٥

و منها حديث ميمون الكردي

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٢ ط دار الفكر) قال:

عن ميمون الكردي، قال: كنا عند ابن عباس فقال رجل: ليته حدثنا عن علي فسمعه ابن عباس فقال: أما لأحدثنك حقا، إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر بالأبواب الشارعه في المسجد فسدت، و ترك باب علي، فقال: إنهم وجدوا من ذلك، فأرسل إليهم: أنه بلغني أنكم وجدتم من سدى أبوابكم و ترك باب علي، و إني و الله ما سددت من قبل نفسي، و لا تركت من قبل نفسي، إن أنا إلا عبد مأمور أمرت بشيء فقلت: **إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ .**

و منها حديث ابن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (ج ٢٢ ص ٥٢٨ ط مؤسسه الرساله، بيروت) قال:

أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ. (ح): و أخبرنا أبو إسحاق بن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعه، قالوا: أخبرتنا فاطمه بنت

ص: ١٣٦

عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذه، قالاً: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال:

حدثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسه، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال: سئل ابن عمر عن علي، و عثمان، فقال: أما علي فلا تسألوني عنه أنظروا إلى منزله من منزل النبي صلى الله عليه و سلم فإنه سد أبوابنا في المسجد و أقر بابه، و أما عثمان فإنه أذنب يوم التقى الجمعان ذنبا عظيما فعفا الله عنه، و أذنب فيكم ذنبا دون ذلك فقتلتموه.

أخرجه من حديث شعبه، و زهير، و إسرائيل عن أبي إسحاق.

و منها حديث زيد بن أرقم

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن زيد بن أرقم، قال: كان ل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب شارع في المسجد، فقال: سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنني أمرت سدّ هذه الأبواب غير باب علي و قد تكلم في ذلك ناس و إنني و الله ما سدّدت شيئا و لا فتحتة و لكن أمرت بشيء فاتبعته. خرجه الإمام أحمد.

و منهم الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» صلى الله عليه

و سلم (ص ٩٥ ط القاهره)قال:

عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب شارعهم في المسجد، قال: فقال يوماً: سدوا هذه الأبواب، إلا باب علي.

قال: فتكلم في ذلك الناس - فذكر الحديث مثل ما تقدم بتفاوت يسير في اللفظ.

و منهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه» (ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلاميه - بيروت) قال:

سدوا هذه الأبواب إلا باب علي.. زيد بن أرقم ٣٤٧/١ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٤٥ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن بشار بن دار البصري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب شارعهم في المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سدوا الأبواب إلا - باب علي، فتكلم بذلك الناس فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الإمام علي عليه السلام» (ص ٣١ ط دار الجيل في بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ص: ١٣٨

و منها حديث أنس بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه» (ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلاميه) قال:

سدوا هذه الأبواب الشارعه فى المسجد.. أنس ٣٥٢/١

و منها حديث عمرو بن ميمون

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص

٣٢٩ ط دار الفكر) قال:

قال: و سد أبواب المسجد غير باب على، و كان يدخل المسجد و هو جنب، و هو طريقه، ليس له طريق غيره.

و منها حديث سعد بن أبى وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب

ص: ١٣٩

أحاديث اللاكلى المصنوعه» (ص ٣٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسد الأبواب سعد و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنة ١٣٥٣ فى «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١٠ ص ١٦٤ ط دار الفكر فى بيروت) قال:
أخرج أحمد و النسائى بإسناد قوى عن سعد بن أبى وقاص قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بسد الأبواب الشارعه فى المسجد و ترك باب على.

و منهم أبو إسحاق الحوينى فى «تهذيب خصائص الإمام على» (ص ٤٧ ط بيروت) قال:

قال فطر: عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد: إن العباس أتى النبى صلى الله عليه و سلم فقال: سددت أبوابنا إلا باب على؟ فقال: ما أنا فتحتها و لا أنا سدتها.

و منها حديث جابر بن سمره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه» (ص ٣٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أمر رسول الله بسد الأبواب جابر بن سمره ٣٤٩/١

ص: ١٤٠

و منها حديث بریده الأسلمی

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المذكور آنفا فى كتابه المذكور (ص ٣٠) فذكر مثل ما تقدم.

و منها ما رواه القوم مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه مرسلا فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ١٣٥٣ فى «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١٠ ص ١٦٣ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

باب على، و قد ورد فى الأمر بسد الأبواب إلا- باب على أحاديث أخرى ذكرها الحافظ فى الفتح، و قال بعد ذكرها: و هذه الأحاديث يقوى بعضها بعضا و كل طريق منها صالح للإحتجاج فضلا عن مجموعها. انتهى.

و قال أيضا فى ص ٢٣٧:

قوله (أمر بسد الأبواب) أى المفتوحه فى المسجد

(إلا باب على) و لذا قال: لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنه» (ص

ص: ١٤١)

و كان لكل بيت بابان باب يفتح لمسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أبى بكر: أن سد بابك - إلى أن قال:

فقال الناس: يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب على. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أنا سددت أبوابكم و فتحت باب على و لكن الله فتح باب على و سد أبوابكم. ثم خطب النبى عليه الصلاة و السلام الناس فحمد الله و أثنى عليه و قال: أما بعد فإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على، فقال فيكم قائلكم، و إنى و الله ما سددت شيئاً و لا فتحته و لكنى أمرت بشىء فاتبعته، إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت ان أتبع إلا ما يوحى إلى.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قال: سدوا أبواب المسجد إلا باب على.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٦٣ ط دار البشائر الإسلاميه - بيروت) قال:

سدوا الأبواب كلها.. فى فضائل على ٣٦٧/١ سدوا الأبواب كلها إلا باب على فى فضائل على ٣٦٥/١ و ذكره أيضا فى ص ٢٤ و ٣٤ و ٩٥.

ص: ١٤٢

مستدرک أوصى من آمن بي و صدقنى بولايه على بن أبى طالب عليه السلام

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٤٣٥ و ج ١٦ ص ٦١٩ و ج ٢١ ص ٣١٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٤ ص ٣٦ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

أوصى من آمن بي و صدقنى بولايه على بن أبى طالب.

مجمع ١٠٨/٩ - شج ١٣٤/١ - كتر ٣٢٩٥٣ - عدى ٢١٢٦/٦.

مستدرک أول من يجتو يوم القيامة للخصومه على عليه السلام

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٤ ص ٤٠٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الأستاذ محمد سعيد زغلول فى «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٦٩٠ ط بيروت) قال:

أول من يجتو يوم القيامة للخصومه على رضى الله عنه ٣٨٦/٢

ص: ١٤٣

مستدرک إن المدینه لا تصلح إلا بی أو بک

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۳۷ و ۱۶۵ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ۳۳ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

إن المدینه لا تصلح إلا بی أو بک.. فی فضائل علی ۳۵۷/۱

مستدرک و الله ما أنا أدخلته و أخرجتكم و لكن الله أدخله و أخرجكم

مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۵۱۷ و ج ۱۷ ص ۲۸۸ و مواضع أخرى من حديث «سد الأبواب» و غيره، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ۱۷ ص ۳۷۹ ط دار الفكر) قال:

و عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص قال: دخل علی بن أبي طالب علی النبی صلی الله علیه و سلم و عنده ناس، فخرجوا يقولون: ما أمرنا رسول الله صلی الله

ص: ۱۴۴

عليه و سلم أن نخرج فدخلوا، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال:

ما أنا أدخلته و أخرجتكم، و لكن الله أدخله و أخرجكم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٤٦ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن سليمان، عن ابن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه (و لم يقل مره عن أبيه) قال: كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم و عنده قوم جلوس، فدخل علي كرم الله وجهه، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: و الله ما أخرجنا إذ أدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: و الله ما أنا أدخلته و أخرجتكم، بل الله أدخله و أخرجكم.

و قال أيضا في ص ٣٤٧:

أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: أخبرنا علي [و هو ابن قادم]

قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له: سمعت لعل منقبه؟ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد (فروى فينا بسنده).

ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه و سلم و آل علي، قال:

فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمه، فقال: يا رسول الله أخرجت أصحابك و أعمامك و أسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أنا أمرت بإخراجكم و لا بإسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

و منهم الأستاذ محمود شبلي في «حياه الإمام علي عليه السلام» (ص ٣١ ط

ص: ١٤٥

دار الجيل-بيروت)قال:

عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم و عنده قوم جلوس، فدخل على كرم الله وجهه، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا: و الله ما أخرجنا إذا أدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: و الله ما أنا أدخلته و أخرجتكم بل الله أدخله و أخرجكم.

و في روايه أخرى: أطف و أعجب.

عن الحرث بن مالك قال: أتيت بمكه فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت له:

سمعت لعل منقبه؟ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد فروى فينا السده ليخرج من في المسجد إلا- آل رسول الله صلى الله عليه و سلم و آل علي.

قال: فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمه فقال: يا رسول الله أخرجت أصحابك و أعمامك و أسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أنا أمرت بإخراجكم و لا بإسكان هذا الغلام، ان الله هو أمر به.

حديث صلاه على عليه السلام تذكر صلاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم

ذكره جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٦ ص ٤٠٧ ط بيروت) قال:

ص: ١٤٦

حديث «صلى بنا على يوم الجمل صلاة ذكرنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» الحديث. ق في الصلاة (٤:٦٧) عن عبد الله بن عامر بن زرارته، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عنه به.

و قال أيضا في ج ٨ ص ١٨٩:

حديث: صليت أنا و عمران بن حصين خلف على بالبصره، فقال عمران: لقد ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أنه كان يكبر كلما رفع، و كلما وضع. خ في الصلاة (١/٢٦٧) عن أبي النعمان - (٢/٢٩٥) عن سليمان بن حرب - م فيه (الصلاة ٧/١٠) عن يحيى بن يحيى - و خلف بن هشام - د فيه (الصلاة ١/١٤١) عن سليمان بن حرب - س فيه (الصلاة ١/٢٨١) عن يحيى بن حبيب بن عربي - و (٢/٤٥٤) عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد - ستتهم عن حماد بن زيد، عنه به.

مستدرک فی أن جبرئیل ردّ ثوب علی علی جسده و هو نائم ثم قال: وجدت برد إيمانه وصل إلى قلبي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ١٣٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد» صلى الله عليه و آله و سلم (ص ٢٨) قال:

ص: ١٤٧

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أخبرني جبرئيل أنه مرّ بعلي و يرعى ذودا له و هو نائم قد أبدى بعض جسده، قال: رددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه و قد وصل إلى قلبي.

روى موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن أبي عبيد قال: إن عمر بن عبد العزيز رأى قومه يسبون عليا رضي الله عنه، فصعد المنبر و ذكر فضل علي و سابقته ثم قال:

حدثني الثقة كأنه أسند من رسول الله صلى الله عليه و سلم، حدثني غزال بن مالك الغفاري، عن أم سلمة، قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم عندي إذ أتاه جبرئيل فكالمه، فتبسم صلى الله عليه و آله و سلم ضاحكا فلما سرى عنه قلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما أضحكك؟ قال-الحديث.

مستدرک إن الله طهر قوما من الذنوب بالصلعه في رءوسهم و إن عليا أولهم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٥١٦ و ج ١٧ ص ٣٠١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٣) قال:

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله طهر قوما من الذنوب بالصلعه في رءوسهم، و إن عليا لأولهم.

و عن أبي الدرداء قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم معاذ بن جبل إلى

اليمن خطبهم، فإذا هم صلح كلهم، فقال: مالي أراكم صلعا كلكم؟ قالوا: خلقنا ربنا، قال: أ فلا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالوا:

و ددنا، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن الله تبارك و تعالى طهر قوما من الذنوب فأصلع رءوسهم، و إن على بن أبي طالب أولهم.

مستدرک حدیث خاصف النعل

مر ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٣٠ و ٣٣٨ و ج ٥ ص ٦٠٦ و ٦٠٨ و ج ٦ ص ٤٥٠ و ص ٤٥٢ و ٤٥٨ و ج ٧ ص ٤٥٠ و ص ٤٥٥ و ج ٨ ص ٢٦٢ و ج ١٦ ص ٣٧٧ و ٤٢٦ و ج ١٧ ص ٢٠ و ج ٢١ ص ٣٧٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٨ ص ٤٦) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد انقطع شسع نعله، فدفعها الى على يصلحها، ثم جلس و جلسنا حوله، كأنما على رءوسنا الطير، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: لا، فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، و لكنه خاصف النعل، قال: فأتينا عليا نبشره بذلك، فكأنه لم يرفع به رأسا، كأنه قد سمعه قبل.

و قال أيضا فى ج ١٧ ص ٣٨٩:

ص: ١٤٩

و عن ربيعى بن حراش قال: سمعت عليا عليه السلام يقول و هو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: إنه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبدا فارددهم علينا، فقال له أبو بكر و عمر: صدق يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان، يضرب أعناقكم، و فى حديث بدر: رقابكم و أنتم مجفلون عنه إجمال النعم، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال له عمر:

أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، و لكنه خاصف النعل، و فى كف على نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوشى المدنى فى «تعليقات خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام» للنسائى المتوفى سنة ٣٠٣ (ص ٥٥ ط مكتبة العلا-الكويت) قال:

و أخرجه أبو داود (١٤٨/٣) و البيهقى فى السنن (٢٢٩/٩) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربيعى بن خراش، عن على قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديبيه، قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم - فذكر مثل ما تقدم، لكنه ليس فيه: خاصف النعل.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٤٢ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

أنبأنا اسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا أبو طاهر بن أبى الصفر، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحرانى، قال: نا الحسن بن رشيق، قال: نا أبو عبد الرحمن النسائى، قال: أنا محمد بن قدامه، عن حرب، عن الأعمش، عن

اسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله فرمى بها إلى علي رضي الله عنه فقال:

إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر: أنا؟ فقال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ١٣٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه قبل الصلح، فكتب إليه مواليتهم فقالوا: يا محمد، والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هربا من الرق، فقال ناس: صدقوا يا رسول الله، ردهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا، وأبي أن يردهم وقال: هم عتقاء الله عز وجل [وخرج آخرون بعد الصلح فردهم]

. (د، و ابن جرير و صححه، ك، ق، ض).

عن علي رضي الله عنه قال: لما كان يوم الحديبيه خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو و أناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله، خرج إليك ناس من أبنائنا و إخواننا و أرقائنا، و ليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا فرارا من أموالنا و ضياعنا فارددهم إلينا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش، لتنتهين أو ليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الايمان، قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ و قال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، و كان أعطى عليا نعله يخصفها، قال: [ثم التفت إلينا]

علي، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. (ت: وقال حسن صحيح غريب، و ابن جرير و صححه، ض).

و عن علي رضي الله عنه: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد، إنا حلفاؤك و قومك و انه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبه في الإسلام و انهم فروا من العمل فارددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم فقال: صدقوا يا رسول الله، و قال لعمر ما ترى؟ فقال: مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا معشر قريش ليعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر:

أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، و لكن خاصف النعل في المسجد، و قد كان ألقى نعله إلى علي يخصفها، ثم قال: أما إنى سمعته يقول: لا تكذبوا على فإنه من يكذب على يلج النار. (ش، و ابن جرير، ك، و يحيى بن سعيد في إيضاح الاشكال).

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج) ١ ص ٥٠٩ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ، أنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنا أحمد ابن حماد الهمداني، أنا فطر بن خليفة، و بريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد انقطع شسع نعله، فرفعها إلى علي يصلحها، ثم جلس و جلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت الناس على تنزيله. قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، و لكنه خاصف النعل. فأتينا عليا نبشره بذلك فكأنه لن يرفع به رأسا، كأنه

و منهم الفاضل محمود شلبي في «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٣٨ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن أبي رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لينتھن بنو ربيعه أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسى ينفذ فيهم أمرى فيقتل المقاتله و يسبى الذريه، فما راعنى إلا و كفّ عمر فى حجزتى من خلف: من يعنى؟ قلت: إياك يعنى و صاحبك. قال:

و من يعنى؟ قلت: خاصف النعل. قال: و على يخصف النعل.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٣٩ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا شريك، عن منصور، عن ربيعى، عن على، قال: جاء النبى صلى الله عليه و سلم أناس من قريش، فقالوا: يا محمد، إنا جيرانك و حلفاؤك، و إن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبه فى الدين و لا- رغبه فى الفقه، إنما فروا من ضياعنا و أموالنا فردهم إلينا، فقال لأبى بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا، إنهم لجيرانك و حلفاؤك، فتغير وجه النبى صلى الله عليه و سلم ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك و حلفاؤك، فتغير وجه النبى صلى الله عليه و سلم ثم قال: يا معشر قريش و الله لبيعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان، فيضربكم على الدين (أو يضرب بعضكم) قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا- قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، و لكن ذلك الذى يخصف النعل، و قد كان أعطى عليا نعلا يخصفها.

و قال أيضا فى ص ٦٦:

أخبرنا العباس بن محمد الدورى، قال: حدثنا الأحوص بن جواب، قال: حدثنا يونس بن أبى إسحاق، عن أبى إسحاق، عن زيد بن يثيغ، عن على رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لينتهن بنو ربيعه أو لأبيعتن عليهم رجلا- كنفسى، ينفذ فيهم أمرى، فيقتل المقاتله، و يسبى الذريه، فما راعنى إلا و كف عمر فى حجزتى من خلفى: من يعنى؟ قلت: إياك يعنى و صاحبك. قال: فمن يعنى؟ قلت:

خاصف النعل، قال: و على يخصف النعل.

و قال أيضا فى ص ١١٢:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم و محمد بن قدامه و اللفظ له عن حرب، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا جلوسا ننظر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى به الى على رضى الله عنه، فقال: إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال عمر: أنا؟ قال: لا، و لكن خاصف النعل.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٢٨ ط دار الجيل- فى بيروت) قال:

عن على، قال: جاء النبى صلى الله عليه و سلم أناس من قريش فقالوا: يا محمد، إنا لجيرانك و حلفاؤك و إن عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبه فى الدين و لا- رغبه فى الفقه، إنما فروا من ضياعنا و أموالنا فارددهم إلينا، فقال لأبى بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا إنهم لجيرانك و حلفاؤك، فتغير وجه النبى صلى الله عليه و سلم ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك و حلفاؤك، فتغير وجه النبى صلى الله عليه و سلم ثم قال: يا معشر قريش، و الله لبيعن الله عليكم رجلا- منكم، امتحن الله قلبه للإيمان

ص: ١٥٤

فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم، قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل، وقد كان أعطي عليا نعلا يخصفها.

و منهم عدة من الفضلاء في «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري (القسم ١ ص ٦٢٧ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

ما أراكم تنتهون يا معشر قريش.. على بن أبي طالب الجهاد ١٢٥/٢ و ذكره في ص ٨٢١:

يا معشر قريش ليعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ٢ ص ٨٣٢ ط دار الكتب العلمية-بيروت) قال:

لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين ٣٩٨/٥ و ٤٤٠ لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله و رسوله ٣٣١/١ و قال أيضا في ص ١٢٢٦:

لا و لكن خاصف النعل (على بن أبي طالب) أبو سعيد الخدرى

مستدرك يا على أنت عبقرهم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢٧٤ و ج ١٥ ص ٦٠ و ج ٢٠

ص: ١٥٥

ص ٢٧٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الکتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٠ ط دار الفكر) قال:

قال داود بن رشيد: حدثني أبي قال: كنت يوما عند المهدي، فذكر علي بن أبي طالب... SY.G المهدى: حدثني جدي، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم و عنده أصحابه حافين به إذ دخل علي بن أبي طالب، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: يا علي إنك عبقيهم، قال المهدي:

أى سيدهم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١١ ص ١٩٥ ط دار الکتب العلميه-بيروت) قال:

يا علي أنت عبقيهم.

کنز ٣٣٠٥٨.

مستدرک أنا مدینه العلم و علی بابها

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٣٧٦ و ج ٥ ص ٥٢ و ٤٦٩ و ج ٨ ص ١٨٤ و ج ٩ ص ١٤٩ و ج ١٦ ص ٢٧٧ و ج ٢١ ص ٤١٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الکتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الدكتور حسن حنفي في «من العقيدة إلى الثورة-الايمان و العمل-

ص: ١٥٦

الإمامه» (ج ٥ ص ٢٢٢ ط مكتبه مدبولي) قال:

أنا مدينة العلم و على بابها التمهيد ص ٤٩٤

مستدرک کفی و کف علی فی العدل سواء

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٥٦٦ و ج ١٧ ص ٦٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢١٣ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: نا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنا أبو العلاء محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو العباس الحسين بن علي الحلبي، قال: نا قاسم بن إبراهيم، قال: نا أبو أميه المختط، قال: حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب، قال: حدثني أبو بكر الصديق قال: سمعت أبا هريره يقول: جئت إلى النبي صلى الله عليه و سلم و بين يديه تمر فسلمت عليه، فرد علي و ناولني من التمر ملء كفه، فعددته ثلاثا و سبعين تمره، ثم مضيت من عنده إلى علي بن أبي طالب رضی الله عنه و بين يديه تمره فسلمت عليه، فرد علي و ضحكك إلى و ناولني من التمر ملء كفه، فعددته فإذا هو ثلاث و سبعون تمره، فكثير تعجبي من ذلك فرجعت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله جئتك و بين يديك تمر فناولتني ملء كفك فعددته فإذا هو ثلاث و سبعون تمره، ثم

ص: ١٥٧

مضيت إلى علي بن أبي طالب و بين يديه تمر فناولني ملء كفه فعددته ثلاثا و سبعين تمره، فعجبت من ذلك، فتبسم النبي صلى الله عليه و سلم و قال: يا أبا هريره أما علمت أن يدي و يد علي في العدل سواء.

أنا القزاز، قال: نا أحمد بن علي، قال: نا محمد بن طلحه النعماني، قال: قرئ علي أبي بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي، و أنا أسمع قيل له: حدثك أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار قال: نا محمد بن مسلم بن واره، قال: نا عبد الله بن رجاء، قال: نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جناده، قال:

كنت جالسا عند أبي بكر فقال: من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه و سلم عده فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم وعدني بثلاث حثيات من تمر، قال: فقال: أرسلوا إلى علي، فقال: يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم وعدته أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له، قال: فحاثها، فقال أبو بكر: عدوها فعدوها فوجدوها في كل حثيه ستين تمره لا يزيد واحده علي الأخرى، فقال: قال أبو بكر الصديق: صدق الله و رسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم ليله الهجره و نحن خارجان من الغار نريد المدينة: كفي و كف علي في العدل سواء.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٢ ص ٣١٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

أما علمت أن يدي و يد علي (بن أبي طالب) في العداله سواء؟ خط ٧٦/٨ - متناهيه ٢٠٩/١ و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٢ ط دار الفكر) قال:

و عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر الصديق، قال: سمعت أبا هريره يقول:

جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر، فسلمت عليه فرد علي وناولني من التمر ملءء- فذكر مثل ما تقدم عن ابن الجوزي بعينه في الحديث الاول.

و قال أيضا في ص ١٣:

و عن حبشى بن جناده قال: كنت جالسا عند أبي بكر- فذكر مثل ما تقدم عن ابن الجوزي بعينه في الحديث الثانى.

مستدرک إن أبا حسن وجد مغصا فى بطنه فتخلفت عنكم لذلك قاله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٥٣٧ و ج ٢١ ص ٦٤٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف التيفاشى المولود سنه ٥٨٠ و المتوفى ٦٥١ فى «الشفافى الطب» (ص ١٣٣ ط دار المعرفه- بيروت) قال:

عن إبراهيم بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصارى، عن أبيه، عن جده قال: أقبلنا من بدر، ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنادت الرفاق بعضها بعضا: أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع على بن أبى طالب كرم الله وجهه فقالوا: يا رسول الله فقدناك، قال: إن أبا حسن وجد مغصا فى بطنه فتخلفت عليه.

ص: ١٥٩

مستدرک یا علی أنت تبين لأمتی ما اختلفوا فيه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٦٧ و ج ٦ ص ٥٢ و ج ١٦ ص ٤٣٥ و ج ٢٠ ص ٣٠٤ و ٣١٨ و ٤١٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٩ ط دار الفكر) قال:

و فى روايه: أنت تبين لأمتی ما اختلفوا فيه بعدى.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٥ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

يا على أنت تبين لأمتی ما اختلفوا.

کنز ٣٢٩٨٣.

و ذکر مثله فى كتابه «فهارس المستدرک» للحاکم ص ٦٩٢.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشراوى فى «أصول التصوف الإسلامى» (ص ٤٠ ط دار المعرفه الجامعيه) قال:

قال أنس: اعتنق رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: أنت تؤدى عنى و تسمعهم صوتى و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى.

ص: ١٦٠

حديث تسليم رسول الله على على صلوات الله عليهما و آلهما

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلى المتوفى ببغداد سنه ٦٨٣ فى «الإختيار لتعليل المختار» (ج ٣ ص ١٦٥ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

و روى أن الحسن بن على رضى الله عنهما قال: يا رسول الله إن أبى يسلم عليك قال: عليك و على أبيك السلام.

مستدرک على عليه السلام سيد العرب

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٦ و ٣٤٨ و ج ٥ ص ٢٨ و ج ١٥ ص ٢٥ و ج ٢٠ ص ٣٩٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٢٩ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

ص: ١٦١

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا سيد الناس و علي سيد العرب. أخرجه الدار قطنى.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٦ ط دار الفكر) قال:

و عن عائشه قالت: كنت قاعده مع النبى صلى الله عليه و سلم إذ أقبل على، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: يا عائشه، هذا سيد العرب، قالت: فقلت: يا رسول الله أ لست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم، و هذا سيد العرب.

و عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رجل: يا رسول الله أنت سيد العرب؟ قال: لا، أنا سيد ولد آدم، و علي سيد العرب، و إنه لأول من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة قبلى على.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الشيبانى الشافعى الأثرى فى «تميز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنه الناس من الحديث» (ص ٩١ ط دار الكتاب العربى-بيروت) قال:

(حديث) سيد العرب على، رواه الحاكم فى صحيحه من حديث ابن عباس مرفوعا: أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب، و قال: إنه صحيح و له شواهد كلها ضعيفه بل احتج الذهبى إلى الحكم عليها بالوضع.

و منهم العلامة الشيخ نور الدين على بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا على القارى المتوفى سنة ١٠١٤ فى «الأسرار المرفوعه فى الأخبار الموضوعه» (ص ١٣٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

رواه الحاكم فى صحيحه من حديث ابن عباس مرفوعا: أنا سيد ولد آدم، و علي

سيد العرب.

و منهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشى المتولد سنة ٧٤٥ و المتوفى ٧٩٤ فى «اللاكى المشوره فى الأحاديث المشهوره المعروف بالتذكره فى الأحاديث المشتهره» (ص ١٦٢ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أورده الحافظ أبو نعيم فى الحليه من حديث الحسن بن على رضى الله عنهما.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ادع لى سيد العرب، يعنى: عليا، فقالت عائشه رضى الله عنها و عن أبيها: أ لست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم، و على سيد العرب.

ثم قال: و رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن عائشه نحوه فى السؤدد مختصرا.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢١٦ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: أنا القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن على، قال: أخبرنا عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله أبو الطيب الرازى، قال: نا عبد الله بن محمد بن أحمد السماك، قال: نا أحمد بن خالد الحرورى، قال: نا محمد بن حميد، قال: نا يعقوب يعنى ابن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سلمه بن كهيل، قال: مر على بن أبى طالب عليه السلام على النبى صلى الله عليه و سلم و عنده عائشه رضى الله عنها فقال لها: إذا سرك أن تنظرى إلى سيد العرب فانظرى إلى على بن أبى طالب، فقالت: يا نبى الله أ لست سيد العرب؟ قال: أنا امام المسلمين و سيد المتقين، إذا سرك أن تنظرى إلى سيد العرب فانظرى إلى على بن أبى طالب.

حديث آخر فى ذلك: أنبأنا الحريرى، قال: أنبأنا العشارى، قال: نا الدار قطنى،

ص: ١٦٣

قال:نا أبو الأسود عبيد الله بن موسى القاضي،قال:حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفى،قال:نا عبدان،قال:نا خارجه بن مصعب،عن ابن جريج،عن عطاء،عن ابن عباس،قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا سيد ولد آدم و لا فخر و على سيد العرب.

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعى فى «موسوعه أمهات المؤمنين»(ص ٤٨١ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهره)قالا:

عن عائشه قال صلى الله عليه و سلم: أنا سيد ولد آدم،و على سيد العرب.

(الحاكم فى كنز ج ١١/٤١٨).

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنه ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنه ١٢٧٦ فى كتابه«الأحاديث المشكله فى الرتب»(ص ١٧١ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ١٤٠٣)قال:

حديث: على سيد العرب ١٢٤/٣ و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول فى«فهارس المستدرك»للحاكم(ص ٦٩٣ ط بيروت)قال:

أنا سيد ولد آدم و على سيد العرب ١٢٤/٣ و منهم عدده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى(القسم ١ ص ١١٧ ط عالم الكتب-بيروت)قالوا:

أنا سيد ولد آدم و على سيد العرب.. عائشه معرفه الصحابه/على ١٢٤/٣ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه

ص: ١٦٤

أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١ ص ١٩٩ ط عالم التراث للطباعة و النشر- بيروت) قال:

ادعوا لي سيد العرب.

حليه ٦٣/١.

و تمام الحديث الشريف في الحليه: يعنى على بن أبى طالب. فقالت عائشه:

أ لست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم و على سيد العرب.

مستدرک يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٢٠ ص ٣٦٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٧ ط عالم التراث للطباعة و النشر- بيروت) قال:

يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى.

منثور ٤/٤٥.

ص: ١٦٥

مستدرک إن اللہ تعالیٰ یرفع القطر عن هذه الأمة بیغضهم علی بن أبی طالب علیه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٧ ص ٢٣٠ و ج ١٧ ص ٢١٩ و ج ٢١ ص ٥٥٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي فی «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزی (ص ٢٧ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت) قال:

إن اللہ منع قطر المطر بنی إسرائيل.. فی فضائل علی ٣٨٧/١

حديث يا علی أنا و أنت فی السلام سواء

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول فی «موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف» (ج ٢ ص ٥٢٩ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت) قال:

أنا و أنت فی السلام سواء يا علی.

سنی ٢٢٨.

ص: ١٦٦

أنا و أنت يا على فى السلام سواء.

مسانيد ٤٦/٢.

مستدرک أنا مدینه [دار]

الحکمه و على بابها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٤٩ و ٤٨٢ و ج ٥ ص ٥٠٢ و ٥٠٧ و ج ١٦ ص ٢٩٨ و ٣٠٤ و ج ٢١ ص ٤١٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قد قال عليه الصلاه و السلام: أنا دار الحکمه و على بابها. خرجه الترمذى.

و منهم العلامة الشيخ أبو طالب القاضى فى «ترتيب علل الترمذى» (ص ٣٧٥ ط عالم الكتب و مكتبه النهضه العربيه-بيروت) قال:

و سألت محمدا عن حديث محمد بن عمر بن الرومى، عن شريك، عن سلمه بن كهيل، عن سويد بن غفله، عن الصنابحي، عن على، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا دار الحکمه و على بابها.

و منهم الشيخ البدر أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشى فى «اللاکلى المنثور فى الأحاديث المشهوره» (ص ١٦٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

ص: ١٦٧

رواه الترمذى عن الصنابحى، عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أنا دار الحكمة و على بابها.

و قال أبو زرعه: حديث معاوية عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنا مدينة الحكمة، و على بابها.

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ فى «المقاصد الحسنه فى بيان كثير من الأحاديث المشتهره على الألسنه» (ص ١١٤ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

حديث: أنا مدينة العلم و على بابها، الحاكم فى المناقب فى مستدركه، و الطبرانى فى معجمه الكبير، و أبو الشيخ ابن حيان فى السنه له و غيرهم كلهم من حديث أبى معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا به بزياده: فمن أتى العلم فليأت الباب، و رواه الترمذى فى المناقب من جامعه، و أبو نعيم فى الحليه، و غيرهما من حديث على أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: أنا دار الحكمة و على بابها.

و منهم الفاضل المعاصر أبو طالب القاضى فى «ترتيب علل الترمذى» (ص ٩٤٣ ط مكتبه الأفضى-الأردن) قال:

و سألت محمدا عن حديث محمد بن عمر بن الرومى، عن شريك، عن سلمه بن كهيل، عن سويد بن غفله، عن الصنابحى، عن على أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا دار الحكمة و على بابها.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٣٣ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أنا دار الحكمة و علي بابها. أخرجه الترمذى و قال: غريب.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٧ ط دار الفكر) قال:

و فى حديث آخر عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمة و علي بابها.

و منهم العلامة أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يحيى ابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٢ فى «منح المدح» (ص ١٨٦ ط دار الفكر بدمشق) قال:

و روى الترمذى فى المناقب قوله عليه السلام: أنا دار الحكمة و علي بابها.

و منهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدار قطنى البغدادى المتوفى سنة ٣٨٥ فى «المؤتلف و المختلف» (ج ٢ ص ٦٢٤ ط دار الغرب الإسلامى - بيروت ١٤٠٦) قال:

و حدثنا ابن نيروز، حدثنا الحسين، حدثنا حبيب، و هو ابن النعمان، قال: أتيت المدينة لأجاور بها، فسألت عن خير أهلها؟ فأشاروا إلى جعفر [بن محمد]

بن علي بن حسين بن علي بن أبى طالب، قال: فأتيته فسلمت عليه، فقال: أنت الاعرابى الذى سمعت من أنس بن مالك خمس عشره حديثا؟ قال: قلت: نعم، قال: فأملها على، قال: فأمليت على ابنه و هو يسمع، فقلت له: ألا تحدثنى عن جدك بحديث أخبرك به أبوك؟ قال: يا أعرابى تريد أن يبغضك الناس، و ينسبونك إلى الرفض؟ قال: قلت: لا - إلى أن قال:

ص: ١٦٩

قال: وحدثني أبي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة الحكم، أو الحكمة، وعلى بابها، فمن أراد المدينة فليأت بابها.

و منهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشى المتولد سنة ٧٤٥ و المتوفى ٧٩٤ فى «اللاكى المنوره فى الأحاديث المشهوره المعروف بالتذكره فى الأحاديث المشتهره» (ص ١٦٤ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و سئل الدار قطنى فى عله عن حديث الصنابحى، عن على، عن النبى صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة الحكمة و على بابها، فمن أراد المدينة فليأت بابها.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٣٦ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أنا دار الحكمة و على بابها.. فى فضائل على ٣٤٩/١ و قال أيضا فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللاكى المصنوعه» (ص ٥١ و ٥٢ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أنا دار الحكمة و على بابها.. على بن أبى طالب ٣٢٩/١ أنا دار الحكمة و على بابها.. على ٣٣٣/١ و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى «أصول التصوف الإسلامى» (ص ٤٩ ط دار المعرفه الجامعيه-الإسكندريه) قال:

أنا دار الحكمة و على بابها (متواتر).

اقتدى به الأولون و المتأخرون، و مشى على دربه الأئمه القانتون، و رجع إليه فى المسائل كلها العلماء و المتفقهون، القاضى بالحق و الرائد فى الامامه بقول الرسول

صلى الله عليه و سلم.

حديث كان على عليه السلام عقده رسول الله صلى الله عليه و سلم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله الشافعى الشهير بابن عساكر المتوفى سنه ٥٧٣ فى «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ٥٤ ط دار المعارف فى بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنبأنا أبو بكر البيهقى، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد و أبو زكريا ابن أبى إسحاق، قالوا: أنبأنا أحمد بن سلمان الفقيه، أنبأنا معاذ بن المثنى، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله بن زراره الرقى [كذا]

، أنبأنا عبد الله بن حرب الليثى، أنبأنا هاشم بن يحيى بن هاشم المزنى، أنبأنا أبو دغفل المنجيمى، قال:

سمعت معقل بن يسار المزنى يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول لعلى بن أبى طالب: عقده رسول الله صلى الله عليه و سلم.

مستدرک على عليه السلام خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٩ و ٥٥ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٩ و ٧٣ و ٧٩ و ٨١ و ١٤٩ و ١٩٤ و ٢٧٧ و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩٦ و ٣٢٧ و ٣٣٣ و ٣٣٧ و ٣٤١ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٤ و ٣٨٤ و ج ١٥ ص ١٩٧ و ج ٢٠ ص ٣٣٨ و مواضع أخرى،

ص: ١٧١

و نستدرک هاهنا عن الکتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوی الشریف» (ج ٢ ص ٥٣٨ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

أنت خلیفتی (فی کل مؤمن) من بعدی.

عاصم ٥٦٥/٢، ٦٠٣.

أنت خلیفتی من بعدی.

إتحاف ٢٢٢/٢.

و قال أيضا فی ج ١٠ ص ٣١٧:

هو خلیفتی من بعدی.

مستدرک تعویذ رسول الله علیا صلوات الله علیهما بقل هو الله أحد و المعوذتین

قد مر نقل ما يدل علیه عن أعلام العامه فی ج ١٨ ص ١٧٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الکتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ٩١١ فی کتابه «مسند فاطمه علیها السلام» (ص ٨٥ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد، الهند سنه ١٤٠٦) قال:

ص: ١٧٢

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم حيث زوج فاطمه دعا بماء فمجه ثم أدخله معه فرشته في جيبه و بين كتفيه، و عوده بقل هو الله أحد، و المعوذتين (كر).

مستدرک حدیث علی عیبه علمی

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٧٨ و ٢٤٥ و ٣٢٤ و ٣٨٨ و ج ١٥ ص ١٠ و ٥٢٠ و ٥٦٥ و ج ٢٠ ص ٢٤٩ و ٢٨٩ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٣١٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٨ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: علي عيبه علمی.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١ في كتابه «القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام (ص ٥٤ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: علي عيبه علمی. أخرجه ابن عدی.

العيبه: بفتح العين المهمله و سكون الياء آخر الحروف، بعدها موحده: الوعاء الذي يضع فيه الإنسان ما يحتاجه و يعز عليه.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٢٦ ط دار الكتب العلميّه - بيروت) قال:

حديث آخر: أنا أبو منصور بن خيرون، قال: نا ابن مسعده، قال: أخبرنا حمزه، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدى، قال: نا أحمد بن حمدون النيسابوري، قال: نا جعفر بن الهذيل، قال: نا ضرار بن سرد، قال: نا يحيى بن عيسى الرملى، عن الأعمش، عن عبايه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: على عيبه علمى.

حديث على عليه السلام صاحب الحوض

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٥ ص ٤٦٢ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

على بن أبى طالب صاحب حوض.

مجمع ٣٦٧/١٠.

ص: ١٧٤

حديث ترد على الحوض رايه على أمير المؤمنين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكرة المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعه» (ص ٢٧ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

ترد على الحوض رايه على أمير المؤمنين ٣٦٢/١

مستدرک صعوده على منكبى النبى صلى الله عليه و آله و سلم بأمره لكسر الأصنام التى على الكعبه

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٦٧٩ و ج ١٨ ص ١٦٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنة ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ١ ص ١٥١ ط بيروت) قال:

حدثنا زهير، حدثنا عبید الله بن موسى، حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبى مریم، قال: حدثنا على، قال: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلا حتى أتينا الكعبه فقال لى: اجلس، فجلست، فصعد رسول الله صلى الله عليه و سلم على منكبى

ص: ١٧٥

ثم نهضت به فلما رأى ضعفى تحته قال: اجلس، فجلست، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم و جلس لى، فقال: اصعد الى منكبى، ثم صعدت عليه، ثم نهض بى حتى إنه ليخيل إلى أنى لو شئت نلت أفق السماء و صعدت على البيت، فأتيت صنم قريش، و هو تمثال رجل من صفر، أو نحاس، فلم أزل أعالجه يمينا و شمالا، و بين يديه و خلفه حتى استمكنت منه، قال: و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هيه هيه، و أنا أعالجه، فقال لى: اقدفه فقدفته فتكسر كما تكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت خشيه أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع عليها بعد.

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ فى «موضح أو هام الجمع و التفريق» (ج ٢ ص ٥٠٠ ط دار المعرفه-بيروت) قال:

أخبرنا الحسن بن على الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا نصر بن على، حدثنا عبد الله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبى مريم، عن على بن رضى الله عنه قال: كان على الكعبه أصنام فذهبت لأحمل النبى صلى الله عليه وسلم إليها فلم أستطع، فحملنى فجعلت أقطعها و لو شئت نلت السماء.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦٦ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

قال ابن الجوزى فى صفوه الصفوه: قال على بن رضى الله عنه: انطلقت مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى الكعبه، فقال: اجلس و صعد على منكبى، فذهبت أنهض به، قرأتى ضعيفا، فنزل، و جلس، و قال: اصعد على منكبى، فصعدت -أى على ساعديه- كما ورد، فنهض بى، و لو شئت نلت أفق السماء، حتى صعدت البيت

الحرام فألقيت الأصنام تتكسر كما يتكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقنا نستبق خشيه أن يلقانا أحد من الناس [١]

ص: ١٧٧

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٩٣ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال:

أخبرنا أبو مريم، قال: قال علي رضي الله عنه: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أتينا الكعبه فصعد رسول الله صلى الله عليه و سلم علي منكبى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مسند أبي يعلى» بتفاوت قليل في اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه «العلم و العلماء» (ص ١٦٩ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

ما روى أحمد في المسند و البخارى في التاريخ عنه رضي الله عنه أنه قال: انطلقت

أنا و النبي صلى الله عليه و سلم حتى أتينا الكعبة، فقال لى نبى الله صلى الله عليه و سلم:

اجلس، و صعد على منكبى - فذكر مثل ما تقدم عن «مسند أبى يعلى» بتفاوت قليل فى اللفظ.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ٣٢ ط دار القلم - دمشق) قال:

كرامه ليس فوقها كرامه يقول سيدنا على: انطلقت أنا و النبي صلى الله عليه و سلم حتى أتينا الكعبة، فقال لى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مسند أبى يعلى» باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٤٩ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

أخبرنا أبو مريم قال: قال على رضى الله عنه: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه و سلم على منكبى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مسند أبى يعلى» بتفاوت قليل فى اللفظ.

و منهم عده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم ٢ ص ٣٥٤ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:

يا على أصعد على منكبى التفسير/بنى إسرائيل ٣٦٧/٢ و نقلوا أيضا فى ج ١ ص ٨١٥ مثله.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٣ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

ص: ١٨٢

يا على اصعد على منكبي.

حم ٧٤/١ - ك ٥/٣، ٢/٣٦٧ - ش ٤٨٨١٤.

و قال أيضا في «فهارس المستدرک» ص ٦٩٠:

صعود على على منكب رسول الله و إلقاء الصنم عن سقف الكعبه ٣٦٧/٢

و منهم الشيخ محمد على طه الدرہ فی «تفسیر القرآن الکریم و إعرابه و بیانه» (ج ٨ ص ١٣٩ ط دار الحکمه - دمشق و بیروت سنه ١٤٠٢) قال:

فعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة يوم الفتح، و كان حول البيت ثلاثمائة و ستون صنما، فجعل يطعن بها بعود في يده، و يقول: «جاء الحق.. إلخ، جاء الحق، و ما يبدئ الباطل، و ما يعيد» متفق عليه، يقال: إنها كانت مثبتة بالرصاص، و أنه كلما طعن منها صنما في وجهه خر لقفاه، أو في قفاه خر لوجهه، و يقرأ الآية، ثم أمر بها فكسرت.

و كان قد بقى منه صنم خزاعه فوق الكعبه، و كان من قوارير صفر، فقال النبي صلى الله عليه و سلم لعلى رضى الله عنه: يا على ارم به، فصعد فرمى به، فكسره، و قد حقق الله وعده و نصر عبده و أعز جنده.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ص ٣٨ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن على قال: كنت أنا و أسامه ننطلق إلى قريش التي حول البيت فنأتى بالعدرات التي حول البيوت من كل خراء و بذاق بأيدينا و ننطلق به إلى أصنام قريش فنظليها به فيصيحون و يقولون: من فعل هذا بالهتنا؟ فيظلون النهار يغسلونها بالماء و اللبن.

ص: ١٨٣

أخرجه أبو الخير القزويني.

أمر أمير المؤمنين عليه السلام بقطع رءوس التماثيل في المدائن

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٤ ص ٢٩ ط دائره المعارف العثمانيه في حيدرآباد) قال:

أيوب بن طهمان، أبو عطاء الثقفي، قال: رأيت علي بن أبي طالب بالمدائن أمر بالتماثيل التي في القبلة فقطع رءوسها ثم صلى، روى عنه شبابه بن سوار.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام علي عليه السلام بهدم صنم طى

رواه جماعه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الإمام علي عليه السلام» (ص ٢٠٩ ط دار الجيل في بيروت) قال:

قال الراوى: في هذه السنه، أى في [السنه التاسعه]

في شهر ربيع الآخر، أرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب في سريه إلى ديار طىء و أمره أن يهدم صنمهم الفللس، فسار إليهم و أغار عليهم فغنم و سبى و كسر الصنم و كان متقلدا سيفين

ص: ١٨٤

يقال لأحدهما مخذم و للآخر رسوب، فأخذهما على و حملهما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان الحارث بن أبي شمر أهدى السيفين للصنم فعلقا عليه و أسر بنتا لحاتم الطائي و حملت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينه.

كسر على عليه السلام الأصنام و تسويته القبور و تلطيخه الصور في المدينه بأمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم قبل الورود إليها

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ١٥١ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن على قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في جنازه، فقال: أيكم ينطلق إلى المدينه، فلا يدع فيها وثنا إلا كسره، و لا قبرا الا سواه، و لا صوره الا لطحها؟ فقال (رجل): أنا يا رسول الله فانطلق، فهاب أهل المدينه، فرجع.

فقال على: أنا أنطلق يا رسول الله؟ قال: فانطلق فانطلق، ثم رجع فقال: يا رسول الله لم أدع بها وثنا إلا كسرته، و لا قبرا إلا سويته، و لا صوره إلا لطحها.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من عاد لصنعه شيء من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه و سلم.

ثم قال: لا تكونن فتانا، و لا مختالا، و لا تاجرا إلا تاجر خير، فإن أولئك هم المسبوقون بالعمل.

عن جرير بن حبان، عن أبيه أن عليا رضى الله عنه قال: أبعثك فيما بعثنى رسول

اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم، أمرني أن أسوي كل قبر، و أطمس كل صنم.

عن أبي هياج الأسدي قال لي علي: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم: أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، و لا قبرا مشرفا إلا سويته.

عن علي رضي اللّٰه عنه قال: بعثه النبي صلي اللّٰه عليه و سلم إلى المدينة، فأمره أن يسوي القبور.

عن جرير بن حيان، عن أبيه، أن عليا قال لأبيه: لأبعثك فيما بعثني فيه رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم: أن أسوي كل قبر، و أن أطمس كل صنم.

عن أبي الهياج قال: قال لي علي: أبعثك علي ما بعثني عليه رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم: أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، و لا تمثالا إلا طمسته.

عن علي رضي اللّٰه عنه قال: كنا مع رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم في جنازه، فقال: من يأتي المدينة فلا يدع قبرا إلا سواه، و لا صورة إلا لطختها، و لا وثنا إلا كسره؟ قال: فقام رجل فقال: أنا، ثم هاب أهل المدينة فجلس.

قال علي رضي اللّٰه عنه: فانطلقت ثم جئت فقلت: يا رسول اللّٰه لم أَدع بالمدينة قبرا إلا سويته، و لا صورة إلا لطختها، و لا وثنا إلا كسرتة.

قال: فقال: من عاد فصنع شيئا من ذلك، فقد كفر بما أنزل اللّٰه علي محمد، يا علي لا تكونن فتانا (أو قال مختالا) و لا تاجرا، إلا تاجر الخير، فإن أولئك هم المسوفون في العمل.

عن علي رضي اللّٰه عنه قال: بعثه النبي صلي اللّٰه عليه و سلم إلى المدينة فأمره أن يسوي القبور.

و عنه أن رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم بعث رجلا من الأنصار أن يسوي كل قبر و أن يلطخ كل صنم فقال: يا رسول اللّٰه اني أكره أن أدخل بيوت قومي.

قال: فأرسلني فلما جئت قال: يا علي لا تكن فتانا، و لا تاجرا إلا تاجر خير، فإن أولئك مسوفون في العمل.

عن حنش بن المعتمر أن عليا بعث صاحب شرطه فقال: أبعثك لما بعثني له رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ لا تدع قبراً إلا سويته، ولا تمثالا إلا وضعته.

عن حنش الكنانى، عن على رضى الله عنه، أنه بعث عامل شرطته فقال له: أ تدرى على ما أبعثك؟ على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، أن أنحت كل، يعنى صورته و أن أسوى كل قبر.

عن الحكم، عن رجل من أهل البصره (و يكونه أهل البصره: أبو الودع، و أهل الكوفه يكونه بأبى محمد، و كان من هذيل) عن على بن أبى طالب قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فى جنازه فقال: أياكم يأتى بالمدينه فلا يدع فيها وثنا إلا كسره، و لا صورته إلا لطخها، و لا قبراً إلا سواه، فقام رجل من القوم، فقال: يا رسول الله أنا، فانطلق الرجل فكأنه هاب أهل المدينه فرجع، فانطلق على فرجع، فقال: ما أتيتك يا رسول الله، حتى لم أذع فيها وثنا إلا كسرته، و لا قبراً إلا سويته، و لا صورته الا لطختها. فقال النبى صلى الله عليه و سلم: من عاد لصنعه شىء منها..

فقال فيه قولاً شديداً.

و قال لعلى: لا تكن فتاناً و لا مختالاً، و لا تاجرًا إلا تاجر خيراً، فإن أولئك المسبوقون فى العمل.

عن أبى الفرج، قال: قال لى على: أستعملك على ما استعملنى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، على مسخ التماثيل، و تسويه القبور.

مستدرک إن أخى و خليفتى فى أهلى على بن أبى طالب

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٥٥ و مواضع أخرى من هذا

الكتاب المستطاب، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٧ ط دار الفكر) قال:

و عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن أخي و خليفتي في أهلي علي بن أبي طالب.

مستدرک کان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسار عليا عليه السلام و يناجيه حين وفاته

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٥٣٤ و ج ١٥ ص ٤٠٤ و ج ١٧ ص ٥٦ و ج ١٨ ص ١٨٥ و ج ٢١ ص ٦٧٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ١٢ ص ٣٦٤ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا جرير، عن مغیره، عن أم موسى، عن أم سلمه قالت: و الذي يحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم.

قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم قبض في بيت عائشه، فجعل رسول

اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم غداه بعد غداه يقول:جاء علي؟مرارا،قالت:و أظنه كان بعثه في حاجه.قال:فجاء بعد،فظننا أن له إليه حاجه،فخرجنا من البيت،فقعدنا عند الباب،فكنت من أدناهم،فأكب عليه علي فجعل يساره و يناجيه،ثم قبض من يومه ذلك.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٦٩٢ ط بيروت) قال:

مسارته صلى اللّٰه عليه و سلم عند وفاته مع علي.

مستدرک صاحب سري علي بن أبي طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٢٢٦ و ج ١٥ ص ٤٢٦ و ج ٢٠ ص ٣١٢ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٩ ط دار الفكر) قال:

و عن سلمان الفارسی قال:قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم: صاحب سري علي ابن أبي طالب.

ص: ١٨٩

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٧٨ و ٢٤٥ و ج ٥ ص ١ و ج ٦ ص ٤٤٣ و ج ١٥ و ٦٩٢ و ج ١٦ ص ١١٧ و ج ٢٠ ص ٢٤٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ٣١٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢١٠ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقى، قال: أنا يوسف بن الدخيل، قال: أخبرنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنى على بن سعيد، قال: نا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازى، قال: حدثنى أبى، عن الأعمش، عن عبايه الأسدى، عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: يا أم سلمه إن عليا لحمه من لحمى و دمه من دمی و هو منى بمنزله هارون و موسى.

و منهم الأستاذ محمد أبو زهره فى «الميراث عند الجعفرية» (ص ٧٦ ط دار الرائد العربى - بيروت) قال:

و النبى صلى الله عليه و سلم قال لعلى رضى الله عنه: حربى حربك، و سلمى سلمك، فمن حاربوا عليا فقد حاربوا النبى صلى الله عليه و سلم، إذ هو أخوه، و هو منه بمنزله هارون من موسى، و ذلك هو المنطق الذى يسيرون عليه فى سياستهم و فى

فقههم معا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٣ ص ٣٥٠ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

إن عليا لحمه من لحمى و دمه من دمى.

ميزان ٢٥٨٧،٤٢٩٥.

و رواه أيضا فى ج ١٠ ص ٢١٦ و ج ١١ ص ٦٩ مثله.

مستدرک و أما أنت يا على فختنى و أبو ولدى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٣٦ و ج ٥ ص ٣٠٥ و ج ١٥ ص ٥٣١ و ج ١٦ ص ١٥٣ و ١٥٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الأستاذ محمد عبد العزيز الخولى مدرس الشريعة الإسلاميه بمدرسه القضاء الشرعى فى «تاريخ فنون الحديث» (ص ١٦٠ ط دار القلم - بيروت) قال:

و فى حديث عن أسامه بن زيد أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لعلى: و أما أنت يا على فختنى و أبو ولدى. رواه أحمد.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله

ص: ١٩١

القرشى التيمى البكرى البغدادى الحنبلى المشتهر بابن الحوزى المولود ببغداد سنه ٥١٠ المتوفى بها سنه ٥٩٧ فى «غريب الحديث» (ج ١ ص ٢٦٤ ط بيروت سنه ١٤٠٥) قال:

فى الحديث: على-عليه السلام-ختن رسول الله، الختن: زوج البنت.

مستدرک حديث على وصيى

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٩ و ٧١ و ٨٥ و ١٠٤ و ١٦٠ و ١٧٠ و ١٩٢ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٨٥ و ٢٩٨ و ٣٢٧ و ٣٣٩ و ٣٥٠ و ٣٧٥ و ج ١٥ ص ١٢٩ و ج ٢٠ ص ٣٨٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٨٩ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

لكل نبى وصى و إن عليا وصيى.

و رواه فى ص ١٢٤.

و قال أيضا فى كتاب «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٩٨):

على وصيى و موضع سرى و خير من...

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه

ص: ١٩٢:

أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٥ ص ٤٦٧ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

على وصيبي و موضع سري.

لىء ١٨٩/١.

مستدرک و جعل ذريتي في صلب على

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٤ و ج ٩ ص ٦٥٥ و ج ١٧ ص ٢٩٢ و ج ١٨ ص ٤٧٩ و ٥٥٥ و ج ٢١ ص ٣٠٤ و ٦٠٢، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢١٤ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: أخبرنا القزاز، قال: نا أحمد بن علي، قال: أنا محمد بن أبي السري الوكيل، قال: نا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، قال: نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب، قال: حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى خزيمه بن خازم، قال: حدثنى أمير المؤمنين المنصور، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن عبد الله، قال: حدثنى أبى عبد الله بن العباس، قال: كنت أنا و أبو العباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ دخل على بن أبى طالب فسلم فرد عليه

ص: ١٩٣

السلام و بش به و قام إليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و أجلسه عن يمينه، فقال العباس: يا رسول الله أ تحب هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا عم رسول الله و الله أشد حبا [له]

منى، إن الله جعل ذريه كل نبي في صلبه و جعل ذريتي في صلب هذا.

حديث آخر في هذا المعنى: أنبأنا اسماعيل بن أحمد، قال: نا ابن مسعده، قال:

أخبرنا حمزه بن يوسف، قال: نا أبو أحمد بن عدى، قال: نا أحمد بن على بن الحسين المدائني، قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم القطان، قال: حدثني عباده ابن زياد الكوفي، قال: نا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله جعل ذريه كل نبي من صلبه و جعل ذريتي من صلب على.

مستدرک أخى و ابن عمى و صهرى و أبو ولدى اللهم كبّ من عاداه فى النار

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٠٥ و ج ٧ ص ٨٨ و ج ١٥ ص ٤٧٧ و ج ٢٠ ص ٦٠٩ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٤٧ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم اشهد، اللهم هل بلغت،

هذا- وأشار إلى علي-أخى و ابن عمى و صهرى و أبو ولدى،اللهم كب من عاداه فى النار. أخرجه الشيرازى فى الألقاب و ابن النجار.

مستدرک الإمام على عليه السلام لم يعبد غير الله من الصنم و غيره قط

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٨٩ و ٢٩٧ و ج ٨ ص ٥٩٧ و ج ١٤ ص ١٤٩ و ٥٩٦ و ج ١٧ ص ٣٩٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الشريف المعاصر على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٣ ص ١٩٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

كان رضى الله عنه أول من آمن من الصبيان، فلم يتورط فيما تورطت قريش من العكوف على عباده الأوثان، و لم يسجد لصنم قط، و لذا يقال له (كرم الله وجهه) كما تقدم، و أقبل على عباده ربه بقلب يملؤه الإيمان الخالص، و يعمره الولاء المحض، فكان إماما فى العباده، و الورع، و التقوى.

و فى ذلك قال المرحوم الشيخ محمد عبد المطلب فى قصيدته:

و نفسا لم تذق طعم الدنيا

و لا لذت من الدنيا طعاما

غذاها الدين مذ كانت فثبت

على التقوى رضاعا و انقطاعا

و نشأها على كرم و أيد

و صاغ من الجلال لها قواما

زكت فسمت عن الدنيا طلابا

و أضنى حبها قوما و تاما

ص: ١٩٥

طوى عنها على الضراء كشحا

و عاف نصارها تبرا و ساما

مستدرک علی علیه السلام بمنزله الكعبه

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٥٤ و ج ٥ ص ٥٦ و ٦٤٧ و ج ٧ ص ١٠٩ و ج ١٧ ص ٧٨ و ١٥٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهریار بن شيرويه فى «فردوس الأخبار» (ج ٥ ص ٤٠٦ ط بيروت) قال:

و عن على [عن النبى صلى الله عليه و آله]

: يا على إنما أنت بمنزله الكعبه تؤتى و لا- تأتى، فإن أتاك هؤلاء القوم فمكنوا لك هذا الأمر فاقبله منهم، و إن لم يأتوك فلا تأتهم.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الحموى الشافعى المتوفى سنة ٩٢٥ فى كتابه «غايه المرام فى رجال البخارى إلى سيد الأنام» (ص ٧٣ و النسخه مصوره من مكتبه جستيريتى بايرلنده) قال:

قال على رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنت بمنزله الكعبه تؤتى و لا تأتى، فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك- يعنى الخلافه- فاقبل منهم، و إن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك.

و منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد صلى الله عليه و سلم» (ص ٦٢٤ نسخه مكتبه السيد الإشكورى) قال:

ص: ١٩٦

صلى الله عليه و سلم: يا على أنت بمنزله الكعبه. رواه الديلمي صاحب الفردوس بسنده.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعه» (ص ١٧ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أنت بمنزله الكعبه تؤتى و لا تأتى، فإن أتاك هؤلاء ٣٩٩/١

مستدرک يا على أنت الذائد عن حوضى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام القوم فى ج ٤ ص ٩٩ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٣٧٥ و ج ٦ ص ١٧٣ و ج ٥ ص ٤١٣ و ج ١٦ ص ٥٢٤ و ج ١٨ ص ٥٣٣ و ج ٢٠ ص ٣٠٥ إلى ٣٠٧ و مواضع أخرى من هذا السفر المبارك، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٤٩ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

حديث آخر: أخبرنا عبد الوهاب، قال: أنا ابن المظفر، قال: أنا العتيقى، قال:

نا يوسف بن الدخيل، قال: نا العقيلي، قال: نا محمد بن زيدان الكوفى، قال: أنا سلام بن سليمان المدائنى، قال: نا شعبه، عن العمى، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: معك يا على يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها الناس عن حوضى.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على معك عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض. خرجه الطبرانى.

و قال فى ص ٢٣:

و عنه عليه السلام: لأذودنّ بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه و سلم رايات الكفار و المنافقين كما يذاد غرائب الإبل عن حياضها.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٩ ص ٤١٨ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

معك يا على يوم القيامة عصا.

متناهيه ٢٤٦/١.

معك يا على يوم القيامة عصا من عصى الجنة.

عقبلى ١٦١/٢ [١]

ص: ١٩٨

مستدرک قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم من آذی علیا فقد آذانی

اشارہ

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام القوم في ج ٦ ص ٣٨٠ و ج ١٦ ص ٥٨٨ و ج

ص: ١٩٩

٢١ ص ٥٣٧ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث عمرو بن شاس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد المشتهر ابن حبان البستي السجستاني المتوفى سنة ٣٥٤ في «تاريخ الصحابه الذين روى عنهم الاخبار» (ص ١٧٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

عمرو بن شاس الأسلمي، عداده في أهل الحجاز، له صحبه، سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول: من آذى عليا فقد آذاني، من حديث ابن إسحاق عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن نيار، عن خاله عمرو بن شاس.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٢ ط دار الفكر) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن عمرو بن شاس.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في «فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان» للحافظ نور الدين الهيثمي (ص ١٣٣ ط دار البشائر الإسلاميه و دار النور-بيروت)

ص: ٢٠٠

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن عمرو بن شاس.

و منهم العلامة الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشتهر بابن حمزه الحسيني الحنفي الدمشقي المتوفى سنة ١١٢٠ في «البيان و التعريف في أسباب ورود الحديث الشريف» (ص ١٩٠ ط المكتبة العلمية-بيروت) قال:

من آذى عليا فقد آذاني. أخرجه الإمام أحمد في التاريخ، و الحاكم في فضائل الصحابه عن عمرو بن شاس الأسلمي، و قيل الأسدي رضي الله عنه، قال الحاكم صحيح و أقره الذهبي، و قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

(سببه) عن عمرو قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني فوجدت في نفسي فقدمت فاستظهرت شكايته بالمسجد، فبلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا عمرو و الله لقد آذيتني، فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك، فقال: من آذى عليا- فذكره.

و منهم العلامة أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنی في «الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين» (ص ٥٤٠ ط عالم الكتب-بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الشيخ خالد عبد الرحمن العكّ في «مختصر حياه الصحابه» (ص ٣١٥ ط دار الإيمان-بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن عمرو بن شاس.

و أيضا روى مثله في ص ٣١٦ فقال:

و قد رواه الإمام أحمد عن عمرو بن شاس فذكره، كذا في البداية (٣٤٧/٧)، قال الهيثمي (١٢٩/٩): رواه أحمد و الطبراني باختصار، و البزار أخصر منه،

ص: ٢٠١

و رجال أحمد ثقات. انتهى.

و منهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثرى القاهري في «الحلى بتخريج فضائل علي» (ص ٩٤ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال:

حدثني أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن دينار، عن خاله عمرو بن شاش، و كان من أصحاب الحديبيه قال: خرجت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى اليمن، فجفاني بعض الجفاء، فوجدت عليه، فلما قدمت المدينة أظهرت الشكايه في مجالس المسجد، فأقبلت ذات غداه و النبي صلى الله عليه و آله و سلم جالس في المسجد، فلما رأني أبدني عينيه - يعني لحظني - حتى أخذت حظي من المجلس، فلما جلست قال: يا عمرو بن شاش! قلت: لبيك - بأبي أنت و أمي يا رسول الله - فقال: أما و الله لقد آذيتني، قلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، أعوذ بالله أن أؤذي رسول الله، قال: بلى، من آذى عليا فقد آذاني.

و منها حديث أبي بكر بن خالد بن عرفطه عن سعد بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك في «مختصر حياه الصحابه» للكاندهلوى (ص ٣١٦ ط دار الإيمان) قال:

و أخرج أبو يعلى، عن أبي بكر بن خالد بن عرفطه أنه أتى سعد بن مالك رضى الله عنه فقال: بلغنى أنكم تعرضون على سب علي بالكوفه فهل سببته؟

ص: ٢٠٢

قال: معاذ الله! والذى نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فى على شيئا لو وضع المنشار على مفرقى ما سببته أبدا، قال الهيثمى (١٣٠/٩): إسناده حسن.

و منها حديث جابر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٥٢ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: من آذاك فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى الله.

و منها حديث سعد بن أبى وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ط دار الفكر) قال:

و عن سعد بن أبى وقاص، قال: كنت جالسا فى المسجد، أنا و رجلان معى، فلنا من على، فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم غضبان يعرف فى وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه، فقال: ما لكم و ما لى؟ من آذى عليا فقد آذانى.

ص: ٢٠٣

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكك المدرس في اداره الإفتاء العام بدمشق في «مختصر حياه الصحابه» للكاندهلوى (ص ٣١٦ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) قال:

و أخرج أبو يعلى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال: كنت جالسا في المسجد أنا و رجلان معى فنلنا من على رضى الله عنه، فأقبل رسول الله يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه، فقال: (ما لكم و ما لى؟ من آذى عليا فقد آذانى) كذا في البدايه (٣٤٧/٧).

و قال الهيثمى (١٢٩/٩): رواه أبو يعلى و البزار باختصار

و رجال أبى يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خدش و قنان و هما ثقتان. انتهى.

و منها حديث مصعب بن سعد عن سعد بن أبى وقاص أبيه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ٣٠٧ في «مسند أبو يعلى» (ج ٢ ص ١٠٩ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا محمود بن خدش، حدثنا مروان بن معاويه، حدثنا قنان بن عبد الله النهى، حدثنا مصعب بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، قال: كنت جالسا في المسجد، أنا و رجلين معى، فنلنا من على، فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم غضبان، يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه، فقال: ما لكم و ما لى؟ من آذى عليا فقد آذانى. الحديث.

ص: ٢٠٤

و منهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوشى المدنى فى «تعلقات خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام» للنسائى المتوفى سنة ٣٠٣ (ص ١١٢ ط مكتبه المعلى - الكويت) قال:

و أخرجه ابن عمر فى مسنده (٥٥٧-المطالب العليه) و البزار (٢٠٠/٣-كشف الأستار) و أبو يعلى (ق ٢/١٢٥-المقصد العلى) و القطيعى فى زوائد الفضائل (١٠٧٨) من طريق مروان بن معاويه الفزارى، حدثنا قنان بن عبد الله، سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذى عليا فقد آذانى.

و منهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحوينى الأثرى القاهرى فى «الحلى بتخريج فضائل على» (ص ٩٥ ط دار الكتاب العربى - بيروت) قال:

و شاهد آخر من حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، أخرجه أبو بكر القطيعى فى زوائده على فضائل الصحابه (١٠٧٨) و البزار (٢٠٠/٣) من طريق مروان بن معاويه، نا قنان بن عبد الله، سمعت مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعا: من آذى عليا فقد آذانى.

و منها حديث عروه بن الزبير عن عمر بن الخطاب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٧٧ ط دار الفكر) قال:

و عن عروه: أن رجلا وقع فى على بمحضر من عمر، فقال عمر: تعرف صاحب

ص: ٢٠٥

هذا القبر، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، و علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، لا تذكر عليا إلا بخير، فإنك إن آذيته آذيت هذا في قبره.

و في روايه: فإنك إن أبغضته آذيت هذا في قبره.

و منهم الشيخ خالد عبد الرحمن العكك في «مختصر حياه الصحابه» للكاندهلوى (ص ٣١٦ ط دار الإيمان) قال:

و أخرج ابن عساكر عن عروه رضى الله عنه أن رجلا وقع في علي بمحضر من عمر رضى الله عنهما، فقال عمر: تعرف صاحب هذا القبر، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، و علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، لا تذكر عليا إلا بخير، فإنك إن آذيته آذيت هذا في قبره، كذا في المنتخب (٤٦/٥).

و منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ١ ص ٦٢٩ ط دمشق) قالوا:

عن عروه، أن رجلا وقع في علي بمحضر من عمر، قال عمر: تعرف صاحب هذا القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، و علي بن أبي طالب بن عبد المطلب؟ لا تذكر عليا إلا بخير، فإنك إن آذيته آذيت هذا في قبره. (كر).

و قال أيضا في ج ٤ ص ٣٨٩ مثله عن عروه.

و منهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (ج ١ ص ٢٩٣ ط بيروت) قال:

ثنا فضل بن الحباب بالبصرة، ثنا القعنبى، ثنا ابن لهيعة، عن الأسود، عن عروه ابن الزبير: أن رجلا وقع في علي بن أبي طالب - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى في «التبر المذاب» (ص

ص: ٢٠٦

٤٠ نسخه مکتبتنا العامه بقم)قال:

و روى أيضا عن عروه بن الزبير أنّ رجلا وقع في على بمحضر من عمر فقال له عمر: أ تعرف صاحب هذا القبر؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: و على بن أبى طالب بن عبد المطلب، لا تذكر عليا إلا بخير، فإنك إن تنقصه آذيت صاحب هذا القبر. (ص).

و منها ما روه مرسلا

روى الحديث جماعه من أعلام العامه مرسلا فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦١ ط دار ابن كثير - دمشق و بيروت) قال:

و قال النبى صلى الله عليه و سلم (من أحب عليا فقد أحبني، و من أبغض عليا فقد أبغضني، و من آذى عليا فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله تعالى).

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه» (ص ٢١) قال:

من آذى عليا فقد آذاني.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٩ ص ٢١٠ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

ص: ٢٠٧

ما لكم ولى من آذى عليا فقد آذانى.

مطالب ٣٩٦٨، ٣٩٦٦.

مالكم و لها.

ه ق ٢٥١/١.

مالكم و ما لى.

مجمع ١٢٩/٩.

مستدرک إن لله ملائكة سياحين فى الأرض و قد وکلوا بمعونه آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٧٠٦ و ج ١٨ ص ١٩٧ و ٢١١ و ٤٨٤ و ج ١٩ ص ١٥٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الشيخ أبو البركات محمد الباعونى فى «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٣٨ و النسخه من المكتبه الرضويه) قال:

و عن أبى ذر رضى الله عنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أدعو عليا فأتيته فناديته فلم يجبنى، فعدت و أخبرت فقال: عد إليه و ادعه فهو فى البيت، قال: فعدت و ناديته فسمعت صوت الرعاء يطحن فشارفت الباب فإذا الرعاء يطحن و ليس معها أحد (يديرها) فناديته فخرج إلى منشرها فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعوك، فجاء ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ٢٠٨

و ينظر إلى فقال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجبت من العجب رأيت، رحي في بيت علي يطحن و ليس معها أحد يديرها، فقال: يا أبا ذر إن لله ملائكة سياحين في الأرض و قد وكلوا بمعونه آل محمد. أخرجه الملا في سيرته و الإمام أحمد في المناقب.

مستدرک من سب عليا فقد سب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

إشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام القوم في ج ٥ ص ٥٠ و ج ٦ ص ٣٩٤ و ٤٢٣ و ج ١٧ ص ٢ و ج ٢١ ص ٥٥٤ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٧ ط دار الفكر) قال:

و عن أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت: من سب عليا و أحبائه فقد سب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أشهد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه.

ص: ٢٠٩

و قال أيضا فى ج ١٨ ص ٨٣:

قال أبو إسحاق السبيعى: حججت، و أنا غلام، فمررت بالمدينه، فرأيت الناس عنقا واحدا، فاتبعتهم، فأتوا أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه و سلم، فسمعتها و هى تقول: يا شبت بن ربيع، فأجابها رجل خلف حجاب: لبيك يا أمه، فقالت:

أ يسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى نادىكم؟ فقال: إنا نقول شيئا يريد عرض هذه الحياه الدنيا-فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سب عليا فقد سبني، و من سبني سبه الله تعالى.

و روى أيضا فى ج ١٧ ص ٣٦٦ عن زيد بن أرقم قال:

دخلت على أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه و سلم فقالت: ممن أنت؟ قلت:

من أهل الكوفه، قالت: من الذين يسب فيهم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قلت: لا و الله يا أمه، ما سمعت أحدا يسب رسول الله صلى الله عليه و سلم، قالت:

بلى و الله، إنهم يقولون: فعل الله بعلى و من يحبه، و قد كان، و الله رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبه.

و روى أيضا عن أبى عبد الله الجدلى فقال: و قال أبو عبد الله الجدلى: دخلت على أم سلمه فقالت: يا أبا عبد الله، أ يسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم و أنتم أحياء؟ قال: قلت: سبحان الله! أو أنى يكون هذا؟ قالت: أ ليس يسب على و من يحبه؟ قلت: بلى. قالت: أ ليس كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبه؟ و فى روايه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سب عليا فقد سبني [١]

و منهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان في «المجالسه و جواهر العلم» (ص ٣٧٥ ط المعهد العلمى بفرانكفورت) قال:

حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: سمعت ابن عائشه يقول: سمعت أبا يقول كلمه ما سمعت أحسن منها قال: سمع محمد بن عبد الله بن عروه بن الزبير رجلا يشتم على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال له: ويلك لا تفعل فإن عليا رحمه الله يشتم منذ ستين سنه فوالله ما زاده الله بهذا إلا رفعه، إن الدين لم يبين شيئاً قط فهدمته الدنيا و إن الدنيا لم تبين شيئاً قط إلا عادت عليه فهدمته.

ص: ٢١٢

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى احمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنة ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ٢ ص ١١٤ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا أبو خيثمه، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شقيق بن أبى عبد الله، عن أبى بكر بن خالد بن عرفطه، أنه أتى سعد بن مالك فقال: بلغنى أنكم تعرضون على سبِّ على بالكوفة، فهل سببته؟ قال: معاذ الله، قال: و الذى نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فى على شيئا، لو وضع المنشار على مفرقى، على أن أسبّه ما سببته أبدا.

و قال أيضا فى ج ١٢ ص ٤٤٤:

حدثنا أبو خيثمه، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي، عن السدى، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنابر؟ قلت: و أنى ذلك. قالت: أليس يسب على و من يحبه؟ فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه.

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادى فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ٢ ص ٢٦٠ ط دار طلاس-دمشق) قال:

أنا على بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا محمد بن عمرو الرزاز، أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن دنوقا، ثنا سهل بن عامر، نا عيسى بن عبد الرحمن، عن السدى، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: قالت أم سلمة- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن

ص: ٢١٣

شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٧٦ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمه، فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: سبحان الله - أو معاذ الله - قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك المدرس في ادارته الإفتاء العام بدمشق في «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ٣١٨ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) قال:

و أخرج أحمد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمه رضى الله عنها فقالت لى: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: معاذ الله أو سبحان الله أو كلمه نحوها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني.

قال الهيثمى (١٣٠/٩): رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي و هو ثقه.

و عند الطبرانى و أبى يعلى، عن أبى عبد الله الجدلي قال: قالت لى أم سلمه رضى الله عنها: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت:

أنى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أليس يسب على و من يحبه، و قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه! قال الهيثمى: رجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبى عبد الله و هو ثقه.

و

أخرجه ابن أبى شيبه عن أبى عبد الله نحوه كما فى المنتخب (٤٦/٥).

ص: ٢١٤

و منهم العلامة أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى فى «الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين» (ص ٥٦٩ ط عالم الكتب-بيروت) من سبّ عليا فقد سبّ الله. (حم ك) عن أم سلمه رضى الله عنها.

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعى فى «موسوعه أمهات المؤمنين» (ص ٤٨٢ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهره)قالا:

عن أم سلمه قال صلى الله عليه و سلم: من سب عليا فقد سبّنى، و من سبّنى فقد سبّ الله. (أحمد و الحاكم).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الإداريه العائده للعصر الاموى» (ص ١٦٦ ط مؤسسه الرساله)قال:

رساله أم سلمه لمعاويه لما لعن عليا على المنابر: إنكم تلعنون الله و رسوله على منابركم، و ذلك أنكم تلعنون على بن أبى طالب و من أحبه، و أنا أشهد أن الله أحبه و رسوله.

العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤/٣٦٦ و منهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوشى المدنى فى «تعليقات خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام» للنسائى المتوفى سنه ٣٠٣ (ص ١١١ ط مكتبه المعلى-الكويت)قال:

و أخرجه ابن أبى شيبه فى مصنفه (٧٦/١٢) و أبو يعلى (ق ٢/١٢٥-المقصد العلى) و الطبرانى فى المعجم الكبير (٣٢٣، ٣٢٢/٢٣) و فى الأوسط (٣/٣٤٠-مجمع البحرين) و الحاكم (٣/١٢١) و الخطيب (١/٧٠٤) بطرق عن أبى عبد الله الجدلى قال: قالت أم سلمه: يا أبا عبد الله! أيسب رسول الله صلى الله

عليه و سلم فيكم ثم لا- تغيرون؟ قال: قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: يسب علي و من يحبه، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبه.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٧٦ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

قال لي يا علي لا تكتب جوازا لمن يسب... في فضائل علي ٣٩٨/١ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٨ ص ٢٩٨ ط عالم التراث للطباعة و النشر- بيروت) قال:

من سب عليا جلد الحد.

موضوعات ٣٢٨/١.

و روى أيضا في ج ٧ ص ١٢٧:

لا تسبوا عليا فإنه كان ممسوسا في ذات الله.

طب ١٤٨/١٩-ضعيفه ٨٩٥.

لا تسبوا عليا فإنه ممسوس.

كنز ٣٣٠/١٧-حليه ٦٨/١.

لا تسبوا عليا و لا أحدا من.

مجمع ١٩٦/٩.

ص: ٢١٦

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١١ و ١٦ و ٢١ و ٢٦ و ١٧٠ و ٣٤٦ و ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٣٠٨ و ٣٤٢ و ٣٤٤ و ج ٢٠ ص ٢٥٨ و ٢٤٠ و ٣٧٨ و ٤٥٩ و ٤٦٦ و ٥٠٩ و ٥٤٨ و ٥٥٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٥٥ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

عن [على كرم الله وجهه]

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: على يعسوب المؤمنین، و المال يعسوب المنافقين. أخرجه ابن عدى.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٧٦) قال:

و عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على يعسوب المؤمنین، و المال يعسوب المنافقين.

و منهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشى المولود سنة ٧٤٥ و المتوفى سنة ٧٩٤ فى «اللالى المنثوره فى الأحاديث المشهوره» المعروف بالتذکره فى الأحاديث المشتهره (ص ١٧٥ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و قال ابن سيده فى المحكم: يعسوب: أمير النحل، كثر ذلك حتى سماوا كل رئيس يعسوبا، و منه

حديث: على هذا يعسوب قریش. انتهى.

و فى الأمثال للرامهرمزی: على يعسوب المؤمنین، أى: سيدهم.

و منهم العلامة الشریف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشتهر بابن حمزه الحسينى الحنفى الدمشقى المتوفى سنة ۱۱۲۰ فى «البيان و التعريف فى أسباب ورود الحديث الشریف» (ص ۲۸ ط المكتبة العلمیه-بیروت) قال:

على يعسوب المؤمنین و المال يعسوب المنافقین.

و منهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا فى «تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز» للعلامة السمهودى (ص ۵۹ ط دار الكتب العلمیه-بیروت) قال فى تعليقه على حديث: أمير النحل على-إلخ:

و أخرج الرامهرمزی فى الأمثال: على يعسوب المؤمنین.

و أخرج الطبرانى فى الكبير من حديث أبى ذر و سلمان، و عند الديلمى من حديث الحسن قال على: أنا يعسوب المؤمنین، و عن على مرفوعا بلفظ: يا على، إنك لسيد الناس، و يعسوب المؤمنین. و أورده الزركشى فى التذکره، و عزاه للطبرانى، عن أبى ذر، و الديلمى، و تابعه السيوطى، و قال: و ابن عساكر من حديث سلمان و ابن عباس.

انظر: (المقاصد الحسنه ۱۷۲، و كشف الخفا ۵۹۶، و تمييز الطيب من الخبيث ۲۲۸، و الأسرار المرفوعه للقارى ۶۷، و الدرر المنتثره ۴۷۹).

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشریف» (ج ۵ ص ۴۶۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)

ص: ۲۱۸

فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٩٩ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٣٨ ط دار الكتب العلمية-بيروت) قال:

حديث آخر: أنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: نا إسماعيل بن مسعده، قال: أخبرنا حمزه بن يوسف، قال: نا أبو أحمد بن عدى، قال: نا محمد بن أحمد ابن هلال، قال: نا محمد بن يحيى بن ضريس، قال: نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: علي يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين.

حديث ناد عليا مظهر العجائب

رواه جماعه من العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١٠ ص ٣ ط عالم التراث للطباعه و النشر-

ص: ٢١٩

بيروت)قال:

ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا.

أسرار ٣٨٥-خفا ٥٠٧/٢.

مستدرک إنك تعيش على ملتي و تقتل على سنتي من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٣٢٧ و ٣٣٩ و ج ٨ ص ٧٩٤ و ج ١٧ ص ٢٧٦ و ٣٤٦ و ج ٢١ ص ٣١٢ و ج ٢٣ ص ٢٩٣ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٦٧ ط دار الفكر)قال:

و عن علي بن أبي طالب قال:قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنك تعيش على ملتي، و تقتل على سنتي، من أحبك أحبني، و من أبغضك أبغضني.

ص: ٢٢٠

مستدرک حدیث «إن الأنبياء عليهم السلام بعثوا على ولايه على عليه السلام»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ٤ ص ٣٣٠ و ٣٣٨ و ج ٧ ص ١٢٨ و ١٢٩، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٦٠) قال:

يا عبد الله، أتاني ملك فقال: يا محمد، و اسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا علام بعثوا؟ قال: قلت: علام بعثوا؟ قال: علي ولايتك و ولايه على بن أبي طالب.

و منهم الحاكم النيشابورى في «معرفه علوم الحديث» (ص ٩٦ ط القاهره) قال:

حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان، قال: حدثنا علي بن جابر، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال:

ثنا محمد بن الفضيل، قال: ثنا محمد بن، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: يا عبد الله، أتاني ملك فقال: يا محمد و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قال: قلت- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

استناد رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته على صدر الإمام علي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف التيفاشي المولود سنة ٥٨٠ و المتوفى ٦٥١ في «الشفاء في الطب» (ص ٢٠١ ط دار المعرفه- بيروت) قال:

عن أبي هريره: أنه جاء يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم و يعود في شكواه فأذن له، فدخل يسلم عليه و هو قائم، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم متساندا إلى صدر علي بن أبي طالب و قد جعل يديه على صدره ضامه و النبي صلى الله عليه وسلم باسط رجله.

و عن حذيفه، قال: كان علي أسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره فقلت لعلي: أراو حكك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو أحق به.

مستدرک إباء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن محو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله عن رساله

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٨ ص ٤١٨ و ٥٢٢ و ٦٣٧ و ج ١٨ ص ٦١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ٢٢٢

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٧٣ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و فى الكامل لابن الأثير الجزرى: فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب فقال: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل: لا نعرف هذا و لكن أكتب باسمك اللهم، فكتبها ثم قال: أكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو، فقال سهيل: لو نعلم أنك رسول الله لم نقاتلك، و لكن أكتب اسمك و اسم أبيك، فقال لعلى: أمح رسول الله، فقال: لا أمحو أبدا، فأخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم فكتب موضع رسول الله محمد بن عبد الله، و قال لعلى: لتبلين بمثلها.

و در روضه الأحباب است که حضرت روى مبارك را بسوى على بن أبى طالب آورد و گفت: يا على! تو را نیز مثل این واقعه بحسب ضرورت روى خواهد نمود و صاحب معارج النبوه مى آرد که آن حضرت فرمود که: ای على! تو را هم در وقتى این چنین معامله پیش خواهد آمد.

و

فى تاريخ الخميس قال: و أقبل بوجهه على على فقال: يا على سيكون لك يوم مثل هذه الواقعة.

و در روضه الصفا است که: چون از تحرير عهد نامه فراغت دست داده حضرت رسول روى مبارك به على آورد و فرمود: يا على! تو را هم به ضرورت مثل این روى خواهد نمود.

و

فى الخصائص للنسائى قال صلى الله عليه و سلم: أما إن لك مثلها و ستأتيها و أنت مضطر.

ص: ٢٢٣

مستدرک بأبی الوحید الشہید

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٥ ص ٦٠٠ و ج ٢٠ ص ٤١٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة محمد بن حسن الآلانی الكردي المتوفى سنة ١١٨٩ في «رفع الخفا شرح ذات الشفا» (ج ٢ ص ٢٧١ ط عالم الكتب و مكتبه النهضه العربيه) قال:

منها: ما أخرجه أبو يعلى عن عائشه رضی اللہ عنہا أنها قالت: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم التزم عليا و قبله و هو يقول له: بأبي الوحید الشہيد [بأبي الوحید الشہيد]

. (أشرف الملا) بقلب.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨٦ ط دار الفكر) قال:

و عن عائشه قالت: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم التزم عليا، و قبله، و يقول:

بأبي الوحید الشہيد، بأبي الوحید الشہيد.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٤ ص ٢٢٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

بأبي الوحید الشہيد.

مجمع ٣٨/٩.

ص: ٢٢٤

و ذكره أيضا في ص ٢٣٢.

مستدرک النبی و الوصی صلوات اللہ علیہما و آلہما أخوان

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه مرارا، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد البزره في «تعليقات كتاب التنكيب و الإفاده» لابن همات الدمشقي (ط دار المأمون للتراث- بدمشق) قال:

و في الكبير و الخطيب في تاريخ بغداد (٧١/٤، ١٤٠) عن علي بن أبي طالب مرفوعا به و اللفظ في الكبير: أما ترضى أنك أخي و أنا أخوك.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٢ ص ٥٣٤ و ج ٥ ص ٤٦٢ و ج ١٠ ص ١٩٩ و ٢٢٦ و ٣٩٤ و ج ١١ ص ١٩٥).

روى حديث الإخاء بألفاظ مختلفه.

تصلبه عليه السلام في طاعه اللہ و طاعه رسوله صلى اللہ عليه و آلہ و سلم

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٢٢٥

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشراوى فى «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٥٤ ط مكتبه غريب الفجاله) قال:

أما على فإنه انشغل بتجهيز الرسول صلى الله عليه و سلم..و دموعه تفيض على وجهه فى صمت و هو يتمتم: بأبى أنت و أمى يا رسول الله طبت حيا و طبت ميتا، لو لا أنك أمرت بالصبر، و نهيت عن الجزع.. بأبى أنت و أمى.. إن الصبر لجميل إلا عنك، و إن الجزع لقبيح إلا عليك.. اذ كرنا عند ربك و اجعلنا من همك.

و إن عليا ليذكر ما قاله يوم نزلت الآية: أ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ.. لقد قال على يومئذ حين سمع هذه الآية لأول مره: و الله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، و الله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت.

مستدرک إن الله باهى بعلى عليه السلام حمله العرش و الملائكه

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٨ و ٩٣ و ١٧٣ و ٣٦٣ و ج ٦ ص ١٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ٨٠٤ و ج ٩ ص ٢٠١ و ٢٦٧ و ج ١٥ ص ٧٥ و ٤٦٧ و ٤٩٧ و ج ١٦ ص ٤٧٠ و ٤٧٧ و ج ١٨ ص ٨٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣٧ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صفّ المهاجرين و الأنصار صفين، ثم أخذ بيد علي و العباس و مر بين الصفين و ضحك، فقال له رجل: من أي شيء ضحكت يا رسول الله؟ فداك أبي و أمي، قال: هبط عليّ جبرئيل فقال: إن الله باهى بالمهاجرين و الأنصار أهل السموات العلى و باهى بى و بك يا على حمله العرش.

مستدرک تغسيل أمير المؤمنين على بن أبى طالب رسول الله صلى الله عليه و آله

قد مضى نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٦٩٧ و ٧٠٢ و ج ١٦ ص ٤٣٥ و ج ٨ ص ٦٩٦ و ج ١٨ ص ١٨٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد الجماعى المقدسى المولود سنه ٥٤١ و المتوفى ٦٠٠ فى «سيره النبى صلى الله عليه و سلم و سيره أصحابه العشره» (ص ٢٣ ط دار الجنان-بيروت) قال:

و غسله على بن أبى طالب، و عمه العباس، و الفضل بن العباس، و قثم بن العباس، و أسامه بن زيد، و شقران مولا، و حضرهم أوس بن خولى الأنصارى و كفن فى ثلاثه أثواب.

و

منهم الفاضل المعاصر محمد حسين هيكلى فى «حياه محمد صلى الله عليه و سلم» (ص ٤٠٥ ط ١٨ دار المعارف-القاهره عام ١٤١٠) قال:

ص: ٢٢٧

و تولى غسل النبي صلى الله عليه و سلم أهله الأقربون، و فى مقدمتهم على بن أبى طالب و العباس بن عبد المطلب و ولداه الفضل و قثم و أسامه بن زيد، و كان أسامه بن زيد و شقران مولى النبي هما اللذان يصبان الماء عليه و على يغسله و عليه قميصه، فقد أبوا أن ينزعوا عنه القميص، و كانوا أثناء ذلك يجدون به طيبا حتى كان على يقول: بأبى أنت و أمى ما أطيبك حيا و ميتا.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى فى «نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض» (ج ١ ص ٣٦٥ ط دار الفكر-بيروت) قال:

(و عن على رضى الله تعالى عنه أوصانى النبي صلى الله تعالى عليه و سلم لا يغسله غيرى فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه) قال المخرج: هذا الحديث رواه البزار و البيهقى، أى لا يمر يده على جسده للغسل غيره لأنه من أقرب أقربائه و أقدمهم صحبه.

و منهم المولوى على بن سلطان محمد القارى فى «شرح الشفاء للقاضى عياض» المطبوع بهامش «نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض» (ج ١ ص ٣٦٥ ط دار الفكر-بيروت) فذكر مثل ما تقدم عن «نسيم الرياض».

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢٤٨ ط دار الكتب العلميه) قال:

حديث آخر: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: نا ابن بكران، قال: أخبرنا العتيقى، قال: أنا يوسف بن أحمد، قال: نا العقيلي، قال: نا أحمد بن داود القوسى، قال: نا إبراهيم بن سعيد، قال: نا عبد الصمد بن نعمان، عن كيسان

أبي عمرو، عن يزيد بن بلال، عن علي، قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا يغسله [غيري]

فإن أحدا لا يرى عورته إلا طمست عيناه، قال علي: كان أسامه يناولني الماء و هو مغمض [عينيه]

و منهم العلامة محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المشتهر بابن الأبار المولود سنة ٥٩٥ و المتوفى سنة ٦٥٨ في «المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي» (ص ٢٣٨ ط دار الكاتب العربي للطباعة و النشر-القاهرة) قال:

حدثنا أبو الخطاب بن واجب القاضي، و أبو عبد الله بن اليتيم الخطيب قالنا: أبو محمد عبد الله بن أحمد العبدري إجازة، قال: أنبأنا أبو علي حسين بن محمد الصدفي، و حدثنا أبو عبد الله بن نوح العلامة، نا أبو عبد الله بن سعادة قرأه عليه و هو يمسك أصله المنسوخ بخط عمه يعني الحاج أبا عمران موسى بن سعادة من أصل القاضي أبي علي عنه قال: قرأت ببغداد على الحافظ أبي بكر بن عبد الباقي، أنا أبو عمر المليحي إجازة، و كتب إلى أبو الحسن بن منصور، عن أبي الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي عمر المليحي و أبي عثمان الصابوني، قالوا: أنا أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، أنا أبو رافع عاصم بن العباس العصمي، أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار، نا الحسن بن عرفه، نا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن الحسين قال: التمس علي بن أبي طالب رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه و سلم ما يلتمس من الميت، فلم يجده فقال: بأبي أنت و أمي طبت حيا و طبت ميتا. و في السامعين من أبي علي أمالي عبد الملك بن بشران، و بقراءه أبي الحسن بن الباذش أبو محمد عبد الله بن محمد البلنسي و لا أعرفه.

و منهم العلامة الشيخ محمد هارون كبير مفتشى المحاكم الشرعيه سابقا في كتابه «ملخص السيره النبويه» (ص ٧٤ ط المكتبه الثقافيه في بيروت)

فذكر تغسيله مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا في «الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ٣٦ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر مثل ما تقدم، إلى أن قال:

و على يغسله قد أسنده إلى صدره و عليه قميصه يدلّكه من ورائه لا يفضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و على يقول: بأبي أنت و أمي ما أطيبك حيا و ميتا. و لم ير من رسول الله شيء مما يرى من الميت.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٢٦١ ط دار الجيل في بيروت) قال:

و على يغسله و عليه قميصه و هو يقول: بأبي أنت و أمي ما أطيبك حيا و ميتا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٢ ص ٤٧ و ج ٤ ص ٣٦ و ج ١١ ص ١٩٣ و ص ١٩٥ و ص ٢٠٢ ط عالم التراث للطباعة و النشر-بيروت) فذكر التغسيل كما تقدم.

و منهم عدة من الفضلاء المعاصرين في «فهرس أحاديث و آثار المصنف» للشيخ عبد الرزاق الصنعاني (ج ٤ ص ١٠٤٣ ط عالم الكتب-بيروت) قالوا:

غسل على و كفن الجهاد ٩٥٩٣ ٢٧٥/٥ غسل على و كفن الجنائز ٦٦٤٦ ٥٤٥/٣ يحيى بن جعده.

ص: ٢٣٠

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه «فهرس تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير» (ص ٢٠٩ ط دار المعرفة-بيروت) قال:

غسل النبى صلى الله عليه و سلم على، و على يد على.. عبد الله بن الحارث ١٠٦/٢

قول رسول الله صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام: أمامك خيرك و تسليم الملائكة عليه عند احتضاره
رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمى القيروانى المغربى المالكى المولود سنه ٢٥١ و المتوفى سنه ٣٣٣ فى كتابه «المحن» (ص ٨٥ ط دار الغرب الإسلامى فى بيروت سنه ١٤٠٣) قال:

حدثنى محمد بن بسطام، قال: حدثنا حمدان بن أيوب البغدادي، قال: حدثنا أنمار، يعنى ابن بكار، قال: حدثنا مضاء بن الجارود، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن زياد بن المنذر، عن منصور بن المعتمر، عن ثعلبه الجمانى، قال: دخلت على على بن أبى طالب اليوم الثانى و هو وجود بنفسه مغمى عليه، و أم كلثوم تبكيه، فأفاق و قال: ما هذا الصوت؟ قالوا: أم كلثوم تبكيك، قال: ما يبكيك يا بنيه؟ قالت: مما أرى بك يا أمير المؤمنين، قال: أما أنك لو ترين ما أرى ما بكيت، هذا موكب ملائكة السماوات تأتى فوجا فوجا يسلمون على، و هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أمامك خيرك.

ص: ٢٣١

قول الإمام عليه السلام لحراسه

ليس يقضى فى الأرض شىء حتى يقضى فى السماء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ٢ ص ٣٢٠ ط مكتبه غريب بالفجالة) قال:

شعر أصحاب الإمام من نظرات ابن ملجم، أنه يريد الفتك بالإمام.. و قدروا أن معه عددا آخر من الخوارج أهل التعنت و التطرف.

فاختار أصحاب على كل ليلة عشره منهم يبيتون بالسلاح ساهرين على حراسته دون أن يستأذنه.. و رأهم ذات ليلة فسألهم: ما يجلسكم؟ قالوا: نحرسك يا أمير المؤمنين، فقال ساخرا: من أهل السماء؟ ثم قال: إنه لا يكون فى الأرض شىء حتى يقضى فى السماء، و إنه ليس من الناس أحد إلا و قد و كل به ملكان يدفعان عنه، فإذا جاء القدر خليا عنه، و إنه لا يجد عبد عرف حلاوه الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، و ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٩١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

مقتل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، عن سفيان بن عيينه قال:

كان على بن أبى طالب رضى الله عنه يخرج بالليل إلى المسجد، فقال ناس من أصحابه: يخشى أن يصيبه بعض عدوه و لكن تعالوا نحرسه، فخرج ذات ليلة فإذا

ص: ٢٣٢

هو بنا فقال: ما شأنكم؟ فكتمناه فعزم علينا فأخبرناه فقال: تحرسونني من أهل السماء أو من أهل الأرض؟ قلنا: من أهل الأرض؟ قال: إنه ليس يقضى في الأرض شيء حتى يقضى في السماء.

مستدرك لو وزن عمل على بعمل الأمة لرجح عمله و في بعض: لو وزن ايمانه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٦١٣ و ج ٦ ص ١٠ و ٣٠ و ج ١٦ ص ٤٠٥ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد صلى الله عليه و سلم» (ص) قال:

و روى الحافظ جلال الدين السيوطي، هما يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال: لما قتل على عمرو بن عبد ود يوم الخندق، أنزل الله تعالى هذه الآية وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بَعْلَى فِي مَصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، و سبب نزوله أن عمرو بن عبد ود كان أشجع العرب فارسا مشهورا يعدل بألف فارس، و كان قد شهد بدرًا و لم يشهد أحدا و شهد يوم الخندق و نادى: هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد، فقام على و قال:

أنا يا رسول الله، فقال: إنه عمرو اجلس، فنادى ثلثه فلم يجبه أحد، فقام على و قال: أنا يا رسول الله، فقال صلى الله عليه و سلم: إنه عمرو، فقال: و إن كان عمرا، فاستأذن النبي صلى الله عليه و سلم.

قال حذيفه بن اليمان: ألبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه الفضول، و عممه عمامه السحاب على رأسه تسعه أدوار، و قال له: تقدم، فلما ولي، قال النبي صلى الله عليه وسلم: برز الإيمان كله إلى الشرك كله، و قال: رب لا تذرني فردا اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدميه، فاستقبل على عمرا، فعمرو ضربه بسيفه فشح رأسه، ثم إن عليا ضربه على جبل عاتقه فسقط إلى الأرض، فسمعنا تكبير على، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قتله على، و قال: أبشر يا على، فلو وزن عملك بعمل أمه محمد لرجح عملك بعملهم.

رواه الخطيب الخوارزمي موفق بن أحمد و صاحب كتاب الفردوس، هما يرفعه بسنديهما عن ابن عباس عن عروه بن الزبير، و نحوه أبو نعيم الحافظ و الحافظ جلال الدين السيوطي عن ابن مسعود.

مستدرک کان علی علیه السلام یحب الله و رسوله

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول فی «موسوعه أطراف الحديث النبوی الشریف» (ج ۵ ص ۱۸۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بیروت) قال:

سأبعث إليهم رجلا یحب الله و رسوله.

مسانید ۶۶۹/۲.

ص: ۲۳۴

تعليم الخضر عليا عليه السلام اسم الله الأعظم و دعاء آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشيخ محمد كامل حسن المحامى فى كتابه «مع الله فى القرآن الكريم» (ص ٢٠ ط بيروت) قال:

و روى كثيرون عن أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه قال: رأيت الخضر فى المنام قبل غزوه بدر بلبله، فقلت له: علمنى مما علمك الله تعالى شيئا أنتصر به على الأعداء، فقال لى الخضر عليه السلام: يا هو يا من لا هو الأ هو.

و يكمل الإمام على روايته قائلا: فلما أصبحت، قصصت على رسول الله صلى الله عليه و سلم ما رأيت فى المنام، فقال لى: يا على! علمت الاسم الأعظم، فكان على لسانه يوم بدر.

و كان الإمام على يقرأ سورة (الإخلاص) و هو يجاهد فى معركة (صفين) و كان كلما انتهى من تلاوتها قال: يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لى و انصرنى.

و سمعه عمار بن ياسر فقال له: يا أمير المؤمنين! ما هذه الكنايات؟ قال: اسم الله الأعظم و عماد التوحيد لا اله إلا هو.

ثم قرأ الإمام على بعد ذلك الآيه الكريمة الثامنه عشر و من سورة (آل عمران) التى يقول فيها الله العزيز الحكيم: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. صدق الله العظيم.

و منهم العلامة الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي في «التعريف و الإعلام فيما أبهم من الأسماء و الإعلام في القرآن الكريم» (ص ١٠٧ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

و ذكر أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب «الهواتف» بسند يرفعه: أن علي بن أبي طالب عليه السلام لقي الخضر عليه السلام و علمه هذا الدعاء ذكر فيه ثوابا عظيما و مغفره و رحمه لمن قاله في أثر كل صلاه و هو قوله: يا من لا يشغله سمع ع^و سمع، و يا من لا تغلظه المسائل، و يا من لا يتبرم عن إلحاح الملحّين أذقني برد عفوك و حلاوه مغفرتك.

مستدرک أول من بنى السجن في الإسلام على بن أبي طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٨ ص ٥٥٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في «الوسائل في مسامره الأوائل» (ص ٥٤ ط بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

أول من بنى السجن في الإسلام على بن أبي طالب، و كانت الخلفاء قبله يحبسون في الآبار، رأيته في الشواهد الكبرى للعيني.

و منهم الفاضل المعاصر المحامي الدكتور صبحي محمصاني في «تراث الخلفاء

الراشدين في الفقه و القضاء» (ص ٢٥٩ ط دار العلم للملايين - بيروت) قال:

ثم بنى الإمام على حبسا من قصب، سماه نافعا، فنقبه للصمص، و تسبب الناس منه، ثم بنى سجنا من مدر، فسماه مخيسا.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضرى بك المفتش بوزاره المعارف بمصر فى «محاضرات تاريخ الأمم الإسلاميه» (ص ١٥٥ ط المكتبه التجاريه الكبرى بمصر) قال:

و لم تزل الخلفاء تجرى على أهل السجن ما يقوتهم فى طعامهم، و أدمهم و كسوتهم الشتاء و الصيف، و أول من فعل ذلك على بن أبى طالب كرم الله وجهه بالعراق، ثم فعله معاويه بالشام، ثم فعله الخلفاء من بعده.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور طه جابر العلوانى فى «مقالته» المطبوعه فى كتاب «المتهم و حقوقه فى الشريعة الإسلاميه» (ج ١ ص ٣١ ط المركز العربى للدراسات الأمنيه و التدريب بالرياض) قال:

و كان على بن أبى طالب يزور السجن فجأه ليتفقد أحوال السجناء و يطلع على شكواهم.

حديث على عليه السلام كان أول من اتخذ بيتا يطرح الناس فيه القصص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٢٣٧

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في «الوسائل في مسامره الأوائل» (ص ٨٨ ط بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

أول من اتخذ بيتا يطرح الناس فيه القصص على بن أبي طالب.

كان ثبت التاريخ للهجرة النبويه و أول المحرم بمشوره أمير المؤمنين عليه السلام في زمن عمر بن الخطاب

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره الضبي المالكي المغربي المتوفى سنه ٥٩٩ في «بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس» (ص ١٠ ط بلده بحريط) قال:

و حكى الدار قطنى قال: كتب عمر التاريخ بعد ولايته بسنتين و نصف سنه ست و عشره بمشوره على بن أبي طالب «رض».

و منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسى المغربى المالكى الشهير بالوزير فى «الحلل السندسيه فى الأخبار التونسيه» (ص ٣٠ ط مطبعه الدوله فى تونس) قال:

قال على بن أبى طالب رضى الله عنه و كرم وجهه: أرخ لهجرته صلى الله عليه و سلم، فإنها فرقت بين الحق و الباطل. و قال آخرون لمولده صلى الله عليه و سلم.

و قال قوم: لنبوته صلى الله عليه و سلم، و كان هذا الكلام فى سنه سبع عشره من الهجره، و قيل فى ست عشره، فاتفقوا على قول على رضى الله عنه و كرم وجهه.

و قال أيضا فى ص ٣١:

ص: ٢٣٨

وقال على رضى الله تعالى عنه و كرم وجهه: من المحرم لأنه أول السنه، و هو من الأشهر الحرم، وقيل: إنما أشار بذلك-أى بالمحرم-عثمان رضى الله عنه، والأول أصح.

وقال ابن سيرين، و ابن المسيب: ثبت التاريخ بمشوره على رضى الله تعالى عنه و كرم وجهه.

مستدرک نصب رسول الله عليا صلى الله عليهما أميرا على الناس

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٨ و ٧٨ و ١٠١ و ٢٤٥ و ٢٧٥ و ٢٨٤ و ٢٨٨ و ٣٤٤ و ج ٦ ص ١٥٢ و ج ١٥ ص ١٦ و ١٧٣ و ٢٢٢ و ٤٢٤ و ٥٦٤ و ج ٢٠ ص ٢٩٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٣٩٥ ط مطبعه الأمه ببغداد) قال:

حدثنا الفضل بن هارون، ثنا منصور بن أبى مزاحم، ثنا أبو شيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم خالد بن الوليد و على بن أبى طالب إلى اليمن، فاستعمل عليا على المهاجرين و استعمل خالد على الأعراب قال: و إن كان قتال فعلى على جماعه الناس.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلولى فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١ ص ٢٢٠ ط عالم التراث للطباعه و النشر-

بيروت)قال:

إذا اجتمعما فعلى الأمير.

طب ١٤/٤.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٩٨ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

على بن أبى طالب أمير المؤمنين ابن عباس ٣٧٧/١

حديث كان على عليه السلام يبكى إذا لم يأت ضيف

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسى المتوفى سنه ٥٠٥ فى «ذم البخل و فضل السخاء» (ص ١٢٦ ط دار الاعتصام)قال:

و قيل: بكى على-كرم الله وجهه-يوما، فقيل: ما يبكيك؟ فقال: لم يأتنى ضيف منذ سبعة أيام، أخاف أن يكون الله قد أهاننى.

و منهم الشيخ محمد جمال الدين القاسمى الدمشقى فى «موعظه المؤمنين من إحياء علوم الدين» (ج ٢ ص ٢٥٢ ط دار المعرفه-بيروت)قال:

و روى أن عليا كرم الله وجهه بكى، فقيل: ما يبكيك؟ فقال: لم يأتنى ضيف منذ سبعة أيام، أخاف أن يكون الله قد أهاننى.

ص: ٢٤٠

مستدرک أبوهمما خير منهما

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٠٧ و ج ٥ ص ١٨ و ٢٧١ و ج ٩ ص ٢٨٩ و ٢٢٩ و ج ١٨ ص ٤٠٨ و ج ١٩ ص ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢٤٢ و ٢٧٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ١٨ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن على كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ابنائى هذان الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهمما خير منهما. أخرجه ابن عساكر.

و منهم المحقق المعاصر الشيخ عامر أحمد حيدر فى «تعليقاته على القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام للجلال السيوطى المتوفى سنه ٩١١ (ص ١٨ المطبوعه فى ذيل القول الجلى بمؤسسه نادر-بيروت) قال:

عن ابن خالويه بسنده إلى على بن أبى طالب مرفوعا: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهمما خير منهما.

مستدرک كنت أنا و على نورا بين يدي الله قبل خلق الدنيا

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه ج ٥ ص ٢٤٦ و ٢٥٠ و ٢٥٣ و ج ٦ ص

ص: ٢٤١

٤٤٧ و ج ١٦ ص ١٠٥ و ١١٠ و ج ٢١ ص ٤٣٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣١٨ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: خلق الله قضييا من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي، فشقّ منه نصفاً فخلق منه نبيكم، و النّصف الآخر على بن أبي طالب.

و عن سلمان قال: سمعت حبي رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: كنت أنا و على نوراً بين يدي الله مطيعاً، يسبح الله ذلك النور و يقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا و جزء على.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٣٠ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

خلقت أنا و على من نور و كنا على يمين العرش ٣٥١/١ و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٥٥ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

خلقت أنا و على من نور في فضائل على ٣٤٠/١

ص: ٢٤٢

مستدرک إن الأمة ستغدر بك من بعدى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٤١٧ و ج ٧ ص ٣٢٤ و ٣٤٠ و ج ١٧ ص ٢٧٥ و ج ٢١ ص ٤٣٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد ولى الله عبد الرحمن الندوى فى «نبؤات الرسول ما تحقق منها و ما يتحقق» (ص ١١١ ط دار السلام) قال:

أخرج الدولابى فى الكنى و الأسماء فقال: حدثنا يحيى بن غيلان، عن أبى عوانه عن إسماعيل بن سالم، عن أبى إدريس إبراهيم بن أبى حديد الأودى أن على بن أبى طالب قال: عهد إالىّ النبى صلى الله عليه و سلم أن الأمة ستغدر بى من بعده.

درجه الحديث:

الحديث صحيح: رجال الدولابى لهذا الحديث ثقات، و قد صححه الحاكم و الذهبى.

تحقق النبوءه:

قد وقع مصداق هذه النبوءه سنه ست و ثلاثين و سبع و ثلاثين من الهجره بعد ما آلت الخلافه إليه رضى الله عنه، فخرج عليه من خرج و قاتله كما وقع سنه أربعين من الهجره عند ما غدر به عبد الرحمن بن ملجم قطعنه و قتله. قال البيهقى: يحتمل أن يكون المراد به-و الله أعلم-خروج من خرج عليه فى إمارته ثم فى قتله.

ص: ٢٤٣

و قال فى ذيل الكتاب:

هذا الحديث يتعلق بسيدنا على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه، وهو الذى رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الدولابى فى الكنى و الأسماء ١٠٤/١ بلفظه.

و البزار فى مسنده كما فى كشف الأستار ٢٠٣/٣ (ح ٢٥٦٩) بمثله، قال الهيثمى فى إسناده على بن قادم و قد وثق و ضعف، مجمع الزوائد ١٣٧/٩.

و الحاكم فى المستدرک ١٤٠/٣ بمثله و قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، و وافقه الذهبى.

و البيهقى فى دلائل النبوه ٤٤٠/٦ بمثله.

و الخطيب البغدادى فى تاريخه ٢١٦/١١ بمثله.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٨ ص ٤٤ ط دار الفكر) قال:

و عن على [عليه السلام]

قال: إن القرية ليكون فيها الشيعة فندفع بهم عنها، ثم قال: أبيتهم إلا أن أقولها فو الله لعهد إلى رسول الله صلى الله عليه [و آله]

و سلم: إن الأمة ستغدر بى.

و فى حديث: إن الأمة ستغدر بك بعدى.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٤٣ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: نا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنا أحمد بن على بن ثابت، قال:

ص: ٢٤٤

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: نا عبد الله بن أحمد بن كثير الدورقي، و أحمد بن زهير، قال: نا الفيض بن وثيق بن عبد الله، قال: نا الفضل بن عميره، قال: نا ميمون الكردي مولى عبد الله بن عامر أبو نصير، عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب، قال: مررت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بحديقه فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟ قال: لك في الجنة خير منها [حتى مررت بسبع حدائق - قال: أحمد بن زهير بتسع حدائق - كل ذلك أقول له و يقول لك في الجنة خير منها]

قال: ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه و سلم و بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور رجال عليك، لن يبدوها لك، للأمر بعدى، فقلت: بسلامه من ديني؟ قال: نعم، بسلامه من دينك.

حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: نا ابن مسعده، قال: نا حمزه، قال: أخبرنا ابن عدى، قال: أنا الساجي، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن أنس ابن مالك، قال: خرجت أنا و علي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في حيطان المدينة فمررنا بحديقه، فقال علي: ما أحسن هذه. فقال النبي صلى الله عليه و سلم: حديقتك في الجنة أحسن منها، حتى مر بسبع حدائق و يقول مثلها، و جعل النبي صلى الله عليه و سلم يبكي، فقال علي: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدوونها حتى يفقدوني.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

يا على إنك مبتلى.

ص: ٢٤٥

مستدرک الفضائل الجامعه

على عليه السلام يحبه الله ورسوله وهو يحب الله ورسوله وهو سيد لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه من دمه وهو عتبه بيته وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وهو قاضى عداته ومحبي سنته لو أن عبدا عبد الله آلاف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلى بن أبى طالب والعتره أكبه الله على منخريه فى نار جهنم قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٩٩ و ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٣٨٥ و ج ١٥ ص ٥٨١ و ج ٢٠ ص ٣١٥ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٨ ص ٥٤ ط دار الفكر) قال:

عن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت زينب بنت جحش، وأتى بيت أم سلمه، فكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يلبث أن جاء على، فمدق الباب دقا خفيا، فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم للمدق و أنكرته أم سلمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قومى فافتحى له، قالت: يا رسول الله، من هذا الذى من خطره ما نفتح له الباب؟ أتلقاه بمعاصمى، وقد نزلت فى آيه من كتاب الله بالأمس، فقال لها كهيهه المغضب: إن طاعه الرسول طاعه الله

و من عصى رسول الله فقد عصى الله، إن بالباب رجلا- ليس بعزق و لا- غلق، يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطء، قالت: ففقت، و أنا أختال في مشيتي، و أنا أقول: بخ بخ، من ذا الذى يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله؟ ففتحت الباب، فأخذ بعضادتي الباب، حتى إذا لم يسمع حسا و لا حركة و صرت في خدري استأذن، فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أم سلمه، أ تعرفينه؟ قالت: نعم يا رسول الله، هذا على بن أبى طالب، قال:

صدقت، سيد أحبه، لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو عتبه بيتي، اسمعى و اشهدى، و هو قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين من بعدى، فاسمعى و اشهدى، و هو قاضى عداتي، فاسمعى و اشهدى، و هو و الله يحيى سنتي، فاسمعى و اشهدى، لو أن عبدا عبد الله ألف عام بعد ألف عام و ألف عام بين الركن و المقام ثم لقي الله مبغضا لعلى بن أبى طالب و عترتى أكبه الله على منخريه يوم القيامة فى نار جهنم.

مستدرک هذا وصيى و موضع سرى و خير من أترك بعدى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١٠ ص ٢٢٦ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

هذا وصيى و موضع سرى و خير من أترك بعدى.

قيس ٢١٩-موضوعات ٣٧٥/١.

ص: ٢٤٧

مستدرک أعطیت فی علی خمسا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٤٥٩ و ج ١٥ ص ٣٨٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أعطيت فى على خمسا و هو أحب إلئى من الدنيا و ما فيها؛ أما واحده فهو بكائى بين يدى الله عز و جل حتى يفرغ الحساب، و أما الثانيه فلواء الحمد بيده آدم و من ولده تحته، و أما الثالثه فواقف على عفر حوضى يسقى من عرف من أمتى، و أما الرابعه فسائر عوراتى و مسلمى إلى ربى عز و جل، و أما الخامسه فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد حصان و لا كافرا بعد إيمان، أخرجہ الإمام أحمد فى المناقب.

لعلی علیه السلام ثلاث خصال الحلم و الصدق فى القول و العدل فى الحكم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى

ص: ٢٤٨

محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه «وسيله النجاه» (ط مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لكهنو ص ٧٠) قال:

فى الصواعق: قال معاويه لخالده بن معمر: لم أحببت عليا؟ قال: على ثلاث خصال: على حلمه إذا غضب، و على صدقه إذا قال، و على عدله إذا حكم.

حديث على عليه السلام رايه الهدى و منار الايمان و إمام [الأولين]

أولياء رسول الله صلى الله عليه و آله و نور جميع من أطاعه و أمينه فى القيامة و صاحب رايته فى القيامة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفورى (ص ١٦٤

ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و قال النبى صلى الله عليه و سلم لأبى برده: إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهْدٌ إِلَىٰ عَهْدِ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، إِنَّهُ رَايَهُ الْهَدَىٰ، وَ مَنَارَ الْإِيمَانِ وَ إِمَامَ الْأَوَّلِينَ، وَ نُوْرَ جَمِيعٍ مِّنْ أَطَاعَنِى، يَا أَبَا بَرْدَةَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِى غَدَاً فِي الْقِيَامَةِ، وَ صَاحِبَ رَايَتِي فِي الْقِيَامَةِ، عَلِيٌّ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّى.

ص: ٢٤٩

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى «أصول التصوف الإسلامى» (ص ٥٠ ط دار المعرفه الجامعيه- الإسكندريه)قال:

و يكفى عليا فخرا أن الرسول صلى الله عليه و سلم حدث أبا برزه و سمع أنس بن مالك الحديث و هو يقول:يا أبا برزه إن رب العالمين عهد إلى عهدا فى على بن أبى طالب فقال:إنه رايه الهدى،و منار الإيمان،و إمام أوليائى،و نور جميع من أطاعنى،يا أبا برزه على بن أبى طالب أمينى غدا فى القيامة،و صاحب رايتى فى القيامة على مفاتيح خزائن رحمه ربي.

قوله صلى الله عليه و آله لابنته فاطمه عليها السلام

أى بنيه قد تركتك وديعه عند رجل إيمانه أقوى و علمه أكثر و إنه أفضل مؤمنا أخلاقا و أعلاهم نفسا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمى فى كتابه «أصهار رسول الله صلى الله عليه و سلم»(ص ٣٥ ط دار الهجره- بيروت)قال:

أى بنيتى قد تركتك وديعه عن رجل إيمانه أقوى من إيمان أى إنسان آخر، و علمه أكثر من علم الجميع،و إنه أفضل مؤمنا أخلاقا و أعلاهم نفسا.

و قال فى ذيل الكتاب:

روايه الأستاذ عمر أبو النصر عن أمهات الكتب فى كتابه فاطمه الزهراء ط القاهره ١٩٤٧ م.

ص :٢٥٠

مستدرک أنا عبد الله و أنا الصديق الأكبر و أنا أخو رسول الله صلى الله عليه و آله

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٢٠ ص ٢٢٤ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على» عليه السلام (ص ١٥ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن عمرو بن عباد بن عبد الله، قال: قال على رضى الله عنه: أنا عبد الله و أخو رسول الله، و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين.

على بن أبى طالب عليه السلام عبد الله و أخو رسوله و محبوب محمد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى فى «تهذيب خصائص الإمام على» عليه السلام (ص ٦٣ ط دار الكتب العلميه- بيروت) قال:

فقال: أخبرنا عبد الله، و أخو رسوله محبوب محمد.

ص: ٢٥١

مستدرک من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني و من أحب عليا فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني لا يحبه الا مؤمن و لا يبغضه الا كافر أو منافق

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه مرارا في هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم علامه التاريخ و الأدب محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٦٧ ط دار الفكر) قال:

و عن يعلى بن مره الثقفي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

من أطاع عليا فقد أطاعني، و من عصى عليا فقد عصاني، و من عصاني فقد عصى الله، و من أحب عليا فقد أحبني، و من أحبني فقد أحب الله، و من أبغض عليا فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض الله، لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا كافر أو منافق.

مستدرک أنت أخي و رفيقي في الجنه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٦ ص ٤٧٤ و ج ١٥ ص ٤٩٠

ص: ٢٥٢

و ج ٢٠ ص ٢٣٢ و ٢٩٩ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣١٣ ط دار الفكر) قال:

و عن زيد بن أوفى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم مسجده، فقال: أين فلان؟ أين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه، فذكر الحديث في المؤاخاه، و فيه: فقال علي: لقد ذهب روعي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخطك على فلک العتبي و الكرامه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسى، و أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، و أنت أخي و وارثي. قال:

و ما أرث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال: و ما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم و سنه نبهم، و أنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمه ابنتي، و أنت أخي و رفيقي. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم: إِخْوَانًا عَلِيٌّ سُرَّرَ مُتَقَابِلِينَ (الحج ٤٧) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض.

و قال أيضا في ص ٣١٦:

و عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا علي، أنت أخي و صاحبي و رفيقي في الجنة.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٣٨ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

ص: ٢٥٣

فقال علي: يا رسول الله! القم ذهب روعي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت هذا بأصحابك ما فعلت غيري، فان كان هذا من سخط عليّ فللك العتبي و الكرامه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي، و أنت مني بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، و أنت أخي و وارثي، قال:

و ما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلي، قال: و ما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم و سنه نبينهم، و أنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمه ابنتي، و أنت أخي و رفيقي، ثم تلا: رسول الله صلى الله عليه و سلم إخواناً عليّ سُرِّرٍ مُّتَقَابِلِينَ المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض [١]

**مستدرک علی رایہ الہدی و إمام الأولیاء و نور المطیعین و کلمہ أَلزَمَها المتقین حبیبہ حبیب اللہ و مبغضہ مبغض اللہ و هو أخو
النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و صاحبه**

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتہر بابن منظور المتوفی سنہ ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق» (ج ۱۷ ص ۳۶۸ ط دار
الفکر) قال:

ص: ۲۵۹

و فى حديث مرسل: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن الله تعالى عهد إلیّ فى عهداء، قلت: رب بينه لى، قال: اسمع يا محمد، قال: إن عليا رايه الهدى بعدى، و إمام أوليائى، و نور من أطاعنى، و هو الكلمه التى ألزمتها المتقين، فمن أحبه أحببى، و من أبغضه أبغضنى، فبشره بذلك.

و قال أيضا فى ص ٣٧٣:

و عن أبى برزه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله عهد إلیّ فى عهداء، قلت: يا رب بينه لى، فقال: اسمع، قلت: سمعت، فقال: إن عليا رايه الهدى، و إمام أوليائى، و نور من أطاعنى، و هو الكلمه التى ألزمتها المتقين، من أحبه أحببى، و من أبغضه أبغضنى، فبشره بذلك، فجاء على فبشرته، فقال: يا رسول الله أنا عبد الله و فى قبضته، فإن يعذبنى فبذنبى، و إن يتم لى الذى بشرتنى به فالله أولى بى. قال: قلت: اللهم أجل قلبه، و اجعل ربيعه الإيمان، فقال الله: قد فعلت به ذلك، ثم إنه رفع إلیّ أنه سيخصه من البلاء بشىء لم يخص به أحدا من أصحابى، قلت: يا رب أخى و صاحبى، فقال: إن هذا شىء قد سبق، إنه مبتلى و مبتلى به.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٣٩ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: أنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: نا أبو نعيم، قال: أنا أبو بكر الطلحى، قال: نا محمد بن على بن دحيم، قال:

نا عباد بن سعيد الجعفى، قال: نا محمد بن عثمان بن البهول الجعفى [قال حدثنا صالح بن أبى الأسود، عن أبى المطهر، عن الأعشى الثقفى، عن سلام]

عن،

ص: ٢٦٠

أبى برزه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم [إن الله عهد إلى عهدا]

فى على فقلت- فذكر مثل ما تقدم عن المختصر عن أبى برزه- إلا أن فيه: اللهم اجعل قلبه ربيعه الإيمان.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ٤٣ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

إن عليا رايه الهدى و إمام اوليائى.. أبو برزه ٣٤٣/١.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٣ ص ٣٥٠ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

إن عليا رايه الهدى.

متناهيه ٢٣٦/١.

مستدرک لا يبلغ عنى إلا أنا أو رجل منى إخراج من فى المسجد إلا آل على أعطاه الرايه يوم خير، من كنت مولاه فعلى مولاه

قد مر نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامه فى مواضع من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ٢٦١

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ٣٣٣ ط دار الفكر) قال:

و من حديث الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلى منقبة؟ قال: شهدت له أربعاً، لأن تكون لى واحدتهن أحب إلى من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة إلى مشرقي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثم قال لعلى:

أتبع أبا بكر فخذها، فبلغها و رد على أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا، إلا خيراً، لا، إنه ليس يبلغ عنى إلا أنا أو رجل منى، أو قال: من أهل بيتى.

قال: فكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنودي فينا ليلاً: ليخرج من فى المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم و آل على، قال: فخرجنا نجر نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أخرجت أعمامك و أصحابك و أسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا أمرت بإخراجكم و لا إسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

و الثالثة: أن نبى الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر و سعدا إلى خيبر، فخرج عمر [و]

سعد، و رجع عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، فى ثناء كبير أخشى أن لا أحصى، فدعا علياً، فقالوا: إنه أرمده، فجىء به يقاد، فقال له: افتح عينيك، قال: لا أستطيع، قال: فتقل فى عينيه ريقه، و ذلكهما يابهامه، و أعطاه الراية.

و الرابعة:

يوم غدير خم، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبلغ، ثم قال: أيها الناس: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات، قالوا: بلى، قال: أذن يا على، فرفع يده، و رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، حتى قالها ثلاث مرات.

ص: ٢٦٢

على عليه السلام سيد المؤمنين و إمام المتقين و قائد غر المحجلين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق»(ج ١٧ ص ٣٧٥ ط دار الفكر)قال:

و عن عبد الله بن عكيم الجهنى قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله أوحى إلى فى على ثلاثه أشياء ليله أسرى بى:إنه سيد المؤمنين،و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين.

مستدرک أنت يا على فختنى و أبو ولدى و أنت منى و أنا منك

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٣٦ و ج ٥ ص ٣٠٥ و ج ١٥ ص ٥٣١ و ج ١٦ ص ١٥٣ و ١٥٥ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على»عليه السلام(ص ٥٩ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

ص: ٢٦٣

عن محمد بن أسامه بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا علي فختني و أبو ولدي أنت مني و أنا منك.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ١٠٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن بكار الحراني، قال: أخبرنا محمد بن سلمه، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامه بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا علي..

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ١٩٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن شلبي.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلي في كتابه «فهرس تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» (ص ٩٠ ط دار المعرفه-بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن شلبي.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وسلم (ص ٧٧ ط القاهره سنه ١٣٩٩) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن شلبي متنا و سندا.

لا- بعثن رجلا لا يخزيه الله، أنت وليي في الدنيا والآخرة، لا ينبغي أن يبلغ إلا رجل مني و أنا منه، آيه التطهير، أول من أسلم بعد خديجه، شري نفسه ابتغاء وجه الله، حديث المنزله،

أنت ولي كل مؤمن بعدي، سد الأبواب إلا بابه،

من كنت مولاه فعلى مولاه و رضى الله عنه تقدم فى هذا السفر الشريف نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه مرارا، فنستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ١٣ ص ٩٨ ط مطبعه الأمه بيغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوى، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانه، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال: أدخلوا يا هؤلاء، قال:

بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندرى ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه و يقول: أف أف وقعوا فى رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا فى على بن أبى طالب و قد قال نبي الله صلى الله عليه و سلم: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله، فبعث إلى على و هو فى الرحى يطحن، و ما كان أحدكم ليطحن، فجاءوا به أرمد، فقال: يا نبي الله ما أكاد أبصر فنفت فى عينيه و هز الرايه ثلاث مرات ثم دفعها إليه ففتح له، فجاء بصفيه بنت حبيى ثم قال لبنى عمه: بكم يتولانى فى الدنيا و الآخرة ثلاثا حتى مر على آخرهم، فقال على: يا نبي الله أنا وليك فى الدنيا و فى الآخرة، فقال النبي صلى الله عليه و سلم:

أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال: وبعث أبا بكر بسوره التوبه وبعث عليا على أثره، فقال أبو بكر: يا على لعل الله و نبيه سخطا على، فقال على: لا، ولكن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال: لا- ينبغي أن يبلغ عنى إلا رجل منى و أنا منه. قال: و وضع نبي الله صلى الله عليه و سلم ثوبه على على و فاطمه و الحسن و الحسين و قال: إِنَّهُ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً و كان أول من أسلم بعد خديجه من الناس. قال: و شرى على نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه و سلم، ثم قام مكانه، قال: و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاء أبو بكر فقال إلى: يا رسول الله و أبو بكر يحسبه نبي الله، فقال على: إن نبي الله صلى الله عليه و سلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، و جعل على يرمى بالحجاره كما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يرمى و هو يتضور قد لف رأسه فى الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه حين أصبح فقالوا: إنك للئيم كان صاحبك نرميه بالحجاره فلا يتضور و أنت تضور و قد استنكرنا ذلك. قال: ثم خرج بالناس فى غزاه تبوك، فقال له على: أخرج معك؟ فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: لا، فبكى على، فقال له نبي الله صلى الله عليه و سلم: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنك لست بنبي، انه لا- ينبغي أن أذهب إلا- و أنت خليفتى، قال: و قال له: أنت ولى كل مؤمن بعدى، قال: و سد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب المسجد غير باب على فدخل المسجد جنباً و هو طريقه ليس له طريق غيره، قال: و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، قال ابن عباس: فأخبرنا الله فى القرآن أنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجره يعلم ما فى قلوبهم، فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعده؟ و قال: إن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال لعمر حين قال: أ تَأْذَن لِي فَأُضْرِبَ عُنُقَهُ؟ يعنى حاطب فقال: أ فكننت فاعلا؟ و ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال إَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ .

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن عمرو بن ميمونه قال: إني جالس عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه سبعة رهط فقالوا: يا ابن عباس! - فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير» باختلاف يسير في اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ١٨ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن عمرو بن ميمونه قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا:
إما أن تقوم معنا و إما أن..

مستدرک على عليه السلام أقدم الأمه سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٠٧ و ١٦١ و ٢٣٤ و ٣٣١ ج ٥ ص ٢٠ و ج ١٥ ص ١٥٨ و ٤١٠ و ج ١٨ ص ٤٢٦ و ج ٢٠ ص ٢٨٨ و ٣٨١ و ٤٩٥ و ص ٥١٤ و ٥١٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى

ص: ٢٦٧

«مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٣٧ ط دار الفكر) قال:

و عن معقل بن يسار قال: وضأت النبي صلى الله عليه و سلم ذات يوم فقال: هل لك في فاطمه نعوذها؟ فقلت: نعم، فقام متوكئا على فقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك، و يكون أجرها لك، قال: فكأنه لم يكن عليّ شيء، حتى دخلنا على فاطمه، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: و الله لقد اشتد كربى، و اشتدت فاقتى، و طال سقمى.

و فى روايه فى هذا الحديث قال: أو ما ترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما؟ و قال أيضا فى ص ٣٤١:

و عن بريده قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: قم بنا يا بريده نعوذ فاطمه، فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباهما، و دمعت عينها، فقال: ما يبكيك يا بنيه؟ قالت: قله الطعام و كثره الهم و شدة السقم، قال: أما و الله، لما عند الله خير مما ترغيبين إليه، يا فاطمه، أما ترضين أنى زوجتك أقدمهم سلما- فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم إلا أن فيه: أفضلهم حلما، و زاد: و الله إن ابنيك لمن شباب أهل الجنة.

و منهم الحافظ الجلال السيوطى فى «مسند فاطمه» (ص ٤٢ ط حيدرآباد) قال:

زوجتك خير أهلى أعلمهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما- قاله لفاطمه، (الخطيب فى المتفق و المفترق عن بريده).

لقد زوجتك، و أنه لأول أصحابى سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما، طب عن أبى إسحاق إن عليا لما تزوج فاطمه قال لها النبي صلى الله عليه و آله- فذكره كما تقدم.

ص: ٢٤٨

و منهم الدكتور محمد عبد الرحيم محمد في «المدخل إلى فقه الإمام علي» رضي الله عنه (ص ٦٧ ط دار الحديث بالقاهرة) قال:

روى الإمام أحمد في مسنده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لابنته فاطمه:

أما ترضين أن أزوجك أقدم أمتي سلما (إسلاما) و أكثرهم علما و أعظمهم حلما.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

أما ترضين أنى زوجتك أول المسلمين إسلاما و أعلمهم علما، فإنك سيده نساء أمتى كما سادت مريم قومها، أما ترضين يا فاطمه أن الله أطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك و الآخر بعلك (ك و تعقب عن أبى هريره، طب و تعقب، خط عن ابن عباس).

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ١ ص ٤٧٢ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أخبرنى أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا على بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا الحسن بن على بن عفان، نا محمد بن الصلت، نا سداد بن رشيد الجعفى، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن ابن بريده، عن أبيه، قال: قال لى النبى صلى الله عليه و سلم: هل لك أن تعود فاطمه؟ فأثاها، فدخل عليها فقال: كيف تجدينك؟ فشكت إليه. فقال: ما ألوتك - يعنى عليا رضى الله عنه - أقدمهم سلما، و أعلمهم علما و أحلمهم حلما.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع

الأحاديث» (ج ٢ ص ١٥٢ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: أما ترضين أنى زوّجتك أقدم أمتى سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما. (حم، طب) عن معقل بن يسار.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك المدرس فى ادارة الإفتاء العام بدمشق فى «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ٤٧٧ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) قال:

و أخرج الطبرانى عن أبى إسحاق أن عليا رضى الله عنه لما تزوج فاطمه رضى الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه و سلم: زوجتني أعيمش عظيم البطن؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم: لقد زوجتكه و إنه لأول أصحابى سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما. قال الهيثمى (١٠٢/٩): هو مرسل صحيح الإسناد-انتهى و أخرجه الطبرانى و أحمد عن معقل بن يسار-فذكر الحديث و فيه: أما ترضين أن أزوجك أقدم أمتى سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما. قال الهيثمى (١٠١/٩): و فيه خالد بن طهمان و ثقه أبو حاتم و غيره و بقيه رجاله ثقات.

مستدرک يا على أنت أول قريش إيماننا بالله و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أقسمهم بالسويه و أعدلهم فى الرعيه و أبصرهم بالقضيه و أعظمهم عند الله مزيه

قد مر نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٥٦ و ٢١٨ و ٣٦٠ و ج

ص : ٢٧٠

١٥ ص ٣٥٤ و ٣٦٥ و ٣٨٣ و ٣٩٧ و ج ٢٠ ص ٢٦٤ و ٢٧٧ و ٢٨١ و ٤٥٦ و ٤٦١ و ٤٧١ و ٥٠٨ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٧ و النسخة مصوره من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

و عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى:

تخضم الناس بسبع و لا يحاجك أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أقسمهم بالسوية و عدلهم فى الرعية [و أبصرهم بالقضيه]
و أعظمهم عند الله مزيه. أخرجه الحاكمى.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللاكلى المصنوعه» (ص ١٨٦ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه» (ص ٧١ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ٢٠٠ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

ص: ٢٧١

و أيضا أشار إليه في فهارس حليه الأولياء لأبى نعيم الأصبهاني ص ١٤١ ط دار الكتب العلميه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى «أصول التصوف الإسلامى» (ص ٤٨ ط دار المعرفه الجامعيه- الإسكندريه)قال:

يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على لك سبع خصال لا يحاجك (لا يخاصمك) فيهم أحد من قريش - فذكر مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب» بعينه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه و الخلفاء الراشدون» (ص ١٩)قال:

و عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: تختصم الناس بسبع - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب» بعينه.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣١٥ ط دار الفكر)قال:

و عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا على، أخصمك بالنبوه و لا نبوه بعدى، و تختصم الناس بسبع، و لا يحاجك فيهم أحد من قريش، اللهم إنك أولهم إيماناً بالله - فذكر مثل ما تقدم.

و قال أيضا:

و عن ابن عباس، قال: قال عمر بن الخطاب: كفوا عن على، فإنى سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه خصالا، لو أن خصله منها فى جميع آل الخطاب كان أحب إلى مما طلعت عليه الشمس؛ إنى كنت ذات يوم و أبو بكر و عبد الرحمن و عثمان بن عفان و أبو عبيده بن الجراح فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

ص: ٢٧٢

و سلم،فانتهينا إلى باب أم سلمه إذا نحن بعلى متكئ على نجف الباب،فقلنا:

أردنا رسول الله صلى الله عليه و سلم،فقال:هو فى البيت يخرج عليكم الآن،قال:

فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم،فثرنا حوله،و اتكأ على على،ثم ضرب يده على منكبه،و قال:اكس ابن أبى طالب،فإنك مخاصم فتخصم بسبع خصال،ليس لأحد بعدهن إلا فضلك:إنك أول المؤمنين معى إيماناً،و أعلمهم بأيام الله،و أوفاهم بعهدته،و أرأفهم بالرعيه،و أقسمهم بالسويه،و أعظمهم عند الله مزيه.و سقطت منه واحده.

و قال أيضا فى ص ١٨ و ١٤:

و عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم فأقبل على بن أبى طالب،فقال النبي صلى الله عليه و سلم:قد أتاكم أخى،ثم التفت إلى الكعبه فضربها بيده ثم قال:و الذى نفسى بيده،إن هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ثم قال:إنه أولكم إيماناً معى،و أوفاكم بعهد الله،و أقومكم بأمر الله،و أعدلكم فى الرعيه،و أقسمكم بالسويه،و أعظمكم عند الله مزيه.

مستدرک يا على أنت صفيى و أمينى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٢٦ و ج ١٥ ص ٥٦٠ و ج ٢٠ ص ٤٤٣ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام»

ص: ٢٧٣

(ص ٣٩ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

عن على رضى الله عنه قال:قال النبى صلى الله عليه و سلم: أما أنت يا على أنت صفيى و أمينى.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى (ص ٦٦ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى،قال:حدثنا ابن أبى عمر،قال:حدثنا عبد العزيز،عن يزيد بن عبد الله بن أسامه بن الهاد،عن محمد بن نافع بن عجير،عن أبيه،عن على رضى الله عنه،قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما أنت يا على،أنت صفيى و أمينى.

**حديث إن عليا عليه السلام أول صبي آمن و إنه كان يسمع خفقان أجنحه جبرئيل و عقد الله رب العالمين نكاح فاطمه و إنه وضع
رجله على موضع خاتم النبوه و كان فوقه رب العالمين و تحته سيد المرسلين**

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم.

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٥٥ نسخه مكتبتنا العامه بقم)قال:

ص: ٢٧٤

روى صاحب كتاب العقائق عن ابن عباس قال: كان لعلی (ع) أربع فضائل لو قسمت واحده منهن على أهل الأرض صاروا سعداء؛ أولها أنه أول صبي وضع قدمه على بساط الإيمان، وثانيها أن جبرئيل كان إذا هبط على الرسول يسمع خفقان أجنحته إلى حين يرجع، وثالثها أن عقد نكاح فاطمه كان تحت شجرة طوبى بشهادة المقرين والعاقدين رب العالمين، ورابعها أن مائه ألف نبي و أربعه و عشرين ألف نبي لم يضعوا أقدامهم إلا على صخر أو تراب و أما أبو تراب فإنه وضع قدمه موضع خاتم النبوه عند إلقاء هبل عن الكعبه و سئل (ع): كيف كانت حالتك و أنت على كتف رسول الله (ص)؟ قال (ع): كيف حال من الله فوقه و محمد تحته؟ فوقي رب العالمين و تحتي سيد المرسلين.

على عليه السلام صهر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابن عمه و أعلم الأمة بربه و سنه نبيه صلى الله عليه و آله و سلم رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسينى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٢١٤ نسخه مكتبه الملى بشيراز) قال:

قال عبد الله بن العباس رضى الله عنهما: على صهر رسول الله صلى الله عليه و سلم و ابن عمه و أعلمنا بربه و سنه نبيه.

ص: ٢٧٥

مستدرك يا على يحل لك في المسجد ما يحل لى و حديث المنزله، و حديث: يذود يوم القيامه رجالا عن الحوض كما يذاد البعير الضال عن الماء

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٥ ص ٤١٥ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرك هينها عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى المصرى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٤٣ ط دمشق) قال:

و عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن مضطجعون فى المسجد و فى يده عسيب رطب، فضربنا و قال: أترقدون فى المسجد؟ إنه لا يرقد فيه أحد، فأجفنا و أجفل معنا على بن أبى طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: تعال يا على إنه يحل لك فى المسجد ما يحل لى، يا على، ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا النبوه، و الذى نفسى بيده، إنك لتذودنّ عن حوضى يوم القيامه رجالا- كما يذاد البعير الضال عن الماء، بعضا معك من عوسج، كأنى أنظر إلى مقامك من حوضى.

على عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وليه و وارثه و ابن عمه و أحق برسول الله

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن

ص: ٢٧٤

شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٦٢ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم الدراوردي (و اللفظ لمحمد) قالوا: حدثنا عمرو بن طلحه، قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمه، عن ابن عباس: أن عليا كان يقول في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يقول: أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ وَاللَّهِ لَا نَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لَشَنُّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لِأَقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، هَدَانَا اللَّهُ، أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ وَوَلِيهِ وَوَارِثُهُ وَابْنُ عَمِّهِ، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟

مستدرک

على عليه السلام خير الناس، يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله و هو في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله، اختاره الله تعالى من الخلائق و هو من النبي و هو منه، و هو أشجع الناس قلبا و أحلم الناس حلما و أعلم الناس علما، و أسمح الناس كفا و أقرب الناس سلما، و يوم القيامة بيده لواء الحمد و هو مع النبي صلى الله عليه وآله و هو أخوه و نعم الأخ و بيده مفاتيح الجنة و شيعته هم الفائزون يوم القيامة، حبه إيمان و بغضه نفاق، لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق، و زوجه الله تعالى من فاطمه فوق العرش و اشهد بذلك جبرائيل و ميكائيل عليهما السلام قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ١٠٦ و ج ٥ ص ١٢ و ج ٩ ص ١٨٣ و ج ١٨ ص ٤٢٤ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا

ص: ٢٧٧

عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٩١ نسخه مكتبه الملى بفارس) قال:

ياسناده عن سليمان بن مهران الأعمش رحمه الله تعالى عليه، قال: بينا أنا نائم في ليل إذا انتبهت، والحرس على بابي، فناديت الغلام فقلت: من هذا؟ فقال:

رسول أبي جعفر أمير المؤمنين، قال: فنهضت من نومي فزعا مرعوبا، فقلت للرسول: ما وراؤك؟ قال: أجب أمير المؤمنين، فبقيت متفكرا فيما بيني وبين نفسي، ثم قلت: ما بعث أمير المؤمنين إلي في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، ولعلي إن أخبرته قتلني، فأيست والله من نفسي، والرسول يزعجونني، فكنت وصيتي، ولست كفني، وتحنطت بحنوط.

قال: ودخلت عليه، فقال: ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتى ركبتيه، فوجد مني رائحة الحنوط، فقال: والله لتصدقني أو لأصلبneck، قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين؟ قال: ما شأنك متحنطا؟ قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب، فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي عليه السلام، ولعلي إن أخبرته قتلني، فكنت وصيتي، ولست كفني. قال:

و كان متكأ فاستوى قاعدا كالمرعوب، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، سألتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي كرم الله تعالى وجهه؟ قال: قلت: كثيرا، قال: كم ويحك يا سليمان؟ قلت: عشره آلاف حديث و ما زادت، فجثا علي ركبتيه، ثم قال: والله لأحدثنك بحديث في فضائل علي تنسى كل حديث سمعته، قلت: حدثني و أفدني أفادك الله تعالى، قال: نعم، كنت هاربا من بني أمية، و كنت أتردد في البلاد، و أتقرب إلى جميع الناس بفضائل علي كرم الله تعالى وجهه، و كانوا يطعمونني و يزودونني حتى وردت بلاد الشام، و إنني لفي كساء خلق، ما على

غيره، فسمعت الإقامة و أنا جائع، و دخلت المسجد لأصلي، و في نفسي أن أكلم الناس في عشاء، فلما سلم الإمام دخل المسجد صبيان، فسلمنا، فالتفت الإمام إليهما، فقال لهما: مرحبا بكما، و مرحبا بمن أسماكما على اسميهما، و كان إلى جانبي شاب، فقلت: يا شاب من الصبيان و من الشيخ؟ قال: هو جد هما، و ليس بهذه المدينة من يحب عليا غير هذا الشيخ، فلذلك سمي أحدهما الحسن، و الآخر الحسين، فقامت فرحا، و قلت: هل لك في حديث أقرّبه عينك؟ قال: إن أقررت عيني أقررت عينك، قال: قلت: حدثني والدي، عن أبيه، عن جده رضى الله تعالى عنهم قال: كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم إذ جاءت فاطمه عليها السلام تبكي، فقال لها النبي صلى الله عليه و على آله و سلم: ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت: يا أبه خرج الحسن و الحسين فما أدري أين باتا، فقال لها النبي صلى الله عليه و على آله و سلم: يا فاطمه لا تبكي، فوالله ألدى خلقهما هو ألطف بهما منك، فرفع النبي صلى الله عليه و على آله و سلم يديه إلى السماء، فقال صلى الله عليه و على آله و سلم: اللهم إن كانا أخذنا برا أو بحرا فاحفظهما و سلمهما، فنزل جبرئيل عليه السلام من السماء، فقال: يا محمد إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول: لا- تحزن و لا- تغتم لهما، فإنهما في حظيره بنى النجار، و قد وكل الله عز و جل بهما ملكا و يحفظهما، قال: فقام النبي صلى الله عليه و على آله و سلم فرحا، و معه أصحابه حتى أتوا حظيره بنى النجار، فإذا هم بالحسن معانق للحسين عليهما السلام، و الملك الموكل بهما قد أفرش أحد جناحيه تحتهما، و جللها بالآخر، قال: فانكب النبي صلى الله عليه و على آله و سلم يقبلهما، و يبكي فرحا مما رأى، فلما انتبها حمل النبي صلى الله عليه و على آله و سلم الحسن، و حمل جبرئيل عليه السلام الحسين، فخرج من الحظيره.

و في روايه: فحمل النبي صلى الله عليه و على آله و سلم الحسن على منكبه الأيمن، و الحسين على منكبه الأيسر، و هو يقول: و الله لأشرفنكما كما شرفكما الله

عز و جل، فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه: ناولنى يا رسول الله أحد الصبيين أخفف عنك، فقال صلى الله عليه و على آله و سلم: يا أبا بكر نعم الحاملان، و نعم الراكبان، و أبوهما أفضل منهما، فخرج رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم حتى أتى باب المسجد فقال صلى الله عليه و على آله و سلم: يا بلال هلم على الناس فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم فى المدينة، فاجتمع الناس عند رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم فى المسجد، فقام على قدميه، ثم صعد المنبر، فقال صلى الله عليه و على آله و سلم: يا معشر الناس ألا- أدلكم على خير الناس جدا و جده؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن و الحسين، فإن جدهما محمد رسول الله، و جدتهما خديجه بنت خويلد، يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا و أما؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن و الحسين، فإن أباهما على بن أبى طالب يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، و أمهما فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم، يا معشر الناس ألا- أدلكم على خير الناس عما و عمه، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن و الحسين، قال: عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين الذى يطير فى الجنة مع الملائكه، و عمتهما أم هانى بنت أبى طالب، يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا و خاله؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن و الحسين، فإن خالهما القاسم بن رسول الله، و خالتهما زينب بنت رسول الله. ثم قال صلى الله عليه و على آله و سلم: اللهم إنك تعلم أن الحسن فى الجنة و الحسين فى الجنة، و جدهما فى الجنة و جدتهما فى الجنة، و أباهما فى الجنة، و عمهما فى الجنة، و عمتهما فى الجنة، و خالهما فى الجنة، و خالتهما فى الجنة، و من يحبهما فى الجنة، و من يبغضهما فى النار.

قال: فلما قلت ذلك، قال الشيخ: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفه، قال: أعرابى أنت أم مولى؟ قلت: بل أعرابى، قال: فأنت تحدث بهذا الحديث، و أنت فى هذا الكساء الرث. قال: فكسانى حله، و حملنى على بغله بعتها بمائه

دينار، قال: أقررت عيني، فالله يا شاب لأقرن عينك، ولأرشدنك إلى شاب يقر عينك اليوم. قال: قلت أرشدني إلى منزله رحمك الله تعالى، فأخذ بيدي حتى أتى باب المسجد الإمام، فإذا أنا برجل قد خرج إلي، فقال: أما البغلة والكسوة فأعرفهما، والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا أنك تحب الله ورسوله وذريته، فحدثني بحديث علي، قلت: أخبرني أبي عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال: كنا يوماً قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، إذ جاءت فاطمة عليها السلام، فبكت بكاء شديداً، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبا عبد الله ما زوجك حتى زوجك الله عز وجل من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، فإن الله عز وجل أطلع إلى أهل الدنيا، واختارني من الخلائق، فبعث الله نبياً، ثم أطلع الثانيه، فاختر من الخلائق علياً، فزوجك إياه، واتخذ به وصياً، علي مني وأنا منه، وأشجع الناس قلباً، وأحلم الناس حلماً، وأعلم الناس علماً، وأسمح الناس كفاً، وأقرب الناس سلماً، الحسن والحسين ابناهما شباب أهل الجنة، واسمهما في التوراه شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل، يا فاطمه لا تبكي، فوالله إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلتين وعلية حلتين ولواء الحمد بيدي، وأنا وله علياً بكرامه الله عز وجل، وهو معي، يا فاطمه لا تبكي إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم خليل الرحمن، ونعم الأخ أخوك علي، بيده مفاتيح الجنة، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنة.

فلما قلت ذلك، قال: يا بني من أين؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعرابي أم مولى، قلت: أعرابي، قال: فأعطاني ثلاثين ثوباً وعشره آلاف درهم، ثم قال: يا شاب قد أقررت عيني، ولي إليك حاجه، قلت: قضيت الله إنشاء الله تعالى، قال:

فإذا كان غدا تأتي مسجد آل فلان كيما ترى أخى المبغض لعلى رضى الله عنه.

قال: فطالت بى الليله، فلما أصبحت أتيت المسجد الذى وصف لى، فقمتم فى الصف، فإذا فى جانبى شاب معمم بعمامه قد أسدل طرف عمامته على وجهه، فلما رفع رأسه من الركوع وهوى الى السجود سقطت عمامه، فنظرت فى وجهه فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير، فما تكلمت فى صلاتى حتى سلم الإمام، فقلت: ويحك ما الذى أراك، فبكى وقال لى: لعلك صاحب أخى؟ فقلت: نعم، فأخذ بيدي وأقامنى، فإنه ليكى ويبحث حتى أتى داره، فقال لى: انظر الدار فنظرت، فقال: أدخل، فلما دخلت وجلست، قال: اسمع قصه عقبى، كنت مؤذنا لآل فلان، كلما أصبحت لعنت عليا رحمه الله ورضوانه عليه ألف مره بين الأذان والإقامة، وكلمما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مره، فخرجت فأتيت دارى، و اتكأت على هذا الدكان الذى تراه، و ذهب بى النوم، فخرجت فأتيت دارى، و اتكأت على هذا الدكان الذى تراه، و ذهب بى النوم، فرقدت و رأيت فى منامى كأنى فى الجنة، و فيها رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم، و حوله أصحابه، و على كرم الله وجهه قدامه، و الحسن عن يمينه، و الحسين عن يساره، و معه كأس، فقال صلى الله عليه و على آله و سلم: يا حسن اسقنى فسقاه، ثم قال صلى الله عليه و على آله و سلم: اسق عليا فسقاه فشرب، ثم قال صلى الله عليه و على آله و سلم:

اسق الجماعة، فشربوا، ثم رأيت أنه صلى الله عليه و على آله و سلم قال: اسق المتكى على هذا الدكان، فقال له الحسن: يا جدى أ تأمرنى إن أسقى هذا، و هو يلعن والدى كل يوم ألف مره و قد لعنه فى هذا اليوم أربعة آلاف مره، فأتانى النبى صلى الله عليه و على آله و سلم و قال لى: ما لك عليك لعنه الله تعالى أ تلعن عليا و على منى؟ و تشتمه و هو من لحمى و دمى، فرأيت أنه تفل فى وجهى، و ضربنى برجله و قال صلى الله عليه و على آله و سلم: غير الله ما بك من نعمه، فانتبهت من نومى، فإذا رأسى رأس خنزير، و وجهى وجه خنزير. ثم قال أبو جعفر أمير المؤمنين: هذان الحديثان كانا فى يدك؟ قلت: لا، فقال: يا سليمان حب على

إيمان، و بغضه نفاق، و الله لا يحبه إلا مؤمن، و لا يبغضه إلا منافق. قال: قلت:

الأمان يا أمير المؤمنين؟ قال: لك الأمان، قال: قلت ما تقول في قاتل الحسين بن علي؟ قال: إلى النار و في النار، ثم قال: الملك عقيم يا سليمان فحدث بما شئت، ثم خلع علي و رجعتي بصله كثيره.

رواه الإمام الصالحاني قال رحمه الله عليه: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي عن كتاب أبي القاسم الوليدي، قال: أنبأنا أبو الحسن الإمام، قال: حدثنا أبو القاسم الطبراني. ح و أخبرني عاليا أبو سعيد الصانع، عن فاطمه الجوزدانية، عن أبي ريذه، عن الطبراني، فذكر إسناده.

مستدرک علی علیه السلام ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون و أعطاه الرسول يوم خيبر الرايه، و يقاتل جبرئيل عن يمينه و مكائيل عن يساره، ما ترك صفراء و لا بيضاء، ما بعثه النبي صلى الله عليه و آله و أعطاه الرايه إلا فتح له

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامه في ج ٤ ص ٤١١ و ج ١١ ص ١٨٢ و ج ٢١ ص ٤٢٨ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٨ ص ٩٨ ط دار الفكر) قال:

و لما قتل علي قام حسن بن علي خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد، و الله لقد قتلتهم الليله رجلا- في ليله نزل فيها القرآن، و فيها رفع عيسى بن مريم، و فيها

ص: ٢٨٣

قتل يوشع بن نون فتى موسى، وفيها تيب على بنى إسرائيل، والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليعثه في السريه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا ثمانى مائه درهم، أو سبع مائه درهم أرصدها لخادم يشتريها.

و منهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ فى «السيره النبويه و أخبار الخلفاء» (ص ٥٥٣ ط مؤسسه الكتب الثقافيه و دار الفكر فى بيروت) قال:

ثم قام الحسن بعد دفن أبيه خطيبا فى الناس فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: و الله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعثه بالبعث و يعطيه الرايه فما يرجع حتى يفتح الله عليه، يقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، و لا ترك بيضاء و لا صفراء إلا سبعمائه درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يتاع بها خادما.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن الحسن عليه السلام حين قتل على عليه السلام - فذكر الخطبه الشريفه باختلاف يسير.

و منهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزى القرشى التيمى البكرى البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧ فى كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

حدثنا أحمد، قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، قال: خطبنا الحسن بن علي فقال: لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعثه بالرايه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٤٥ ط دمشق) قالوا:

عن عاصم بن ضميره قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي فقال: يا أهل العراق! لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليله و أصيب اليوم، لم يسبقه الأولون بعلم، و لا يدركه الآخرون، كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا بعثه فى سريره كان جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه. (ش).

عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن قام خطيبا فخطب الناس فقال: يا أيها الناس! لقد فارقتكم أمس رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون، و لقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعثه المبعث فيعطيه الرايه فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن شماله، و ما ترك بيضاء و لا صفراء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما. (ش، حم) و أبو نعيم، (كر) و أورده ابن جرير من طريق الحسن عن الحسين رضى الله عنه.

و قالوا أيضا فى ص ٤٤٦:

عن الحسن رضى الله عنه أنه لما قتل علي رضى الله عنه قام خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أمّا بعد، و الله! لقد قتلتم الليله رجلا فى ليله نزل فيها القرآن، و فيها رفع عيسى بن مريم، و فيها قتل يوشع بن نون فتى موسى، و فيها تيب على بنى إسرائيل. (ع) و ابن جرير، (كر).

ص: ٢٨٥

و روياه أيضا في ج ٦ ص ٤١٢ عن عاصم بن ضميره مثل ما تقدم عنه.

و أيضا روياه عن هبيرة بن يريم مثل ما تقدم عنه آنفا ثم قالوا: (ش، حم، و أبو نعيم، كر و أورده ابن جرير من طريق الحسن عن الحسين).

و قال أيضا في ص ٤١٣:

عن الحسن رضى الله عنه: انه لما قتل على رضى الله عنه قام خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، و الله! لقد قتلتهم الليلة رجلا- فى ليله نزل فيها القرآن، و فيها رفع عيسى بن مريم، و فيها قتل يوشع بن نون- ففتى موسى - و فيها تيب على بنى إسرائيل. (ع، و ابن جرير، كر).

و منهم العلامة المؤرخ ابن عساكر فى «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١٢ ص ٤٢٨ ط دار البشير) قال:

و قد أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن على، أنا أبو زكريا الحربى، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن حبشى قال: خطبنا الحسن بن على بعد قتل على عليهما السلام فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل فذكر الخطبه الشريفه كما مر باختلاف قليل فى اللفظ.

أخبرنا أبو نصر بن رضوان و أبو غالب ابن البناء و أبو محمد بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن حبشى قال: خطبنا الحسن بن على عليهما السلام بعد قتل على - فذكر الخطبه كما تقدم.

ثم قال ابن عساكر:

كذا رواه إسرائيل عن أبى إسحاق، و رواه إسماعيل بن أبى خالد و زيد بن

ص: ٢٨٦

أبى أنيسه و شريك القاضى و زيد العمى و شعيب بن خالد، عن أبى إسحاق فقالوا عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن على- ثم قال: فأما حديث إسماعيل فأخبرناه أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنبأنا أبو على الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنبأ أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى، عن هبيرة بن يريم قال:

سمعت الحسن بن على قام خطب الناس فقال: أيها الناس فقد فارقكم بالأمس رجل- فذكر الحديث مثل ما مضى عن هبيرة فى «جامع الأحاديث».

و قال أيضا:

و أخبرناه أبو العز بن كاوش، أنبأنا أبو محمد الجوهرى إملاء، أنبأنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أنبأنا محمد بن جعفر أبو الحسن الكوفى، أنبأنا زياد بن أيوب، أنبأنا على بن غراب، أنبأنا إسماعيل بن أبى خالد، أنبأنا أبو إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن على بعد وفاه أبيه- فذكر الحديث باختلاف قليل.

و قال أيضا:

و أما حديث زيد فأخبرناه أبو غالب ابن البناء و أبو الحسين بن الفراء قالوا: أنبأنا أبو يعلى ابن الفراء، و أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور قالوا: أنبأنا عيسى بن على.

ح: و أخبرنا أبو أيوب يوسف بن أيوب، أنبأنا أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابه، قالوا: أنبأنا عبد الله، أنبأنا عيسى بن سالم، أنبأنا عبيد الله بن عمرو الأسدى الرقى أبو وهب، عن زيد بن أبى أنيسه، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن على عليهما السلام- فذكر الحديث باختلاف قليل.

ص: ٢٨٧

و قال أيضا:

و أما حديث شريك أخبرناه أبو نصر بن رضوان و أبو غالب ابن البناء و أبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، قال: قرئ على أبي بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة قال: خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام - فذكر الحديث باختلاف يسير في اللفظ.

و أما حديث زيد العمى فأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي و أبو البركات الأنماطي قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص.

ح: و أخبرناه أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدار قطنى قالوا: أنبأنا محمد بن هارون الحضرمي، أنبأنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثني أبو علي بن يزيد، أنبأنا الفضل بن مرزوق، عن زيد العمى، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: لما قتل علي عليه السلام - فذكر الخطبه باختلاف في اللفظ.

و أما حديث شعيب فأخبرناه أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدار قطنى، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، أنبأنا إسحاق الضيف، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام - فذكر الخطبه باختلاف يسير في اللفظ.

ثم قال: و روى عن الحسن من وجه آخر: أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل و أبو المظفر ابن القشيري قالوا: أنبأنا أبو سعد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان و أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرأ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ قالوا: أنبأنا أبو يعلى الموصل، أنبأنا السامى سماه ابن المقرئ إبراهيم بن الحجاج، أنبأنا سكين بن عبد العزيز، أنبأنا جعفر، و قال ابن المقرئ

حفص: و زاد يعنى ابن خالد بن جابر و قالان عن أبيه عن جده قال: لما قتل على عليه السلام قام الحسن بن على عليهما السلام خطبنا فحمد الله و اثنى عليه قال: أما بعد و الله لقد قتلتم الليله رجلا فى ليله نزل فيها القرآن، و فيها رفع عيسى بن مريم، و فيها قتل يوشع بن نون فتى موسى.

قالا: و أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا إبراهيم زاد ابن حمدان بن الحجاج. و قال ابن المقرئ السامى: أنبأنا سكين قال: و حدثنى أبى، عن خالد بن أبيه، عن الحسن ابن على مثل ذلك. و قال ابن المقرئ مثل هذا و زاد فيه: و فيها تيب على بنى إسرائيل. و قال: و الله ما سبقه أحد كان قبله و لا لحقه أحد كان بعده، و إن كان النبى صلى الله عليه و آله ليعثه فى السريه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، و الله ما ترك صفراء و لا بيضاء إلا ثمانمائه درهم أو سبعمائه درهم أرصدها لخدام يشترية.

و منهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد البكرى الحنبلى المشتهر بابن الجوزى المتوفى سنه ٥٩٧ فى كتابه «تبصره المبتدى» (ص ١٩٩ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى) قال:

أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبى إسحاق، عن هبيرة قال: خطبنا الحسن بن على فقال: لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه بعلم الأولون و لم يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه و آله يبعثه بالرايه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره لا ينصرف حتى يفتح له.

و منهم العلامة محمد بن أبى بكر الأنصارى فى «الجوهره» (ص ١٢٢ ط دمشق) قال:

و قال الحسن صبيحه ليله دفن على فى المسجد الأعظم: أيها الناس، إنكم

فقدتم رجلا لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان إذا شهد الحرب اكتنفه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، لم يترك إلا ثمان مائه درهم أو سبع مائه درهم فضلت من عطائه، كان يعدّها لخدام يشتريها لأهله.

و منهم الفاضل المعاصر عبدا على مهنا في «طرائف الخلفاء و الملوك» (ص ٣٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الخطبه الشريفه باختلاف في اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ٣٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: جمع الناس الحسن بن علي، و عليه عمامه سوداء-لما قتل أبوه-فقال-فذكر الخطبه الشريفه.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في «فهارس المستدرک» للحاكم (ص ٦٩٣ ط بيروت) فأشار إلى الخطبه الشريفه.

و منهم الفاضل محمد رضا في «الإمام علي بن أبي طالب» كرم الله وجهه (ص ٢٩٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

لما توفي علي رضي الله عنه، خرج الحسن إلى المسجد الأعظم فاجتمع الناس فبايعوه، ثم خطب الناس فقال: فعلتموها، قتلتم أمير المؤمنين، أما و الله لقد قتل في الليله التي نزل فيها القرآن و رفع فيها الكتاب و جف القلم، و في الليله التي قبض

فيها موسى بن عمران و عرج فيها بعيسى .

مستدرک قول رسول الله صلى الله عليه و آله لعلى صبر كصبرى و حسن كحسن يوسف و قوه كقوه جبرئيل

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ٦ و ج ١٦ ص ٥٥٨، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب» (ق ٢٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قيل: يا رسول الله كيف يستطيع على أن يحمل لواء الحمد؟ فقال: فكيف لا- يستطيع ذلك و قد أعطى خصالا- شتى، صبيرا كصبرى، و حسنا كحسن يوسف، و قوه كقوه جبرئيل.

مستدرک على أخو الرسول صلى الله عليه و آله و وزيره و يقضى دينه و ينجز مواعده و يبرى ذمته، من أحبه فى حياته قضى نحبه و من أحبه بعد النبى ختم الله له بالأمن و الإيمان و آمنه يوم الفزع الأكبر و من مات يبغضه مات ميتة جاهليه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم

ص: ٢٩١

الكبير» (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الأمه ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد- هو أبو هشام الرفاعي- ثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضى الله عنه إذا انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد أغبر، فقال: لا ألوم الناس يكتونك أبا تراب، فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك، فقال: ألا- أرضيكم يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أنت أخي ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى وتبرئ ذمتى، فمن أحبك في حياى منى فقد قضى نجه، ومن أحبك فى حياى منك بعدى ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدى ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليه يحاسبه الله بما عمل فى الإسلام.

مستدرک على عليه السلام أول من آمن بالنبي صلى الله عليه و اله و سلم و أول من يصفحه يوم القيامة و هو فاروق الأمه و هو يعسوب المؤمنين و هو الصديق الأكبر و هو باب النبي صلى الله عليه و اله و سلم و هو خليفته من بعده

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٤ و ص ٥٨ و ص ٣٤٦ و ص ٣٦٩ و ص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٣٤١ و ج ٢٠ ص ٤٥٩ و ص ٤٧١ و مواضع أخرى من الكتاب الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٠٦ ط دار

ص: ٢٩٢

الفكر)قال:

و عن سلمان و أبى ذر قالاً: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيد على فقال: ألا إن هذا أول من آمن بى، و هذا أول من يصفحنى يوم القيامة، و هذا الصديق الأكبر، و هذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق و الباطل، و هذا يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظالمين.

و فى روايه: و المال يعسوب الكفار.

و قال أيضا فى ص ٣٠٧:

و عنه قال: ستكون فتنه، فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله و على ابن أبى طالب؛ فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: - هو أخذ بيد على-: هذا أول من آمن بى، و أول من يصفحنى يوم القيامة، و هو فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق و الباطل، و هو يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظالمين، و هو الصديق الأكبر، و هو بابى الذى أوتى منه، و هو خليفتى من بعدى.

و قال أيضا:

و عن أبى سخيلى قال: حججت أنا و سلمان، فنزلنا بأبى ذر، فكنا عنده ما شاء الله فلما حان منا خفوف قلت: يا أبا ذر إني أرى أمورا قد حدثت، و إني خائف أن يكون فى الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرنى؟ قال: الزم كتاب الله عز و جل و على بن أبى طالب، فأشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: على أول من آمن بى، و أول من يصفحنى يوم القيامة، و هو الصديق الأكبر، و هو الفاروق يفرق بين الحق و الباطل.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكرة المشفوعة فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ١٧ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

ص: ٢٩٣

أنت أول من آمن و أول من يصفحنى يوم القيامة ٣٠٢/١

مستدرک علی علیه السلام أخیر الناس أخو النبی صلی الله علیه و اله و سلم فی الدنيا و الآخرة و هو بضعه من لحمه و الحق معه علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي التركماني في «أحاديث مختاره من موضوعات الجوزقاني و ابن الجوزي» (ص ٨٥ ط مكتبة الدار بالمدينه الطيبه) قال:

الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي، ثنا أحمد بن الحسن بن ماجه، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير، ثنا الحسن بن عبد الحميد الكوفي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبي جعفر، قال: دخل على النبي صلى الله عليه و سلم علي، و هو غضبان، فقال: ما بك؟ قال: كلمت رجلا من قريش فسبني، فقال: يا بلال ناد في الناس «الصلاه جامعه»، فلما اجتمعوا صعد المنبر ثم قال: يا أيها الناس! ألا أنبئكم بأخير الناس بعدى: هذا علي بن أبي طالب، أخى في الدنيا و الآخرة، و هو بضعه من لحمى، فأين مال فميلوا فإن الحق معه.

حديث أول الناس بي إسلاما و آخرهم بي عهدا عند الموت و أولى الناس بي يوم القيامة

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٥٩ و ص ١٦٠ و ج ٢٠ ص

ص: ٢٩٤

٤٦١ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٨ ط دار الفكر) قال:

و حدثت ليلي الغفاريه قالت: كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في مغازيه، فأداوى الجرحى، و أقوم على المرضى، فلما خرج علي بالبصره خرجت معه، فلما رأيت عائشه واقفه دخلني شيء من الشك، فأتيتهما فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم فضيله في علي؟ قالت: نعم، دخل علي علي رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مع عائشه و هو علي فريش لي، و عليه جرد قطيفه فجلس بينهما فقالت له عائشه: أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا عائشه دعى لي أخي، فإنه أول الناس بي إسلاما، و آخر الناس بي عهدا عند الموت، و أولى الناس بي يوم القيامة.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث آخر: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: نا ابن بكران، قال: أخبرنا العتيقي، قال: نا أحمد بن يوسف، قال: نا العقيلي، قال: نا أحمد بن القاسم و أحمد ابن داود، قالوا: نا عبد السلام بن صالح، قال: حدثنا علي بن هاشم، قال: حدثني أبي عن موسى بن القاسم التغلبي، قال: حدثني ليلي الغفاريه، قالت: كنت أخرج مع - فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ص: ٢٩٥

**مستدرک علی علیه السلام أول عربي و عجمی صلی مع النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و كان لواؤه معه فی كل زحف و هو
الذی صبر معه یوم فر عنه غیره و هو الذی غسله و دفنه**

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ٤ ص ٤٥٤ و ج ٢٠ ص ٤٥٧، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها
فیما سبق:

فمنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي فی «التبر المذاب» (ص ٣٧ نسخه مكتبنا العامه بقم) قال:

و روى أبو عمر يوسف بن عبد البر فی كتاب الاستيعاب عن ابن عباس رضی اللہ عنه قال: لعلی علیه السلام أربع خصال لیست
لأحد غیره: هو أول عربي و عجمی صلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم، و هو الذی كان لواؤه معه فی كل زحف، و هو الذی
صبر معه یوم فر عنه غیره، و هو الذی غسله و أدخله قبره.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندی فی «الإمام جعفر الصادق» علیه السلام (ص ٣٠ ط المجلس الأعلى للشئون
الإسلامیه-القاهره) فذكر مثل ما تقدم عن «التبر المذاب».

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فی «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص
٣٢٠ ط دار الفكر) قال:

ص: ٢٩٦

و عن ابن عباس: لعلى أربع خصال-فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه: وهو الذى صبر معه يوم المهراس.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب»(ص ٢٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) فذكر مثل ما تقدم عن«التبر المذاب»بعينه، وقال فى آخره:خرجه أبو عمر.

مستدرک أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق و أنت أول من يقرع باب الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٨ و ج ١٥ ص ٢٨٣ و ص ٤٣٢ و ج ١٦ ص ٥٠٢ و ج ٢٠ ص ٤٥٠ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى«مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة»للعلامة الصفورى(ص ١٥٩ ط دار ابن كثير،دمشق و بيروت) قال:

و قال النبى صلى الله عليه و سلم لعلى رضى الله عنه: أنت الصديق الأكبر،و أنت الفاروق الذى تفرق بين الحق و الباطل،يا على إنك أول من يقرع باب الجنة بعدى فتدخلها بغير حساب.

ص: ٢٩٧

مستدرک علی علیه السلام أخو النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم و وزیرہ و وصیہ و خلیفہ

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في مواضع عديدة من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١١ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي رافع، قال: كنت قاعدا بعد ما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أيدك الله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بني عبد المطلب و أولادهم و أنت فيهم، و جمعكم دون قریش فقال: يا بني عبد المطلب إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا و وزيرا و وصيا و خليفه في أهله، فمن يقوم منكم ببايعني على أن يكون أخي و وزيرى و وصيى و خليفتى في أهلى؟ فلم يقم منكم أحد؟ فقال: يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رءوسا و لا تكونوا أذنا، و الله ليقوم من قائمكم، أو ليكونن في غيركم، ثم لتندمن، فقام على من بينكم فبايعه على ما شرط له و دعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

ص: ٢٩٨

مستدرک علی لحمه من لحمی و دمه من دمی

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ٧٨ و ص ٢٤٥ و ج ٥ ص ١ و ج ٦ ص ٤٤٣ و ج ١٦ ص ١١٧، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٧ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال لأُم سلمة: يا أم سلمة، إن عليا لحمه من لحمي، و دمه من دمي، و هو مني بمنزله هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي.

مستدرک أنا عبد الله و أخو رسول الله و أنا الصديق الأكبر صليت مع رسول الله سبع سنين

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٢٠ ص ٢٢٤ و مواضع عديده من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ٢٩٩

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٤ ط دار الفكر) قال:

قال زيد بن وهب: كنا ذات يوم عند علي، فقال: أنا عبد الله و أخو رسوله، لا يقولها بعدى إلا كذاب، فقال رجل من غطفان: و الله لأقولن لكم كما قال هذا الكذاب، أنا عبد الله و أخو رسوله، قال: فصرع، فجعل يضطرب، فحمله أصحابه، فاتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عماره، فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم، فقال: ما ذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله، فقال بعضهم: لا و الله، ما كنا نعلم به بأسا حتى قال تلك الكلمه، فأصابه ما ترى، فلم يزل كذلك حتى مات.

و عن عبد الله بن ثمامه قال: سمعت عليا يقول: أنا عبد الله و أخو رسوله، و لم يقلها أحد قبلى، و لا يقولها أحد بعدى إلا كذاب.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٩٣ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

روى عن على عليه السلام أنه قال: أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كاذب مفتر، صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل الناس بسبع سنين.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٢١ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوى، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: قال على رضى الله عنه: أنا عبد الله، و أخو رسول الله، و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا

كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين.

و قال أيضا في ص ٦٣:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيره، عن أبي سليمان الجهني، قال: سمعت عليا على المنبر يقول: أنا عبد الله و أخو رسول الله، لا يقوم بها إلا كذاب مفتر.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٥ ط دار الفكر) قال:

و عن يعلى بن مره الثقفي: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم آخى بين الناس، فترك عليا في آخرهم، لا يرى أن له أخا، فقال: يا رسول الله، آخيت بين الناس و تركتني؟ قال: و لم ترى تركتك؟ إنما تركتك لنفسى، أنت أخى و أنا أخوك، قال:

فإن حاجك أحد فقل: إني عبد الله و أخو رسوله، لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (ج ١ ص ٢١٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: قال: نا إسماعيل بن أحمد، قال: نا ابن مسعده، قال: نا أبو القاسم القريشي، قال: نا ابن عدى، قال: نا روح بن عبد المجير، قال: نا سهل ابن زنجله، قال: نا الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مره، عن أبيه، عن جده: أن النبي صلى الله عليه و سلم آخى بين الناس و ترك عليا فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات»

ص: ٣٠١

لابن الجوزى (ص ٣٦ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أنا عبد الله و أخو رسوله.. فى فضائل على ٣٤١/١ و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى «التذكرة المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعه» (ص ١٧ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر ٣٧٦/١

مستدرک على أخى و صاحبى و ابن عمى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى مواضع عديده من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ٧٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

على أخى و صاحبى و ابن عمى.. فى فضائل على ٣٧٨/١

حديث على عليه السلام أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و سيد المسلمين و خاتم الوصيين و يؤدى عنه و يسمع الأمه صوته و يبين لهم ما اختلفوا فيه بعده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى

ص: ٣٠٢

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٦ ط دار الفكر) قال:

و عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اسكب لى ماء أو وضوء، ثم قام يصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس، أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين، و سيد المسلمين: على.

و قال أيضا فى ج ١٨ ص ١٨:

و عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أنس، اسكب لى وضوء، ثم قام، فصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، و قائد الغر المحجلين، و خاتم الوصيين. قال أنس: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، و كتمته، إذ جاء على فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: على، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، و يمسح عرق على بوجهه، فقال: يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بى قبل! قال: و ما يمنعنى و أنت تؤدى عنى، و تسمعهم صوتى، و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى؟ و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى «أصول التصوف الإسلامى» (ص ٤٩ ط دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأنس: يا أنس أول ما يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين، و قائد الغر المحجلين، و خاتم الوصيين.

فقال أنس فى نفسه: اللهم اجعله رجلا- من الأنصار.. و إذ يدخل من الباب على ابن أبى طالب فيقول الرسول له- فذكر مثل ما تقدم عن المختصر- الحديث الثانى.

ص: ٣٠٣

مستدرک الزموا فی الفتنه علی بن أبی طالب فإنه أول من يرانى و أول من يصفحنى يوم القيامة و هو معى فى السماء الأعلى و هو الفاروق بين الحق و الباطل

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٤٥ و ج ٧ ص ٣٧٢ و ص ٤٣١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٨ ص ٤٦ ط دار الفكر) قال:

و عن أبى لیلی الغفارى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

ستكون من بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب، فإنه أول من يرانى، و أول من يصفحنى يوم القيامة، و هو معى فى السماء الأعلى، و هو الفاروق بين الحق و الباطل.

مستدرک كان على عليه السلام سهما على أعداء الله و ربانى هذه الأمه و ذا فضلها و ذا سابقتها و ذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم لم يكن بالسؤوم عن أمر الله و لا بالملومه فى دين الله و لا بالسروقه لمال الله

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب القوم فى ج ١٥ ص ٣٧٥ و مواضع أخرى،

ص: ٣٠٤

و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة صفى الدين أحمد بن فضل الشافعى الخضرى المكى المتوفى سنة ١٠٤٧ فى «وسيله المآل» (ص ١٢٤ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

و عن الحسن بن على رضى الله عنهما و قد سئل عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه، قال: كان و الله سهما صائبا فى مرام الله على عدوه و ربانى هذه الأمه و ذا فضلها و ذا سابقتها و ذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم، لم يكن بالنوم عن أمر الله و لا بالملومه فى دين الله و لا بالسروقه لمال الله عز و جل، أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مؤنقه ذاك على بن أبى طالب كرم الله وجهه. أخرجه القلعى. انتهى ما فى الوسيله.

قلت: و فى بعض المواضع: بالسئوم عن أمر الله.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى المشتهر بالبرى فى «الجوهره» (ص ٧٤ ط دمشق) قال: و سأل رجل الحسن بن أبى الحسن البصرى عن على بن أبى طالب فقال: كان على و الله سهما صائبا من مرامى الله - فذكر مثل ما تقدم عن «وسيله المآل»، و فيه: بالثؤمه عن أمر الله. و فيه أيضا: ذلك على بن أبى طالب يا لكع.

و منهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان فى «المجالسه و جواهر العلم» (ص ١٩٤ ط معهد العلوم العربيه فى فرانكفورت) قال:

حدثنا أحمد، نا على الوراق، نا إبراهيم بن بشار، نا نعيم بن مودع، نا هشام بن حسان، قال: بينا نحن عند الحسن إذ أقبل رجل من الأزارقة، فقال له: يا أبا سعيد ما تقول فى على بن أبى طالب؟ قال: فاحمر و جنتا الحسن، و قال: رحم الله عليا، إن عليا كان سهما لله صائبا فى أعدائه و كان فى محله العلم أشرفها و أقربها من رسول

اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلّم و كان رهبانى هذه الأّمه، لم يكن لمال اللّٰه بالسروقه و لا فى أمر اللّٰه بالنومه، أعطى القرآن عزيزه علمه و كان منه فى رياض موقته و أعلام بينه، ذاك على بن أبى طالب يا لكع.

و منهم العلامه أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى فى «ألف با» (ج ١ ص ٢٢٣ ط بيروت) قال:

و سئل الحسن بن أبى الحسن عن على بن أبى طالب، فقال: كان على و اللّٰه سهما صائبا من مرامى اللّٰه عز و جل - فذكر مثل ما تقدم عن «الوسيله»، و فيه: و لا بالسرفه. و فى آخره: ذاك على بن أبى طالب رضى اللّٰه عنه و أعز من مدحه و أخزى من قدحه.

و منهم العلامه ش... الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣٣ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) فذكر كلام الحسن البصرى مثل ما تقدم عن «ال...»

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم اللّٰه وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ١٤ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

و عن الحسن بن أبى الحسن، و قد سئل عن على رضى اللّٰه عنه - فذكر مثل ما تقدم عن «الوسيله».

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٦٥ ط دار الفكر) قال:

قال هشام بن حسان: بينا نحن عند الحسن إذ أقبل رجل من الأزارقة، فقال له:

يا أبا سعيد، ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: فاحمرت و جنتا الحسن، وقال:

رحم الله عليا، إن عليا كان سهما لله - فذكر عين ما تقدم عن «كتاب المجالسه و جواهر العلم».

و منهم العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد في «الجواهر الثمين» (ج ١ ص ٦٤ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

و سئل الحسن البصرى عن علي، فقال: كان و الله على سهما صائبا من مرامى الله على عدوه، ربانى هذه الأمه و ذا فضلها و سابقتها، و ذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت عليا رضى الله عنه و هو أبيض الرأس و اللحية، و كان لا يخص بالولايات إلا أهل الديانات و الأمانات.

حديث علي وصي و موضع سرى و خليفتي و خير من أخلف بعدى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٧٦ و ص ٣٥٠ و ج ١٥ ص ١٥٣ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ نور الدين على بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا على القارى المتوفى سنه ١٠١٤ فى «الأسرار المرفوعه فى الأخبار الموضوعه» (ص ٢٥٨ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

حديث: وصي، و موضع سرى، و خليفتي فى أهلى، و خير من أخلف بعدى

ص: ٣٠٧

على بن أبي طالب.

مستدرک علی لا یخزیه اللہ، أنت ولی فی الدنیا والآخرة لا یبلغ عنی إلا رجل منی،

و نزلت فیہ آیہ التطہیر، و هو أول من أسلم بعد خدیجہ، و بات علی فراش النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و شری نفسه و هو من النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم بمنزلہ ہارون من موسی، و هو خلیفہ رسول اللہ، و هو ولی کل مؤمن بعد النبی، و سد الأبواب إلا بابہ، و هو مولی کل مؤمن و رضی اللہ عنہ تحت الشجرہ قد تقدم نقل ما يدل علیہا عن أعلام العامہ فی مواضع کثیرہ من هذا السفر الشریف، و نستدرک ہا هنا عن الکتب التي لم نرو عنها فیما سبق:

فمنہم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنہ ۳۶۰ فی «المعجم الكبير» (ج ۱۲ ص ۹۸ ط مطبعہ الأئمہ ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوی، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال: أدخلوا يا هؤلاء، قال:

بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندرى ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه و يقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب و قد قال نبی

ص: ۳۰۸

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:لأبعثن رجلا لا يخزيه اللّٰهُ.فبعث إلى علي و هو في الرحي يطحن،و ما كان أحدكم ليطحن،فجاءوا به أرمدا،فقال:يا نبي اللّٰهُ ما أكاد أبصر فنفت في عينيه و هز الرايه ثلاث مرات ثم دفعها إليه ففتح له،فجاء بصفيه بنت حبيى ثم قال لبنى عمه:بكم يتولانى فى الدنيا و الآخره ثلاثا حتى مر على آخرهم،فقال على:يا نبي اللّٰهُ أنا وليك فى الدنيا و فى الآخره،فقال النبي صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ:

أنت ولى فى الدنيا و الآخره.قال:و بعث أبا بكر بسوره التوبه و بعث عليا على أثره، فقال أبو بكر:يا على لعل اللّٰهُ و نبيه سخطا على،فقال على:لاو لكن نبي اللّٰهُ صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ قال:لا- ينبغى أن يبلغ عنى إلا رجل منى و أنا منه.قال:و وضع نبي اللّٰهُ صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ ثوبه على على و فاطمه و الحسن و الحسين و قال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذِيبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلِيَّ الْعَبِيَّتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و كان أول من أسلّم بعد خديجه من الناس.قال:و شرى على نفسه،لبس ثوب النبي صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ، ثم قام مكانه،قال:و كان المشركون يرمون رسول اللّٰهُ صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ،فجاء أبو بكر فقال إلى:يا رسول اللّٰهُ و أبو بكر يحسبه نبي اللّٰهُ،فقال على:إن نبي اللّٰهُ صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه،فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار،و جعل على يرمى بالحجاره كما كان رسول اللّٰهُ صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ يرمى و هو يتضور قد لف رأسه فى الثوب لا يخرج حتى أصبح،ثم كشف عن رأسه حين أصبح،فقالوا:إنك للثيم كان صاحبك نرمله بالحجاره فلا- يتضور و أنت تتضور و قد استكرنا ذلك،قال:ثم خرج بالناس فى غزاه تبوك فقال له على:أخرج معك؟فقال له النبي صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ:لا،فبكى على،فقال له نبي اللّٰهُ صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ:أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغى أن أذهب إلا و أنت خليفتى،قال:و قال له:أنت ولى كل مؤمن بعدى، قال:و سد رسول اللّٰهُ صلى اللّٰهُ عليه و سَلَّمَ أبواب المسجد غير باب على فيدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره،قال:و قال:من كنت مولاه فعلى

مولاه، قال ابن عباس: فأخبرنا الله في القرآن إنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجرة يعلم ما فى قلوبهم، فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعده؟ و قال: ان نبى الله صلى الله عليه و سلم قال لعمر حين قال: أ تأذن لى فأضرب عنقه يعنى حاطب فقال:

أ فكنت فاعلا؟ و ما يدريك لعل الله (اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم؟)

مستدرک على عليه السلام أخو الإسلام: جواد بالحق، بخيل بالباطل يغضب حين الغضب، و يرضى حين الرضا، و هو عفيف النظر غضيب الطرف، لم يكن مداحا و لا شتاما، جواد بنفسه فى الإسلام صبور على الضراء، مشارك فى النعماء

قد تقدم نقل ما يدل عليه فى مواضع عديدة، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ فى كتابه «بهجة المجالس و أنس المجالس» (ج ١ ص ٤٩٩ ط مصر) قال:

قال الشعبى: لما مات على بن أبى طالب رضى الله عنه، قام ابنه الحسن على قبره، فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبى صلى الله عليه و سلم، و استغفر الله لأبيه، ثم قال: نعم أخو الإسلام كنت يا أبى، جوادا بالحق، بخيلا بالباطل عن جميع الخلق، تغضب حين الغضب، و ترضى حين الرضا، عفيف النظر، غضيب

الطرف، لم تكن مداحا ولا شتاما، تجود بنفسك في المواطن التي تبخل بها الرجال، صبورا على الضراء، مشاركا في النعماء، و لذلك ثقلت على أكتاف قريش.

مستدرک أنت منى و أنا منك، و أنت أخى و صاحبى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ٥٣ و ٥٨ و ٣٠٥ و ٣١٦ و ج ٤ ص ٥٤ و ٩٠ و ج ٦ ص ٤٦٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٣ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم لعلى: يا على أنت منى و أنا منك، و أنت أخى و صاحبى.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٢٠ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) قال:

أما على، فأخى بينه و بين نفسه صلى الله عليه و سلم، بل هو قال له: أنت أخى و صاحبى.

و منهم الشيخ محمد على بن الشيخ عبد الله المشتهر بولد الأحمير فى «التبيين المفيد» (ص ٩٧ ط القاهره) قال:

ص: ٣١١

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي: أنت أخي و صاحبي و في ذلك يقول البوصيري في همزته:

و علي صنو النبي و من دى

ن فؤادي وداده و الرء

و وزير ابن عمه في المعالي

و من الأهل تسع الوزراء

لم يدره كشف الغطاء يقينا

بل هو الشمس ما عليه غطاء

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ٢ ص ٨٥١ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أخبرناه الحسن بن علي بن محمد الجوهري، نا محمد بن العباس الخزاز، أنا عبد الوهاب بن أبي حيه، نا محمد بن شجاع الثلجي، نا محمد بن عمر الواقدي، حدثني ابن أبي حبيبه، عن داود بن الحصين، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال:

إن عماره بنت حمزه بن عبد المطلب - و أمها سلمى بنت عميس، كانت بمكة، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم - يعني في عمره القضييه - كلم علي النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: علام تترك بنت عمنا يتيمه بين ظهري المشركين؟ فلم ينهه النبي صلى الله عليه و سلم عن إخراجها، فخرج بها؛ فتكلم زيد بن حارثه، و كان وصي حمزه و كان النبي صلى الله عليه و سلم آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين، فقال: أنا أحق بها، إنها ابنة أخي. فلما سمع ذلك جعفر قال: الخاله والده، و أنا أحق بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس. فقال علي: ألا - أراكم في ابنة عمي و أنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، و ليس لكم إليها نسب دوني، و أنا أحق بها منكم. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا أحكم بينكم؛ أمّا أنت يا زيد فمولى الله و رسوله، و أمّا أنت يا علي فأخي و صاحبي، و أمّا أنت يا جعفر فتشبه خلقي و خلقي، و أنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها، و لا تنكح المرأه علي خالتها، و لا علي عمتها فقضى بها لجعفر.

ص: ٣١٢

تفرد الواقدي بتسميه بنت حمزه في هذا الحديث «عمار»، و سماها غيره أمامه. وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أن حمزه كان له ابن يسمى عماره، و أمه خوله بنت قيس بن فهد. و الله أعلم.

مستدرک أنت أخی و أبو ولدی، تقاتل عن سنتی و تبرئ عن ذمتی من مات فی عهدی فهو کنز الله و من مات فی عهدک فقد قضی نجه و من مات یحبک بعد موتک ختم الله له بالأمن و الإیمان، و من مات یبغضک مات میتة جاهلیة و حوسب بما عمل فی الإسلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٣٨ و ج ١٥ ص ٥٩٩ و ج ٢٠ ص ٤٢٤ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٤ ط دار الفكر) قال:

و عن علي قال: طلبني النبي صلى الله عليه و سلم فوجدني في جدول نائما، فقال: قم، ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب، قال: فرآني كأنني قد وجدت في نفسي من ذلك، فقال: قم، فوالله لأرضينك، أنت أخی و أبو ولدی، تقاتل عن سنتی، و تبرئ عن ذمتی، من مات فی عهدی فهو کنز الله، و من مات فی عهدک فقد قضی نجه، و من مات یحبک بعد موتک ختم الله له بالأمن و الإیمان ما طلعت

ص: ٣١٣

شمس أو غربت، و من مات يبغضك مات ميتة الجاهليه، و حوسب بما عمل في الإسلام.

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ١ ص ٤٠٣ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهبانى، عن عبد المؤمن، عن أبى المغيرة، عن على، قال: طلبنى رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجدنى فى جدول- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق» و ليس فيه: «عن»- بين «تبرئ» و «ذمتى».

مستدرک كان على عليه السلام أمينا و قويا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٨١ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

سأبعث عليكم أمينا قويا.

مسانيد ١١٠٠/١.

سأبعث عليكم قويا.

ص: ٣١٤

مستدرک و الله إني لأخوه و وليه و ابن عمه و وارثه و من أحق به مني

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٤ ص ١٨ و ٥٤ و ٧٤ و ٧٨ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٩ و ١٠١ و ١٣١ و ١٦٦ و ٢٧١ و ٢٢٣ و ٢٢٧ و ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٧٧ و ٢٩٧ و ٣٣١ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٥٠ و ٣٥٧ و ٣٦٣ و ٣٦٨ و ٣٧٤ و ٣٨١ و ٣٨٤ و ٣٨٧ و ج ١٥ ص ٤٥٠ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ق ٣٩ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و أما رسوخ قدمه في الإيمان فعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياه النبي صلى الله عليه و سلم: إن الله عز و جل يقول أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَغْعَابِكُمْ و الله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، و من مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه، و الله إني لأخوه و وليه و ابن عمه و وارثه، و من أحق به مني. خرجه أحمد في المناقب.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٤ ط دار الفكر)

فذكر مثل ما تقدم، وليس فيه: و وارثه و من أحق به منى.

و منهم المستشار عبد الحليم الجندى فى «الإمام الصادق» عليه السلام (ق ٢٠ ط المجلس الأعلى بالقاهرة) قال:

و فى ذلك روايه ابن عباس أن عليا كان يقول: و الله إنى لأخو رسول الله صلى الله عليه و سلم و وليه.

و منهم جماعه من فضلاء لجنة الزهراء فى «العشره المبشرون بالجنه» (ص ١٩٢ ط لجنة الزهراء بالقاهرة) قالوا:

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك، عن عبد الله بن محمد بن عمر ابن على، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه و سلم حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب على ثم قال: أنت أخى ترثنى و أرثك.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٣٦ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

عن ابن عباس: إن عليا كان يقول فى حياء رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله تعالى يقول: أ فَاِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ و الله لا- ننقلب على أعقابنا بعد إذ هداانا الله، و الله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، و الله إنى لأخوه و وليه و وارثه و ابن عمه، فمن أحق به منى؟

ص: ٣١٦

مستدرک من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه و إلى في خلقى و إلى إبراهيم.. و موسى و يحيى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٩٨ و ج ١٥ ص ٦١٢ و مواضع أخرى كثيره، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧١ ط دار الفكر) قال:

و عن أنس قال: كان النبى صلى الله عليه و سلم إذا أراد أن يشهر عليا فى مواطن أو مشهد علاء على راحلته، و أمر الناس أن ينخفضوا دونه، و إن رسول الله صلى الله عليه و سلم شهر عليا يوم خيبر فقال: يا أيها الناس من أراد أن ينظر إلى آدم فى خلقه، و إلى فى خلقى، و إلى إبراهيم فى خلقه، و إلى موسى فى مناجاته، و إلى يحيى فى زهده، و إلى عيسى فى سنته، فلينظر إلى بن أبى طالب، إذا خطر بين الصفيين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدر من صعب، يا أيها الناس، امتحنوا أولادكم بحبه، فإن عليا لا يدعو إلى ضلاله، و لا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم، و من أبغضه فليس منكم.

و قال أيضا فى ص ٣٧٨:

و عن أبى الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، و إلى نوح فى فهمه، و إلى إبراهيم فى حلمه، و إلى يحيى بن زكريا فى زهده، و إلى موسى بن عمران فى بطشه، فلينظر إلى بن أبى طالب.

ص: ٣١٧

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في «مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة» للعلامه الصفوري (ص ١٦٧ ط دار ابن كثير، دمشق و بيروت) قال:

و رأيت في «تفسير الرازي»: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من أراد أن يرى آدم في علمه، و نوحا في طاعته، و إبراهيم في خلته، و موسى في قربه، و عيسى في صفوته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

و في حديث آخر ذكره ابن الجوزي: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، و إلى نوح في فهمه، و إلى إبراهيم في حكمه، و إلى موسى في قربه [و إلى عيسى في زهده]

و إلى محمد صلى الله عليه و سلم في بهائه، و إلى جبريل عليه السلام في أمانته، فلينظر إلى علي.

مستدرک أنت خيرهم و أفضلهم و أنت الخليفه من بعدى

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنه ٤٣٠ في «تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافة» (ص ٧٦ ط دار الإمام مسلم في بيروت) قال:

إن النبي صلى الله عليه و سلم قال لعلي: أنت خيرهم و أفضلهم و أنت الخليفه من بعدى.

مستدرک إن أخی و وزیرى و خلیفتى و خیر من ترک بعدى یقضى دینى و ینجز موعدى على بن أبى طالب

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۵۵ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساكر (ج ۱۷ ص ۳۱۴ ط دار الفكر) قال:

و عن أنس بن مالك قال: كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرنا على بن أبى طالب أو سلمان الفارسى أو ثابت بن معاذ الأنصارى؛ لأنهم كانوا أجراً أصحابه على سؤاله، فلما نزلت: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (النصر ۱) و علمنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نعت إليه نفسه، قلنا لسلمان: سل رسول الله صلى الله عليه و سلم: من نسند إليه أمورنا و يكون مفزعنا، و من أحب الناس إليه؟ فلقية فسأله، فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، فخشى سلمان أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم قد مقته و وجد عليه. فلما كان بعد لقيه، فقال: يا سلمان، يا أبا عبد الله ألا أحدثك عما كنت سألتنى؟ فقال: يا رسول الله، خشيت أن تكون قد مقتنى و وجدت على، قال: كلا يا سلمان، إن أخی و وزیرى و خلیفتى فى أهل بيتى، و خیر من ترک بعدى، یقضى دینى و ینجز موعدى على بن أبى طالب.

و منهم الحافظ الشيخ زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى

المولود سنة ٧٢٥ و المتوفى ٨٠٦ فى «تخرىج الأحاديث و الآثار الواقعة فى منهاج البيضاوى» (ص ٦٦ ط دار البشائر الإسلاميه- بيروت) قال:

عن أنس: إن أخى و وزيرى و خليفتى من أهلى، و خير من أترك بعدى يقضى دينى و ينجز موعدى على بن أبى طالب.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمى البستى المتوفى سنة ٣٥٤ فى «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ٣ ص ٥ ط بيروت) قال:

روى عن أنس بن مالك: أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إن أخى و وزيرى و خليفتى فى أهلى و خير من أترك بعدى يقضى دينى و ينجز موعدى على بن أبى طالب.

حديث يا على أنت تغسلنى و توارينى فى لحدى و تبين لهم بعدى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٨ ط دار الفكر) قال:

و عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: أنت تغسلنى، و توارينى فى لحدى، و تبين لهم بعدى.

ص: ٣٢٠

مستدرک أمير البره، قاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٣٤ و ص ٢٤٠ و ص ٣٧٦ و ج ٥ ص ٤٩٩ و ج ١٥ ص ٧٠ و ج ٢٠ ص ٥١٠ و ص ٥١٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الإفريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٥ ط دار الفكر) قال:

و عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو آخذ بضبع على يوم الحديبيه و هو يقول: هذا أمير البره قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله-مدّ بها صوته.

و ذكره بعينه فى ج ١٨ ص ١٧، و زاد بعد «يمد صوته»: أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنة ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى الرتبة» (ص ٧٠ ط عالم الكتب فى بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

خير: على إمام البره و قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله، صححه الحاكم.

و ليس فيه: مدّ بها صوته.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٥٣ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: على إمام البرره قاتل الفجره، منصور من نصره مخذول من خذله. أخرجه الحاكم.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى (ص ١٢١ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

هذا أمير البرره و قاتل الفجره.. فى فضائل على ٣٥٣/١

حديث على باب علمى و مبين لأمتى ما أرسلت به من بعدى حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٥٨ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: على باب علمى و مبين لأمتى ما أرسلت به من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفه. [أخرجه الديلمى]

قد تقدم روايه هذا الحديث الشريف عن القوم فى ج ٤ ص ٢٠٦ و ص ٢٦٣ و ج ٥ ص ٢٤ و ج ٦ ص ٣٠٥ و ص ٤٧٣ و ج ١٥ ص ٦٧٩ و ج ٢١ ص ٩٤ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢١ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبى الطفيل عامر بن واثله، قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليا يقول:

بايع الناس لأبى بكر رضى الله عنه و أنا و الله أولى بالأمر منه و أحق به منه فسمعت و أطعت مخافه أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر و أنا و الله أولى بالأمر منه و أحق به منه فسمعت و أطعت مخافه أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن أسمع و أطيع، إن عمر جعلنى فى خمسہ نفر أنا سادسهم لا يعرف لى فضلا عليهم فى الصلاح و لا يعرفونه لى كلنا فيه شرع سواء، و أيم الله لو أشاء أن يتكلم ثم لا يستطيع عربيهم و لا عجميهم و لا المعاهد منهم و لا المشرك رد خصله منها لفعلت، ثم قال: نشدتكم بالله أيها نفر جميعا أ فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم غيرى؟ قالوا: اللهم لا. ثم قال: نشدتكم بالله أيها نفر جميعا أ فيكم أحد له عم مثل عمى حمزه رضى الله عنه أسد الله و أسد رسوله و سيد الشهداء؟

قالوا:اللهم لا.ثم قال:أ فيكم أحد له أخ مثل أخى جعفر رضى الله عنه ذى الجناحين الموشى بالجواهر يطير بهما فى الجنة حيث شاء؟قالوا:اللهم لا.قال:

فهل أحد له سبط مثل سبطى الحسن و الحسين رضى الله عنهما سيدى شباب أهل الجنة؟قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد له زوجة مثل زوجتى فاطمه رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم؟قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد كان أقتل لمشركى قريش عند كل شديده تنزل برسول الله صلى الله عليه و سلم منى؟قالوا:

اللهم لا،قال:أ فيكم أحد كان أعظم غنا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين اضطجعت على فراشه و وقته بنفسى و بذلت له مهجه دمي؟قالوا:اللهم لا،قال:

أ فيكم أحد كان يأخذ الخمس غيرى و غير فاطمه؟قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد كان له سهم فى الحاضر و سهم فى الغائب غيرى؟قالوا:اللهم لا،قال:أ كان أحد مطهرا فى كتاب الله غيرى حين سد النبى صلى الله عليه و سلم أبواب المهاجرين و فتح بابى فقام إليه عماء حمزه و العباس رضى الله عنهما فقالا:يا رسول الله!سدت أبوابنا و فتحت باب على؟فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:ما أنا فتحت بابه و لا سدت أبوابكم بل الله فتح بابه و سد أبوابكم،قالوا:اللهم لا،قال:

أ فيكم أحد أتم الله نوره من السماء غيرى حين قال: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ قالوا:

اللهم لا،قال:أ فيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه و سلم اثنى عشره مره غيرى حين قال:قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَصَدُّوا بِأَيْدِي نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه و سلم غيرى؟قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه و سلم حين وضعه فى حفرته[غيرى]

قالوا:اللهم لا(عق)و قال:لا أصل له عن على،و فيه رجلان مجهولان رجل لم يسمه زافر،و الحارث بن محمد:

حدثنى آدم بن موسى قال:سمعت(خ)قال الحارث بن محمد:عن

أبى الطفيل: كنت على الباب يوم الشورى لم يتابع زافر عليه. انتهى. و أوردته ابن الجوزى فى الموضوعات، فقال: زافر مطعون فيه و رواه عن مبهم، و قال الذهبى فى الميزان: هذا خبر منكر غير صحيح، و قال ابن حجر فى اللسان: لعل الآفة فى هذا الحديث من زافر مع أنه قال فى أماليه: إن زافر لم يتهم بكذب و أنه إذا توبع على حديث كان حسنا.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٧٨ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنى هارون بن عبد الله البغدادى الحمال، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبى الطفيل.

و أخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر، عن أبى الطفيل، عن عامر بن واثله قال: أجمع على الناس فى الرحبه، فقال: أنشد بالله كل امرئ سمع من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم غدیر خم: أ لستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم و هو قائم، ثم أخذ بيد على فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، قال أبو الطفيل: فخرجت و فى نفسى منه شىء، فلقيت زيد بن أرقم، و أخبرنا، فقال: تشك؟ أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم، و اللفظ لأبى داود.

و قال أيضا فى ص ١١٣:

أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال على رضى الله عنه (فى الرحبه):

أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خم يقول: الله ولى و أنا

ص: ٣٢٥

ولى المؤمنين، و من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، فقال سعيد: إلى جنبى سته، و قال: حارثه بن نصر: قام سته، و قال زيد بن يثيغ: قام عندى سته، و قال عمرو ذو مر: أحب من أحبه و أبغض من أبغضه [١]

مستدرک علی علیه السلام یقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۷۸ و ۹۹ و ۲۴۵ و ۳۸۵ و ج ۵ ص ۲۷ و ۶۹ و ۱۱۴ و ج ۶ ص ۳۷ و ۵۹ و ج ۱۶ ص ۴۴۰ و ج ۱۸ ص ۱۱۸ و ج ۲۱ ص ۶۸۴ و ۶۸۶ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ۹۱۱ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ۱ ص ۱۶۹ ط المطبعة العزيزيه، الهند) قال:

ص: ۳۳۳

عهد إلى النبي صلى الله عليه و سلم أن أقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين (البيزار،ع).

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ١١٢ ط مطبعة الأمامه ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا بكير بن ربيعة، ثنا يزيد بن قيس، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

حدثنا الهيثم بن خالد الدوري، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا الوليد بن حماد عن أبي عبد الرحمن الحارثي، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: أمر على بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص ٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين [عن]

على و قال أيضا في ص ٧٩:

عهد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في قتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللاكي المصنوعه» (ص ٣٠ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا بقتال.. عبد الله بن مسعود ٤١١/١ أمر على بقتال الناكثين و القاسطين.. عبد الله ٤١١/١

ص: ٣٣٤

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١٠ ص ٢٢٦ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

هذا و الله قاتل القاسطين.

مسانيد ٥٤٧/٢.

و قال أيضا في ج ٢ ص ٣٨٣:

أمر على بن أبى طالب بقتال الناكثين.

ك ١٣٩/٣.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٥ ص ٣٦٧ ط دمشق) قالوا:

عن أبى سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تفترق أمتى فتمرق منهم مارقه، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّه، لا يرتدون إلى الإسلام حتى يرتد السهم على فوقه، سيماهم التحليق، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق، فلما قتلهم على رضى الله عنه قال: إن فيهم رجلا مخدجا. (ابن جرير).

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٩٥ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و فى أسد الغابه عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصارى فقلنا: قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ قال: أمرنى رسول الله بقتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و عن أبى سعيد الخدرى، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ فقال: مع على بن أبى طالب، معه يقتل عمار بن ياسر.

ص: ٣٣٥

قال ابن الأثير فى النهايه: الناكثين أصحاب الجمل و القاسطين أهل صفين و المارقين الخوارج.

و منهم ليلى مبروك فى «علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ٣٤ ط المختار الإسلامى بالقاهره) قالت:

عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نقاتل مع على الناكثين فقد قاتلناهم -يعنى فى وقعه الجمل و ذلك لأن طلحه و الزبير رضى الله عنهما نكثا بيعه على رضى الله عنه- و عهد إلينا أن نقاتل معه القاسطين -يعنى الظالمين و أراد بهم أصحاب معاويه لأنهم ظلموا عليا و نازعوه أمرا هو أحق الناس به عند كل منصف و القاسطون هم العادلون عن الحق إلى الباطل - و عهد إلينا أن نقاتل معه المارقين -و أراد بهم الخوارج فإنهم مرقوا من الدين.

و منهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» (ج ١ ص ٢٤٧ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

أنا أبو منصور بن خيرون، عن أبى محمد الجوهري، عن الدار قطنى، عن أبى حاتم بن حبان، قال: نا محمد بن المسيب، قال: نا على بن المثنى الطهوى، قال: نا يعقوب بن خليفه، عن صالح بن أبى الأسود، عن على بن الحزور، عن الأصبع بن نباته، عن أبى أيوب الأنصارى، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، قلت: يا رسول الله مع من؟ قال: مع على بن أبى طالب.

و منهم الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى فى «مسند أبى يعلى» (ج ١ ص ٣٩٧ ط دار المأمون للتراث بدمشق) قال:

ص: ٣٣٤

حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الربيع بن سهل الفزاري، حدثني سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال: سمعت عليا علي المنبر، و أتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك تستحيل الناس استحاله الرجل إبله، أبعهد من رسول الله صلى الله عليه و سلم، أو شيئا رأيتة؟ قال: و الله ما كذبت و لا ضللت و لا ضللت و لا ضل بي، بل عهد من رسول الله صلى الله عليه و سلم عهده إلی، و قد خاب من افتري.

حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن علي ابن ربيعة، قال: سمعت عليا علي منبركم هذا يقول: عهد إلی النبي صلى الله عليه و سلم أن أقاتل الناكثين، و القاسطين، و المارقين.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ١ ص ٢٣٢) قال:

قال العلامة السعد في شرح المقاصد: و بالجمله انعقدت خلافته بالبيعه و اتفاق أهل الحل و العقد، و قد دلت عليه أحاديث

كقوله عليه الصلاة و السلام: الخلافة بعدى ثلاثون سنة، و قوله عليه الصلاة و السلام لعلی رضی الله عنه: إنك تقاتل الناكثين و المارقين و القاسطين، و قوله عليه الصلاة و السلام لعمار: تقتلك الفئة الباغية، و قد قتل يوم صفين تحت رايه علي رضی الله تعالى عنه. و من المتكلمين من يدعى الإجماع على خلافته، لأنه انعقد الإجماع زمن الشورى على أن الخلافة لعثمان أو علي، و هو اجماع على أنه لو لا عثمان فهى لعلی، فحين خرج عثمان من البين بالقتل بقيت لعلی بالإجماع هـ.

و هذا كلام نفيس و توجيهه أن سته الشورى الذين عينهم و اختارهم الفاروق لها تنازل الأربعة منهم عن حقهم فيها لعلی و عثمان، فصار تقديم أحدهما لها موكولا لأهل الحل و العقد من الصحابه بالمدينه، فاتفقوا على تقديم عثمان فيها على

فأطبق أهل الأمصار على بيعته بعدهم، فصار تقديم على في الخلافه على جميع الصحابه بعد عثمان بهذا الاتفاق و الإطباق مجمعا عليه.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٢٠١ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

قال العلامة الراغب فى المحاضرات: إنما غلب معاويه عليا لأنه لم يكن غايته إلا درك الغايه بالحيله حل أو حرم، ثم لم يكن يبالي بالدين و لا يتفكر فى سخط رب العالمين و على لم يستعمل من الحيل إلا ما حل.

و قال ابن جرير فى تاريخه الكبير: كان على عليه السلام يدعى بالعراق أمير المؤمنين و كان معاويه بالشام الأمير.

مستدرک ستقاتلك الفئة الباغية

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ٦٣٥ و ج ٨ ص ٤٢٢ و ج ١٧ ص ١٦٦ و ج ١٨ ص ١١٤ و ج ٢١ ص ٦٣٨ و ٦٧٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٥٦ ط دار الفكر) قال:

و عن عمار بن ياسر، قال: سمعت النبى صلی الله عليه و سلم يقول: يا على، ستقاتلك الفئة الباغية، و أنت على الحق، فمن لم ينصرک يومئذ فليس منى.

ص: ٣٣٨

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٨ ط عالم التراث للطباعه و النشر - بيروت) قال:

يا على ستقاتلك الفئه الباغيه [١]

ص: ٣٣٩

و منهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوى فى كتابه «رسول الله صلى الله عليه و سلم فى القرآن» (ص ٢٠٦ ط دار المعارف- القاهرة) قال:

قال ابن إسحاق: فدخل عمار بن ياسر و قد أثقلوه فى اللبن فقال: يا رسول الله قتلونى، يحملون على ما لا يحملون، قالت أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه و سلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينفذ و فرته (شعر رأسه) بيده و كان رجلا جعدا، و هو يقول: ويح ابن سميّه ليسوا بالذين يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية.

أقول: و قد قتله فئه معاويه فى صفين، فقال إمامنا على كرم الله وجهه: الحمد لله الذى أرانى أنى على الحق، فانظر كيف تحققت المعجزه بعد أربعين سنه، و صلوات الله على صاحب المعجزات. قال ابن إسحاق: و ارتجز على بن أبى طالب يومئذ:

لا يستوى من يعمر المساجدا

يدأب فيها قائما و قاعدا

و من يرى عن الغبار حائدا

ص: ٣٤٢

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في «فهرس الأحاديث و الآثار» لكتاب «الكنى و الأسماء» للدولابي (ص ١٢٠ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

إن أول من يبدل ستي رجل من بني أميه.

ص: ٣٤٣

كل مؤلف تعرض لحرب صفين قال: إن معاويه كان باغيا و إن الإمام عليا عليه السلام كان مع الحق و الحق يدور معه حيث دار

قاله جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ط دائره المعارف العثمانيه في حيدرآباد).

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ في «المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم» (ط دار الكتب العلميه بيروت).

و منهم العلامه محمد بن عبد الله الإسكافي في «المعيار الموازنه» (ط بيروت).

و منهم الفاضل نعمان قساطلى ابن عبده بن يوسف الدمشقى في «الروضه الغناء في دمشق الفيحاء» (دار الرائد العربى-بيروت عام ١٤٠٣).

و منهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤

ص: ٣٤٤

فى «السيرة النبوية و أخبار الخلفاء» (ط مؤسسه الكتب الثقافيه و دار الفكر فى بيروت).

و منهم العلامة الشيخ حافظ بن أحمد حكى فى «معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول» فى التوحيد (ج ٢ ص ٤٧٥ ط دار الكتب العلميه-بيروت).

و منهم الفاضل محمد حميد الله فى «مجموعه الوثائق السياسيه للعهد النبوى و الخلفاه الراشده» (ط دار النفائس-بيروت).

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ٢ ط مكتبه غريب الفجاله).

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ط دار القلم-دمشق).

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فى «المجموعه الكامله- العبقريات الإسلاميه» (ط دار الكتاب اللبنانى- بيروت).

و منهم الفاضل المعاصر المحامى صبحى محمصانى فى «تراث الخلفاء الراشدين فى الفقه و القضاء» (ط دار العلم للملايين- بيروت).

و منهم الفاضل المعاصر عبد الخالق سيد أبو رايه المصرى فى كتابه «عمرو بن العاص بين يدي التاريخ» (ط الزهراء للإعلام العربى بالقاهره).

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «فاكهه الصيف و أنيس الضيف» (ط مكتبه ابن سينا بالقاهره).

و منهم الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى «تاريخ الأحمدي» (ط بيروت).

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ط دار الجيل فى بيروت).

و منهم الدكتور أحمد شلبى فى «موسوعه التاريخ الإسلامى و الحضاره الإسلاميه» (ط مكتبه النهضه المصريه).

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ على بن جابر الحربى فى «منهج الدعوه النبويه» (ط الزهراء للإعلام العربى فى مدينه نصر-القاهره سنه ١٤٠٦).

و منهم علامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ط دار الكتب العلميه فى بيروت) و منهم علامه الأدب و اللغه أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكرى كان حيا سنه ٣٩٥ فى كتابه «جمهره الأمثال» (ط بيروت سنه ١٤٠٨).

و منهم الفاضل المستشار عبد الحليم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٤٤ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد رواس قلعه جى فى «موسوعه فقه إبراهيم النخعى عصره و حياته» (ط دار النفائس-بيروت).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسين عطوان فى «الفرق الإسلاميه فى بلاد الشام فى العصر الأموى» (ط دار الجيل).

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى فى «على إمام الأئمه» (ط دار مصر للطباعه).

و منهم الشريف على فكرى القاهرى الحسينى فى «السمير المهدب» (ط دار الكتب

العلميه-بيروت).

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان).

و منهم العلامه مفتى الحجاز الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى المكى المتوفى سنه ٩٧٣ فى «الخيرات الحسان» (ص ٨٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٣) قال:

ما قاتل أحد عليا إلا و على أعلى بالحق منه، و لو لا ما شاع من على فيهم ما علم أحد كيف السيره فى قتال بغاه المسلمين، و نظير هذا قول الشافعى رحمه الله أخذت أحكام البغاه و قتالهم من قتال على لمعاويه رضى الله عنهما.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضرى ابن الشيخ عفيفى الباجورى المفتش بوزاره الأوقاف فى «إتمام الوفاء فى سيره الخلفاء» (ط المكتبه التجاربه الكبرى بمصر).

و منهم الفاضله المعاصره ليلي مبروك فى كتابها «علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ط المختار الإسلامى-القاهره).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الرحمن عميره فى كتابه «رجال أنزل الله فيهم قرآنا» (ط دار الجيل-بيروت سنه ١٤٠٧).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد عبد العزيز سالم أستاذ التاريخ الإسلامى فى «تاريخ الدوله العرييه منذ ظهور الإسلام حتى سقوط الدوله الأمويه» (ط مؤسسه شباب الجامعه).

و منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فى كتابه «فى رحاب على عليه السلام»

ص: ٣٤٧

(ط دار المعارف بمصر و دار المعارف بلبان).

و منهم الدكتور فتحية النبراوى و الدكتور محمد نصر مهنا فى «تطور الفكر السياسى فى الإسلام» (ط دار المعارف-كورنيش النيل، القاهره).

و منهم الفاضل المعاصر عبد الوهاب النجار فى «الخلفاء الراشدون» (ص ٣٨٨ ط ١ دار القلم-بيروت).

و منهم العلامة محمد بن حسن الآلانى الكردى المتوفى سنة ١١٨٩ فى «رفع الخفا شرح ذات الشفا» (ط عالم الكتب و مكتبه النهضه العربيه).

و منهم الفاضل المعاصر انعام الجندى فى «الرائد فى الأدب العربى» (ط ٢ دار القلم -بيروت).

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ط دار الكتب العلميه-بيروت).

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ط دار الكتب العلميه فى بيروت).

و منهم الحافظ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبه الخراسانى المكى فى «السنن» (ط دار الكتب العلميه-بيروت).

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ط دمشق).

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على ابن أحمد السلمانى القرطبى المولود سنة ٧١٣ المعروف بلسان الدين ابن الخطيب فى

ص: ٣٤٨

«رقم الحلل في نظم الدول» (ط وزارة الثقافة-دمشق).

و منهم الفاضل المعاصر على إبراهيم حسن أستاذ التاريخ الإسلامى فى «التاريخ الإسلامى العام» (ط مكتبه النهضه المصريه القاهره).

و منهم الدكتور عبد السلام الترماني فى «أحداث التاريخ الإسلامى بترتيب السنين» (ط الكويت).

و منهم الفاضلان عبد مهنا و سمير جابر فى «أخبار النساء فى العقد الفريد» (ط دار الكتب العلميه-بيروت).

و منهم الفاضل بطرس البستاني المارونى اللبناى فى «أدباء العرب فى الجاهليه و صدر الإسلام» (ط دار مارون عبود-بيروت).

و منهم جماعه من الفضلاء فى «على بن أبى طالب-نظره عصريه جديده» (ط المؤسسه العربيه للدراسات و النشر-بيروت).

و منهم الدكتور أبو زيد شلبى أستاذ الحضاره بكلية اللغه العربيه-جامعه الأزهر فى «الخلفاء الراشدون» (ط مكتبه و هبه-القاهره).

و منهم الدكتور حسن حنفى فى «من العقيدته إلى الثوره-الإيمان و العمل-الإمامه» (ط مكتبه مدبولى).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد حجازى السقا فى «الخوارج الحروريون» (ط مكتبه الكليات الأزهريه-القاهره).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد أسعد طلس فى «تاريخ العرب».

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضرى بك المفتش بوزاره المعارف بمصر فى

«محاضرات تاريخ الأمم الإسلاميه» (ط المكتبه التجاربه الكبرى بمصر).

و منهم قاضى القضاة صدر جهان فى «طبقات ناصرى» (ط پوهنى كابل).

و منهم الفاضل المعاصر أحمد زكى صفوت و كليل كليله دار العلوم جامعه القاهره سابقا فى «جمهره رسائل العرب فى عصور العربيه الزاهره» (ط المكتبه العلميه-بيروت).

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ٥ ص ٢٦٢ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) قال:

سيكون بعدى قوم يقاتلون عليا حق على الله...

مجمع ١٣٤/٩.

ص: ٣٥٠

مستدرک نأسف عبد الله بن عمر على عدم مقاتلته الفئه الباغيه

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٤٤٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبه الله الشهير بابن العديم المتوفى سنه ٦٦٠ فى كتابه «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ص ٢٩٥ ط معهد تاريخ العلوم العربيه فى فرانكفورت سنه ١٤٠٦) قال:

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضى، عن كتاب زاهر بن طاهر الشحامى أن أبوى عثمان الصابونى و البحرى و أبوى بكر البيهقى و الحيرى كتبوا إليه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنى محمد بن صالح، قال: حدثنا عمر بن الحسن القاضى ببغداد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن الحسن السبيعى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الصلت بن بهرام، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عمر قال: ما آسى على شىء كما آسى

ص: ٣٥١

على أنى لم أقاتل الفئه الباغيه مع على.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٤٣ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن ابن عمر أنه قال: ما آسى على شىء إلا أنى لم أقاتل مع على الفئه الباغيه و على صوم الهواجر. و هذا أعظم دليل على صحه خلافته.

و منهم العلامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ١٠ ط بيروت) قال:

و روى الدار قطنى فى المؤتلف و المختلف بأسناده إلى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه قال: ما آسى على شىء إلا على أن لا أكون قاتلت الفئه الباغيه. ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمه على.

مستدرک إن الأمير عليه السلام كان مصيبا فى قتاله و الذين قاتلوه كانوا بغاه ظالمين

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٤١٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه السيد صديق حسن خان القنوجى فى «اكيل الكرامه فى تبين مقاصد الإمامه» (ص ٢٣) قال:

ص: ٣٥٢

وقال الشوكاني في «و بل الغمام على شفاء الأوام»: لا شك و لا شبهه أن الحق بيده في جميع مواطنه، أما طلحه و الزبير و من معهما فلأنهم قد كانوا بايعوه فنكثوا بيعته بغيا عليه و خرجوا في جيوش من المسلمين فوجب عليه قتالهم، و أما قتاله للخوارج فلا ريب في ذلك، و الأحاديث المتواتره قد دلّت على أنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّه، و أما أهل صفين فبغيرهم ظاهر، و لو لم يكن في ذلك إلا

قوله صلى الله عليه و سلم لعمار: تقتلك الفئة الباغية لكان ذلك مفيدا للمطلوب، ثم ليس معاويه ممن يصلح لمعارضه على و لكنه أراد طلب الرياسه و الدنيا بين أقوام أغنام لا يعرفون معروفًا و لا ينكرون منكرا فخادعهم بأنه طالب بدم عثمان فنفق ذلك عليهم و بذلوا بين يديه دماءهم و أموالهم و نصحو له، حتى كان يقول على لأهل العراق أنه يودّ أن يصرف العشره منهم بواحد من أهل الشام صرف الدراهم بالدينار، و ليس العجب من مثل عوام الشام إنما العجب ممن له بصيره و دين كبعض الصحابه المائلين إليه و بعض فضلاء التابعين، فليت شعري أى أمر اشتبه عليهم في ذلك الأمر حتى نصرّوا المبطلين و خذلوا المحقين، و قد سمعوا قول الله تعالى: فَإِنْ بَعَثْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَىٰ فَقَاتِلْهُمَا الَّذِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ و سمعوا الأحاديث المتواتره في تحريم عصيان الأئمه ما لم يروا كفرا بواحا، و سمعوا

قول النبي صلى الله عليه و سلم لعمار أنها تقتله الفئة الباغية، و لو لا عظيم قدر الصحبه و رفيع فضل خير القرون لقلت: حب المال و الشرف قد فتن سلف هذه الأمه كما فتن خلفها، اللهم غفرا. انتهى كلامه رحمه الله.

و منهم العلامة الشيخ حافظ بن أحمد حكى في «معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول» في التوحيد (ج ٢ ص ٤٧٥ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

و أما على رضى الله عنه فكان مجتهدا مصيبا و فالجا محقا يريد جمع كلمه الأمه حتى إذا كانوا جماعه و خمدت الفتن و طفئت نارها أخذ بالحق من قتله عثمان،

و كان رضى الله عنه أعلم بكتاب الله من المطالبين بدم عثمان، و كان السبئية يخافونه أعظم من خصمائه، و ذلك الذى حملهم على ما فعلوه يوم الجمل فكان أهل الشام بغاه اجتهدوا فأخطئوا و على رضى الله عنه يقاتلهم ليرجعوا إلى الحق و يفيثوا إلى أمر الله، و لهذا كان أهل بدر الموجودون على وجه الأرض كلهم فى جيشه و عمار قتل معه رضى الله عنه كما

فى الصحيحين من حديث أبى سعيد فى بناء المسجد، فقال كنا نحمل لبنة لبنة و عمار لبنتين، فرآه النبى صلى الله عليه و سلم فينفض التراب عنه و يقول: ويح عمارا تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة و يدعونه إلى النار، قال يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن، فقتله أهل الشام مصداق ما أخبرهم به الصادق المصدوق صلى الله عليه و سلم و هو يدعوهم إلى الجماعة و الائتلاف و إلى طاعة الإمام التى هى من أسباب دخول الجنة و يدعونه إلى الفتنة و الفرقة التى هى من أسباب دخول النار، و كان على رضى الله عنه أسعد منهم و أولاهم بالحق لقتله الخوارج بالنهروان، و

قد قال النبى صلى الله عليه و سلم: تقتلهم أولى الطائفتين بالحق كما قدمنا.

و منهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨ فى «الإعتقاد و الهداياه إلى سبيل الرشاد» (ص ٢٤٩ ط عالم الكتب فى بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا على بن حمشاد، ثنا الحرث بن أبى أسامة أن كثير بن هشام حدثهم، ثنا جعفر بن برقان، ثنا ميمون بن مهران، عن أبى أمامه قال:

شهدت صفين فكانوا لا يجهزون على جريح و لا يقتلون موليا و لا يسلبون قتيلا، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبر بفرقه تكون بين طائفتين من أمته فيخرج من بينهما مارقه يقتلها أولى الطائفتين بالحق، فكانت هذه الفرقة بين على و من نازعه و قد جعلهما جميعا من أمته ثم خرجت هذه المارقه و هى أهل النهروان قتلهم

على و أصحابه و هم أولى الطائفتين بالحق و كان النبي صلى الله عليه و سلم وصف المارقه الخارجه و أخبر بالمخدج الذى يكون فيهم فوجدوا بالصفه التى وصف و وجد المخدج بالنعت الذى نعت و ذلك يبين فى حديث أبى سعيد الخدرى و غيره، و كان إخبار النبي صلى الله عليه و سلم بذلك و وجود تصديقه بعد وفاته من دلائل النبوه، و مما يؤثر فى فضائل أمير المؤمنين على رضى الله عنه فى كونه محققا فى قتالهم مصيبا فى قتل من قتل منهم، و حين وجد المخدج سجد على رضى الله عنه شكرا لله تعالى على ما وفق له من قتالهم.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ١ ص ٢٣٤ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

قال الإمام عبد القاهر الجرجانى فى كتاب الإمامه: أجمع فقهاء الحجاز و العراق من فريقى أهل الحديث و الرأى منهم مالك و الشافعى و أبو حنيفه و الأوزاعى و الجمهور الأعظم من المسلمين و المتكلمين: على أن عليا مصيب فى قتاله لأهل صفين كما هو مصيب فى أهل الجمل، و أن الذين قاتلوه بغاه ظالمون له لكن لا يكفرون ببيعتهم.

و قال الإمام أبو منصور الماتريدى: أجمعوا على أن عليا كان مصيبا فى قتال أهل الجمل طلحه و الزبير و عائشه بالبصره، و أهل صفين معاويه و عسكره. و فى روض السهيلي أن عاملا لعمر (رض) قال لعمر: رأيت الليله كأن الشمس و القمر يقتتلان و مع كل نجوم، فقال له عمر: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر، قال: كنت مع الآيه الممحوه اذهب لا تعمل لى عملا أبدا، و عزله فقتل بصفين مع معاويه، و اسم ذلك العامل حابس بن سعد.

قال عليه الصلاه و السلام لعمار: تقتلك الفئة الباغيه، رواه الشيخان.

قال العلماء: و حديث عمار متواتر،

قال القرطبي: و لما لم يقدر معاويه على

إنكاره قال: إنما قتله من أخرجه. فأجابه علي: بأن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إذا قتل عمه حمزه حين أخرجه. قال ابن دحية: و هذا من الإلزام المفحم الذى لا جواب عنه، و حجه لا اعتراض عليها.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فى «المجموعه الكامله - العبقريات الإسلاميه» (ج ٢ ص ٢٠ ط دار الكتاب اللبنانى - بيروت) قال:

أما مروءته فى هذا الباب فكانت أندر بين ذوى المروءه من شجاعته بين الشجعان، فأبى على جنده و هم ناقدون أن يقتلوا مدبراً أو يجهزوا على جريح أو يكشفوا ستراً أو يأخذوا مالا، و صلى فى وقعه الجمل على القتلى من أصحابه و من أعدائه على السواء، و ظفر بعبد الله بن الزبير و مروان بن الحكم و سعيد بن العاص و هم ألد أعدائه المؤلبيين عليه فعفا عنهم و لم يتعقبهم بسوء، و ظفر بعمر بن العاص و هو أخطر عليه من جيش ذى عدو فأعرض عنه و تركه ينجو بحياته حين كشف عن سواته اتقاء لضربته، و حال جند معاويه بينه و بين الماء فى معركة صفين و هم يقولون له: و لا قطره حتى تموت عطشاً، فلما حمل عليهم و أجلاهم عنه سوغ لهم أن يشربوا منه كما يشرب جنده، و زار السیده عائشه بعد وقعه الجمل فصاحت به صفيه أم طلحه الطلحات: أيتم الله منك أولادك كما أيتمت أولادى. فلم يرد عليها شيئاً، ثم خرج فأعادت عليه ما استقبلته به فسكت و لم يرد عليها. قال رجل أغضبه مقالها: يا أمير المؤمنين، أ تسكت عن هذه المرأه و هى تقول ما تسمع؟ فانتهره و هو يقول: ويحك! إنا أمرنا أن نكف عن النساء و هن مشركات أفلا نكف عنهن و هن مسلمات؟ و إنه لفى طريقه إذ أخبره بعض أتباعه عن رجلين ينالان من عائشه فأمر بجلدهما مائه جلده. ثم ودع السیده عائشه أكرم وداع و سار فى ركابها أميالا و أرسل معها من يخدمها و يحف بها، قيل أنه أرسل معها عشرين امرأه من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم و قلدهن السيوف، فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن

يذكر به و تأففت و قالت:هتك سترى برجاله و جنده الذين وكلهم بى،فلما وصلت إلى المدينه ألقى النساء عمائمهن و قلن لها:إنما نحن نسوه.

و كانت هذه المروءه سنته مع خصومه،من استحق منهم الكرامه و من لم يستحقها،و من كان فى حرمه عائشه رضى الله عنها و من لم تكن له قط حرمه، و هى أندر مروءه عرفت من مقاتل فى و غر القتال.

و تعدلها فى النبل و الندره سلامه صدره من الضغن على أعدى الناس له و أضرهم به و أشهرهم بالضغن عليه،فنهى أهله و صحبه أن يمثلوا بقاتله و أن يقتلوا أحدا غيره،و رثى طلحه الذى خلع بيعته و جمع الجموع لحربه رثاء محزون يفيض كلامه بالألم و الموده،و أوصى أتباعه ألا- يقاتلوا الخوارج الذين شقوا صفوفه و أفسدوا عليه أمره و كانوا شرا عليه من معاويه و جنده،لأنه رآهم مخلصين و إن كانوا مخطئين و على خطئهم مصرين.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد الجميلى فى «صحابه النبى صلى الله عليه و سلم السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار»(ص ٦٤ ط دار الكتاب العربى - بيروت)قال:

و فروسيه على رضى الله عنه،و بطولته لا ينازع فيها أحد و لا يمتري فيها ذو امتراء،فبعد أن انتصر فى وقعه الجمل و قبل موقعه صفين بوقت قليل،نما إلى علمه أن اثنين من كبار شيعته يحملون على معاويه و يشتمونه،و لعن أهل الشام المتمردين على بيعه على رضى الله عنه،فلما سمع بهما بعث إليهما برسالة يأمرهما أن يكفا عن شتم معاويه و قدعه بالمقبوحات،فلما أن قدما عليه و سألاه:ألسنا على الحق و هم على الباطل؟أجابهم:بلى و رب الكعبه،قالا:فلم تمنعنا من شتمهم و سبهم و لعنهم؟قال على رضى الله عنه:كرهت لكم أن تكونوا شتامين لعانين و لكن قولوا:اللهم احقن دماءنا و دماءهم،و أصلح ذات بيننا و بينهم،و اهدهم من

ضلاتهم حتى يعرف الحق من جهله، و يرعوى عن الغى من لَجَّ به.

و فى فضائل الإمام على وردت أحاديث كثيرة:

عن مساور الحميرى، عن أمه قالت: سمعت أم سلمه تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول -فذكر الأحاديث الواردة عن النبى صلى الله عليه و سلم فى فضائله عليه السلام.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى «الإذاعه» (ص ٧٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

قال الحافظ ابن دحيه: و الإجماع منعقد على أن طائفه الإمام طائفه عدل، و الأخرى طائفه بغى، و معلوم أن عليا كان الإمام، انتهى.

و

قال أبو عمر بن عبد البر فى كتاب [الاستيعاب]

: و تواترت الأخبار عن النبى صلى الله عليه و سلم، أنه قال: يقتل عمارا الفئه الباغيه، و هو من أصح الأحاديث.

انتهى.

و أجمع فقهاء الحجاز و العراق من فريق الحديث و الرأى، منهم مالك و الشافعى و أبو حنيفه و الأوزاعى و الجمهور الأعظم من المتكلمين على أن عليا مصيب فى قتاله لأهل صفين، كما قالوا بإصابته فى قتل أصحاب الجمل.

و قالوا أيضا بأن الذين قاتلوه بغاه ظالمون له.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى كتابه «أئمه الفقه التسعه» (ج ١ ص ١٩٩ ط الهيئه المصريه العامه للكتاب) قال:

و قد استطاع الشافعى و هو فى مصر أن يتحرر فى آرائه، فألف كتابا عن قتال أهل البغى لعله لم يكن يستطيع أن يضعه فى غير مصر.

و قتال أهل البغى قائم على تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوا حَتَّى تَفِيءَ ﴾

ص: ٣٥٨

إِلَى أَمْرِ اللَّهِ .

و قد ورد هذا النص باقتتال المسلمين، إذا فته منهم بغت على الأخرى.

و أهل البغى عند الشافعى هم معاويه بن أبى سفيان و جنوده الذين حاربوا أمير المؤمنين عليا بن أبى طالب، و الشافعى يرى قتالهم واجبا شرعيا.

و لقد نقد بعض أصحاب أحمد بن حنبل شيخه الشافعى على كتابه قتال أهل البغى و قالوا: إنه متشيع، فقال أحمد: سبحان الله، و هل ابتلى أحد بقتال أهل البغى قبل أمير المؤمنين علي بن أبى طالب؟ و قال أيضا فى ج ٢ ص ٢٥:

و قد بنى أحمد آراءه فى قتال أهل البغى على سيره الإمام على كرم الله وجهه، متبعا فى ذلك رأى الإمام الشافعى، فلما عاتبه أحد أصحابه قال: ويحك يا عجباً لك! فما عسى أن يقال فى هذا إلا هذا؟ و هل ابتلى أحد بقتال أهل البغى قبل أمير المؤمنين علي بن أبى طالب كرم الله وجهه؟ و قال أيضا فى ص ١٤٢:

و لكن ابن حزم لم يدين معاويه بالبغى على الإمام على كما قضى بذلك الأئمة الذين تعرضوا لهذا الأمر من قبل، فأخذوا أحكام البغاه من سلوك على مع معاويه و جنده، و اعتبروا عليا بن أبى طالب أول من ابتلى بأهل البغى، فما صنعه معهم أحكام يجب إتباعها شرعا، بهذا أفتى الإمام الشافعى و الإمام أحمد بن حنبل و من تابعهم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ٢ ص ٥٩ ط مكتبة غريب الفجاله) قال:

ص: ٣٥٩

و كان أبو الكلاع من أقوى أصحاب معاويه، و أشدهم تحرجا، و أكثرهم سطوه و تأثيرا على أهل الشام.

كان يحب عليا، و لكنه خرج يقاتله، لأن معاويه أقنعه بأن عليا مسئول عن قتل عثمان، فقد حشد معاويه عددا ممن يتسبون إلى العلم، فجعلهم أئمة على المساجد.

و أجزل لهم العطاء و أصدق عليهم و أقطع لهم الإقطاعات، و ملأ خزائهم بالذهب و الفضة، و ربط مصيرهم بمصيره، و أقنعه بأنه هو ولي دم عثمان، و قد قتل عثمان مظلوما، فلمعاويه سلطان، و له الحق في أن يطالب بدمه.

و إذ هذا النفر يقنعون الآخرين برأى معاويه، و يتأولون تفسير الآية الكريمة:

وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا .

هذا النفر من علماء الشام، كانوا كما

قال الإمام علي عنهم أنهم علماء مرتشون باعوا علمهم و دينهم بزخرف الدنيا، فهم يعلمون أن ولي الأمر—و هو الإمام—هو وحده المسئول عن القصاص، و مع ذلك فقد قالوا و عملوا بغير ما تعلموا و بغير ما علموا، و كان أبو الكلاع في شك من أمرهم جميعا.

لقد سمع أن عمار بن ياسر من أمراء جيش علي، و هو يعلم كما يعلم كل المسلمين أن

الرسول صلى الله عليه و سلم قال لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية، فهذا الحديث الشريف لا يجمله أحد، و لا ينكره أحد في كل بلاد المسلمين، و في كل بلاد المسلمين تتواتر أحاديث شريفه فيها ثناء على عمار بن ياسر، و فيها أن عمار بن ياسر ما خير بين شيئين إلا اختار أرشدهما.

و

مضى أبو الكلاع يسأل عمرو بن العاص عن عمار، و سكت عمرو، فصاح أبو الكلاع: ويحك، ما هذا يا عمرو؟ ألم يقل الرسول صلى الله عليه و سلم: يلتقى أهل الشام و أهل العراق، و في إحدى الكتيبتين الحق و إمام الهدى، و معه عمار بن ياسر؟ قال عمرو في ضيق: عمار بن ياسر سيرجع إلينا.

و مضى أبو الكلام يحدث أهل الشام عن علي، و يقسم لهم أنه يعرف فضله و سابقته و حقه، و لكنه يحاربه ليسلم معاويه قتله عثمان، كما أفتى بعض العلماء من حاشيه معاويه لرؤساء أهل الشام.

و خشى عمرو أن يفت كلام أبي الكلاع فى عضد جيش الشام، فحاول أن يقنعه بأن عمار بن ياسر هو أحد المسئولين عن قتل عثمان الخليفه المظلوم، و لكن أبا الكلام أغلظ لعمرو و مضى يحدث أصحابه من أهل الشام عن مناقب عمار، فقال: إنه كان أحد سبعة هم أول من أظهروا إسلامهم، منهم أمه سميّه أول شهيد في الإسلام، كما كان أبوه ياسر أول شهيد في الإسلام، عذبا حتى هلكا.

و

مضى أبو الكلاع إلى ابن خالد بن الوليد، و كان من أصحاب معاويه فسأله عما كان بين خالد و عمار أمام الرسول صلى الله عليه و سلم، فقال: قال لى أبى: كان بينى و بين عمار كلام فأغلظت له فى القول، فانطلق عمار يشكونى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجيئت و عمار يشكونى، فجعلت أغلظ له، و لا أزيده إلا غلظه، و النبى صلى الله عليه و سلم ساكت لا يتكلم، فبكى عمار و قال: يا رسول الله، أ لا تراه؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه و قال: من عادى عمارا عاداه الله، من أبغض عمارا أبغضه الله، فخرجت من عند الرسول فما كان شىء أحب إلى من رضا عمار، فأرضيته حتى رضى.

و مضى أبو الكلاع يسأل العلماء الذين اصطنعهم معاويه، أسمعوا

عن الحديث الشريف: اهدوا بهدى عمار؟، فسكتوا، خرجوا بالصمت عن لا و نعم.

و أبو الكلاع يبحث عن قراء الشام الذين انضموا إلى قراء العراق، فإذا هم جميعا تحت إمرة عمار، و إنه ليقودهم متجها إلى صفوف معاويه، و الناس تقول: ما يسلك عمار واديا من أوديه صفيين إلا التف حوله أصحاب رسول الله.

كان قراء الكوفه هم و آباؤهم يرون فيه رائدا عظيما، ذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أرسل عمارا إلى الكوفه بكتاب إلى أهلها: أما بعد فإنى أرسلت إليكم

ص: ٣٦١

عمار بن ياسر أميراً، و عبد الله بن مسعود وزيراً و معلماً، و هما من نجباء أصحاب محمد، فاقتدوا بهما.

و اتصلت الموده بين أهل الكوفه و بين ابن مسعود و عمار كليهما رضى الله عنهما، فلما مات ابن مسعود لم يعد لأهل الكوفه شيخ إلا عمار.

و كان عمار حيثما مضى من أرض الإسلام أحبه الناس، و تمثلوا بصلابته فى الحق؛ و حسن بلائته فى سبيل الله، هكذا أحبه المصريون حين جاء إلى مصر، و أحبه أهل العراق.

سألوا عنه ابن عباس فقال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أول الدعوه يمر بعمار و أمه (سميه) و أبيه ياسر و هم يعذبون فى رمضاء مكه فيقول: (صبرا آل ياسر، موعدكم الجنة) و كان المشركون يبلغون من المسلمين فى العذاب ما يعذرون به على ترك دينهم، إن كانوا ليضربون أحدهم و يجيعونه و يعطشونه حتى ما يقدر على أن يستوى جالسا، من شدة الضر الذى به حتى أنه ليعطيهم ما سألوه من الفتنه، و حتى يقولوا له: اللات و العزى إلهك من دون الله، فيقول: نعم.

و لقد عذبوا سمييه أم عمار على الإسلام، و هى تأبى ما يريدون، حتى قتلوها، فكانت أول من استشهد فى الإسلام. و أخذ المشركون عماراً فعذبوه، فلم يتركوه حتى سب النبى صلى الله عليه و سلم، و ذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه، فأتى الرسول باكياً، فقال الرسول: ما وراءك، قال: شرياً رسول الله، ما تركونى حتى نلت منك و ذكرت آلهتهم بخير. قال الرسول: كيف تجد قلبك؟ قال: مطمئناً بالإيمان، قال:

فإن عادوا لك فعد لهم، فنزلت فيه الآية الكريمة من سورة النحل: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ

و عمار الآن فى نحو التسعين، و ما زال قادراً على القتال و الجهاد فى سبيل الله.

أسمر، طويل القامه، أبيض اللحيه، سريع الخطوات على الرغم من شيخوخته، نشط، جليل، مهيب. و إنه لمطاع الكلمه عند الصحابه، يتبعه القراء فيما يقول،

و لقد يراهم يسرفون فى العباده، فيعلمهم القصد، و يحملهم على الاعتدال، و إنهم لفى طاعته لا يردون له أمرا.

عمار مثلهم من المساكين، يعانى ما يعانون، و لقد تعلم من الإمام على لونا من الزهد جعله لا يرضى الدنيا فى دينه، هذا اللون من الزهد الذى يملأ قلوب المؤمنين حبا للحقيقه، و يجعل المتقين أقوى من الإغراء، و يجعل المساكين فقراء إلى الله حقا، أغنياء عن الناس.

و قد علم عمار تلاميذه من القراء كل ما تعلمه من الرسول صلى الله عليه و سلم، و من على كرم الله وجهه، فلما وجدهم يغالون فى الزهد، علمهم ما تعلمه

من الرسول: لا رهبانيه فى الإسلام، و رهبانيه أمتى الجهاد. الدفاع عن قيم الإسلام الفاضله: عن الحق و العدل و الإحسان، الدفاع عن كل أولئك جهاد فى سبيل الله، هكذا علم عمار أتباعه القراء.

و ما زال ثناء الرسول عليه فى كل ما شهدته مع الرسول من مواقع، ما زال هذا الثناء يمنحه القدره على القتال، و إنه اليوم ليجاهد تحت رايه على، هؤلاء الذين جاهدهم هم و آباءهم من قبل تحت الرايه نفسها فى زمن الرسول فى مواقع كثيره، ما واحده منها بأزكى من الأخرى و لا بأزكى من هذه كما قال، و ها هم أولاء أصحاب على من حوله يحملون حملة صدق، فيزيلون جند معاويه عن مواقعهم، و تضطرب صفوفهم، و ها هو ذا معاويه فى آخر صف يحميه فرسان الشام الدارعون، و لكن خالد بن معمر أمير هذا الرهط من فرسان على يزحف على فرسان معاويه و هم يتقهقرون فرقا. و ها هو ذا يكاد يفضى إلى سرادق معاويه و يزيل قبته العاليه، فإذا بمعاويه يهرب منهزما و يخطفى، ليرسل إلى خالد يسأله ألا يتقدم بعد، و ألا يغامر بحياته، فما عساه يكسب من على.

إن معاويه ليعده بأن يوليه خراسان إن هو توقف عن الزحف، و إن معاويه ليهدى خالدًا من التبر ما لا يستطيع أن يحصل على ذره منه من أبى تراب، و يتوقف خالد

عن الزحف.

يا لقدره معاويه على أن يطيش أحلام الرجال بوعود الجاه و الثراء و السلطان و إن لديه من المال ما يمكنه من شراء من يلين:فله خراج الشام كله ملكا خالصا لا يؤدي منه لبيت المال درهما واحدا.

أما الإمام على فما عساه يملك.إنه لا يملك غير العدل في القسمة بين الناس.ما يملك إلا التقوى،و ما عساها تجدى مع الرجال الذين يصطنعهم معاويه،من الذين قال عنهم هو نفسه:إنهم لا يعرفون غير المال.ما عسى أن تجدى التقوى إذا أصبحت ضمائر بعض الرجال تشتري و تباع،و تستخدم،و تزييف باسم المقدسات.

و لكن سقوط هذا الرجل أو ذاك،لم يكن ليزيد الآخرين إلا ارتفاعا على الدنيا،في الحق أن سقوط رجل ما أو قبيله ما تحت إغراء ما يعرضه معاويه من مال و مناصب و جاه كان يوجب قلب الإمام،و لكن الإمام كان على الرغم من كل شيء يؤمن بأنه من الخير له أن يتخفف من الذين تعربد رءوسهم الأطماع و أحلام الغنى و الأباطيل.إنه لمع الحق،و إن أوحشت طرقة،و قل نصيره،و كفى بالله نصيرا.

و كان المتأمل في جند الإمام و جند معاويه يرى عجبا.فأغلب جند الإمام صفر الوجوه من القيام،و على الجباه علامات من أثر السجود،ثيابهم خشنه،و لكن وجوههم على الرغم من كل شيء تضىء بالثقه،يسعى نورهم بين أيديهم إلا قليلا.

فإذا وقف الإمام ينظمهم في صفوف،و يأمرهم أن يصطفوا كالبنيان المرصوص،حاوروه حتى يقتنعوا،و حتى يفقهوا معنى ما يتلوه عليهم: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيَّانٌ مَرْضُوصٌ. و حينئذ يغرسون أقدامهم في الأرض بثبات.

أما جند معاويه،فكانت ملابسهم فاخره،جاءوا إلى القتال في أحسن زينه،و ما كان معاويه في حاجه إلى أن يكلمهم فالإشارة تغنيه عن العبارة.

وقف عمرو بن العاص ينظر إلى جند معاويه و جند على و يقارن بين الحالين،

و شعر معاويه بما فى أعماق عمرو فقال مزهوا: يا ابن العاص كيف ترى هؤلاء و ما هم عليه؟ قال عمرو: لقد رأيت من يسوس رعيته بالدين و الدنيا، فما رأيت أحدا تأتي له من طاعه رعيته ما تأتي لك من هؤلاء، قال معاويه: أفتدرى متى يفسد هذا، و فى كم ينتقض؟ قال: لا، قال: فى يوم واحد، إى و الله أو فى بعض يوم، قال عمرو: و كيف ذلك؟ قال معاويه: متى كذبوا فى الوعد و الوعيد، و أعطوا على الهوى لا على الغناء.

القبائل العربيه موزعه بين جيش الإمام و جيش معاويه، كل قبيله تكفى أختها، حتى قریش الشام تعرضت للقرشيين الذين جاءوا من العراق أو من الحجاز.

و معاويه ما برح يغرى رؤساء القبائل فى جيش على، و لقد راسل الأشعث بن قيس رئيس اليمانيه فلم يحفل به، و لم يرد عليه، و راسل عبد الله بن عباس لعله يكفكف من حماسه.

ورد عليه ابن عباس أكثر من مره ينصحه بأن يحقن الدماء، و يدخل فى الجماعه، فيعود معاويه إلى مخاطبته مصرا على أن يسلمه على قتله عثمان ليدخل فى الطاعه..

و قد حاول معاويه أن يخاطب من جيش على رؤساء ربيعه و همدان، و لكنهم ردوا عليه ردا منكرا قبيحا، فكسروه.

و

ارتفع صوت الإمام يقول فى جنده: سيروا على بركه الله، الله أكبر الله أكبر، يا الله يا أحد يا صمد، يا رب محمد، ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين، بسم الله الرحمن الرحيم لا- حول و لا- قوه إلا- بالله العلى العظيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد و إياك نستعين، اللهم اكفنا و اكف عنا بأس الظالمين.

و برز للإمام أربعة من أبطال الشام فصرعهم الواحد بعد الآخر، و اشتبك الجيشان، و تساقط الناس صرعى، و عز ذلك على الإمام، فنادى بأعلى صوته:

ويحك يا معاوية، ابرز إلى ولا تفن العرب بيني وبينك، فقال له عمرو بن العاص:

اغتنمه و هو مجهد فإنه قد أثنى بقتل هؤلاء الأربعة.

فقال له معاوية: والله لقد علمت أن عليا لم يقهر قط، إنما أردت قتلى لتصيب الخلافة بعدى.

اشتد القتال من جديد، والإمام يدعو الله: اللهم إليك رفعت الأبصار و بسطت الأيدي، و نقلت الأقدام، و دعت الألسن، و أفضت القلوب، فاحكم بيننا و بينهم بالحق و أنت خير الفاتحين، اللهم إنا نشكو إليك غيبه نبينا و قله عددنا، و كثره عدونا، و تشتت أهوائنا، و شدة الزمان، و ظهور الفتن، أعنا عليهم بفتح تعجله، و نصر تعز به سلطان الحق و تظهره.

ثم قال لأصحابه: قال الله تعالى لِقَوْمٍ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ و إِنْ لَمْ تَمُوتُوا لَنْ يَمُوتُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ثم فررتم من سيف الدنيا لا تسلمون من سيف الأخرى.

و تضرجت السيوف و الحراب من مهج المسلمين، و تطايرت الرؤوس و سقط القتلى، فصاح الإمام مره أخرى: يا معاوية! فقال معاوية: اسأله ما شأنه، قال الإمام: أحب أن يظهر لي فأكلمه كلمه واحده، فبرز معاوية و معه عمرو بن العاص، فقال: يا معاوية! ويحك علام تقتل الناس بيني و بينك؟ أبرز إلى فأينا يقتل صاحبه فالأمر له، فالتفت معاوية إلى عمرو فقال: ما ترى أبا عبد الله؟ أأبرزه؟ قال عمرو:

اعلم أنه إن نكلت مره أخرى لم تزل سبه عليك و على عقبك ما بقى عربى، قال معاوية: يا عمرو بن العاص، ليس مثلى يخدع عن نفسه، و الله ما بارز ابن أبى طالب رجلا قط إلا سقى الأرض من دمه، و الله إن تريد إلا أن أقتل فتصيب الخلافة بعدى.

ثم انصرف معاوية راجعا و معه عمرو، فاخبتا فى آخر الصفوف.

فضحك الإمام، و وقف عبد الله بن عباس يخطب المقاتلين فكان مما قاله: لقد

قاتل على بن أبي طالب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و على يقول صدق الله و رسوله،و معاويه و أبو سفيان يقولان:كذب الله و رسوله،فما معاويه فى هذه بأبر و لا أتقى و لا أرشد و لا أصوب فى قتالكم،فعلحكم بتقوى الله و الجد و الحزم و الصبر،و إنكم لعلى الحق و إن القوم لعلى الباطل،فلا يكونن أولى بالجد فى باطلهم منكم فى حقكم،اللهم ربنا أعنا و لا تخذلنا،وانصرنا على عدونا.

و وقف عمار يخطب فقال:اللهم إنك تعلم أنى لو أعلم أن رضاك فى أن أضع ظبه(طرف)سيفى فى بطنى ثم أنحنى عليها حتى تخرج من ظهرى لفعلته،و الله إنى لا- أعلم اليوم عملا- هو أراضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين،من يبتغ رضوان الله فلا يرجع إلى مال و لا ولد،أقصد بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون دم عثمان،و الله ما أرادوا الطلب بدمه،و لكنهم ذاقوا الدنيا و استحبوها،و علموا أن الحق إذا لزمهم حال بينهم و بين ما يتمرغون فيه منها،و لم تكن لهم سابقه يستحقون بها طاعه الناس و الولايه عليهم.فخدعوا أتباعهم أن قالوا:إمامنا قتل مظلوما،ليكونوا بذلك ملوكا جابره،فبلغوا ما ترون،و لو لا هذه ما تبعهم من الناس رجلا،و لكن قول الباطل له حلاوه فى أسمع الغافلين،فسيروا إليهم سيرا جميلا،اللهم إن تنصرنا فطالما نصرت،فان جعلت لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا فى عبادك العذاب الأليم، اذكروا الله ذكرا كثيرا،الجنه تحت ظلال السيوف،الشهاده فى أطراف الأسنه،و قد فتحت أبواب السماء،و تزينت الحور العين،اليوم ألقى الأحبه،محمدا و صحبه.

و تقدم حتى دنا من عمرو بن العاص،فقال له:يا عمرو بعث دينك بمصر،تبا لك!تبا لك!.

فقال عمرو:لا،و لكنى أطلب دم عثمان،قال:أشهد أنك لا تطلب بشىء من فعلك هذا وجه الله،و أنك إن لم تقتل اليوم تمت غدا،فانظر إذا أعطى الناس على نياتهم ما نيتك؟لقد قاتلت صاحب هذه الرايه ثلاثا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم،و هذه الرابعه ما هى بأبر و لا أتقى.

ثم قاتل عمار، و عطش فطلب أن يشرب، فجاءوه بلبن ممزوج بماء فهمهم:

بشرني حبيبي رسول الله أن آخر زادي اللبن الممزوج بالماء، و اندفع يحارب و هو يدعو الله أن يرزقه النصر أو الشهادة، و طعنه رجل من بني السكسك، و لهم ثروه عظيمه بالشام. ظل الرجل الثرى يتحرى عمار بن ياسر حتى طعنه بحربه، و أقبل ثرى آخر من أثرياء الشام فاحتز رأسه.

و

جاء من يبشر عمرو بن العاص و معاويه بقتل عمار، و من ينعى إليهما ذا الكلاع قال عمرو لمعاويه: ما أدري بقتل أيهما أنا أشد فرحاً، بقتل عمار أو ذى الكلاع، و الله لو بقى ذو الكلاع بعد قتل عمار لمال بعامه أهل الشام إلى على و أفسد علينا جندنا.

و جاء الرجلان الثريان إلى معاويه: الذى طعن عماراً، و الذى حز رأسه، كل منهما يدعى أنه صاحب الفضل فى قتل عمار.

فقال لهما عبد الله بن عمرو: ليطب كل واحد منكما نفساً لصاحبه بقتل عمار، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: قاتله و سالبه فى النار، إنما تقتله الفئة الباغية.

فغضب معاويه و قال لعمرو محتداً: ألا تنهى عنا مجنونك هذا؟ ثم قال لعبد الله:

فلم تقاتل معنا؟ فقال عبد الله: إن رسول الله أمرنى بطاعه والدى ما كان حياً، و أنا معكم و لست أقاتل، فقال معاويه: أو نحن نقتل عماراً، إنما قتل عماراً من جاء به.

و شاع فى جند معاويه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال عن عمار: إنما تقتله الفئة الباغية. فخرج معاويه إليهم فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم، إنما قتل عماراً من جاء به، قتله على بن أبى طالب، و بارك العلماء المرتشون من صنائع معاويه هذا التخريج.

فأخذ جند معاويه يرددون دون أن يكفروا: إنما قتل عماراً من جاء به، قتله على بن أبى طالب.

و حمل أهل العراق على أهل الشام، فتهقروا ثم توقفوا، فوقف الأحنف بن قيس يخطب أهل العراق: يا أهل العراق، والله لا تصيبون هذا الأمر أذل عنقا منه اليوم، قد كشف القوم لكم قناع الحياء، وما يقاتلون على دين، وما يصبرون إلا حميه و حبا في الدنيا، فتقدموا، قالوا: إنا إن تقدمنا اليوم فقد تقدمنا أمس، فما تقول يا أمير المؤمنين؟ قال الإمام على لهم: تقدموا في موضع التقدم، وتأخروا في موضع التأخر، تقدموا من قبل أن يتقدموا إليكم.

فانقض أهل الشام يقودهم عمرو بن العاص، و تقدم أهل العراق يقودهم أمير المؤمنين الإمام على، و كان في الدروع و الزرد لا تبين منه إلا عيناه، و كذلك كان عمرو،

فلم يعرف عمرو أن الذي يقود أهل العراق هو على الذي ما صارع أحدا إلا صرعه و تصدى لعمرو، فلما تلقى عمرو أول ضربه في الصراع أدرك من ثقل الضربه أنها لعلى، ثم ضربه على بحريته فأوقعه من على ظهر حصانه، فأدرك عمرو أنه هالك، فبادر فكشف عورته و هو يتخبط على الأرض، فنحى الإمام على كرم الله وجهه -وجهه عن عمرو و تركه يسرع هاربا، فقال أصحاب على: أفلت الرجل يا أمير المؤمنين، قال: فهل تدرن من هو؟ إنه عمرو بن العاص، تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه.

و تقدم بسر بن أرطاه، و هو أقوى فرسان معاوية ليصارع عليا، فضربه فأسقطه، فلما أدرك بسر أنه يبارز عليا، كشف عورته كما صنع عمرو، فصرف الإمام وجهه عنه، و تركه يفلت هاربا، و روى عمرو ما كان من على، فقال معاوية: أحمد الله و عورتك، أما و الله أن لو عرفته يا عمرو ما أقحمت نفسك عليه، ثم قال شعرا يزرى فيه بعمرو، فقال عمرو: ما أشد تعظيمك عليا في أمرى هذا؟ و هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه؟ أفترى السماء قاطره لذلك دما؟ قال معاوية: لا و لكنها معقبه لك خزيا.

و هدا القتال، فقدر معاوية أن عليا سيقهره إن استمر القتال.

و رأى معاويه أن يحاول استماله بعض أصحاب علي، ممن كانت له بهم موده من قبل، فأرسل أخاه عتبه إلى الأشعث بن قيس فنادى الأشعث فقال: سلوا هذا المنادى من جيش معاويه من هو؟ قال عتبه: أنا عتبه بن أبي سفيان، قال الأشعث:

غلام مترف و لا بد من لقائه.

فلما خرج إليه سأله: ما عندك يا عتبه؟ قال عتبه: أيها الرجل إن معاويه لو كان لاقيا رجلا غير علي للقيك، إنك رأس أهل العراق، و سيد أهل اليمن، و قد سلف من عثمان إليك ما سلف من الصهر و العمل، و لست كأصحابك، أما الأشعث فقتل عثمان، و أما عدى فحرض عليه، و أما شريح و ابن قيس فلا يعرفان غير الهوى، و إنك حاميت عن أهل العراق تكرما، ثم حاربت أهل الشام حميه، و قد بلغنا و الله منك ما بلغنا، و بلغت منا ما أردت، و إنا لا ندعوك إلى ترك علي و نصر معاويه و لكننا ندعوك إلى البقيه (أن تبقوا علينا و لا تستأصلونا)، التي فيها صلاحك و صلاحنا.

فقال الأشعث: يا عتبه، أما قولك أن معاويه لا يلقى إلا عليا فإن لقيني و الله ما عظم مني و لا صغرت عنه، فإن أحب أن أجمع بينه و بين علي فعلت، و أما قولك أني رأس أهل العراق و سيد أهل اليمن، فإن الرأس المتبع و السيد المطاع هو علي ابن أبي طالب عليه السلام، و أما ما سلف من عثمان إلى فو الله ما زادني صهره شرفا، و لا عمله عزاء، و ما عيبك أصحابي فإن هذا لا يقربك مني و لا يباعدني عنهم، و أما محاماتي عن أهل العراق فمن نزل بيتا حماه، و أما البقيه (الإبقاء على المقاتلين و عدم استئصالهم) فلستم بأحوج إليها منا.

فلما روى عتبه لأخيه معاويه ما قاله الأشعث قال: يا عتبه لا تلقه بعدها فإن الرجل عظيم عند نفسه، و إن كان قد جنح للسلم.

علي أن معاويه رأى أن يحاول مع غير الأشعث، مع رجل له عند علي حظوه و مكان، و له على أصحابه سلطان، فلم يجد غير عبد الله بن عباس، فقال معاويه لمستشاره عمرو بن العاص: إن رأس الناس بعد علي هو عبد الله بن عباس، فلو

ألقيت إليك كتابا ترفقه به، فإنه إن قال شيئا لم يخرج علي منه، وقد أكلتنا الحرب.

فقال عمرو: ابن عباس لا يخدع، و لو طمعت فيه لطمعت في علي، قال معاوية: علي ذلك، فاكتب إليه.

فكتب عمرو إلى عبد الله بن عباس: أما بعد، و أنت رأس هذا الجمع بعد علي، فانظر فيما بقي ودع ما مضى، فو الله ما أبقيت هذه الحرب لنا و لكم حياه و لا- صبرا، و اعلموا أن الشام لا- تملكك إلا بهلاك العراق، و أن العراق لا تملكك إلا بهلاك الشام، و ما خيرنا بعد هلاك أعدادنا منكم، و ما خيركم بعد هلاك أعدادكم منا، و لسنا نقول ليت الحرب غارت (انتهت) و لكننا نقول ليتها لم تكن، و إن فينا من يكره القتال، كما أن فيكم من يكرهه، و إنما هو أمير مطاع أو مأمور مطيع، أو مؤتمن مشاور، و هو أنت، و أما الأشر الغليظ الطبع، القاسى القلب، فليس بأهل أن يدعى في الشورى، و لا في خواص أهل النجوى.

طال البلاء و ما يرجي له آس

بعد الإله سوى رفق ابن عباس

قولا له قول من يرجو مودته

لا تنس حظك إن الخاسر الناسي

فلما قرأ عبد الله بن عباس الكتاب، أطلع عليه الإمام، فقال ضاحكا: قاتل الله ابن العاص، ما أغراه بك يا ابن عباس؟ أجبه.

فأجابه ابن عباس: أما بعد فاني لا- أعلم رجلا- من العرب أقل حياء منك، إنه مال بك معاوية إلى الهوى، و بعته دينك بالثمن اليسير، ثم خبطت بالناس في عشوه طمعا في الدنيا، فلما لم تر شيئا أعظمت الدنيا إعظام أهل الدنيا، ثم تزعم أنك تتنزه عنها تنزه أهل الورع، فإن كنت ترضى الله بذلك فدع مصر و ارجع إلى بيتك، و هذه الحرب ليس فيها معاوية كعلي، ابتدأها علي بالحق و انتهى فيها إلى العذر، و بدأها معاوية بالبغى و انتهى فيها إلى السرف، و ليس أهل العراق فيها كأهل الشام، بايع أهل العراق عليا و هو خير منهم، و بايع معاوية أهل الشام و هم خير منه، و لست أنت و أنا فيها بسواء، أردت الله و أردت أنت مصر، و قد عرفت الشيء الذي باعدك مني

و لا أعرف الذى قربك من معاويه، فإن ترد شرا لا نسبقك به، و إن ترد خيرا لا تسبقنا إليه.

فجاء عمرو بكتاب ابن عباس إلى معاويه و قال له فى غضب: أنت دعوتنى إلى هذا، ما كان أغنانى و إياك عن بنى عبد المطلب، فقال معاويه: إن قلب ابن عباس و قلب على قلب واحد، كلاهما ولد عبد المطلب، و إن كان ابن عباس قد خشن فقد لائن، و إن كان قد تعظم أو عظم صاحبه فلقد قارب و جنح إلى السلم، و إن ابن عباس رجل من قريش و أنا كاتب إليه أخوفه عواقب هذه الحرب لعله يكف عنا.

و أرسل معاويه إلى ابن عباس: أما بعد، فإنكم يا معشر بنى هاشم لستم إلى أحد أسرع بالمساءه منكم إلى أنصار عثمان بن عفان، فإن كان ذلك لسultan بنى أميه، فقد وليها عدى (قبيله أبى بكر) و تيم (قبيله عمر) فلم تنافسوهم، و أظهرتم لهم الطاعه، و قد وقع من الأمر ما قد ترى، و أكلت هذه الحروب بعضها من بعض حتى استويننا فيها، فما أطمعكم فينا أطمعنا فيكم و ما يسيئكم منا يسيئنا منكم، و قد رجونا غير الذى كان، و خشينا دون ما وقع، و قد قنعنا بما كان فى أيدينا من ملك الشام، فاقنعوا بما فى أيديكم من ملك العراق، و أبقوا على قريش، فإنما بقى من رجالها سته: رجلاين بالشام، و رجلاين بالعراق، و رجلاين بالحجاز، فأما اللذان بالشام فأنا و عمرو، و أما اللذان بالعراق فأنت و على، و أما اللذان بالحجاز فسعد (ابن أبى وقاص) و ابن عمر، و أنت رأس هذا الجمع اليوم، و لو بايع لك الناس بعد عثمان كنا إليك أسرع منا إلى على.

فلما قرأ ابن عباس الكتاب غضب و قال: حتى متى يخطب ابن هند إلى عقلى و حتى متى أجمع على ما فى نفسى؟ و أسرع يرد عليه: أما بعد، أتانى كتابك و قرأته، فأما ما ذكرت من سرعتنا إليك بالمساءه فى أنصار ابن عفان، و كراهيتنا لسultan بنى أميه، فلعمري لقد أدركت فى عثمان حاجتك حين استنصرك فلم

تنصره، حتى صرت إلى ما صرت إليه، و بينى و بينك فى ذلك ابن عمك و أخو عثمان الوليد بن عقبه (أخو عثمان لأمه)، و أما قولك أنه لم يبق من قريش غير سته فما أكثر رجالها و أحسن بقيتها، و قد قاتلك من خيارها من قاتلك، و لم يخذلنا إلا من خذلك، و أما إغراؤك إيانا بعدى و تيم فأبو بكر و عمر خير من عثمان، كما أن عثمان خير منك، و قد بقى لنا منك يوم ينسيك ما قبله، و تخاف ما بعده، و أما قولك: إنه لو بايع الناس لى لاستقمتم لى، فقد بايع الناس عليا و هو خير منى فلم تستقيموا له، و إنما الخلافه لمن كانت له المشوره، و ما أنت يا معاويه و الخلافه و أنت طليق و ابن طليق؟ و الخلافه للمهاجرين، و ليست للطلقاء (الذين أسلموا يوم فتح مكه).

فلما قرأ معاويه الكتاب، نظر إليه عمرو و شامتا و ضحكك، فقال معاويه: هذا عملى بنفسى، و الله لا أكتب إليه أبدا.

ثم قال: و الله لأستميلن بالأموال ثقات على، و لأقسمن فيهم المال حتى تغلب دنيای آخرته.

و أغدق معاويه على بعض أهل العراق أموالا - طائله و وعدهم بإقطاعات و مناصب كبرى، فمالوا إليه، و انتشر الخبر فى الناس، فأحزن ذلك عليا، و استنفر آخرين آثروا دين على على دنيا معاويه، فانقضوا على من انضموا إلى جيش الشام، و أعمروا فيهم القتل و فى أهل الشام، فجزع معاويه جزعا شديدا، و قال لأهل الشام: هذا يوم تمحيص، و إن لهذا اليوم ما بعده، اصبروا و كونوا كراما.

استشهد عمار بن ياسر رضى الله عنه، فجزع أتباعه القراء و زلزلوا زلزالا شديدا، فقد كانوا لا يتخيلون أن يقتل عمار على هذا النحو البشع: يعمد إليه أحد أثرياء الشام فيقتله، و ينقض ثرى آخر فيفصل رأسه عن جسده، كأنه يريد أن يطمئن أنه لن يعود إلى الحياه مره أخرى، فيطالب الأغنياء بأن يقوموا بأمر الفقراء، و ينادى بأن للفقراء و المساكين و أهل الحاجه حقوقا فى أموال الأغنياء غير الزكاه.

و ما حيله عمار، و ما ذنبه و هو قد تعلم هذا من الرسول صلى الله عليه و سلم، و فقهه فيه على بن أبي طالب.

و تساءل بعض القراء: كيف نصر الله الأغنياء بافترائهم و طغواهم، على المساكين بزهدهم و تقواهم؟ الحكمة ما أراد الله تعالى، و ما أراد، لا- راد لقضائه، و تساءل آخرون منهم: لما ذا يبتلى إمامهم على بكل هذه المحن؟ و قال آخرون: إن عليا من أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون، و قد شرى على نفسه ابتغاء مرضاه الله.

فقال أحد القراء: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما أراد الهجره، خلف على بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه و رد الودائع التي كانت عنده، و أمره ليله خرج إلى الغار، و قد أحاط المشركون بالدار، أن ينام في فراشه، و قال له: (اتشح ببردى الحضرمي الأخضر، فإنه لا- يخلص إليك منه مكروه إن شاء الله تعالى)، ففعل ذلك، فأوحى الله إلى جبريل و ميكائيل عليهما السلام: أني آخيت بينكما، و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه؟ فاختر كلاهما الحياه، فأوحى الله عز و جل إليهما: أ فلا- كنتما مثل على بن أبي طالب؟ آخيت بينه و بين نبيي محمد، فبات على فراشه، يفديه بنفسه، و يؤثره بالحياه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فنزلا فكان جبريل عند رأس على، و ميكائيل عند رجليه، و جبريل ينادى: بخ بخ! من مثلك يا بن أبي طالب يباهى الله عز و جل به الملائكة، فأنزل الله عز و جل على رسوله و هو يتوجه إلى المدينة- في شأن على: **وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ .**

فقال أحد القراء: سينصر الله إمامنا

فقد علمنا من شيخنا ابن مسعود و عمار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: على مع القرآن و القرآن مع على لا يفترقان.

و أخذ القراء يبكون عمارا و يدعون الله، و يرتلون القرآن، و يطيلون الركوع و السجود، حتى رأهم الأشر، فأشفق عليهم، و ضمهم إلى رجاله و قادهم جميعا

فشقوا طريقا في صفوف جند معاويه، و تزايدت صفوف معاويه صفا بعد صف، فحرض معاويه أصحابه على أن يبارزوا الأشتر و يقتلوه، فخافه أصحاب معاويه، و لم يتقدم أحد بعد إلى الأشتر، و حاول معاويه أن يغري مروان بن الحكم بذلك، فأبى مروان، و قال لمعاويه: أَدع للأشتر عمرو بن العاص فهو وزيرك، قال معاويه:

و أنت نفسى، فقال مروان: لو كنت كذلك ألحقتنى به فى العطاء، و ألحقته بى فى الحرمان.

و سمع عمرو بذلك فقال لمعاويه: قد غمك القوم فى مصر، فإن كان لا يرضيهم إلا أخذها، فخذها، إن ابن عمك مروان يباعدك منا و يباعدنا منك و يأبى الله إلا أن يقربنا إليك.

عند ما علم الإمام باستشهاد عمار، بكاه و صلى عليه، و أمر بدفنه حيث استشهد، ثم اتجه الإمام إلى ربيعه و همدان فقال لهم: أنتم درعى و رمحى، فقال لهم شيوخهم: يا معشر ربيعه لا عذر لرجل فى العرب إن وصل أحد بأذى إلى أمير المؤمنين و هو بينكم و فيكم رجل حى، إنه لعاركم آخر الدهر فإن منعموه، مجد الحياه اكتسبتموه.

و تقدم الإمام يقود نحو اثنى عشر ألفا من ربيعه و همدان، منهم ألفان و ثمانمائة من المهاجرين و الأنصار، و من بقى من أهل بدر إلا ثلاثه نفر، و تسعمائة ممن شهدوا بيعه الرسول تحت الشجره، و نزل فيهم قرآن كريم يبشرهم برضوان الله.

بايعته ربيعه و همدان على الموت، و حملوا على جند الشام، فنقضوا صفوفهم، و معاويه يحرض جنده على قتل على، و رجال على يحرسونه، و هو يلقى الفرسان واحدا بعد الآخر فما يبارز أحدا إلا قتله، و يطلب منه رؤساء القبيلتين أن يأخذ حذره، و سيبارزون هم عنه، فيقول:

من أى يومى من الموت أفر

أيوم لا قدر أم يوم قدر

و حرض معاويه عمرو بن العاص على مبارزه على، فقال له عمرو: بارزه أنت

فتكون على إحدى الحسينين، إما أن تقتله فتكون قد قتلت قاتل الأقران و تزداد شرفاً إلى شرفك، وإما أن يقتلك فتكون قد استعجلت مرافقه الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً. فقال معاوية: يا عمرو! الثانيه شر من الأولى.

و كان معاوية واقفا على تل يشاهد المعركة و على يفتق الهامات، و ما من أحد يقوى عليه، و الصفوف تنهزم أمامه هو و فرسان ربيعه و همدان، و جيش الشام ينهار، و صناديده يفرون يلتمسون النجاه من عليّ و أصحابه.

فقال معاوية و هو يتأمل كلّ ذلك: تبا لهؤلاء الرجال و قبحا! أما فيهم من يقتل عليا مبارزه أو غيله؟ فقال له الوليد بن عقبه: ابرز إليه أنت فإنك أولى الناس بمبارزته، فقال معاوية: و الله لقد دعاني إلى البراز حتى استحييت من قريش، إنى و الله لا أبرز إليه، و ما جعل العسكر بين يدي الرئيس إلا وقاه له.

و جمع معاوية من معه من رجالات قريش و قال لهم: العجب يا معشر قريش إنه ليس لأحد منكم فى هذه الحرب فعل حسن يطول به لسانه ما عدا عمرو بن العاص، فما بالكم؟ أين حميه قريش؟ فرد عليه الوليد بن عقبه فى غضب: و أى فعل تريد؟ و الله ما نعرف فى أكفائنا من قريش العراق من يغنى غناءنا باللسان و لا باليد، فقال معاوية: بل إن أولئك قد وقوا علينا بأنفسهم، قال الوليد متحديا معرضا بمعاوية: كلاب بل وقاهم على بنفسه، فقال معاوية: أما منكم من يقوم لقرن منهم مبارزه أو مفاخره؟ قال مروان: أما البراز فإن عليا لا - يأذن لحسن و لا لحسين و لا لمحمد بنيه فيه و لا لابن عباس و إخوته، و يصلى على بالحرب دونهم، فلا يهيم نبارز؟ أما المفاخره فماذا نفاخرهم؟ أم بالإسلام أم بالجاهليه؟ فإن كان بالإسلام فالفخر لهم بالنبوه..

و قاطعه معاوية فسفهه.

و تنازوا جميعا، فأغلظ الوليد لمعاوية.

و قال مروان: أما و الله لو لا ما كان منى يوم الدار مع عث..... مشهدى

لكان منى فى على رأى يكفى امرأ ذا حسب و دين، ثم انصرفوا جميعا عن معاويه غاضبين، و لكنه لم يدعهم يبيتون فى غيظهم، فصالحهم (و أرضاهم من نفسه، و وصلهم بأموال جليله).

و

إذ رأى معاويه أن الدائره توشك أن تدور عليه، و أن عليا يوشك أن يكسب الحرب، قال لعمرو: قد رأيت أن أكتب لعلى كتابا أسأله الشام- و هو الشىء الأول الذى ردى عنه و ألقى فى نفسه الشك و الريه. فضحك عمرو قائلا: أين أنت يا معاويه من خدعه على؟ فقال: ألسنا بنى عبد مناف، قال عمرو: بلى، و لكن لهم النبوه دونك، و إن شئت أن تكتب فاكتب.

فكتب معاويه لعلى: أما بعد، فانى أظنك أن لو علمت أن الحرب تبلغ بنا و بك ما بلغت و علمنا، لم يجننا بعضنا على بعض، و إنا و إن كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقى لنا منها ما نندم به على ما مضى، و نصلح به ما بقى، و قد كنت سألتك الشام على ألا يلزمنى لك طاعه و لا- بيعه، فأبيت ذلك على فأعطانى الله ما منعت، و أنا أدعوك اليوم إلى ما دعوتك إليه أمس، فإنى لا أرجو من البقاء إلا- ما ترجو، و لا أخاف من الموت إلا ما تخاف، و قد و الله رقت الأجناد، و ذهبت الرجال، و نحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلا فضل لا يستدل به عزيز، و لا يسترى به حرّ و السلام.

فلما قرأ الإمام كتاب معاويه قال: العجب لمعاويه و كتابه!.

ثم كتب إلى معاويه: أما بعد، فقد جاءنى كتابك تذكر أنك لو علمت و علمنا أن الحرب تبلغ بنا و بك ما بلغت لم يجننا بعضنا على بعض. فإنا و إياك منها فى غايه لم نبلغها، و إنى لو قتلت فى ذات الله و حييت، ثم قتلت ثم حييت سبعين مره، لم أرجع عن الشده فى ذات الله، و الجهاد لأعداء الله.

و أما قولك أنه قد بقى من عقولنا ما نندم به على ما مضى، فانى ما نقضت عقلى، و لا ندمت على فعلى.

فأما طلبك الشام، فإنني لم أكن لأعطيك اليوم ما منعك أمس.

و أما استواؤنا في الخوف و الرجاء، فإنك لست أمضى على الشك منى على اليقين و ليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة.

و أما قولك إنا بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل، فلعمري إنا بنو أب واحد، و لكن ليس أميه كهاشم، و لا حرب كعبد المطلب، و لا- أبو سفيان كأبي طالب، و لا- المهاجر كالتليق و لا- المحق كالمبطل، و فى أيدينا بعد فضل النبوه التى أذلنا بها العزيز، و أعزنا بها الدليل. فلما قرأ معاويه كتاب الإمام، أخفاه.

ثم إن عمرو بن العاص ألح على معاويه حتى أطلعه على كتاب الإمام، فأثنى عمرو عليه، و أغضب ذلك معاويه، فقال لعمرو عاتبا: أردت تسفيه رأيي و إعظام عليّ و قد فضحك.

و كان عمرو يعظم عليًا لأنه بعد أن صرعه لم يجهز عليه بل أشاح عنه بوجهه و تركه ينجو، فقال عمرو: أما إعظامي عليا فإنك بعظمته أشد معرفه منى، و لكنك تطوى ما تعرفه و أنا أنشره، و أما أنه فضحنى يوم صارعته، فلم يفتضح امرؤ لقي أبا الحسن.

خرج على، و معاويه، كل واحد منهما على رأس جنده، و برز من جند معاويه عبيد الله بن عمر بن الخطاب يقود أربعة آلاف بعمائم خضراء يطالبون بدم عثمان، فنادى الإمام: ويحك يا بن عمر، علام تقاتلنى، و الله لو كان أبوك حيا ما قاتلنى.

قال عبيد الله: أطلب بدم عثمان، فقال الإمام: أنت تطلب بدم عثمان و الله يطلبك بدم الهرمزان.

و أمر الإمام صاحبه الأشر و فرسانه أن يتصدوا لعبيد الله بن عمر و فرسانه، و كان عبيد الله بن عمر قد تعود حين يخرج إلى القتال أن يأمر نساءه فيشددن عليه السلاح، و يأخذ إحداهن على راحلتها من خلفه لترى بلاءه فى القتال، فلما خرج ذلك اليوم طلب من امرأته بنت هانئ أن تخرج خلفه و قال لها: إنى عبأت اليوم

لقومك و إني لأرجو أن أربط في كل وتد من أوتاد خيمتي سيدا منهم، و كان قومها في جند الإمام، فقالت: ما أبغض إلا أن تقتلهم، قال: و لم؟ قالت: لأنه لم يتوجه إليهم صنيدي في جاهليه و لا- إسلام و في رأسه صعر(غرور) إلا- أبادوه، و أخاف أن يقتلوك، و كأنى بك قتيلًا و قد أتيتهم أسألهم أن يهبوا لى جيفتك، فرماها بقوس فشج رأسها و قال: ستعلمين بمن آتيك من زعماء قومك، و خرج إلى القتال، و خلفه امرأتان له على راحلتين أخرجهما معه لتشهدا بطولته.

و لكنه لم يلبث أن بارز الأشر، فصرعه الأشر، فلما وجدته امرأته مجند لا أكثرتا العويل عليه.

ثم إن نساءه ذهبن إلى معاويه ليرسل في طلب جيفته، فأرسل يعرض فيها عشرة آلاف على قوم أم عبيد الله، و سألوا الإمام عليا، فقال لهم: لا يحل بيعها.

و جاءتهم امرأته بنت هاني فقالت: أنا بنت هاني و هذا زوجي القاطع الظالم و قد حذرته ما صار إليه فهبوا لى جيفته، فدفعوا إليها جيفته، و كانت مربوطه في وتد خيمه.

و رأى معاويه تفوق أهل العراق على أهل الشام، فأنب أصحاب رايات الشام، و أغلظ لهم، و هددهم و توعدهم و قال لأكبرهم: لقد هممت أن أولى قومك من هو خير منك مقدما و أنصح منك دنيا، فقال له الرجل مغضبا: و الله لقد نصحتك على نفسي، و آثرت ملكك على ديني، و تركت لهواك الرشد و أنا أعرفه، و وحدت عن الحق و أنا أبصر، و ما وفقت لرشد حين أقاتل على ملكك ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و أول مؤمن به، و لو أعطيناها ما أعطيناك لكان أرف بالرعيه، و لكن قد بدلنا لك الأمر، و لا بد من إتمامه غيا كان أو رشدا، و حاشا أن يكون رشدا، و سنقاتل عن تين الغوطه (موضع بالشام) و زيتونها، إذ حرمتا ثمار الجنه و أنهارها.

و اندفع الرجل برايه قومه يقاتل جيش على، و أخذته الحميه، فأحسن البلاء و حمى و طيس المعركه من جديد.

خلال المعركة رأى الإمام ولديه الحسن و الحسين يخوضان غمراتها، فدعا الله أن يحفظهما، وقال لأحد أصحابه: إنى أضن بهذين على الموت، لئلا ينقطع بعدهما نسل رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و لاحظ الإمام أن معاوية يقف على التل تحت الترس الذهبى، يتفقد طريق مؤخرته إلى الشام، ليسحب إذا ما لم يجد حيله إلا الانسحاب.

و شاهد الإمام تدفق الإمدادات و الميره من الشام إلى مؤخره جيش معاوية، فنظر الإمام فى الأمر، فوجد أن معاوية كلما حوصر و نفذت منه الميره جاءه مدد ضخمة من الشام، فالطريق إليها مفتوح، و إذن فلا سبيل إلى الإنتصار الحاسم على جيش الشام و معاوية ما بقى طريق الميره و الإمداد مفتوحا و مؤمنا.

و أصدر الإمام على أمره إلى أحد أصحابه: سر فى بعض هذه الخيل فاقطع الميره عن معاوية، و لا- تقتل إلا- من يحل لك قتله، و وضع السيف موضعه.

و بلغ ذلك معاوية، فدعا أقوى أمراء جيشه و أمره أن يخرج بفرسانه لتأمين الطريق، و لكنه عاد منهزما بعد حين، و قطع الإمام الميره عن جيش الشام.

فجمع معاوية رءوس جند الشام و أصحابه و قال لهم: أتانى خبر من ناحيه من نواحي فيه أمر شديد، فقالوا جميعا: يا أمير المؤمنين ليس لنا رأى فى شىء مما أتاك، إنما علينا السمع و الطاعة.

و أراد الإمام على أن يعرف رأى أصحابه من أهل العراق، فقال: أيها الناس، إنه أتانى خبر من ناحيه من نواحي، فقال بعضهم: الرأى لك، و قال آخرون: يا أمير المؤمنين، إن لنا فى كل أمر رأيا، فما أتاك فأطلعنا عليه حتى نشير عليك، فقال على: ظفر و الله ابن هند باجتماع أهل الشام له و اختلافكم على، و الله ليغلبن باطله حقكم، إنما أتانى أن بعض خيلنا قطعت الميره عن معاوية، و ظفرت بفرسانه، و أتى معاوية نبأ هزيمة أصحابه فقال: يا أهل الشام، إنى أتانى أمر شديد، فقلدوه أمرهم، و اختلفتم على.

فقام قيس بن سعد بن عبادہ الأنصارى فقال: أما و الله يا أمير المؤمنين لنحن كنا أولى بالتسليم لك من أهل الشام لمعاويه.

و شعر معاويه أنه سيحاط به و بجند الشام بعد أن قطع الإمام طريق الميره، فبعث أبا هريره و النعمان بن بشير الأنصارى إلى على فقالا- له: يا أبا الحسن إن الله قد جعل لك فى الإسلام فضلا و شرفا، و قد بعثنا معاويه يسألك أمرا تسكن به هذه الحرب، و يصلح له به ذات البين: أن تدفع إليه قتله عثمان، فيقتلهم به، و يجمع الله تعالى أمرك و أمره، و يصلح بينكم، و تسلم الأمه من الفتنة و الفرقه. فعجب الإمام لهذا الكلام. أما يزال معاويه يطالب بقتله عثمان، و يرى نفسه ولّى الدم و له الحق فى القصاص دون الإمام ولّى أمر الأمه، و عجب أن يحمل إليه أبو هريره و النعمان بن بشير الأنصارى مثل هذا الكلام.

فقال الإمام لهما: دعا هذا الكلام.

ثم اتجه إلى النعمان قائلا: حدّثنى عنك يا نعمان، هل أنت أهدى قومك سيلا؟ قال: لا، قال الإمام: فكل قومك الأنصار قد اتبعنى إلا شذاذا منهم ثلاثه أو أربعة، أ تكون أنت من الشذاذ؟ قال النعمان: إنما جئت لأكون معك و ألزمك، و كان معاويه قد سألتنى أن أؤدى هذا الكلام، و رجوت أن يكون لى موقف أجمع فيه معك، و طمعت أن يجرى الله تعالى بينكما صلحا، فإذا كان رأيك غير ذلك فأنا ملازمك و كائن معك.

و كان بعض الناس فى صفين يسعى بين المعسكرين، و كانت الحرب إذا هدأت عشاء يتسامر أهل المعسكرين معا، فيتعابون، و لقد يرق الواحد منهم للآخر، حتى إذا أصبحوا و استعر القتال بينهم كره بعضهم بعضا.

و كان ممن يترددون بين المعسكرين فى صفين، نفر اعتزلوا القتال، و سعوا فى الصلح، فكانوا إذا نودى للصلاه يصلون خلف على، فإذا جاء وقت الطعام أو النوم، ذهبوا إلى معاويه حيث الطعام ألد و الفراش ألين، و كانوا إذا سئلوا فى ذلك

قالوا: الصلاة وراء علي كرم الله وجهه أتقى و أزكى، و لكن طعام معاويه أشهى.

و لقد أقام النعمان عند عليّ، و لكنه سئم المقام إذ لم يطق تقشف الإمام، و لا خشونه العيش مع أتباعه المساكين، ففر إلى معاويه.

و سمع عبد الرحمن بن عثمان و هو معتزل في حمص، أن معاويه أرسل إلى علي رجلين آخرين، فقال لرسولي معاويه لما لقيهما: العجب منكما! أتأنيان عليا و تطلبان منه قتله عثمان؟ و أعجب من ذلك قولكما لعلي اجعلها شورى و اخلعها من عنقك، و إنكما لتعلمان أن من رضى بعلي خير ممن كرهه، و أن من بايعه خير ممن لم يبايعه، ثم صرتما رسولي رجل من الطلقاء، لا تحل له الخلافه.

فلما علم معاويه بما قاله عبد الرحمن بن عثمان، أو شك أن يرسل إليه من يقتله، و لكنه خاف غضب قومه.

و سمع فتى من همدان عمرو بن العاص يحرض علي الإمام، فقال: يا عمرو إن أشياخنا سمعوا

رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه.

فحق ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حق، و أنا أزيدك أنه ليس أحد من صحابه رسول الله صلى الله عليه و سلم له مناقب مثل علي، و لكنه أفسدها بأمره في عثمان. قال الفتى منكرًا: هل أمر بالقتل أو قتل؟ قال عمرو: لا و لكنه نوى و منع. قال الفتى:

فهل بايعه الناس؟ قال عمرو: نعم. قال: فما أخرجك عن بيعته؟ قال: اتهمى إياه في عثمان. قال الفتى: فأنت أيضا قد اتهمت؟ قال: صدقت، إني خرجت إلى فلسطين.

فعاد الفتى إلى قومه همدان، يقول: إنا أتينا أقواما أخذنا الحجه عليهم من أفواههم.

و زحف علي بجيشه، و اشتجرت القنا، و اشتبك الرماح، و تقارعت السيوف و الحراب، فما أحد يسمع شيئًا إلا وقع الحديد على الحديد، و ما ترى إلا أشعه الشمس تسطع على الأسنة، و دماء المسلمين تختلط بالنقع المثار.

رأى على ابنه الحسن فى حومه الوغى فقال: ابعءوا عنى هذا الغلام لا يهدنى.

كان الإمام قد نهى بنيه، وبنى عمه عن الدعوه إلى المبارزه، فكان إذا دعى أحد منهم بارز الإمام عنه، هكذا بارز عن ابن عمه عبد الله بن عباس وصرع متحديه، و عرض أن يبارز عن ابنه محمد ابن الحنفية، و لكن متحديه ولى.

إنه كرم الله وجهه يحمى العشيره و لا يدع العشيره تحميه، كما ضن بعدد من كبار الصحابه من غير المقاتلين من أهل الزهاده و النسك فمنعهم من القتال، و قاتل هو عنهم، و اكتفى بصحبتهم يعظمون المقاتلين، و يأمرن بالمعروف و ينهون عن المنكر، و يمجدون الجهاد فى سبيل الله.

مستدرک اللهم اهد قلبه و سدّد لسانه

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٤٥٠ و ج ٧ ص ٦٣ و ج ٨ ص ٢٦ و ج ١٧ ص ١١٩ و ج ٢٠ ص ٥٦٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبى الطيب محمد صديق حسن خان بن على القنوجى البخارى المتوفى سنه ١٣٠٧ فى «خبيئه الأكوان» (ص ٨٤ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و قد روى عن على كرم الله وجهه أنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم قاضيا إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله كيف أقضى بين الناس و أنا حديث السن؟ ف ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده صدرى، و قال: اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه، فما شككت بعد ذلك فى قضاء بين اثنين.

و منهم الفاضل المستشار عبد الحليم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه

السلام(ص ٢٤ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى فى «على إمام الأئمه»(ص ٣٠ ط دار مصر للطباعه) فذكر الحديث الشريف كما تقدم.و كذلك ذكره فى ص ٣٥٦.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب»عليه السلام(ص ١٣٦ ط مكتبه غريب بالقاهره) فذكر الحديث الشريف كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ٤٣ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا محمد بن المثنى،قال:حدثنا أبو معاويه،قال:حدثنا الأعمش،عن عمرو بن مره،عن أبى البخترى،عن على رضى الله عنه،قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أهل اليمن لأقضى بينهم،فقلت:يا رسول الله-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم عدده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى(القسم الأول ص ٩٤ ط عالم الكتب-بيروت)قالوا:

اللهم ثبت لسانه و اهد قلبه.. على معرفه الصحابه/على ١٣٥/٣ و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص»(ج ٣ ص ٢٠٧)

قال على رضى الله عنه: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله بعثتنى و أنا شاب أفضى بينهم، و لا أدرى-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٧٢ ط مكتبه غريب الفجاله)قال:

و فوجئ على بجماعه من الصحابه فيهم عبد الله بن العباس، و فيهم الخليفه أبو بكر، و رجل يهودى يقرعون عليه باب داره.

ذلك أن اليهودى دخل المسجد فسأل الناس، كما روى مالك بن أنس: أين وصى رسول الله؟ فأشار القوم إلى أبى بكر، فقال الرجل: أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا وصى أو نبى. قال أبو بكر: سل عما بدا لك، قال اليهودى: أخبرنى عما ليس لله، و عما ليس عند الله، و عما لا يعلمه الله.

قال أبو بكر: هذه مسائل الزنادقه يا يهودى!.

هم أبو بكر و المسلمون رضى الله عنهم باليهودى، فقال ابن عباس رضى الله عنه:

ما أنصفتكم الرجل، فقال أبو بكر: أما سمعت ما تكلم به؟ فقال ابن عباس: إن كان عندكم جوابه، و إلا فاذهبوا به إلى على رضى الله عنه يجيبه، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و على آله يقول لعلى بن أبى طالب: اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه.

فقام أبو بكر رضى الله عنه و من حضره فأتوا على بن أبى طالب فى داره، فاستأذنوا عليه، فقال أبو بكر: يا أبا الحسن ان هذا اليهودى سألنى مسائل الزندقه فقال على كرم الله وجهه: ما تقول يا يهودى؟ قال: أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبى أو وصى نبى، فقال له: قل، فأعاد اليهودى الأسئلة.

فقال على رضى الله عنه: أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم معشر اليهود أن عزيزا

ابن الله، والله لا يعلم أن له ولدا (إذ لو كان له ولد لكان يعلمه)، وأما قولك:

أخبرني بما ليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد، وأما قولك: أخبرني بما ليس لله، فليس لله شريك. فقال اليهودي: أشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصي رسول الله. فارتاح أبو بكر والمسلمون من جواب علي، وقالوا: يا مفرج الكروب!

و منهم الفاضل أبو بكر جابر الجزائري في «العلم والعلماء» (ص ١٧٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أخرج الحاكم وصححه أن عليا رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٣١ ط مكتبة التراث الإسلامي-القاهرة) قال:

و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن فقال أبو الحسن: يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أفضى بينهم ولا أدري ما القضاء؟ فضرب النبي عليه الصلاة والسلام بيده الشريفه صدر علي بن أبي طالب ثم قال:

اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه، يقول علي بن أبي طالب: فما شككت بعد في قضاء بين اثنين.

و منهم الفاضل المعاصر عدنان علي شلاق في «فهرس أحاديث و آثار كتاب نصب الرايه» (ج ١ ص ٦١ ط عالم الكتب) قال:

اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه علي أدب القاضي ٦١/٤ و منهم العلامه يوسف بن إسماعيل النبهاني رئيس محكمه الحقوق في بيروت في «الأنوار المحمديه من المواهب اللدنيه» (ص ١٣٢ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت)

قال:

أرسل على بن أبي طالب إلى اليمن في رمضان سنة عشر و عقد له لواء و عممه بيده، قال على رضى الله عنه: بعثنى النبى صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثنى إلى قوم أسنّ منى و أنا حديث السن لا أبصر القضاء، فوضع يده فى صدرى و قال: اللهم ثبت لسانه و اهد قلبه، و قال: يا على إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد مصطفى أمبابى أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر فى «الجديد فى تاريخ الفقه الإسلامى» (ص ١٠٧ ط دار المنار للنشر و التوزيع - القاهره عام ١٤٠٦) فذكر الحديث الشريف، و فى آخره: فو الذى فلق الحبه ما شككت فى قضاء بين اثنين.

و منهم الفاضل المعاصر المحامى الدكتور صبحى محمصانى فى «تراث الخلفاء الراشدين فى الفقه و القضاء» (ص ١٨٨ ط دار العلم للملايين - بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر محمد بن قاسم ابن الوجيه فى «المنهاج السوى» شرح منظومه الهدى النبوى للحسن بن إسحاق (ص ٣٧٢ ط دار الحكمة اليمانيه - صنعاء) فذكر الحديث الشريف.

ص: ٣٨٧

مستدرک اللہم اخذل من خذله

مرّ مرارا عن العامه نقل ما يدل على ذلك، منها في ج ٤ ص ٨٢ و ج ٥ ص ٥٥ و ج ٧ ص ٧٩ و ٣٧٤ و ٣٨١ و ج ١٧ ص ١٢٥ و في أحاديث: من كنت مولاه، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ٤٢ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

أخذل من خذله (يعنى على) على ١١٨/١

مستدرک اللہم وال من والاه و عاد من عاداه

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٢ ص ٤٢٦ و ج ٣ ص ٣٢٢ و ج ٦ ص ٢٢٥ و ج ١٦ ص ٥٥٩ و مواضع أخرى منها حديث الغدير، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الدكتور عامر النجار في «الطرق الصوفيه في مصر» (ص ٣٢ ط دار المعارف - القاهره) قال:

أ لم يقل رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما ذكره - البخارى و مسلم - في حديث

ص: ٣٨٨

الغدِير: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن، [حديث صحيح]

و قول علي نفسه: (فو الذي برأ النسمه إنه لعهد النبي إلي لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق).

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندي في «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٢٣ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-القاهره) قال:

و في كتب السنن أن النبي بعد عودته من حجه الوداع نزل بغدير خم و أعلن أنه يترك القرآن و عترته للمسلمين، ثم أخذ بيد علي و دعا ربه: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثرى في «جمهره الفهارس» (ص ٢٦٢ ط دار الصحابه للتراث) قال:

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ١٨٧/٣ و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و آله و سلم (ص ١١٦ ط القاهره سنه ١٣٩٩) فذكر الحديث الشريف في ضمن حديث الناشده [١]

مستدرک اللہم أعنه و أعن به و ارحمه و ارحم به و انصره و انصر به اللہم وال من والاه و عاد من عاداه

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٥٢ و ج ١٧ ص ١١٦ و ج ٢٠

ص: ٣٩١

ص ٨٨٧ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام (ص ٤٣ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا لعلي فقال: اللهم أعن و أعن به، و ارحمه و ارحم به، و انصره و انصر به، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

أخرجه الطبراني.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ص ٣١٣ ط دار الفكر) قال:

و عن جعفر قال: سمعت أبا ذر و هو مستند إلى الكعبة، و هو يقول: أيها الناس، استووا أحدثكم مما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم، يقول لعلي كلمات، لو تكون لى إحداهن أحب إلى من الدنيا و ما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول: اللهم أعنه و استعن به، اللهم انصره و انتصر له، فإنه عبدك و أخو رسولك.

مستدرک اللهم عافه (أو اشفه)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٤٧ و ج ١٧ ص ١١٢ و ج ٢٠ ص ٥٩٠ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما

ص: ٣٩٢

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد المختار السلامى مفتى الجمهوريه التونسيه فى «منهاج الهدايه الإسلاميه من خلال الخطب الجمعيه» (ج ١ ص ٤٨٠ ط دار الغرب الإسلامى - بيروت عام ١٤٠٦) قال:

روى الترمذى، عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه، قال: كنت شاكيا فمر بى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أنا أقول: اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحنى، و إن كان متأخرا فارفعنى، و ان كان بلاء فصبرنى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كيف قلت؟ فأعاد عليه، قال: فضربه برجله، فقال: اللهم عافه أو اشفه، قال: فما اشتكيت وجعى بعد.

و منهم عدده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم الأول ص ٨٩ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:

اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال: قم فقمتم فما عاد لى.. على بن أبى طالب التاريخ ٦٢١/٢

مستدرك اللهم لا تذرنى فردا و أنت خير الوارثين قاله فى على بن أبى طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٧ ص ٤٤ و ج ١٧ ص ١١٢ و ج ٢٠ ص ٦٢٤ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما

سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٤٦ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن على أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم إنك أخذت منى عبيده بن الحارث يوم بدر، و حمزه بن عبد المطلب يوم أحد، و هذا على فلا تذرنى فردا و أنت خير الوارثين. أخرجه الديلمى.

مستدرک يجمع الله شملهما و أطاب نسلهما و جعل نسلهما مفاتيح الرحمة و معادن الحكمة و أمن الأمه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٠ ص ٤٠٩ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ فى كتابه «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ٤٣ المطبعه الفاسيه) قال:

و فى حديث أنس فى خطبته صلى الله عليه و سلم حين تزوج على فاطمه رضى الله عنهما أنه قال: يجمع الله شملهما و أطاب نسلهما و جعل نسلهما مفاتيح الرحمة و معادن الحكمة و أمن الأمه. ثم قال صلى الله عليه و سلم: بارك الله لكما و بارك

ص: ٣٩٤

فيكما و أسعد جدكما و أخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس: و الله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب. أخرج أبو علي بن شاذان.

مستدرک إن الله سيهدى لسانك و يثبت قلبك

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٧ ص ٦٣ و ج ٨ ص ٣٤ و ج ١٧ ص ١٢٤ و ص ٥١٩ و ج ٢٢ ص ٥١٠ و ج ٢٣ ص ٢١٥ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يحيى المشتهر بابن سيد الناس المتوفى سنه ٧٣٢ في «منح المدح» (ص ١٨٥ ط دار الفكر بدمشق) قال:

قرئ علي السيد أبي الفضل بن العلم المزى و أنا أسمع: أخبركم أبو علي حنبل ابن عبد الله قراءه عليه و أنتم تسمعون فأقر به، أنا الرئيس أبو القاسم هبه الله بن محمد الشيباني، أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا يحيى، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن أبي البختری، عن علي رضى الله عنه، قال:

بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن و أنا حديث السن، قال: قلت:

تبعثنى إلى أقوام يكون بينهم أحداث، و لا علم لى بالقضاء، قال: إن الله سيهدى لسانك و يثبت قلبك، قال: فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد.

رواه ابن ماجه فى الأحكام عن علي بن محمد بن يعلى و أبى معاويه، عن الأعمش، و رواه أبو داود، عن عمرو بن عون، عن شريك، عن سماك، عن حسين

ص: ٣٩٥

أبى المعتر، عن على.

و منهم الحافظ صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيكلى بن عبد الله العلائى الشافعى المولود سنة ٦٩٤ و المتوفى ٧٦١ فى «إجمال الإصابه فى أقوال الصحابه» (ص ٥٥ ط جمعيه إحياء التراث الإسلامى-الكويت سنة ١٤٠٧) قال:

و ثبت عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال لعلى رضى الله عنه لئما بعثه إلى اليمن: إن الله سيهدى قلبك و يسدد لسانك، قال [على]

فما شككت فى قضاء بين اثنين.

و منهم الفاضل محمد على فى «عقيله الطهر و الكرم زينب الكبرى» (ص ٢٣ ط بيروت) قال:

و أخرج الإمام أحمد و الطبرانى فى الكبير، عن على رضى الله عنه، يقول:

بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم العلامة الشيخ أبو الحسن على بن محمد الماوردى الشافعى المتوفى سنة ٤٥٠ فى «أعلام النبوه» (ص ١٠٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و من اعلامه صلى الله عليه و سلم: ما روى عن على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثنى و أنا حدث السن فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنة ٣٠٧ فى «مسند أبى يعلى» (ج ١ ص ٣٢٣ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن عمرو بن

ص: ٣٩٦

مره، عن أبي البختری، عن علي، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن و أنا حديث السن ليس لي علم بالقضاء، قال: فضرب صدري و قال: إن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعده.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٧ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير، و في آخره: أخرجه الإمام أحمد.

و ذكره أيضا في ص ٢٨ عنه عليه السلام باختلاف قليل في اللفظ، و قال في آخره: أخرجه الإسماعيلي و الحاكمي.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه «حياه الإمام علي عليه السلام» (ص ٢٩ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن علي رضي الله عنه، قال: فذكر الحديث مثل ما تقدم. قال في آخره: و في روايه أخرى: أبهج و أكثر تفصيلا، ثم ذكرها و فيها: فضرب بيده علي صدري..

إلخ، ثم قال:

و في روايه ثالته تسجل روايه جديده من ذلك المشهد الجليل، عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن و أنا شاب، فقلت: يا رسول الله تبعثني و أنا شاب إلى قوم ذوى أسنان أفضى بينهم و لا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده علي صدري ثم قال: إن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك، يا علي إذا أجلس إليك الخصمان فلا تقضى بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنك إذا فعلت ذلك تبدى لك القضاء. قال علي رضي الله عنه: فما أشكل علي قضاء بعد ذلك.

ص: ٣٩٧

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى فى «على إمام الأئمة» (ص ١٦٩ ط دار مصر للطباعة) قال:

حديث شريف خلاصته ما أخرجه النسائى عن أبى زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الأموى قال: حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن على كرم الله وجهه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن و أنا شاب فقلت: يا رسول الله- إلى آخر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى «تهذيب خصائص الإمام على» للحافظ النسائى (ص ٤٠ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا أبو جعفر، قال: [حدثنا أبو معاويه عن الأعمش]

، عن عمرو بن مره، عن أبى البخترى، عن على قال- فذكر الحديث الشريف كما تقدم.

و قال أيضا فى ص ٤٢:

أخبرنا على بن خشرم المروزى قال: أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن عمرو ابن مره، عن أبى البخترى، عن على رضى الله عنه، قال- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و قال أيضا فى ص ٤٣:

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن على رضى الله عنه، قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن و أنا شاب- فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

ص: ٣٩٨

و قال أيضا:

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل بن أبي إسحاق، عن حارثه بن مضرب، عن علي رضي الله عنه - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و قال أيضا:

أخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن العلاء قال:

حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي كرم الله وجهه، قال: بعثني رسول الله - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم أبو هاجر محمد السعيد بن بسبوني زغلول في «فهارس حليه الأولياء» لأبي نعيم الاصفهاني (ص ٣٢ ط دار الكتب العلميه - بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ المشتهر بابن الناصف المتوفى سنة ٦٢٠ في «تنبيه الحكام على مآخذ الأحكام» (ص ٢٨ و ص ١٩٧ ط دار التركي للنشر في تونس) قال:

و عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم قاضيا إلى اليمن - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل محمد رضا في «الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ١٩ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن

ص: ٣٩٩

قاضيا-فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكّ المدرس في إداره الإفتاء العام بدمشق في «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ٤٣٠ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد عبد الرحمن البكر في «السلطه القضائيه و شخصيه القاضى فى النظام الإسلامى» (ص ٧٦ ط ١ الزهراء للإعلام العربى) فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدنى في «المعاملات فى الإسلام» (ص ١٤ ط مؤسسه الإيمان و دار الرشيد-بيروت و دمشق) فذكر الحديث الشريف كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عدنان على شلاق فى «فهرس أحاديث و آثار كتاب نصب الرايه» للحافظ أبى محمد الزيلعى (ج ١ ص ٧٨ ط عالم الكتب)قال:

انطلق فإن الله تعالى يثبت لسانك على أدب القاضى ٤/٦١.

مستدرک اللهم انصر من نصر عليا و اخذل من خذل عليا

تقدم فى ضمن حديث الغدير، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما

ص: ٤٠٠

سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «القول الجلى فى فضائل على» عليه السلام (ص ٤٤ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر) قال:

عن عمرو بن [شرحبيل]

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم انصر من نصر عليا، اللهم أكرم من أكرم عليا، اللهم اخذل من خذل عليا. أخرجه الطبرانى.

مستدرک فك الله رهانك يا على

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٧ ص ٥٨ و ج ١٧ ص ١١٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ١٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أتى بجنازه لم يسأل عن شىء من عمل الرجل أو يسأل عن دينه، فإن قيل عليه دين كَفَّ عن الصلاة عليه، و إن قيل ليس عليه دين صلى عليه، فأتى بجنازه فلما قام ليكبر سأل صلى الله عليه و سلم أصحابه:

هل على صاحبكم دين؟ قالوا: ديناران، فعدل صلى الله عليه و سلم و قال: صلوا على صاحبكم، فقال على: هما على، برئ منهما، فتقدم صلى الله عليه و سلم فصلى عليه ثم قال لعلى: جزاك الله خيرا، فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك، إنه ليس من ميت إلا و هو مرتهن بدينه، و من فك رهان ميت فك الله رهانه يوم

ص: ٤٠١

القيامه، فقال بعضهم: هذا لعلّى خاصه أو للمسلمين عامه؟ فقال: بل للمسلمين عامه.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم اهده القضاء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٩ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس قال: بعث النبى صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن فقال:

علمهم الشرائع، و اقض بينهم، قال: لا علم لى بالقضاء، قال: فدفع فى صدره و قال: اللهم اهده القضاء، فنهاهم عن الدباء، و الحنتم، و المزفت.

مستدرک کان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لعلّى و فاطمه عليهما السلام و لا يشرکہما بدعائه أحدا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ١٥١ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى

ص: ٤٠٢

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٧ ط دار الفكر) قال:

و عن أسماء بنت عميس: أنها رمت رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم يزل يدعو لهما خاصة-يعنى عليا و فاطمه- لا يشرکہما بدعائه أحدا.

مستدرک يا على جزاک الله خيرا

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٣٢ و ج ٧ ص ٥٧ و ج ١٧ ص ١١٨ و ج ٢٠ ص ٦٠٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى «موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف» (ج ١١ ص ١٩٧ ط عالم التراث للطباعة و النشر- بيروت) قال:

يا على جزاک الله خيرا.

ه ق ٧٣/٦-قط ٧٨/٣-کنز ١٥٥٣٢، ١٥٥٢٢.

يا على جزاک الله و الإسلام خيرا.

کنز ١٥٥٢١.

مستدرک اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحدا قبله

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ١١٧ و ج ٢٠ ص ٥٠٢

ص: ٤٠٣

و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ١٥ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحد قبله و لا تعطها ٣٦٢/١ و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزي (ص ٢٣ ط دار البشائر الإسلامية-بيروت) قال:

اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيله.. في فضائل علي ٣٩٠/١ و منهم العلامة حسام الدين المردي في «آل محمد» (ص ٥٣ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الإشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحد، فهبط جبرئيل و معه أترجه الجنة، فقال: يا رسول الله إن الله يقرئك السلام و يقول لك:

أعط هذه عليا، فدفعها إليه، فأخذها علي فانفلقت في يده فلقنت، فإذا فيها حريره خضراء، مكتوب فيها بسطرين، تحفه إله الطالب الغالب إلى الولي علي بن أبي طالب. أخرجه الخطيب الخوارزمي موفق بن أحمد، و أخرجه الحافظ ابن شيرويه الديلمي في كتابه الفردوس، و أبو نعيم الحافظ، و الحافظ جلال الدين السيوطي، هم جميعا يرفعه بسنده، عن ابن عباس و عن عروه بن الزبير عنهما، قال: لما قتل علي عمرو بن عبد ود العامري الذي كان أشجع العرب يوم الخندق بعد طلبه المبارزه ثلاثا، و جاء عند النبي، و كان سيف علي يقطر دما، فلما رآه النبي صلى الله عليه و سلم قال: اللهم أعط عليا.. إلى آخر الحديث. أخرجه الحافظ أبو نعيم.

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام حين برز إلى عمرو بن عبد ود بقوله: اللهم احفظه من بين يديه و
من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته

قد مضى بعض أدعية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للوصى عليه السلام عن العامه فى ج ٤ ص ٤٥٠ و ج ٦ ص ٢٢٦ و ج ٧
ص ٤١ و ج ٨ ص ٢٦ و ٣٤ و ج ١٧ ص ١١١ و ٥١٩ و ج ٢٠ ص ٥٦٢ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا
عن الكتب التى لم نرو عنها:

فمنهم الفاضل المعاصر سميح عاطف الزين فى «خاتم النبيين محمد» صلى الله عليه و سلم (ج ٢ ص ٤٠٢ ط دار الكتاب اللبنانى -
بيروت) قال:

اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه، و عن يمينه و عن شماله، و من فوقه و من تحته.

ألا إله قد برز الإيمان كله إلى الكفر كله، اللهم سدّد عليا و أیده و انصره على خصمه، إنك أرحم الراحمين.

دعاؤه صلى الله عليه و سلم لعلى عليه السلام يوم الأحزاب

اللهم سدّد عليا و أیده و انصره على خصمه إنك أرحم الراحمين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٠٥

فمنهم الفاضل المعاصر سميح عاطف الزين في «خاتم النبيين محمد» صلى الله عليه و سلم (ج ٢ ص ٤٠٢ ط دار الكتاب اللبناني - بيروت) قال:

و يندفع على راکضا نحو عمرو، فيرمقه النبي صلى الله عليه و سلم بنظراته، ثم يرفع يديه و ناظريه نحو السماء داعيا له الله تعالى:- إلى ان قال: اللهم سدد عليا و أيده و انصره على خصمه إنك أرحم الراحمين.

مستدرک اللهم بارک فيهما و بارک عليهما و بارک لهما في شملهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٠ ص ٤١٢ و ج ١٩ ص ١٣٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٦ ط دار الفكر) قال:

و عن بريده: أن نفرا من الأنصار قالوا لعلی: عندك فاطمه، فدخل علی النبي صلى الله عليه و سلم فقال: ما حاجه ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: مرحبا و أهلا، لم يزد عليها، فخرج علی الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحبا و أهلا، قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه و سلم إحداهما، قد أعطاك الأهل و أعطاك المرحب، فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجه قال: يا علی، إنه لا بد للعرس من وليمه، فقال سعد: عندي كبش، و جمع له رهط من الأنصار آصعا من ذره.

فلما كان ليله البناء قال: يا علی لا تحدث شيئا حتى تلقاني، فدعا بماء فتوضأ منه،

ثم أفرغه على علي، فقال: اللهم بارك فيهما، و بارك عليهما، و بارك لهما في شملهما.

قال أبو الحسين: الشمل: الجماع.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «القول الجلي في فضائل علي» عليه السلام (ص ٤٥ ط مؤسسه نادر للطباعة و النشر) قال:

عن بريده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي و فاطمه ليله: اللهم بارك فيهما و بارك عليهما و بارك لهما في نسلهما. أخرجه ابن سعد.

و منهم الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي في «المنتظم» (ج ٣ ص ٨٦ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

ثم قال: اللهم بارك فيهما- الحديث كما مر عن السيوطي.

مستدرک اللهم أذهب عنه الحر و البرد

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٥ ص ٣٩٦ و ٤٢١ و ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ج ١٧ ص ١٢٦ و ١٢٨ و ج ٢٠ ص ٦١١ و مواضع أخرى منها حديث الرايه، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣١ ط دار الفكر) قال:

ص: ٤٠٧

و عن أم موسى قالت: سمعت عليا يقول: ما رمدت و لا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه و سلم وجهي و تفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الرايه.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري في «نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض» (ج ٣ ص ١٢٢ ط دار الفكر-بيروت) قال:

لأعطين الرايه اليوم رجلا- يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يفتح الله خيبر على يديه، فدعاني و أعطاني الرايه و كان لي رمد شكوته له صلى الله تعالى عليه و سلم فقال: اللهم اكفه الحر و البرد، فما وجدت لهما ألما بعد ذلك.

و منهم المولوى على بن سلطان محمد القارى في «شرح الشفاء للقاضي عياض» (ج ٣ ص ١٠٨ طبع بهامش نسيم الرياض) قال:

ففي البخارى في غزوه خيبر إنه صلى الله تعالى عليه و سلم قال: أين على بن أبى طالب؟ فقالوا: يا رسول الله يشتكى عيناه. قال: فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم في عينيه فدعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع.

و في روايه مسلم من طريق إياس بن سلمه، عن أبيه قال: فأرسلنى النبى صلى الله تعالى عليه و سلم إلى على فجئت به أقوده أرمدم فبصق في عينيه فبرأ.

و عند الطبرانى من حديث على قال: دما رمدت و لا صدعت منذ دفع إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم الرايه يوم خيبر.

و عند الحاكم من حديث على: فوضع صلى الله تعالى عليه و سلم رأسى في حجره ثم بصق في راحته فدلكت بها عيني.

و عند الطبرانى: فما اشتكيتهما حتى الساعة، قال: و دعا لى صلى الله تعالى عليه و سلم فقال: اللهم أذهب عنه الحر و القر. قال: فما اشتكيتهما حتى يومى هذا.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن

شريف في «تهذيب خصائص الإمام علي» للحافظ النسائي (ص ١٠٨ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن يحيى، وهو حدثني عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

أن عليا رضى الله عنه خرج علينا فى حر شديد و عليه ثياب الشتاء، و خرج علينا فى الشتاء و عليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبينه، فلما رجع إلى بيته قال: يا أبتاه! رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضى الله عنه، خرج علينا فى الشتاء و عليه ثياب الصيف، و خرج علينا فى الصيف و عليه ثياب الشتاء، فقال أبو ليلى: ما فطنت، و أخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأتى عليا رضى الله عنه، فقال له الذى صنع، فقال له على رضى الله عنه: إن النبى صلى الله عليه و سلم كان بعث إلى و أنا أرمد شديد الرمد، فبزق فى عينى، ثم قال: افتح عينيك ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتى الساعة، و دعا لى فقال: اللهم أذهب عنه الحر و البرد، فما وجدت حرا و بردا حتى يومى هذا.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار محمد عزت الطهطاوى فى «محمد نبى الإسلام فى التوراه و الإنجيل و القرآن» (ص ٢٥٤ ط مكتبه النور-مصر الجديده) قال:

و دعا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه أن يكفى الحر و البرد، فكان بعدها يلبس ثياب الصيف فى الشتاء و لباس الشتاء فى الصيف.

و دعا لفاطمه رضى الله عنها ألا يجيعها الله فما جاءت بعدها أبدا.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٦٥ ط دار الجيل فى بيروت) روى الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و سلم (ص ١١٩ ط القاهره سنه ١٣٩٩) فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسونى زغلولى فى «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١ ص ١٦٦ ط دار الكتب العلميه- بيروت) قال:

اللهم اذهب عنه الحر و البرد على بن أبى طالب ٩٩/١ و ١٣٣ و رواه أيضا فى ص ٤٩٥.

و منهم عده من الفضلاء فى «فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى (القسم الأول ص ٨٨ ط دار الكتب-بيروت) قالوا:

اللهم أذهب عنه حرّها و بردها و و صبها.. عبد الله بن عامر بن ربيعه الطب ٢١٦/٤

مستدرك اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحدا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ١١٨ و ج ٢٠ ص ٥٨٢ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادى فى «الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللالكى المصنوعه» (ص ٢٨ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) قال:

ص: ٤١٠

اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحدا.. ابن عباس ٣٧٠/١

مستدرک بعض کراماته و استجابہ دعائه عليه السلام

اشاره

قد مر نقل ما يدل على ذلك عن العامه في ج ٨ ص ٧٠٤ إلى ٧٧٤ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٦٥ ط دار الفكر) قال:

و عن عمار قال: حدث رجل عليا بحديث، فكذّبه، فما قام حتى عمى.

و عن زاذان: أن رجلا حدث عليا بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني، قال:

لم أفعل، قال: أدعو عليك إن كنت كذبت، قال: ادع، فدعا، فما برح حتى عمى.

و عن أبي مكين، قال: مررت أنا و خالي أبو أميه على دار في جبل حى من مراد، فقال: ترى هذا الدار؟ قلت: نعم، قال: فإن عليا مرّ عليها و هم بينونها، فسقطت عليه قطعه فشجّته فدعا الله أن لا يكمل بناؤها، قال: فما وضعت عليها لبنه، قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

و هذا الأخير رواه أبو البركات الباعونى في «جواهر المطالب» ص ٤١ عن أبى بكر بن عبد الله قال: مررت أنا و خالى.. إلخ.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٤٥ ط بيروت سنة

و قال هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن أبي عمر زاذان، أن رجلا حدّث عليا بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني - فذكر مثل ما تقدم عن المختصر، عن زاذان.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه وآله وسلم (ص ٩٧ ط القاهرة سنه ١٣٩٩)قال:

عن زاذان: أن عليا حدث بحديث، فكذبه رجل! فقال له على: أدعو عليك إن كنت كاذبا. قال: أدعو، فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣٨ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن ابن زاذان: ان عليا حدث حديثا فكذّبه رجل، قال: ادعو إن كنت صادقا قال: نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره.

و منهم الشيخ قرنى طلبه البدوى فى «العشره المبشرون بالجنه» (ص ٢١٠ ط محمد على صبيح بمصر)قال:

و أخرج الطبرانى فى الأوسط و على فى الدلائل عن زاذان ان عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له على: أدعو عليك إن كنت كاذبا- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه» (ص ١٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و عن علي بن زاذان: إن عليا حدث-فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه: أدعو عليك إن كنت صادقا.قال:نعم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائري في كتابه«العلم و العلماء»(ص ١٧٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

الأولى دعاؤه علي من كذب في حديث به فذهب بصره علي الفور.

فقد أخرج الطبراني في الأوسط و أبو نعيم في الدلائل عن زاذان أن عليا رضى الله عنه حدث بحديث فكذبه رجل فقال له علي: أدعو عليك إن كنت كاذبا؟قال:أدع،فدعا عليه -فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الصلاح خليل بن أيبك الشافعي الصفدى في«نكت الهميان»(ص ٧٠ ط الخانجى و المثنى)قال:

إن أبا العينا لقي جده الأكبر علي بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فأساء مخاطبته،فدعى عليه و علي ولده بالعمى،و كل من كان منهم أعمى فهو صحيح النسب.

و منهم قائد الحنابلة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المتولد سنه ١٦٤ و المتوفى سنه ٢٤١ فى«الزهد»(ص ١٦٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٣)قال:

حدثنا عبد الله،حدثنى أبو معمر،حدثنا هشيم،أنبأنا إسماعيل بن سالم،عن عمار الحضرمى،عن زاذان أبى عمر: أن رجلا حدثه أن عليا عليه السلام سأل رجلا عن حديث فى الرجه فكذبه فقال:إنك قد كذبتنى.فقال:ما كذبتك.قال:فأدعو الله عليك إن كنت كذبتنى أن يعمى الله بصرك،قال:فدعا الله أن يعميه فعمى.

مستدرک إخبار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن شهادة الحسين عليه السلام بكر بلا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٨ ص ١٤٠ و ج ١١ ص ٣٧٢ و ج ١٧ ص ٥٤٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في «الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ١٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

كراماته:

عن الأصبغ قال: أتينا مع علي فمررنا على قبر الحسين، فقال علي: هاهنا مناخ ركائبهم، و هاهنا موضع رحالهم، و هاهنا مهراق دمائهم، فتيه من آل محمد صلى الله عليه و سلم.

مستدرک لم يرفع حجر في بيت المقدس يوم قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلا وجد تحته دم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٨ ص ٧٦٢ و ج ١٨ ص ٢١٢

ص: ٤١٤

و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ٣١٦ ط دار المعارف في بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر بن الحسين البيهقي، و أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنبأنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن عفير، أنبأنا حفص بن عمران بن الوشاح، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمت دمشق، و أنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه، فوجدته في قبه على فرش تفوت القائم، و الناس تحته سماطان، فسلمت و جلست، فقال: يا بن شهاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل ابن أبي [طالب]

؟ قلت: نعم، قال: هلّم، فقمتم من وراء الناس حتى أتيت خلف القبه و حوّل وجهه فأحنى عليّ فقال: ما كان؟ قال: فقلت: لم يرفع حجر في بيت المقدس، إلا وجد تحته دم، قال: فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري و غيرك، فلا يسمعن منك، قال: فما تحدثت به حتى توفي.

و منهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٤١ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب ابن سفيان، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا حفص بن عمران بن الوشاح، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق و أنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبه على فرش يفوق القائم و الناس تحته - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر، ثم قال:

ص: ٤١٥

هكذا روى هذا فى مقتل على-رضى الله عنه-بهذا الإسناد. و روى بإسناد أصح من هذا عن الزهري أن ذلك كان من قتل الحسين بن على رضى الله عنهما.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٩٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه الشريفه بخراسان) قال:

و عن يحيى بن شهاب قال: قدمت دمشق و أنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك بن مروان لأسلم عليه فوجدته- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٩٦ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق، و أنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته فى قبه على فرش- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر، ثم قال فى آخره: قال البيهقى: و روى عن الزهري بإسناد أصح من إسناد هذا الحديث أن ذلك كان فى قتل الحسين.

قلنا: و الأصح أن ذلك وقع فى بيت المقدس فى شهادة الإمام على عليه السلام و أما فى شهادة سيدنا الحسين وقع ذلك فى جميع الأرض.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود إبراهيم أستاذ الجامعة الأردنيه فى كتابه «فضائل بيت المقدس فى مخطوطات عربيه» (ص ٨١ ط الكويت) قال:

و أما أحمد بن عبد ربه صاحب العقد الفريد فهو الذى أورد حديث الزهري عن أنه سمع من فلان-دون أن يسميه- أنه لم يرفع تلك الليله التى صبيحتها قتل على بن أبى طالب، و الحسين بن على، حجر فى بيت المقدس، إلا وجد تحته دم عيط.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد المالكي المغربي في «المحن» (ص ١٤٠ ط دار الغرب الإسلامي-بيروت) قال:

قال محمد بن أحمد بن تميم: وقد روى هذا الحديث في قتل علي بن أبي طالب، حدثني محمد بن بسطام، قال: حدثنا أبو الزباع، قال: حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني محمد بن عميره النخعي، قال: حدثني أبو معمر المدني، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي، عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتني بالعلامة التي قتل فيها علي بن أبي طالب، فقلت: نعم، لم ترفع في تلك الليلة حصاه في بيت المقدس إلا تحتها دم عيط، فقال لي عبد الملك: إنني و إياك في هذا لغريان.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٢١١ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و في الرياض النضرة و المستدرک عن ابن شهاب قال: لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم صباح قتل علي بن أبي طالب.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود إبراهيم أستاذ الجامعه الأردنيه في «فضائل بيت المقدس» (ص ٨١ ط الكويت سنه ١٤٠٦) قال:

أما أحمد بن عبد ربه صاحب العقد الفريد فهو الذي أورد حديث الزهري عن إنه سمع من فلان-دون أن يسميه- أنه لم يرفع تلك الليلة التي صبيحتها قتل علي بن أبي طالب و الحسين بن علي حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عيط.

ص: ٤١٧

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في انشقاق القمر

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد كامل حسن المحامى فى «فضائل الآيات فى القرآن الكريم» (ص ١١٤ ط بيروت) قال:

و بينما كان النبى صلى الله عليه وسلم يلقى مع المسلمين أقبلى ثلاثه من زعماء مشركى قريش و أشدهم عداوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم و المؤمنين، و هم أبو لهب و أبو جهل و أبو سفيان، و من خلفهم عدد غير قليل من أهل مكه عبده الأصنام.

و لما شاهد المشركون المسلمين و هم يصلون تضاحكوا ساخرين، و تفوهوا بألفاظ نابيه، فلم يلتفت إليهم المسلمون.

و صاح أبو سفيان موجها حديثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: الآن.. و فى هذه الليله.. يبطل سحرك.. كما تبطل كهانتك و حيلتك.

و التفت أبو سفيان نحو القمر ثم أشار إليه بسبابته ثم التفت ثانيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال له شامتا: ها هو ذا القمر الذى ادعيت أن ربك سيشقه إلى نصفين!.. هيا فعل ما قلت! أوف بوعدك يا صادق الوعد.

و التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن عمه الشاب الصغير على بن أبى طالب و قال له: امض يا على فيما أمرتك، و استعد بالله تعالى من الجاهلين.

و نهض على بن أبى طالب فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: قف بجانب الصفا، و هرول إلى المشعرين، و ناد نداء ظاهرا (لكى يسمعه أكبر عدد ممكن من

أهل مكة)، وقل يا على في ندائك: اللهم رب البيت الحرام، و البلد الحرام، و زمزم و المقام، و مرسل الرسول التهامي، لقد سمعت يا ربي سرنا و نجوانا و أنت بكل شيء عليم.

و انطلق على لينفذ ما أمره به الرسول صلى الله عليه و سلم، و هو على يقين من أن الله سبحانه و تعالى سيخزي المشركين و ينصر المسلمين.

و لما رأى أبو لهب عليا و هو ينطلق، أطلق ضحكه عاليه ساخره ثم قال: قد استشفعت بابن عمك على لأنه لم يبلغ الحلم بعد و لا ذنب له! و ضحك المشركون حين سمعوا ذلك، فانتظر أبو لهب حتى انتهت ضحكاتهم و قال لمحمد صلى الله عليه و سلم و هو يتسم ابتسامه حاقده صفراء: لقد أشمتني اللات و العزى بك في ليلتنا هذه.

و قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: اخسأ يا من تب الله يديه و لم ينفعه ماله! و تبوأ مقعده من النار.

قال أبو لهب: لقد ألفت كلامك هذا و جعلت منه سورته، و ذلك لشده كراهيتك لي، و الذي يثبت ذلك أن القمر لن ينشق هذه الليلة كما زعمت. و نادى على بن أبي طالب بأعلى صوته بالعبارات التي لقنه إياها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسمعه أكبر عدد ممكن من أهل مكة.

و يقول بعض المؤرخين: إنه قبيل انشقاق القمر زلزلت الأرض في مكة زلزله هائلة و حسب الناس أن السماء ستقع على الأرض، و كادت تنخلع قلوبهم هلعاً.

و صاح بعض المشركين في رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما ذا تريد أن تفعل بنا يا محمد! لقد أعجزك شق القمر إلى نصفين فاستعنت بأصدقائك من الجن كي يزلزلوا الأرض تحتنا.

و كان سفه المشركين يدفعهم إلى اتهام رسول الله صلى الله عليه و سلم بأنه يتلقى القرآن من نفر من الجن يملون عليه أساطير الأولين.

و صاح فيهم الرسول صلى الله عليه و سلم:هان عليكم ما دعوت الله تعالى،فإن السماء و الأرض لا يهون عليهما ذلك و لا يطيقان سماعه.

ثم قال لهم الرسول صلى الله عليه و سلم فى صيغه الأمر:قفوا بأماكنكم و انظروا إلى القمر،و رفع الجميع أبصارهم نحو السماء و حدث المعجزة المذهله،لقد انشق القمر إلى نصفين! و لأن القمر كان ليلتئذ بدرا فى تمامه،فإن كل نصف منه كان يشع ضوءا قويا.

و عقدت الدهشه ألسنه أهل مكه و هم يحملقون فى نصفى القمر.

و لم يصدق أبو لهب و أبو جهل و أبو سفيان أعينهم فصاروا يمسخونها فى شده ثم ينظرون ثانيه إلى نصفى القمر و قد فغروا أفواهم كما لو كانوا أصيبوا بالبله.

و ما كان أن رأى المسلمون ذلك حتى انهمرت دموع الفرح من أعينهم،و التفوا حول رسول الله صلى الله عليه و سلم و هم يصيحون:الله أكبر،الله أكبر،سبحان الله القادر على كل شىء،سبحان الله جلت قدرته الذى نصر رسوله و المسلمين على القوم الكافرين.

أما اليهود الذين عاينوا هذا المشهد المعجز المثير،فإنهم من فرط غيظهم و خيبه أملهم لم ينبس أى واحد منهم ببت شفاه،و أحسوا بالهزيمه و الخزى،فلم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه و سلم كما وعدوه بذلك،بل همسوا فى آذان حلفائهم من المنافقين و المشركين:إن محمدا هذا ساحر بارع.

حدث كل هذا قبل أن يتم الجزء الثانى من هذه المعجزة الفذه.

و كان الجزء الثانى كما اشترط المشركون و اليهود على رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يقع نصف من البدر المنير على الصفا و يقع النصف الآخر على المشعرين.

و يبدو أنهم توقعوا حدوث ذلك،إذ أن من يقدر على شق القمر و هو فى السماء إلى نصفين متساويين،يمكنه بداهه أن يسقط هذين النصفين على الصفا و المشعرين.

و اقترب أحد نصفى القمر حتى قمه الصفا، أما النصف الثانى فإنه اقترب من المشعرين، و كان الناس ينظرون إلى ذلك و قد تعلقت أنفاسهم من فرط الدهش و الدهول، و غمر النور جميع مداخل مكة، بل غمر أيضا أوديتها و شعابها.

و بعد ساعه أو ساعتين التأم النصفان بأن اقترب كل منهما من الآخر و هما يصعدان إلى السماء بقدره الله الواحد القهار، حتى عاد البدر كاملا- كما كان قبل انشقاقه، و عاد بطبيعته الحال إلى منزله الذى يتخذه فى هذه الليلة منذ أن خلقه الله تبارك و تعالى ليجعله تابعا للأرض.

و رغم كل ذلك فقد أصر اليهود و عدد من المشركين على اعتبار ما حدث سحرا، و ذلك معنى قول الله عز و جل فى الآيات الثلاث الكريمة الأولى من سوره القمر.

مستدرک صيروره وجه الرجل الذى كان يسب أمير المؤمنين عليا عليه السلام وجه خنزير

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ١٩٩ ط بيروت سنه ١٤٠٤) قال:

و روى ابن وهب، عن حفص بن ميسره، عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه سمع ابنا له يتنقص عليا كرم الله وجهه، فقال: يا بنى إياك و العوده إلى ذلك فإن بنى مروان شتموه ستين سنه فلم يزد الله بذلك إلا رفعه و ان الدين لم يبين شيئا فهدمته الدنيا

ص: ٤٢١

و إن الدنيا لم تبين شيئا إلا عاودت على ما بنت فهدمته.

و نقل ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» عن البارزى حكاية عجيبة عن المنصور أنه رأى رجلا بالشام و وجهه وجه خنزير فسأله فقال: إنه كان يلعن عليا كل يوم ألف مره و فى يوم الجمعة أربعه آلاف مره و أولاده معه فرأى النبى صلى الله عليه و سلم و ذكر مناما طويلا من جملته أن الحسن شكى إليه فلعنه ثم بصق فى وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا و صار آيه للناس.

و منهم المولوى الشيخ ولى الله اللكنهوى الهندى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٨٥) قال:

و ذكر الماوردى، عن المنصور أنه رأى رجلا بالشام و وجهه وجه خنزير، فسأله، فقال: إنه كان يلعن عليا كل يوم ألف مره- فذكر مثل ما مر عن «تحذير العبرى» بعينه.

مستدرک قتل الثور الخطيب الذى كان يسب أمير المؤمنين عليا عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطى المشتهر ببخشل فى «تاريخ واسط» (ص ١٩٠ ط عالم الكتب-بيروت) قال:

حدثنا أسلم، قال: ثنا أحمد بن زكريا بن سفيان، قال: ثنا سعيد بن طهمان

ص: ٤٢٢

الفقراى،قال:سمعت هشىما يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط فى زمن بنى أمىه،فكان إذا مات لهم ملى قام خطيبهم فحمد الله تعالى و أثنى علىه و ذكر على ابن أبى طالب رضوان الله علىه،فسبه.

فحضرتهم يوما و قد مات لهم ملى،فقام خطيبهم فحمد الله و أثنى علىه و ذكر على بن أبى طالب رضوان الله علىه،فسبه.فجاء ثور فوضع قرنيه فى يديه و ألزقه بالحائط فعصره حتى قتله.ثم رجع يشق الناس يمىنا و شمالا لا يهيج أحدا و لا يؤذيه.

التحام اليد المقطوعه بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ تقى الدين أبو العباس حمزه بن عبد الله محمد بن على الناشرى اليمنى الزبيدى المتوفى سنه ٩٢٦ فى «انتهاز الفرص فى الصيد و القنص»(ص ٧٩ ط الدار اليمنىه)قال:

و منهم من أناب بعد قطع يده فى السرقة،منهم العبد الأسود الذى سرق فأتى به إلى سيدنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال:أ سرت؟فقال:بلى.

فقطع يده و انصرف من عند(على)،فلقيه سلمان فقال:من قطع يدك؟فقال:أمير المؤمنين و يعسوب الدين،و ختن الرسول و زوج البتول.فقال له سلمان:قطع يدك و تمدحه؟فقال:و لم لا أمدحه و قد قطع يدى بحق و خلصنى من النار.فسمع سلمان ذلك رضى الله عنه فأخبر به علىا فدعا به و وضع يده على ساعده و غطاه بمنديل و دعا بدعوات فسمعنا صوتا من السماء:ارفع الرداء عن اليد فرفعناه و إذا اليد قد التحمت

يأذن الله سبحانه و تعالى. حكاها الإمام فخر الدين الرازى فى تفسير القرآن فى تفسير سورة الكهف.

و منهم العلامة المفسر الشيخ فخر الدين الرازى فى «التفسير الكبير» (ج ٢١ ص ٨٨) قال:

و أما على كرم الله وجهه فيروى أن واحدا من محبيه سرق و كان عبدا أسود، فأتى به إلى على فقال له: أ سرت؟ قال: نعم. فقطع يده فانصرف من عند على عليه السلام فلقية سلمان الفارسي و ابن الكواء، فقال ابن الكواء: من قطع يدك؟ فقال: أمير المؤمنين و يعسوب المسلمين و ختن الرسول و زوج البتول، فقال: قطع يدك و تمدحه؟! فقال:

و لم لا أمدحه و قد قطع يدي بحق و خلصنى من النار! فسمع سلمان ذلك فأخبر به عليا- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة أبو بكر محيى الدين محمد بن على الطعمى فى «معجم كرامات الصحابة» (ص ٩٢ ط دار ابن زيدون) قال:

نقلا عن الفخر الرازى أن واحدا من محبيه سرق و كان عبدا أسود- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهانى فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١٥٥ ط مصطفى البابى و شركاه بمصر) فذكر قصه العبد الأسود و قطع أمير المؤمنين يده ثم التحامها بدعائه عليه السلام.

ص: ٤٢٤

مستدرک تطحين الرحى فى بيت أمير المؤمنين عليه السلام من غير ان يحركه إنسان

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٧٠٧ و ص ٢١١ و ج ١٨ ص ١٩٧ و ص ٢١١ و ص ٤٨٤ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو بكر محمد بن على الطعمى فى «معجم كرامات الصحابه» (ص ٩٢ ط دار زيدون-بيروت) قال فى ترجمه على عليه السلام:

و من كراماته ما قاله الصبان فى «إسعاف الراغبين»: و أخرج الملا من سيرته: أنه صلى الله عليه و سلم أرسل أبا ذر ینادى عليا فرأى رحي تطحن فى بيته و ليس معها أحد. فأخبر النبى صلى الله عليه و سلم بذلك فقال: يا أبا ذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين فى الأرض قد وكلوا بمعاونه آل محمد صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهانى المتولد سنة ١٢٦٥ و المتوفى ١٣٥٠ فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١٥٦ ط مصطفى البابى و شركاه بمصر) قال:

و قال الصبان فى [إسعاف الراغبين]

:و أخرج الملا فى سيرته أنه صلى الله عليه و سلم أرسل أبا ذر ینادى عليا، فرأى رحي تطحن فى بيته و ليس معها أحد.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه» (ص ١٨ ط دار الكتب العلميه) قال:

ص: ٤٢٥

و عن أبى ذر رضى الله عنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أدعو عليا، فأتيت بيته فناديته فلم يجبنى، فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال لى: عد اليه ادعه فانه فى البيت. قال فعدت أناديه فسمعت صوت رضى تطحن، فشارفت فإذا الرضى تطحن و ليس معها أحد، فناديته فخرج الى منسرحا، فقلت له:

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعوك. فجاء، ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ينظر إلى. ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجيب من العجب، رأيت رضى تطحن فى بيت على، و ليس معها أحد يرحى.

فقال: يا أبا ذر إن لله ملائكة سياحين فى الأرض، و قد وكلوا بمؤونه آل محمد صلى الله عليه و سلم.

تكم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام مع الأموات

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ إبراهيم محمد الجمل القاهرى فى «الخطبه العصر للجمعه و العيدين و عند القبر» (ج ١ ص ٢٠٠ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

و جاء فى الأثر: أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه قد زار المقابر، و خلع نعليه ثم قال: سلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم السابقون و إنا إن شاء الله لاحقون، يا أهل هذه الديار نخبركم بما عندنا أو تخبرونا بما عندكم.. فسمع هاتفا يقول له: أخبرنا بما عندكم يا أبا الحسن. فقال كرم الله وجهه: أما عندنا فالأموال قد قسمت، و نساؤكم قد تزوجت، و مساكنكم قد سكنها أعداؤكم، و الأولاد قد حشروا فى زمره اليتامى. فقال الهاتف: نحن مرتهنون بين يدى الله، ما

قدمناه وجدناه و كل شيء تركناه عندكم خسرناه و ليتنا ما تركناه.

و منهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني المتولد سنة ١٢٦٥ و المتوفى ١٣٥٠ في «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١٥٤ ط مصطفى البابي و شركاه بمصر) قال:

(على بن أبي طالب رضى الله عنه و كرم الله وجهه) من كراماته: ما أخرجه البيهقي، عن سعيد بن المسيب قال: دخلنا مقابر المدينة مع على رضى الله عنه فنادى:

يا أهل القبور السلام عليكم و رحمه الله، تخبرونا بأخباركم أم تخبركم، قال: فسمعنا صوتا: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته يا أمير المؤمنين، خبرنا عما كان بعدنا، فقال على: أما أزواجكم فقد تزوجن، و أما أموالكم فقد أقسمت، و أما الأولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى، و أما البناء الذى شيدتم فقد سكنه أعداؤكم، فهذه أخبار ما عندنا، فما أخبار ما عندكم؟ فأجابه ميت: قد تخرقت الأكفان، و انتشرت الشعور، و تقطعت الجلود، و سالت الأحداق على الخدود، و سالت المناخر بالقيح و الصديد، و ما قدمناه وجدناه، و ما خلفناه خسرناه، و نحن مرتنون.

و منهم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن على الطعمي في «معجم كرامات الصحابة» (ص ٩٢ ط دار ابن زيدون-بيروت) قال:

من كراماته: ما أخرجه البيهقي عن سعيد بن المسيب قال: دخلنا مقابر المدينة مع على رضى الله عنه فنادى: يا أهل القبور السلام عليكم و رحمه الله تخبرونا بأخباركم أم نخبركم؟ قال: فسمعنا صوتا: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته يا أمير المؤمنين، خبرنا عما كان بعدنا- فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الكرامات» بعينه.

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٨ ص ٢٠٧ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه أبو الجود البتروني الحنفي في «الكوكب المضي» (ص ٥٦ نسخه جستر بيتي) قال عند ذكر على عليه السلام:

و كراماته كثيره، منها ما ذكره في «شوارد الملح»: أن رجلا قال لعلى رضى الله عنه: إني أريد السفر و أخاف من السبع، فدفع إليه خاتمه و قال له: إذا جاءك السبع فقل له: هذا خاتم على بن أبي طالب. فلما سافر الرجل و جاء السبع فقال له: هذا خاتم على بن أبي طالب، فرفع السبع رأسه إلى السماء و همهم ثم نظر إلى الأرض و همهم ثم نظر إلى المشرق كذلك ثم إلى المغرب كذلك ثم ذهب مهرولا، فلما رجع الرجل من سفره أخبر عليا عن السبع ما فعل، فقال: أ تعرف ما ذا قال بنظره إلى هذه الجهات الأربع؟ فقال: الله و رسوله و ابن عم رسوله أعلم. فقال: إنه قال حين نظره إلى السماء: و حق من رفعها، و حين نظره إلى الأرض: و حق من وضعها، و حين نظره إلى المشرق: و حق من أطلقها-يعنى الشمس-، و حين نظره إلى المغرب: و حق من غيبتها، ما أسكن في بلاد ليشكوني فيها لعلى بن أبي طالب.

ابتلاء زياد بن أبيه بالفالج عند إرادته إلزام أهل الكوفة بسب علي عليه السلام و البراءه عنه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم علامه اللغه و الأدب أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم المطرز الباوردى المشتهر بسلام ثعلب فى «حديثه» (ص ١ الموجود فى مجموعه حاويه على أجزاء مختلفه قديمه- و النسخه من مخطوطه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

قال أبو عمر الزاهد غلام ثعلب: أخبرنا ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن هشام الكلبي، عن أبي المقوم يحيى بن ثعلبه الأنصارى، عن أمه عائشه بنت عبد الرحمن ابن السائب، عن أبيها من بنى جحجبا، قال: جمع زياد أهل الكوفه ليعرضهم على شتم على عليه السلام و البراءه منه، فملاً- الرحبه منهم و القصر و المسجد و الناس يومئذ فى أمر عظيم فأغفيت إغفاءه و معى ناس فى أصحابى من الأنصار، فرأيت فى منامى شيئاً أقبل طويل العنق أهدب أهدل، فقلت: ما أنت؟ فقال: أنا النصار ذو الرقبه بعثت إلى صاحب هذا القصر، فاستيقظت فرعا فقلت لأصحابى: أ رأيتم ما رأيت؟ قالوا: ما رأينا شيئاً، قال: فوصفت لهم ما رأيت فما كان إلا ريث ساعه حتى خرج علينا خارج من القصر فقال: أيها الناس انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول و إذا الفالج قد ضرب زيادا، فقال عبد الرحمن بن السائب:

ما كان مننيا عما أراد بنا

حتى تناوله النصار ذو الرقبه

فأسقط الشق من ضربه ثبت

كما تناول ظلما صاحب الرحبه

ص: ٤٢٩

مستدرک عطش أصحابه عليه السلام في طريق صفين فأمر باقتلاع صخره عظيمه فخرج من تحتها الماء العذب فشرب أصحابه منه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٨ ص ٧٢٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ١٠ ص ٤٤٦٦ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو العلاء أحمد بن أبي اليسر، عن أبي محمد بن الخشاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاخي، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا أبو الحسن بن ننجاب، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن ديزيل، قال: حدثنا يحيى الجعفي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا عبد العزيز بن سياه الأسدي، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثنا أبو سعيد التيمي، قال: كنا مع علي بن أبي طالب في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا ببعض السواد عطش الناس و احتاجوا إلى الماء، فانطلق بنا حتى أتى صخره ضرساء من الأرض كأنها ربضه عزز، فأمرنا فاقتلعناها، فخرج لنا ماء كثير فشربنا و شرب الناس منه حتى ارتووا، ثم أمرنا على فأكفأناها عليه.

ثم سار و سرنا حتى أتينا المنزل، فقال علي عليه السلام: أمنكم أحد يعرف مكان هذا الماء الذي شربتم منه؟ قالوا: نعم، قال: فانطلقوا اليه، فانطلق منا رجال

ص: ٤٣٠

رکباناً و مشاه، فاقتصصنا الطريق حتى أتينا المكان الذي نرى فيه، فطلبناه فلم نقدر على شيء حتى إذا عيل علينا الجهد، انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم: أين هذا الماء الذي عندكم هاهنا؟ فقالوا: وما قربنا ماء، فقالوا: بلى نحن شربنا منه، فقالوا: أنتم شربتم منه؟ قلنا: نعم، فقالوا: ما بنى هذا الدير إلا لهذا الماء، وما استخرجه إلا نبي أو وصي نبي أو خليفة نبي.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ۱۸۶ ط بيروت سنه ۱۴۰۸) قال:

مولانا جامى در شواهد النبوه نوشته که در وقت توجه به صفین اصحاب امير المؤمنین محتاج به آب شدند، هرچند از چپ و راست شتافتند آب نیافتند حضرت امير کرم الله وجهه، ایشان را اندکی از جاده بگذرانید، دیری ظاهر شد در میان بیابان، از ساکن آن دیر سؤال آب کردند گفت: از این جا تا آب دو فرسنگ است، اصحاب گفتند: ای امير المؤمنین اجازت ده به آنجا رویم، حضرت امير کرم الله وجهه فرمود که حاجت این نیست و عنان بغله خود را به جانب قبله تافت، پس به جائی رسیده اشارت کرد که آن را بکاوید، چون مقداری خاک برداشته سنگی بزرگ پیدا آمد که هیچ آلتی بر آن کار نمی کرد.

حضرت امير کرم الله وجهه گفت: این که سنگ به بالای آب است جهد کنید تا چند اصحاب مجتمع شدند و جهد کردند نتوانستند که آن را از جای بجنبانند، حضرت امير از بغله خود فرود آمده آستین را از ساعد باز نورد فروهشتند انگشت به زیر آن سنگ درآورد زور کرد و آن سنگ را از بالای آن چشمه دور انداخت آبی ظاهر شد به غایت صافی و شیرین و خنک که در آن سفر بهتر از آن آب نخورده بودند، همه آب خوردند و آن مقدار که خواستند برداشتند، پس حضرت امير کرم الله وجهه آن سنگ را برداشت و بالای چشمه نهاد، یک راهب آن چنین

حال مشاهده کرد از دیر فرود آمد و پیش حضرت امیر بایستاد و پرسید که تو پیغمبر مرسلی؟ فرمود: که نی، پس گفته که: تو فرشته مقربی؟ فرمود که: نی، پس گفت که: تو چه کسی؟ فرمود که: من وصی پیغمبر محمد بن عبد الله خاتم المرسلین صلی الله علیه و سلم هستم.

راهب گفت: دست بیار که من مسلمان می شوم، حضرت امیر کرم الله وجهه دست بوی داد، او گفت: أشهد أن لا اله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أشهد أنك وصی رسول الله، بعد از آن حضرت امیر از وی پرسید: سبب آن چه بود که مدتی بر دین خود بودی و امروز ایمان آوردی؟ گفت: ای امیر المؤمنین! بنای این ویرانه برای کنند این سنگ است و پیش از من بسیار در این دیر بوده اند، زیرا که ما در کتب خود دیده ایم و از علمای خود شنیده که در این موضع چشمه ای است و بر بالای آن سنگی که کسی آن را نداند و کندن آن نتواند مگر پیغمبری یا وصی پیغمبری، چون دیدم که تو این کار کردی به آرزوی خود رسیدم و آنچه انتظار آن می بردم یافتم. چون حضرت امیر المؤمنین سخن آن بشنید چندان بگریست که محاسن مبارک وی از آب دیده تر شد، بعد از آن گفت:

الحمد لله الذی لم أکن عنده منسیا و کنت فی کتبه مذکورا.

مستدرک سقوط الجدار بعد قضاء أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۱۸ ص ۲۰۱، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی «الإمام علی بن أبی طالب کرم الله وجهه»

ص: ۴۳۲

(ص ١٨ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: عرض بعلى رجلا من فى خصومه فجلس فى أصل جدار. فقال رجل: يا أمير المؤمنين الجدر تقع. فقال على: امض كفى بالله حارسا. ففضى بين الرجلين و قام فسقط الجدار.

و من كراماته عليه السلام

ما رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى فى «الحقيقه و المجاز فى الرحله إلى بلاد الشام و مصر و الحجاز» (ق ٩٩ ط القاهره بالتصوير)قال:

و فى مدينه عكا عين البقر (ذكروا أن البقر خرج منها لآدم عليه السلام يحرث عليها).

و على هذه العين مشهد ينسب إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه، و ذلك أن الفرنج عملت كنيسه و قعد قسّ لعمارتها و خدمتها، فلما أصبح قال: رأيت شخصا يقول لى: أنا على بن أبى طالب قل لهم يعيدوا هذا الموضع مسجدا و إلا من أقام به يهلك، فأخبرهم فلم يقبلوا و أقاموا غيره فلما أصبح وجدوه ميتا فتركه الإفرنج مسجدا إلى الآن. و الله أعلم.

و منهم العلامة ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (ج ٤ ص ١٧٦ ط بيروت) قال:

(عين البقر) قرب عكا تزار، يزورها المسلمون و النصارى و اليهود و يقولون:

إن البقر الذى ظهر لآدم فحرث عليه منها خرج، و على هذه العين مشهد ينسب إلى

على بن أبي طالب رضى الله عنه فيه حكاية غريبه. انتهى.

مستدرک إحياء الميت بدعوته عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٧٢٠ و ج ١٨ ص ٢٣٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة علاء الدين على بن بلبان الحنفى المتوفى قبل المائة السابعه فى «المقاصد السننيه» (ص ٧٦ و النسخه مصوره من مكتبه مادريد باسبانيا) قال:

أخبرنا الأنجب بن أبى السعادات ببغداد، قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن سليمان، قال: أنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أنا محمد بن المظفر و محمد بن جميل، قالوا: أنا عبد الله بن سعيد الرقى، قال:

أنا يزيد بن محمد بن سنان، عن أبيه، عن جدّه، قال: حدثنى الحسن بن على رضى الله عنهما، قال: بينما أنا أطوف مع أبى على بن أبى طالب رضى الله عنه حول البيت فى ليله ظلماء و قد رقدت العيون و هدأت الأصوات إذ سمع أبى هاتفا يهتف بصوت حزين شجى و هو يقول:

يا من يجيب دعاء المضطر فى الظلم

يا كاشف الضر و البلوى مع الألم

قد نام و فدك حول البيت و انتبهوا

و أنت يا حى يا قيوم لم تنم

إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف

فمن وجود على العاصين بالكرم

قال: فقال لى أبى: يا بنى أما تسمع صوت النادب لذنبه المستقيل إلى ربه الحقه فلعل إن تأتيني به، فلقد أخذ بمجامع قلبى، فخرجت أسعى حول البيت أطلبه فلم

أجده حتى انتهيت إلى المقام، فإذا هو قائم يصلى فقلت: أجب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأوجز في صلاته و اتبعنى فأتيت أبى فقلت: هذا الرجل يا أبت، فقال له أبى: ممن الرجل؟ فقال: من العرب، قال: و ما اسمك؟ قال: منازل ابن لاحق. قال: و ما شأنك و ما قضيتك؟ قال: و ما قضيه من أسلمته ذنوبه و أوبقته عيوبه فهو مرتطم فى بحر الخطايا، فقال له على بن أبى طالب رضى الله عنه: اشرح لى خبرك.

قال: كنت شابا مبتلى على ملازمه اللهو و اللعب و الشراب و الطرب لا- أفيق منه و لا- أفتتر عنه، و كان لى والد يعظنى كثيرا و يقول: يا بنى! احذر هفوات الشباب و عثراته، فإن لله سطوات و نقمات ما هى من الظالمين ببعيد. و كان إذا ألح على بالموعظه أوجعته بالضرب فحلف بالله مجتهدا ليأتين بيت الله الحرام فيتعلق بأستار الكعبه و يدعو على، فخرج حتى انتهى إلى البيت فتعلق بأستار الكعبه و أنشأ يقول:

يا من إليه أتى الحجاج قد قطعوا

عرض المهامه من قرب و من بعد

إنى أتيتك يا من لا يخيب من

يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد

هذا منازل لا يرتد عن عققى

فخذ بحقى يا رحمان من ولدى

و شل منه بحول منك جانبه

يا من تقدس لم يولد و لم يلد

قال: فو الله ما استتم كلامه حتى نزل بى ما ترى، ثم كشف عن شقه الأيمن فإذا هو يابس لا يستطيع يحركه.

قال: فأنبت و تبت و رجعت و لم أزل أرتضاه و أتخضع له و أسأله العفو عنى إلى أن أجابنى أن يدعو لى فى المكان الذى دعا على.

فحملته على ناقه عشرا و خرجت بعده أقفو أثره حتى إذا صرنا بوادى الأراك طار طائر من شجره فنفرت منه الناقه فرمت به بين أحجار فرضخت رأسه فمات و لم أسمع منه كلمه فدفنته هناك و رجعت آيساء، و أعظم ما بى ما ألقاه من التعبير- أى

لست أعرف إلا بالمأخوذ بعقوق والده، ثم اندفع بالبكاء و العويل.

فقال له أبى: أبشر فقد أتاك الغوث من الله. فصلّى ركعتين ثم أمره فكشف عن شقه و مسه بيده و دعا له مرات يرددهن، فعاد صحيحا كما كان أولا.

ثم قال له أبى: لو أنه قد كان سبق إليك من أبيك فى الدعاء لك بحيث دعا عليك لما دعوت لك.
قال الحسن: و كان أبى يقول: احذروا دعوه الوالدين، فإن دعاءهما النما و الانجبار، و الاستيصال و البوار.

و منهم العلامة حسين نصر بن محمد بن الخميس الموصلى فى «مناقب الأبرار» (ص ٢٥٥ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و روى أن على بن أبى طالب رضى الله عنه و ولده الحسن رضى الله عنه سمعا قائلًا يقول فى جوف الليل - فذكر مثل ما تقدم عن «المقاصد السنيه» باختلاف فى اللفظ.

و منهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهانى المتولد سنه ١٢٦٥ و المتوفى ١٣٥٠ فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١٥٥ ط مصطفى البابى و شركاه بمصر) فذكر مثل ما تقدم عن «المقاصد السنيه».

مستدرک عذاب قاتل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٧٥٩ و ج ١٨ ص ٢١٤ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ٤٣٦

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي المشتهر بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ١١ ص ٦٢٠ ط دار البشير) قال:

ذكر في ترجمه عصمه بن أبي عصمه إسرائيل بن كمال أبي عمرو البخارى بأسناده عن عصمه العبادانى، قال: كنت أجول فى بعض الفلوات إذ أبصرت ديرا و إذا فى الدير صومعه و فى الصومعه راهب فناديته: يا راهب! فأشرف على فقلت له: من أين تأتىك الميره؟ قال: من مسيره شهر، قلت له: حدثنى بأعجب ما رأيت فى هذا الموضوع. فقال: نعم بينا أنا ذات يوم أدير نظرى فى هذه البريه القفر و أتفكر فى عظمه الله و قدرته إذا رأيت طائرا أبيض مثل النعامه كبيرا قد وقع على تلك الصخره - و أو ما بيده إلى صخره بيضاء - فتقايا رأسا ثم رجلا ثم ساقا.

و إذا هو كلما تقايا عضوا من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف بقدره الله عز و جل حتى استوى رجلا - جالسا بقدره الله، فإذا هم بالنهوض نقره الطائر نقره قطعاه أعضاء ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل على ذلك أياما، فكثرت و الله تعجبي منه و ازدادت يقينا بعظمه الله عز و جل و علمت أن لهذه الأجساد حياه بعد الموت، فلم يزل على ذلك أياما فالتفت إليه يوما فقلت: يا أيها الطائر سألتك بحق الله الذى خلقك و برأك إلا ما أمسكت عنه حتى أسأله فيخبرنى بقصته، فأجاب الطائر بصوت عربى طلق: لربى الملك و له البقاء الذى يفنى كل شىء و يبقى، أنا ملك من ملائكه الله موكل بهذا الجسد لما أجرم و جرى عليه من قضاء الله و أمرنى الله أن آتى هذا المكان لتسأله و تخاطبه ليخبرك بما كان منه فأسأله.

فالتفت إليه فقلت: يا هذا الرجل المسىء إلى نفسه ما قصتك و من أنت؟ قال: أنا عبد الرحمن بن ملجم قاتل على و إنى لما قتلتته و صارت روحى بين يدى الله عز و جل ناولنى صحيفه مكتوبه فيها ما عملته من الخير و الشر منذ يومى ولدتنى أمى إلى أن قتلت على بن أبى طالب و أمر الله هذا الملك بعذابى إلى يوم القيامه فهو يفعل بى ما قد تراه، ثم سكت فنقره ذلك الطائر نقره نشر أعضاءه بها ثم جعل يبتلعه عضوا

عضوا، فلما فرغ منه قال: يا آدمى إني ماض عنك و خير وصيتي لك أن تتقى الله في سررك و علانيتك فهذا جزاء من قتل نفسا زكيه قد كتب له السعاده من الله عز و جل و كتب على قاتلها النار و العذاب من الله عز و جل، و قد أتاني رسول الله أن أمضى بهذا الجسد جزيره في البحر الأسود الذي يخرج منه هوام أهل النار فأعذبه إلى يوم القيامة. ذكر الفضل عن جعفر أنه سمع من عصمه سنه ثلاثمائه.

و منهم الشيخ أبو الجود البترونى الحنفى فى «الكوكب المضى فى فضل أبى بكر و عمر و عثمان و على» (ق ٦٦ نسخه طوب قبوسراى) قال:

و أفاد العلامة جلال الدين السيوطى فى كتابه «شرح الصدور»: أن الله تعالى و كل بالشقى عبد الرحمن بن الملجم من يعذبه إلى يوم القيامة بسبب قتله لعلى، و استدل على ذلك بما

أخرجه تمام بن محمد الرازى فى كتاب «الرهبان» له، و ابن عساكر من طريقه عن أبى على محمد بن هارون الأنصارى، عن عصمه العبادانى قال: كنت أجول فى بعض الفلوات - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر إلى: يتلعه عضوا عضوا ثم مضى، و ليس فيه: فلما فرغ منه - إلى آخره، و بينهما اختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٩٦ و نسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و حكى أبو الأصعب، قال: قدم علينا شيخ شديد البياض يشبه بياضه البرص يقال له ابن الماء، و كان عرييا فذكر أنه كان نصرانيا و كان يتعبد فى صومعه فبينما هو ذات يوم أو ليله فى صومعه إذ جاء طائر كالنسر يشبه الكركى فوقف بسطح الصومعه و فى منقاره بضع لحم ثم نقرها فعادت بضع لحم ثم ابتلعها و طار ثم جاء الليله الثانى ففعل مثل ذلك ثم جاء الليله الثالثه فعل مثل ذلك فالتأم رجلا كاملا فقلت له: أسألك بالله

من أنت؟ قال: عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب رضى الله عنه، وكلّ الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى إلى يوم القيامة.

قاتله عليه السلام أشد الناس عذابا يوم القيامة

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٩١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لأخبرك بأشد الناس عذابا يوم القيامة عاقر ناقة ثمود و خاضب لحيتك بدم رأسك، و قد أحسن القائل:

وليتها إذ فدت عمرا بخارجه

فدت عليا بما شاءت من البشر

مستدرک اللهم أبدلنى من هو خير منهم و أبدلهم بى من هو شر منى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٧٤٨ و ج ١٨ ص ٢٣٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى

ص: ٤٣٩

سنه ٧٤٨ فى «تارىخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٤٩ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

و قال أبو جناب الكلبي: حدثنى أبو عون الثقفى، عن ليله قتل على، قال: قال الحسن بن على: خرجت البارحه و أمير المؤمنين يصلى فقال لى: يا بنى إنى بت البارحه أوقظ أهلى لأنها ليله الجمعه صبيحه بدر، لسبع عشره من رمضان، فملكتنى عيناي، فسنح لى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلت: يا رسول الله، ما ذا لقيت من أمتك من الأود و اللدد، فقال: أدع عليهم، فقلت: اللهم أبدلنى بهم من هو خير منهم، و أبدلهم بى من هو شر منى.

فجاء ابن النباح فأذنه بالصلاه، فخرج، و خرجت خلفه، فاعتوره رجلان: أما أحدهما فوقعت ضربته فى السده، و أما الآخر فأثبتها فى رأسه.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٩٢ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قال الحسن بن على رضى الله عنهما صبيحه الليله التى قتل فيها على بن أبى طالب رضى الله عنه: حدثنى البارحه أبى قال: يا بنى انى صليت ما رزق الله ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فشكوت إليه ما أن فيه من مخالفه أصحابى و قله رغبتهم فى الجهاد، قال: أدع الله أن يريحك منهم، فدعوت ثم قال:

و الله لقد قتلتم الليله رجلا أن كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعثه فكفنه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره حتى يفتح الله عليه، ما ترك بعده إلا ثلاثمائه درهم رضوان الله عليه. هذا ما ذكره ابن عبد ربه رحمه الله فى العقد.

و منهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد المالكى فى «المحن» (ص ٧٩ ط دار الغرب الإسلامى) قال:

وحدثني عمر بن سيف، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن مخلد الأصبهاني، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا حماد بن غسان، قال: حدثنا علي بن هشام، عن الجحاف و ابن حبان، عن أبي المغيرة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال: أذن علي بإجلاء (من السواد إلى الكوفة و كان ابن عم (له ضيعه بالسواد، فأتيت الحسين بن علي أستعين به علي أمير المؤمنين أبيه ليؤجله أياما حتى يفرغ من ضيعته، فوعدني أن أغدو إليه، فغدوت فوجدت أمير المؤمنين قد أصيب، و وجدت الحسين بن علي يحدثهم و هو يقول: إن القتل كان لي، و كان أمير المؤمنين بات يوقظ أهله للصلاه، ثم لما كان في السحر خفق خفقه فإذا هو ينادى: يا حسين يا حسين، فقلت: لبيك، قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فشكوت إليه ما لقيت، فقال: أدع الله، فقلت:

اللهم أبدل لي بهم من هو خير لي منهم و أبدل لهم من هو شر لهم مني. قال:

و خرج إلى الصلاه فأصيب، فقال الحسن: فعل الله و الله به ذلك، فعل الله و الله به ذلك، مرتين.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه «حياه الإمام على عليه السلام» (ص ٦١٢ ط دار الجيل) قال:

و قال الحسن بن علي يوم قتل علي: خرجت البارحة و أبى يصلى فى مسجد داره فقال لى: يا بنى إني بت أوقف أهلى لأنها ليله الجمعه صبيحه بدر، فملكتنى عيناي - فذكر مثل ما تقدم عن الذهبى بعينه.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد المالكي فى «المحن» (ص ٨٤ ط دار الغرب الإسلامى) قال:

و حدثني عيسى بن مسكين، عن سحنون، عن وهب بن منبه، عن هشام بن

سعد، عن زيد بن أسلم: أن علي بن أبي طالب قال يوماً وأخذ المصحف وعلقه على رأسه ثم قال: اللهم إني سألت ما فيه فأبوا علي، فأعطني ما فيه، قال: فلم يلبث إلا ثلاثاً أو نحو ذلك حتى قتل رحمه الله.

و منهم الفاضل عبد الرحمن الشرقاوى في «علي إمام المتقين» (ج ٢ ص ٣٢٠) قال:

لقد كره الإمام الحياه و تمنى الموت، منذ فقد الأمل في أن ينصره أهل العراق، كان أهل الشام كلما ازدادوا حول معاوية قوه و فتكا، ازداد أهل العراق تمزقا و تفرقا حول علي، فضاق بهم و سئم و ملأت نفسه الكآبه، فكان يقول: و الله لتخضب من هذه (يشير إلى لحيته و رأسه) فما يحبس أشقاها؟ ماله لا يقتل؟ ما ينتظر؟ كان كرم الله وجهه يتعجل نهايته، فقد سئم الناس و ملها، و إنه ليتعذب من الغيظ الذي أحرق به أهل العراق قلبه الشريف.

و هكذا كان الإختلاف بين علي و معاوية حتى في اللحظات الأخيره من عمر علي، رفض الحراسه، فسهل الأمر علي قاتليه.

أما معاوية فكانت حوله حراسه كثيفه، فلما رفع قاتله السيف ليقتله، انقض الحراس علي الفاتك فوق سيفه علي إليه معاوية، و لو لا الحرس الكثيف لقتله.

ص: ٤٤٢

كلام الأعاظم من الصحابه و العلماء و الفقهاء فى علمه و سائر فضائله و مناقبه عليه السلام

اشاره

كلام سلمان فى حقه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن على ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (ج ١ ص ٤٣٤ ط بيروت) قال:

قال سلمان فى حق على عليه السلام: إنه لعالم الأرض وزرها. أى: قوامها.

قال الأزهرى: و أصله من زر القلب، و هو عظم صغير به قوام القلب.

كلام مقداد فى حقه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى «تاريخ

ص: ٤٤٣

الأحمدى» (ص ١٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

و فى الكامل لابن الأثير و التاريخ الكبير لابن جرير قال المقداد: و ما رأيت مثل ما أوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبهم، إنى أعجب من قریش أنهم تركوا رجلا- ما أقول و لا أعلم إن رجلا أفضى بالعدل و لا أعلم منه، أما و الله لو أجد أعوانا عليه، فقال عبد الرحمن: يا مقداد اتق الله فانى أخاف عليك الفتنة.

كلام صعصعه بن صوحان العبدى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي فى «بهجه المجالس و أنس المجالس» (ج ١ ص ٤٩٩ ط مصر) قال:

ذكر على بن أبى طالب عند صعصعه بن صوحان العبدى، فقال: هو بالله عليم، و الله فى عينيه عظيم.

كلام سفيان بن عيينه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصرى الدمشقى المتوفى سنة ٢٨١ فى «تاريخ أبى زرعه الدمشقى» (ج ١ ص ٦٥٠ ط دمشق) قال:

قال محمد بن أبى عمر، عن سفيان بن عيينه، عن أبى إسحاق قال له: سمعت الأسود يقول: لم أر بالكوفه من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم، أفقه من على

ص: ٤٤٤

ابن أبي طالب.

كلام ابن عباس في شأن علي أمير المؤمنين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٦ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس، قال: قسم علم الناس خمسه أجزاء، فكان لعلي منها أربعة أجزاء، و لسائر الناس جزء، و شاركهم علي في الجزء، فكان أعلم به منهم.

و عن ابن عباس، قال: إنا إذا ثبت لنا الشيء عن علي لم نعدل به إلى غيره.

و عنه أنه قال: إذا بلغنا شيء تكلم به علي من فتيا أو قضاء و ثبت لم نجاوزه إلى غيره.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٣٨) قال:

و قال ابن عباس: إذا حدثنا ثقة بفتيا عن علي لم نتجاوزها.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في «آل محمد ص» (ص ٤٥ نسخه مكتبه السيد الإشكوري) قال:

روى عن الكلبي قال ابن عباس: علم النبي صلى الله عليه و سلم من علم الله و علم علي من علم النبي و علمي من علم علي و ما علمي و علم الصحابه في علم علي إلا كقطره في سبعة أبحر.

ص: ٤٤٥

و منهم العلامة السيد حسين بن السيد روشن على شاه الحسينى النقوى البحارى الحنفى الهندى فى كتابه «تحقيق الحقائق» - و گلزار مرتضوى - محبوب التواريخ» (ص ٧ ط أحسن المطابع فى لاهور) قال:

قيل لابن عباس: أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبه قطره من المطر إلى البحر.

و منهم العلامة جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن على الفيروزآبادى فى «طبقات الفقهاء» (ص ٤٢ ط دار الرائد العربى - بيروت) قال:

و قال ابن عباس: أعطى على تسعة أعشار العلم، و إنه لأعلمهم بالعشر الباقى.

و منهم العلامة الصلاح خليل بن أيبك الصفدى فى «إجمال الإصابه فى أقوال الصحابه» (ص ٥٦ ط جمعيه إحياء التراث الإسلامى - الكويت) قال:

و قال عكرمه: كان ابن عباس إذا بلغه شىء تكلم به على رضى الله عنه من فتيا أو قضاء لم يتجاوز به إلى غيره.

و منهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى القرطبى المتوفى سنة ٤٦٣ فى كتابه «بهجة المجالس و أنس المجالس» (ج ١ ص ٤٩٩ ط مصر) قال:

ذكر على بن أبى طالب عند ابن عباس رضى الله عنهما، فقال: كان و الله يسكته الحلم، و ينطقه العلم.

سئل عبد الله بن عباس عن على بن أبى طالب، فقال: ما شئت من ضرر قاطع فى العلم بكتاب الله، و الفقه فى سنه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كانت له مصاهره النبى صلى الله عليه و سلم، و التبطن فى العشيره، و النجده فى الحرب،

ص: ٤٤٤

و البذل للماعون.

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه

إذا ما هو استغنى و يبعده الفقر

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشى التيمى البكرى البغدادي الحنبلى المشتهر بابن الجوزى المولود ببغداد سنة ٥١٠ و المتوفى بها سنة ٥٩٧ فى كتابه «غريب الحديث» (ج ١ ص ١٢٢ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

قال ابن عباس: علمى بالقرآن فى علم على كالقراره فى المثعنجر.

القراره: الغدير الصغير، و المثعنجر: أكثر ما فى البحر ماء.

و منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى «مرقاہ المفاتيح» (ج ٥ ص ٥٧١ ط مطبعه الميمنيه بمصر) قال:

و عن ابن عباس و قد سأله الناس، فقالوا: أى رجل كان عليا؟ قال: كان قد ملئ جوفه حكما و علما و بأسا و نجده، مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

[أخرجه أحمد فى المناقب]

و منهم الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهرى المصرى المولود سنة ١٢٩٦ و المتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهره فى كتابه «السمير المهدب» (ج ٣ ص ٢١٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنة ١٣٩٩) قال:

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم كانتفاعى بكتاب كتبه إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه..

و منهم العلامة أمين الدوله أبو الغنائم مسلم بن محمود الشيزرى المتوفى سنة ٦٢٢

ص: ٤٤٧

فى «جمهره الإسلام ذات النثر و النظام» (ص ٢٨ ط معهد تاريخ العلوم فى فرانكفورت بالتصوير عن مخطوطه مكتبه جامعه ليدن فى هولندا سنه ١٤٠٧) قال:

دخل عبد الله بن العباس على معاويه و عنده وجوه من قريش، فلما سلم قال معاويه: إنى أريد أن أسألك عن مسائل. قال: سل عما بدا لك.. إلى أن قال: فما تقول فى على؟ قال: رضى الله عن أبى الحسن، كان و الله علم الهدى، و كهف التقى و محل الحجى، و بحر الندى، و طود النهى و كهف العلاء للورى داعيا إلى المحجه العظمى متمسكا بالعروه الوثقى، خير من آمن و اتقى، و أفضل من تقمص و ارتدى، و أبر من انتعل و سعى و أفصح من تنفس و قرأ، أكبر من شهد بالنجوى سوى الأنبياء، و ابن عم النبى المصطفى صاحب القبلتين فهل يوازيه أحد و أبو السبطين فهل يمارئه بشر و زوج خيره النسوان فهل يفوقه قاطن بلد، للأسود قتالا و فى الحروب ختالا. لم تر عينى مثله و لن ترى، فعلى من يبغضه لعنه الله و العباد إلى يوم التناد، قال: إيه يا ابن عباس قد أكثرت فى ابن عمك.

و منهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن فضل الشافعى الحضرمى المكى فى «وسيله المآل» (ق ١٢٤ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

و عن ابن عباس رضى الله عنهما و قد سئل عن سيدنا على كرم الله وجهه قال:

رحمه الله على على أبى الحسن، كان و الله علم الهدى و داعيا إلى المحجه البيضاء و كهف التقى و طود النهى و محل الحجا و غيث الندى و منتهى العلم للورى و نورا استقر فى ظلم الدجى متمسكا بالعروه الوثقى أتقى من تقمص و ارتدى و أكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى و صاحب القبلتين و أبو السبطين و زوجته خير النساء، فما يعد له أحد و لم تر عينى مثله و لم تسمع أذناى بمثله، فعلى من يبغضه لعنه الله و لعنه العباد إلى يوم التناد. أخرجه أبو الفتح القواس.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم

قال معاويه: فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحل الحجا، وطود النهى، ونور السرى في ظلم الدجى، وداعيه إلى الحجه العظمى، عالما بما في الصحف الأولى، وقائما بالتأويل والذكرى، متعلقا بأسباب الهدى، وتاركا للجور والأذى، وحائدا عن طرق الردى، وخير من آمن و اتقى، وسيد من تقمص و ارتدى، وأفضل من حج و سعى، وأسمع من عدل و سوى، وأخطب أهل الأرض إلا الأنبياء و النبى المصطفى، صاحب القبلتين، فهل يوازيه موحدا؟! و زوج خير النساء و أبو السبطين، لم تر عيني مثله و لا ترى حتى القيامة و اللقاء، فمن لعنه فعليه لعنة الله و العباد إلى يوم القيامة.

و منهم العلامة محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى المشتهر بالبرى فى «الجوهرة» (ص ٧٢ ط دمشق) قال:

و روى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنا إذا أتانا الثبت عن على لم نعدل به. و روى جوير عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس، قال: و الله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعة أعشار العلم، و أيم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر، و سأل شريح بن هانئ عائشه أم المؤمنين عن المسح على الخفين فقالت:

أنت عليا فسله.

و روى عبد الرحمن بن أذينة، عن أبيه أذينة بن مسلمة العبدى، قال: أتيت عمر بن الخطاب فسألته: من أين أعتمر؟ قال: أنت عليا فسله - و ذكر الحديث.

و روى حديث ابن أذينة العلامة أبو البركات الباعونى فى «جواهر المطالب» ق ٢٦ مثل ما مر عن «الجوهرة».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الشافعى فى كتابه «غايه

المرام..» (ص ٧٠ مصوره مكتبه جسترىبى) قال:

و قال ابن عباس: إذا ثبت لنا عن على شىء لم نعدل به إلى غيره.

[و قال أيضا:]

و قال ابن عباس: لقد أعطى [على]

تسعه أعشار العلم و أيم الله لقد شار كهم فى العشر العاشر.

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندى المتوفى سنة ٧٥٠ فى «بغية المرتاح» (ص ٨٨ و النسخه مصوره من إحدى المكاتب لندن) قال:

قال ابن عباس: لقد أعطى على تسعه أعشار العلم و أيم الله لقد شار كهم فى العاشر.

و منهم العلامة أحمد بن محمد الخافى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٤٥ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و عن ابن عباس أنه قال: و الله لقد أعطى على تسعه أعشار العلم و أيم الله لقد شار ككم فى العشر الآخر. خرجه أبو عمر.

و منهم الدكتور أحمد محمد نور سيف فى «عمل أهل المدينة» (ص ٤٢ ط دار الاعتصام بالقاهره) قال:

و يقول ابن عباس (رضى الله عنهما): إذا حدثنا ثقه عن على بفتيا لا نعدوها.

و منهم الشيخ محمد توفيق بن على البكرى الصديقى فى «بيت الصديق» (ص ٢٧٢ ط مصر) قال:

و قال ابن عباس: إذا ثبت لنا الشىء عن على لم نعدل عنه إلى غيره.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول»

ص: ٤٥٠

صلى الله عليه و سلم(ص ٤٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩)قال:

عن ابن عباس،قال:إذا حدثنا ثقه عن على بفتيا لا نعدوها.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين»(ج ١ ص ٩١ ط مكتبة غريب الفجاله)قال:

و لقد كان ابن عباس أذكى أهل زمانه،و لكنه كان يشهد لذكاء على.

و

يروى أنه بينا ابن عباس فى المسجد الحرام و عنده نافع بن الأزرق و ناس يسألونه،إذ أقبل عمر بن ربيعه فى ثوبين مصبوغين حتى دخل و جلس،فأقبل عليه ابن عباس فقال:أنشدنا،فأنشده:

أ من آل نعم أنت غاد فمبكر

غداه غد أم رائح فمهجر

حتى أتى على آخرها.

فأقبل عليه نافع بن الأزرق فقال:الله يا بن عباس!نحن نضرب إليك أكباد المطى من أقاصى البلاد نسألك عن الحرام و الحلال فتتناقل عنا،و يأتيك غلام مترف من مترفى قريش فينشدك:

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت

فيغنى و أما بالعشى فيحسر

فقال ابن عباس:ليس هكذا قال،بل قال:

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت

فيضحى و أما بالعشى فيخصر

ثم أنشد ابن عباس القصيده كلها من أولها إلى آخرها،فقال له بعضهم:ما رأيت أذكى منك قط.قال:لكننى ما رأيت أذكى من على بن أبى طالب.

و منهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستى الخطابى فى «غريب الحديث»(ج ص ٢٠٢ ط دار الفكر-دمشق)قال:

و يروى عن ابن عباس أنه ذكر عليا فأتنى عليه،و قال:علمى إلى علمه كالقراره

فى المئعنجر، أى كالعدير فى البحر. و أصل القراه: الموضع المظمئن من الأرض يستقر فىه ماء المطر، قال عقيل بن بلال بن جرير:

و ما النفس إلا نطفه بقراه

إذا لم تكدر كان صفوا غدورها

و قال عنتره:

فتركن كل قراره كالدريم و يقال: ائعنجر الماء إذا سال، و ائعنجر السحاب بالمطر إذا جاد به.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى كتابه «مرآه المؤمنين» (ص ٦٢) قال:

و أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس: لقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم فى غير موضع و ما ذكر عليا إلا بالخير.

كل ذلك فى «إزاله الخفاء» و «مفتاح النجا» و «تاريخ السيوطى».

و منهم محمد بن على الحنفى المصرى فى كتاب «إتحاف أهل الإسلام» (ص ٦٧ و النسخه مصوره من المكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

و أخرج الطبرانى عن ابن عباس قال: كان لعلى عليه السلام ثمانى عشر منقبه ما كانت لأحد من هذه الأمة.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ٣٠٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

قال: [أى ابن عباس]

رضى الله عنه عن أبى الحسن: كان و الله علم الهدى، و كهف التقى، و محل الحجى، و بحر الندى، و طود النهى، و كهف العلى للورى، داعيا إلى المحجبه العظمى، متمسكا بالعروه الوثقى، خير من آمن و اتقى، و أفضل من تميمص و ارتدى، و أبر من انتعل واسعاء، و أفصح من تنفس وقراء، و أكثر من شهد

ص: ٤٥٢

النجوى سوى الأنبياء و النبي المصطفى،صاحب القبلتين،فهل يوازيه أحد، و أبو السبطين،فهل يقاربه بشر،و زوج خير النسوان،فهل يفوقه قاطن بلد،للأسود قتال،و للحروب ختال،لم تر عيني مثله و لن ترى،فعلى من انتقصه لعنه الله و العباد إلى يوم التناد.

قال:إيها يا ابن عباس!لقد أكثرت في ابن عمك،فما تقول في أبيك العباس؟ قال:رحم الله العباس أبا الفضل،كان صنو نبي الله صلى الله عليه و سلم،و قره عين صفى الله سيد الأعمام،له أخلاق آبائه الأجواد،و أحلام أجداده الأمجاد،تباعدت الأسباب في فضيلته،صاحب البيت و السقايه،و المشاعر و التلاوه،و لم لا يكون كذلك و قد ساسه أكرم من دب.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبرى من محاضرات الخضرى»(ج ٢ ص ١٧ ط بيروت سنه ١٤٠٤)قال:

عن ابن عباس قال: إذا حدثنا ثقه عن على الفتيا لا نعدوها أى لا نتجاوزها.

و منهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسينى الطبرى الشافعى المكى فى «عيون المسائل فى أعيان الرسائل»(ص ٨٢ ط مطبعه السلام بمصر)قال:

فقال ابن عباس: أعطى على تسعه أعشار العلم و شارك الناس فى الباقي،و إذا ثبت لنا الشىء عن على لم نعدل إلى غيره.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب»(ص ٢٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: و الله لقد أعطى على تسعه أعشار العلم و أيم الله و لقد شاركهم فى العشر العاشر.

خرجه أبو عمرو عنه و قد سأله الناس فقالوا: أى رجل كان عليا؟ قال: كان مليء جوفه علما و حلما و بأسا و نجده مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه و سلم. خرجه الإمام أحمد فى المناقب.

و قال أيضا فى ص ٣٧:

و عن أبى الزعراء، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، قال: علماء الأرض ثلاثة: عالم بالشام و عالم بالحجاز و عالم بالعراق، فأما عالم أهل الشام فهو أبو الدرداء و أما عالم أهل الحجاز فعلى بن أبى طالب، و أما عالم أهل العراق فأخ لكم، و عالم العراق و عالم الشام يحتاجان إلى عالم الحجاز و عالم الحجاز لا يحتاج إليهما.

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٣ ص ١٩٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و قيل: دخل ابن عباس على معاويه فقال: يا ابن عباس صف لى عليا؟ قال:

كأنك لم تره، قال: بلى، و لكن أحب أن أسمع منك فيه مقالا.

قال: كان أمير المؤمنين رضوان الله عليه غزير الدمعه، طويل الفكره، يعجبه من اللباس ما قصر، و من الطعام ما خشن، يدنينا إذا أتيناه و يجيبنا إذا دعونا، و كان مع تقربته إيانا و قربه منا لا نبدؤه بالكلام حتى يتبسم، فإذا هو تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، أما و الله يا معاويه لقد رأيت فى بعض مواقفه، و قد أرخى الليل سدوله، و غارت نجومه و هو قابض على لحيته يبكى، و يتململ تلملم السليم و هو يقول: يا دنيا إياى تغرين؟ أمثلنى تشوقين؟ لا- حان حينك، بل زال زوالك، قد طلقتك ثلاثا لا رجعه فيها، فعيشك حقير، و عمرك قصير، و خطر ك يسير، آه آه! من بعد السفر، و وحشه الطريق، و قله الزاد! قال: فأجهش و من معه بالبكاء. (و قيل إن هذا مروى عن ضرار الصدائى).

ص: ٤٥٤

كلام أم المؤمنين أم سلمه رضى الله عنها فى حق سيدنا الأمير عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٨ ص ٤٥ ط دار الفكر) قال:

و عن مالك بن جعونه، عن أم سلمه، قالت: و الله إن عليا على الحق قبل اليوم و بعد اليوم، عهدا معهودا، و قضاء مقضيا، قلت: أنت سمعت من أم المؤمنين؟ قال: إى و الله الذى لا إله إلا هو، ثلاث مرات، فسألت عنه فإذا هم يحسنون عليه الثناء.

و منهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين فى «التصنيف الفقهى لأحاديث كتاب الكنى و الأسماء» للدولابى (ج ٢ ص ٧٥٣ ط دار الكتاب المصرى بالقاهره و دار الكتاب اللبنانى ببيروت) قال:

حدثنا الحسن بن على بن عفان، قال: حدثنا الحسن بن عطيه، قال: أنبأ يحيى ابن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن عياض بن عياض أبى قيله التنعى أنه حدث أنه سمع مالك بن جعونه البجلي يقول: سمعت أم المؤمنين أم سلمه، تقول: و الله إن على بن أبى طالب لعلى الحق قبل القوم عهدا معهودا مقضيا. قال أبو قيله: فقلت له: الله الذى لا إله إلا هو لأنت سمعت أم المؤمنين أم سلمه تقول هذا؟ قال: الله لأنا سمعت أم سلمه تقول هذا. قال: فأتيت قومه فسألتهم فقلت: أ تعرفون مالك بن جعونه؟ قالوا: نعم، فأثنوا عليه معروفا و قالوا خيرا.

ص: ٤٥٥

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٧٨ ط بيروت) قال:

أخرج الحاكم فى «المستدرک» عن عمره بنت عبد الرحمن قالت: لما سار على إلى البصره دخل على إلى أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم يودعها فقالت: سر فى حفظ الله و فى كنفه، فوالله إنك لعلى الحق و الحق معك و لو لا أنى أكره أن أعصى الله و رسوله فإنه أمرنا (ص) أن نقر فى بيوتنا لسرت معك.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد زكى صفوت و كيل كليه دار العلوم جامعه القاهره سابقا فى «جمهره رسائل العرب فى العصور العربيه الزاهره» (ج ١ ص ٣١٥ ط المكتبه العلميه - بيروت) قال:

و كتبت السيده أم سلمه إلى على عليه السلام من مكه: أما بعد: فإن طلحه و الزبير و أشياعهم أشياع الضلاله يريدون أن يخرجوا بعائشه إلى البصره، و معهم ابن الحزان عبد الله بن عامر بن كرز، و يذكرون أن عثمان قتل مظلوما، و أنهم يطلبون بدمه، و الله كافيهم بحوله و قوته، و لو لا - نهانا الله عنه من الخروج، و أمرنا به من لزوم البيوت، لم أدع الخروج إليك، و النصره لك، و لكنى باعته نحوك ابنى، عدل نفسى، عمر بن أبى سلمه، فاستوص به يا أمير المؤمنين خيرا.

فلما قدم عمر على على عليه السلام، أكرمه و لم يزل مقيما معه حتى شهد مشاهدته كلها، و وجهه أميرا على البحرين. (شرح ابن أبى الحديد م ٢: ص ٧٨).

مستدرک قول أبى بكر «من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزله و أقربهم قرابه و أفضلهم داله» [حاله]

و أعظمهم غناء [عناء]

عن رسول الله فلينظر إلى هذا الطالع»

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٤٩٤ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم على بن الحسن الشافعى ابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق» (ط دار المعارف-بيروت) قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري إملاء، أنبأنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ، أنبأنا أحمد بن سلمان بن الحسن، أنبأنا عمر بن سعيد بن سنان بمنجج [أو ببلخ]

، أنبأنا ابن أبى حكيم، أنبأنا على بن قادم، أنبأنا زافر بن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: بينا أبو بكر جالس إذ طلع على بن أبى طالب من بعيد، فلما رآه أبو بكر قال: من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزله و أقربهم قرابه و أفضلهم داله و أعظمهم غناء [ء]

، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فلينظر إلى هذا الطالع.

و منهم العلامة أبو القاسم بهاء الدين هبه الله بن عبد الله ابن سيد الكل فى «الأنباء المستطابه» (ق ٥٧ نسخه جسترىتى) قال:

و مما روى عنه ايضا ما رواه الشعبي قال: بينا أبو بكر جالس إذ طلع على بن

أبى طالب عليه السلام من بعيد- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر إلا أن فيه:

و أفضلهم حاله و أعظمهم عناء عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٧ ط دار الفكر) قال:

قال الشعبى: بينا أبو بكر جالس إذ طلع على بن أبى طالب من بعيد، فلما رآه قال أبو بكر- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

مستدرک قول أبى بكر «إن عليا عتره رسول الله صلى الله عليه و آله»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٤٣٨ و ج ١٥ ص ٥٦١ و ٦١٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» (ج ٢ ص ٦٥١ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أخبرنى على بن القاسم بن الحسن البصرى، نا على بن إسحاق المدرائى، نا أحمد بن يعقوب العطار، نا ابن زراره- يعنى إسماعيل- حدثنى عبد الله بن حرب اللبى، نا هاشم بن يحيى بن هاشم المزنى، نا أبو دغفل الهجيمى قال: سمعت معقل بن يسار المزنى قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: على بن أبى طالب عتره رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبه الله بن عبد الله المعروف بابن سيد

الكل القفطى المتوفى ٦٩٧ فى كتابه «الأنباء المستطابه» (ص ٥٨ نسخه جسترىتى) قال:

و من ذلك ما روى معقل بن يسار قال: سمعت أبا بكر يقول: على بن أبى طالب عتره رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و قال أيضا:

و من ذلك ما روى عن أبى بكر انه قال: أيها الناس ارقبوا محمدا فى أهله.

و قال أيضا:

أخرج الدارقطنى، عن أبى بكر انه قال: على بن أبى طالب عليه السلام عتره رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى

ج ١ ص ١٩٨ ط دمشق) قالوا:

عن معقل بن يسار المزنى رضى الله عنه قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول:

على بن أبى طالب عتره رسول الله صلى الله عليه و سلم. (ق و قال: فى إسناده بعض من يجهل).

و قالوا أيضا فى ج ٤ ص ٣٨٢:

عن معقل بن يسار المزنى قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: على بن أبى طالب رضى الله عنه عتره رسول الله صلى الله عليه و

سلم. (ق و قال: فى إسناده بعض من يجهل).

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى

ص: ٤٥٩

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٨ ط دار الفكر) قال:

قال معقل بن يسار المزني: سمعت أبا بكر الصديق يقول لعلي بن أبي طالب عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حديث آخر في إكرام أبي بكر عليا عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكّ المدرس في إداره الإفتاء العام بدمشق في «مختصر حياه الصحابه» للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى (ص ٣١٤ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت) قال:

و أخرج ابن الأعرابي، عن انس رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا بالمسجد و قد أطاف به أصحابه، إذ أقبل على رضى الله عنه فسلم ثم وقف، فنظر مكانا يجلس فيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وجوه أصحابه أيهم يوسع له، و كان أبو بكر رضى الله عنه عن يمين رسول الله جالسا، فترشح أبو بكر عن مجلسه و قال: ها هنا يا أبا الحسن. فجلس بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين أبي بكر، فرأينا السرور في وجه رسول الله، ثم أقبل على أبي بكر فقال: يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل. كذا في البدايه (٣٥٩/٧).

ص: ٤٦٠

قول أبي بكر و المسلمين لعلى عليه السلام يا مفرج الكرب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ١ ص ٧٢ ط مكتبه غريب) قال:

و فوجئ علىّ بجماعه من الصحابه فيهم عبد الله بن العباس، و فيهم الخليفه أبو بكر، و رجل يهودى يقرعون عليه باب داره، ذلك أن اليهودى دخل المسجد فسأل الناس، كما روى مالك بن أنس: أين وصى رسول الله؟ فأشار القوم إلى أبو بكر، فقال الرجل: أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا وصى أو نبي. قال أبو بكر: سل عما بدا لك. قال اليهودى: أخبرنى عما ليس لله، و عما ليس عند الله، و عما لا- يعلمه الله. قال أبو بكر: هذه مسائل الزنادقه يا يهودى! هم أبو بكر و المسلمون رضى الله عنهم باليهودى، فقال ابن عباس رضى الله عنه: ما أنصفتم الرجل. فقال أبو بكر: أما سمعت ما تكلم به؟ فقال ابن عباس: إن كان عندكم جوابه و إلا فاذهبوا به إلى على رضى الله عنه يجيبه، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و على آله يقول لعلى بن أبى طالب: اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه. فقام أبو بكر رضى الله عنه و من حضره فأتوا على بن أبى طالب فى داره، فاستأذنوا عليه. فقال أبو بكر: يا أبا الحسن إن هذا اليهودى سألتنى مسائل الزندقه! فقال على كرم الله وجهه: ما تقول يا يهودى؟ قال: أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصى نبي. فقال له: قل. فأعاد اليهودى الأسئلة. فقال على رضى الله عنه: أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم معشر اليهود أن عزير ابن الله، و الله لا- يعلم أن له ولدا (إذ لو كان له ولد لكان يعلمه)، و أما قولك: أخبرنى بما ليس عند الله، فليس عنده ظلم للعباد، و أما قولك: أخبرنى بما ليس لله، فليس لله شريك. فقال اليهودى: أشهد أن

محمدًا رسول الله و أنك وصى رسول الله.فارتاح أبو بكر و المسلمون من جواب على، و قالوا:يا مفرج الكروب.

كلام عائشه فى حقه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى البغدادى المتوفى سنه ٣٨٥ فى «المؤتلف و المختلف» (ج ٣ ص ١٣٧٦ ط دار الغرب الإسلامى-بيروت ١٤٠٦) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين القطوانى، حدثنا أبى، حدثنا الوليد بن العلاء بن سيابه، عن أبيه، عن طلحه بن مصرف، عن الحكم بن عتيبه، عن القاسم بن مخيمره، عن شريح بن هانئ: أنه سأل عائشه عن المسح على الخفين؟ فقالت: ائت عليا بن أبى طالب، فإنه أعلم بذلك منى، كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، هذا حديث غريب عن طلحه، تفرد به العلاء بن سيابه، عنه.

و منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدس الجرجانى الشافعى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «الكامل فى الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٩٢ ط دار الفكر-بيروت) قال:

ثنا ابن أبى داود، ثنا هشام بن يونس، ثنا يحيى بن يمان، عن سفیان، عن جندب بن حمر، عن التيمى، عن عطاء بن أبى رباح، عن عائشه قالت: على بن أبى طالب أعلمكم بالسنه.

ص: ٤٦٢

و منهم العميد عبد الرزاق محمد أسود في «المدخل إلى دراسه الأديان و المذاهب» (ج ١ ص ١٢ ط الدار العربيه للموسوعات- بيروت) قال:

و قالت عائشه أم المؤمنين في حق علي: إنه أعلم من بقي بالسنة.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢١ ط دار الفكر) قال:

و عن جميع بن عمير، أن أمه و خالتاه دخلتا على عائشه، فقالتا: يا أم المؤمنين أخبرينا عن علي، قالت: أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه و سلم موضعا فسالت نفسه في يده، فمسح بها وجهه، و اختلفوا في دفنه فقال: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه، قالت: فلم خرجت عليه؟ قالت:

أمر قضى، لوددت أنى أفديه بما على الأرض.

و قال أيضا في ص ٢٦:

و عن عائشه قالت: علي أعلم الناس بالسنة.

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ٨ ص ٢٧٩ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن صدقه بن سعيد، عن جميع بن عمير أن أمه و خالته دخلتا على عائشه- فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور بعينه.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢١٨ و ٢١٩) قال:

ص: ٤٦٣

و سأل الإمام محمد الباقر جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنهم لما دخل عليه، عن عائشه و ما جرى بينها و بين علي رضي الله تعال عنهما، فقال جابر:

دخلت عليها يوما و قلت لها: ما تقولين في علي؟ فأطرقت رأسها ثم رفعت و قالت:

إذا ما التبر حكك على المحك

تبين غشه من غير شك

و فينا الغش و الذهب المصفي

علي بيننا شبه المحك

رواه الزرندی.

و منهم الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في «إتحاف أهل الإسلام» (ق ٦٧ نسخه المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

و ذكر [علي عليه السلام]

عند عائشه قالت: انه أعلم من بقي به السنه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل» (ج ١

ص ٥ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

أنت عليا فسله فإنه كان يلزم النبي صلى الله عليه و سلم عائشه ١١٨/١ أنت عليا فهو أعلم بذلك مني (قالتة لشريح) عائشه ١١٨/١

و قال أيضا في ص ٦١١:

سل علي بن أبي طالب فإنه كان يسافر مع رسول الله عائشه ١٢٠/١ سل عما بدا لك ١٣٨/١ و منهم الفاضل المعاصر عبد

الرحمن الشرقاوي في «علي إمام المتقين» (ج ١ ص ٩٨ ط مكتبة غريب الفجاله) قال:

و علي كما قالت أم المؤمنين عائشه رضي الله عنها: أعلم الناس بالسنه.

ص: ٤٦٤

مستدرک قول عمر «إن يولوها الأصيلع [الأجلح]

يسلك بهم الطريق المستقيم [يحملهم على الحق-على الجاده]

«

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٢٩٩ و ج ١٨ ص ٣٢٠ و ج ٢٠ ص ٦٩٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٣٩ ط بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

و قال أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر يوم طعن فذكر قصه الشورى، فلما خرجوا من عنده قال عمر: إن يولوها الاصيلع يسلك بهم الطريق المستقيم، فقال له ابنه عبد الله: فما يمنعك؟-يعنى أن توليه-قال: أكره أن أتحمّلها حيا و ميتا.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ١٠ ط بيروت-دار الكتب العلميه) قال:

و عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه قال حين طعن و أوصى (إن ولوها الاجلح سلك بهم الطريق المستقيم) يعنى عليا. أخرجه أبو عمر بن عبد البر. و عن عمرو بن ميمون قال: كنت عند عمر إذ ولى الستة الأمر فلما جاوزوا أتبعهم بصره ثم قال:

(لان وليتم هذا الأجلح ليركبن بكم الطريق) يعنى عليا أخرجه ابن الضحاك، و فى لفظ (إن ولوها الاصيلع يحملهم على الحق و إن كان السيف على عنقه). أخرجه

ص: ٤٦٥

و قال أيضا فى ص ١٣٠:

كما أثنى عليه علماء الإسلام قاطبه اقتداء بالفاروق الذى أثنى عليه و أرشد اليه بقوله (لله درهم ان ولوها الاصيلع ليحملنهم على الجاده و لو كان السيف على رقبته) و سيرته العادله و شمائله الفاضله فى مصنفات علماء الإسلام أوضح من الشمس.

و منهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمى القيروانى المغربى المالكى المولود سنه ٢٥١ و المتوفى سنه ٣٣٣ فى كتابه «المحن» (ص ٥٢ ط دار الغرب الإسلامى فى بيروت سنه ١٤٠٣) قال:

قال ابن إسحاق: و حدثنى ابراهيم بن كثير مولى آل الزبير، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعه قال: لما طعن عمر أتاه الناس فسمع لهم هذه على الباب و هم يطلبون الدخول على عمر، قال فقال الناس: يا أمير المؤمنين استخلف علينا عثمان بن عفان، قال: فكيف بحبه المال و الخيله، قال: فخرجوا من عنده، ثم سمع لهم هذه فقال: ما شأن الناس، قالوا: يا أمير المؤمنين يريدون الدخول عليك، فأذن لهم فدخلوا، فقالوا: استخلف على بن أبى طالب، قال: إذن يحملكم على طريقه من الحق.

و منهم المحدث الخبير نبيط بن شريط الأشجعى فى «الأحاديث الموضوعه» (ص ٤٥ ط دار الصحابه للتراث فى طنطا) قال:

و به عن جده قال: خرجت مع على بن أبى طالب رضى الله عنه و معنا عبد الله بن العباس، فلما صرنا إلى بعض حيطان الأنصار وجدنا عمر جالسا ينكت فى الأرض، فقال على بن أبى طالب: يا أمير المؤمنين، ما الذى أجلسك وحدك هاهنا؟ قال:

لأمر همنى. قال على: أفتريد أحدنا؟ قال عمر: إن كان فعبد الله. قال: فتخلف معه عبد الله بن العباس، ثم لحق بنا، فقال له على: ما وراءك؟ قال: يا أبا الحسن أعجوبه من عجائب أمير المؤمنين، أخبرك بها و اكنم على. قال: فهلم. قال: لما وليت، قال عمر و هو ينظر إلى أترك و حسن مشيتك: آه آه آه. فقلت: مما تتأوه يا أمير المؤمنين؟ قال: من أحد أصحابك يا ابن عباس، و قد أعطى له ما لم يعطه أحد من آل رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لولا- ثلاث هن فيه ما كان لهذا الأمر أحد سواه قلت: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: كثره دعابته، و بغض قريش له، و صغر سنه. قال: فما رددت عليه. قال: داخلى ما يداخل ابن العم لابن عمه. فقلت: يا أمير المؤمنين أما كثره دعابته، فقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يداعب و لا يقول إلا حقا، و أين أنت من حيث كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول، و نحن حوله صبيان و كهول و شيوخ و شبان فيقول للصبي: «ما سنأى سنأى».

و لكل ما يعلمه أنه يشتمل على قلبه، و أما بغض قريش له فو الله ما يبالى ببغضهم له، بعد أن جاهدهم فى الله حتى اظهر الله دينه، فقصم أقرانها و كسر آلهتها، و أكثر نساءها فى الله لامة من لامة، و أما صغر سنه فقد علمت أن الله عز و جل حين أنزل على نبيه صلى الله عليه و سلم براءة من الله و رسوله فوجه النبى صلى الله عليه و سلم صاحبك رحمه لنبىه ليبلغ عنه، فأمره الله أن لا يبلغ عنه إلا رجل من أهله فوجهه به، فهل استصغر الله سنه. قال: فقال عمر لابن عباس: امسك على فاكنم فإن سمعتها من غيرك لم [؟؟؟؟]

بين لبيتها.

و منهم العلامة الشيخ أبو القاسم على بن الحسن الشافعى ابن عساكر فى «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ٨١ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البنا [ء]

قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الآبوسى، أنبأنا أحمد بن عبيد بن بىرى إجازة، قالوا: و أنبأنا أبو تمام على بن محمد إجازة،

ص: ٤٦٧

أنبأنا أحمد بن عبيد، قالاً: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا ابن أبي خيثمه، أنبأنا خلف بن الوليد، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال:

شهدت عمر بن الخطاب يوم طعن قال: ادعوا لى عليا و عثمان و طلحه و الزبير، و ابن عوف، و سعد بن أبى وقاص. فلم يكلم أحدا منهم غير على و عثمان، فقال: يا على لعل هؤلاء القوم يعرفون لك حقك و قرابتك من رسول الله صلى الله عليه و سلم و صهرك و ما آتاك الله من الفقه و العلم، فإن وليت هذا الأمر فائق الله فيه، ثم دعا عثمان فقال: يا عثمان لعل هذا القوم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله صلى الله عليه و سلم و سبط [كذا]

و شرفك، فإن وليت هذا الأمر فائق الله فيه، ثم قال: ادعوا لى صهيبا. فدعى له فقال: صل بالناس ثلاثا و ليحل هؤلاء القوم فى بيت، فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالف فاضربوا رقبتة.

فلما خرجوا من عنده قال: إن يولوها الأجيلح يسلك بهم الطريق. فقال له ابنه [عبد الله]

ابن عمر: فما يمنعك [منه]

يا أمير المؤمنين؟ قال: أكره أن أتحمّلها حيا و ميتا.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى الحسن [ظ]

، أنبأنا سهل بن بشر، قالاً: أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفل، أنبأنا القاضى أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، أنبأنا محمد بن الصباح الجرجانى، أنبأنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمر مولى غفره، عن محمد بن كعب القرظى، عن ابن عمر، قال: قال عمر لأصحاب الشورى: لله درهم إن ولوها الأصلع كيف يحملهم على الحق و إن حملا [كذا]

على عنقه بالسيف! قال: فقلت أتعلم ذلك منه و لا توله؟ فقال: إن استخلف فقد استخلف من هو خير منى، و إن أترك فقد ترك من هو خير منى صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر

المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٤٣ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن عمر بن الخطاب انه قال حين طعن و اوصى: ان ولوها الأجلح سلك بهم الطريق المستقيم، يعنى عليا كرم الله وجهه. أخرجه أبو عمر.

و عن ميمون قال: كنت عند عمر إذ ولى الستة الأمر، فلما جاوزوا اتبعهم بصره قال: إن وليتم هذا الأجلح ليركن بكم الطريق يعنى عليا. أخرجه الضحاك.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» عليه السلام (ص ٤٥ ط مكتبه غريب فى القاهره) قال:

و قال عمر: لو ولوها الأصلع لحملهم على الجاده.. و يقصد بالأصلع على..

و منهم الشيخ محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى البرى فى «الجوهرة» (ص ٩٥ ط دمشق) قال:

قال ابن السراج: و أخبرنا محمد بن الصباح قال: نا عبد العزيز الدراوردى، عن عمر مولى غفره، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر لأهل الشورى: لله درهم إن ولوها الأصيلع، يعنى عليا، كيف يحملهم على الحق، و لو كان السيف على عنقه. فقلت: أ يعلم ذلك و لا يوليه؟ قال: إنه قال: إن لم أستخلف و أتركهم، فقد تركهم من هو خير منى.

قول عمر فو الله إن عليا لخليق أن هو ولى أن يحملكم على طريقه من الحق

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٦٩

فمنهم الشيخ أبو القاسم بهاء الدين هبه الله بن عبد الله ابن سيد الكل في «الأنباء المستطابه» (ق ٥٩ نسخه جستيريتي) قال:

و عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه سمع عمر بن الخطاب يقول لرجل من بنى حارثه: ما يقولون من يستخلفون بعدى، فعد رجالا- من المهاجرين و الأنصار و لم يذكر عليا، فقال عمر: أين أنت عن ابن أبى طالب، فو الله إنه لخليق أن هو ولى أن يحملكم على طريقه من الحق و إن كرهتموه.

مستدرک قول عمر بن الخطاب «لو لا على لهلك عمر»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ١٨٢ و ص ٢٠٢ و ج ١٧ ص ٤٤٢ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامه يحيى بن الحسين الحسنى اليمانى الصنعانى فى «المجموع» (ص ٨٣ النسخه المخطوطه بمكتبه صنعا) قال:

قال يحيى و الحسين: و بلغنا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنه لما كان فى ولايه عمر أتى بامرأه فسألها فأقرت بالفجور، فأمر بها عمر أن تجلد فردها على عليه السلام أمرت بهذه أن ترجم؟ فقال: نعم اعترفت عندى بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما فى بطنها، فقال: ما علمت أنها جلي، قال: فان لم تعلمه فاستبرئ رحمها، قال على عليه السلام: فلعلك انتهرتها أو أخفتها، قال: قد كان ذلك، قال: أ ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

ص : ٤٧٠

لأحد على معترف بعد بلاء، فلعلها اعترفت لوعيدك إياها؟ فسألها على رضوان الله عليه، فقالت: ما اعترفت إلا خوفاً، فأمر بها فخلي سبيلها، ثم قال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل علي بن أبي طالب، لو لا علي لهلك عمر.

و منهم العلامة أبو البركات الباعوني في «جواهر المطالب» (ق ٢٦) روى مثل ما تقدم عن «المجموع» باختلاف قليل في اللفظ.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢١٠ و النسخة مصوره من المكتبة الملى بفارس) قال:

قال شيخ المشايخ في زمانه واحد القران في علومه و عرفانه الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي: فلذا اختص علي كرم الله وجهه بمزيد العلم و الحكمه... و قال عمر: لو لا علي لهلك عمر.

و منهم العلامة السيد حسين ابن السيد روشن عليشاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي في كتابه «تحقيق الحقائق، گلزار مرتضوى-محبوب التواريخ» (ص ٧ ط أحسن المطابع في لاهور) قال:

أما عمر، فقد عرف كل رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه و علي غيره من الصحابه.

و قوله غير مره: لو لا علي لهلك عمر.

و منهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في «الجوهرة» (ص ٧٢ ط دمشق) قال:

و قال في المجنونه التي أمر عمر بجمعها، و في التي وضعت لسته أشهر، فأراد عمر رجمها فقال له علي: إن الله يقول: وَ حَمَلُهُ وَ فَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا، الحديث، و قال له: إن الله رفع القلم عن المجنون، الحديث، فكان عمر يقول:

ص: ٤٧١

لو لا على هلك عمر.

و منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٨) قال:

أخرج الإمام أحمد و أبو عمر و ابن سعد هم جميعا يرفعه بسنده عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن يعنى عليا، روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أراد رجم المرأة التى ولدت لسته أشهر فقال على: فى كتاب الله وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ثُمَّ وَ فِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ فَالْحَمْلُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فتركها و قال: لو لا على لهلك عمر.

أخرجه الإمام أحمد و القلعى و ابن السمان.

و أيضا مثله أخرج الإمام أحمد و ابن السمان فى كتاب الموافقه هما يرفعه بسنده عن أبى ظبيان قال: أتى بامرأه مجنونه قد زنت فاعترفت بزناها فى حضور عمر بن الخطاب فقال له على: إن النبى صلى الله عليه و سلم رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، و عن الصغير حتى يحتلم، و عن المجنون حتى يعقل فترك رجمها.

و منهم العلامة أبو البركات الباعونى فى «جواهر المطالب» (ق ٢٦):

روى مثل ما مر عن الحسام المردي عن أبى ظبيان.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» عليه السلام (ص ٣٣ ط مكتبه غريب) قال:

و كان عمر يستفتيه فى كثير من الأمور و كان يقول عنه: لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى فى «على إمام الأئمة» (ص ٣٥٦ ط دار مصر للطباعة) قال:

هو يقول: لو لا على لهلك عمر، و يقول: لا يفتين أحد فى المسجد و على

ص: ٤٧٢

حاضر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود على السرطاوى فى مقاله المطبوعه فى «المتهم و حقوقه فى الشريعة الإسلاميه» (ج ٢ ص ٨٣ ط المركز العربى للدراسات الأمنيه و التدريب بالرياض) قال:

روى عن على بن أبى طالب أنه قال لما كان فى ولايه عمر أتى بامرأه حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم، فلقيها على فقال: ما بال هذه المرأه؟ فقالوا: أمر بها أمير المؤمنين عمر أن ترجم، فردها على فقال: أمرت بها أن ترجم، فقال نعم، اعترفت بالفجور، فقال على: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما فى بطنها؟ قال: ما علمت أنها حبلى. قال على: إن لم تعلم فاستبرى رحمها. ثم قال على: فلعلك انتهرتها أو أخفتها قال: قد كان ذلك، فقال: أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا حد على معترف بعد بلاء» أنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار لها فلعلها إنما اعترفت لوعيدك إياها فسألها فقالت: ما اعترفت إلا خوفاً، قال: فخلى عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن يلدن مثل على بن أبى طالب، لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٢٧ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) قال:

لقد كان عمر على الحق إذ أمر ألا يفتى أحد بالمسجد و على حاضر، فجعل القضاء وقفا عليه فى ساحه القضاء.

و كان يقول: اللهم لا تنزل بى شديده إلا و أبو الحسن إلى جنبى.

بل يحيل سائليه على على، و يجيب أذنيه العبدى إذ يسأله: من أين أعتمر؟ ايت على بن أبى طالب فأسأله. بل يقول: لو لا- على لهلك عمر.

ص: ٤٧٣

و منهم الشريف أبو الحسن علي الحسنى الندوى فى «المرتضى-سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ١٠٣ ط دار القلم) قال:

و كان على لسيدنا عمر ناصحا أميناً، و قاضيا فى المعضلات حكيماً، يفض المشكلات و يزيح الشبهات، حتى أثر عن سيدنا عمر أنه قال: لو لا على لهلك عمر، و اشتهر فى التاريخ و الأدب و ذهب مثلاً: قضيه و لا أبا حسن لها.

و

روى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: أقضاهم على.

و منهم الدكتور محمد عبد الرحيم محمد فى «المدخل إلى فقه الإمام على» رضى الله عنه (ص ٣ ط دار الحديث-القاهرة) قال:

قول عمر: لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد عبد الرحمن البكر فى «السلطة القضائية و شخصيه القاضى فى النظام الإسلامى» (ص ١٠١ ط ١ الزهراء للإعلام العربى) قال:

و كان عمر رضى الله عنه يستشير على بن أبى طالب، و كان يقول: لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر المحامى الدكتور صبحى محمصانى فى «تراث الخلفاء الراشدين فى الفقه و القضاء» (ص ٩٣ ط دار العلم للملايين-بيروت) قال:

و كان عمر، بوجه خاص، يعتمد على على بن أبى طالب، و كان يقول، كما ذكرنا فى فصل سابق: لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد يوسف موسى القاهرى فى «نظام الحكم فى الإسلام» (ص ٦٢ ط العصر الحديث فى بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

ص: ٤٧٤

يقول: لو لا على لهلك عمر.

قول عمر لعلى عليه السلام «أنت أعلمهم و أفضلهم»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن على الفيروزآبادى فى «طبقات الفقهاء» (ص ٧ نسخه مكتبه السلطان أحمد الثالث) قال:

و روى الحسن، قال: جمع عمر أصحاب النبى صلى لله عليه و سلم يستشيرهم و فيهم على فقال: قل فأنت أعلمهم و أفضلهم.

و منهم العلامه الشيخ أبو القاسم بهاء الدين هبه الله بن سيد الكل فى كتابه «الأنباء المستطابه» (ق ٥٩ نسخه جسترىتى) قال:

ما روى عبد الله بن بريده قال: أتى انسان عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ما سبحان الله؟ قال: لا أدرى انطلق إلى هذا فأسأله، يعنى عليا، فإنه كان يخبر إذا سئل، و يبتدىء إذا سكت، قال: فأتاه، قال: ما سبحان الله؟ قال:

تعظيم جلال الله.

و قال أيضا فى ص ٦٧:

ذكر الفيروزآبادى قال: روى الحسن: أن عمر بن الخطاب جمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يستشيرهم و فيهم على عليه السلام، فقال: قل فأنت أعلمهم و أفضلهم.

ص: ٤٧٥

و منهم الدكتور عبد الحميد المدرس بكلية الآداب بقنا-جامعه أسيوط في «كتاب الباء» (ص ٧٥ ط المكتبه الأزهرية للتراث) قال:
لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم الشيرازى في «شرح اللمع» (ج ٢ ص ٢٩٢ ط دار الغرب الإسلامى-بيروت) قال:
وقال [عمر]

:لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى في «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ١١ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

كلام الإمام الباقلانى فى إمامه على رضى الله عنه فى كتابه التمهيد-إلى أن قال:

و قول مثل عمر فيه: لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة عز الدين أبو حامد عبد الحميد المشتهر بابن أبى الحديد المتوفى سنة ٦٥٦ فى «شرح نهج البلاغه» (ج ١ ص ٤٦ ط مصطفى الباب الحلبى بمصر) قال:

فإن من أنصف علم أنه لو لا سيف على عليه السلام لاصطم المشركون من أشار إليه و غيرهم من المسلمين و قد علمت آثاره فى بدر و أحد و الخندق و خيبر و حنين و أن الشرك فيها فغرفاه، فلو لا أن سده بسيفه لالتهم المسلمين كافه.

و الثانية علومه التى لولاها لحكم بغير الصواب فى كثير من الأحكام، و قد اعترف له بذلك و الخبر مشهور: لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

ص: ٤٧٦

و لما أراد عمر رجم المرأة التي ولدت لسته أشهر قال له علي: إن الله يقول وَحَمْلُهُ وَفِصْلُ اللَّهِ ثَلَاثُونَ شَهْرًا وَقَالَ: وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ، فالحمل ستة أشهر و الفصال في عامين، فترك عمر رجمها و قال: لو لا علي لهلك عمر. خرجه القلعي.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى في «علي إمام المتقين» (ج ١ ص ٨٧ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:

أرسل أمراء جيوش الفتح مثل سعد بن أبي وقاص، و أبي عبيده بن الجراح إلى عمر يشكون مقاتلين يحتفلون بعد الانتصارات باحتساء الخمر، و يزعمون أنهم لم يجدوا في كتاب الله و لا في سنة رسوله جزاء لشارب الخمر.

و فرغ عمر رضى الله عنه إلى علي كرم الله وجهه يسأله، فكر علي مليا ثم قال لعمر: يا أمير المؤمنين أليس المرء إذا شرب سكر؟ و إذا سكر هذى؟ و إذا هذى افتري؟ و علي المفترى ثمانون جلده؟ فكبر عمر أن وجد الحكم الذي ينشده، باجتهاد علي، و قال: يجلد شارب الخمر ثمانين جلده، و ظل يكبر و يقول: لو لا علي لهلك عمر.

و هكذا جعل حد شرب الخمر هو حد القذف.

فعلى كرم الله وجهه ما كان يجد أمرا فيه فرج حتى يأخذ به، من ذلك أن عمر استشار عددا من الصحابة في امرأه قد زنت، و شهد عليها أربعة شهداء عدول، فأجمعوا على رجمها، فلما ذهبوا ليرجموها، مر بهم علي فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونه بنى فلان زنت، فأمر بها أن ترحم، فانتزعها على من أيديهم و ردهم، فرجعوا إلى عمر، فقال: ما ردكم؟ قالوا: ردنا علي، فقال عمر: ما فعل أبو الحسن هذا إلا لشيء قد علمه، فجاء علي شبه غاضب، فسأله عمر: ما بالك قد رددت هؤلاء؟ فقال علي: أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه و سلم: رفع القلم عن ثلاث: عن المجنون حتى يبرأ، و عن النائم حتى يستيقظ، و عن الصبي حتى

يعقل؟ فما بال هذه ترحم؟ فأطلقها عمر، وجعل يكبر و يقول: لو لا على لهلك عمر.

و قال أيضا في ص ٩٤:

و بلغ عمر بن الخطاب أن امرأه بغيا يدخل عليها الرجال، فبعث إليها رسولا فأتاها الرسول فقال لها: أجيبي أمير المؤمنين، ففرغت المرأة فرعا شديدا، فأجهضها الفرع، وأسقطت حملها ميتا، فحزن عمر و أرسل إلى بعض الصحابه، فقص عليهم ما كان من أمره و أمر المرأة فقالوا: ما نرى عليك شيئا يا أمير المؤمنين، إنما أنت معلم و مؤدب، فسأل عليا، فقال علي: إن كانوا قاربوك في الهوى فقد أثموا، و إن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطئوا، و أرى عليك الديه، فقال عمر: صدقت يا أبا الحسن.

ثم عاد يكرر: و الله لو لا على لهلك عمر، أعوذ بالله من معضله لا على لها.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى فى «على إمام الأئمة» (ص ١٨٨ ط دار مصر للطباعة) قال:

و من أفضيته كرم الله وجهه ما يرويه الثقات من أن أمير المؤمنين عمر جىء إليه بامرأه حامل ليقيم عليها الحد و قد اتهمت عنده بالفجور، فأمر بها رضى الله عنه أن ترحم، و لكن رحمه الله ساقى إليها الإمام كرم الله وجهه فردها عن الحفرة، ثم قال لأمر المؤمنين عمر: هل أمرت بها أن ترحم؟ قال: نعم، اعترفت عندى بالفجور، فقال الإمام كرم الله وجهه: لعلك انتهرتها أو أخفتها، فقال عمر: قد كان ذلك، فقال الإمام: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا حد على معترف بعد بلاء، و من قيد أو حبس هدد فلا إقرار له.

و لم يجد عمر رضى الله تعالى عنه ندحه عن إخلاء سبيلها، فتركها ثم قال: عجز النساء أن يلدن مثل على، ثم قال: لو لا على لهلك عمر.

ص: ٤٧٨

و قد تكررت هذه الكلمه من أمير المؤمنين عمر في أقضيه الإمام كرم الله وجهه.

و قال أيضا في ص ٢٢٦:

جىء إلى عمر بن الخطاب بجاريه شهد عليها شهود بأنها بغت و فجرت.

و كان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل و كان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله، فلما شبت اليتيمه و بلغت مبلغ النساء خشيت زوجه الرجل أن يتزوجها زوجها فتصبح ضررتها بعد أن كانت أمتها، فدعت بنسوه فأمسكها، فانتهزت الفرصه فأخذت عذرتها بإصبعها، فلما قدم زوجها من غيبته قذفت المرأه اليتيمه و اتهمت بالفاحشه، و أقامت البيئه من جاراتها اللائى ساعدنها على ذلك الإثم الشنيع، فرفع الزوج ذلك إلى عمر رضى الله عنه، و لكن عمر لم يدر كيف يقضى فى هذه المعضله، فقال للرجل: اذهب إلى على بن أبى طالب و نذهب نحن معك.

ثم أتوا عليا كرم الله وجهه و قصوا عليه القصة، فقال لزوجه الرجل: أ معك برهان على ما تقولين فى حق الجاريه؟ قالت المرأه: نعم لى شهود، هؤلاء جاراتى يشهدن عليها بما أقول، فأمر الإمام كرم الله وجهه بإحضارهن، فلما حضرن أخرج على سيفه من الغمد فطرحه بين يديه، ثم أمر بكل واحده منهن فأدخلت بيتا، ثم دعا بامرأه الرجل فجعل يحاورها و يداورها بكل وجه و لكنها أبت أن تنزل عن قولها، فردها إلى البيت الذى كانت فيه، ثم دعا بإحدى الشاهدات و جثا على ركبتيه ثم قال: هل تعرفينى؟ أنا على بن أبى طالب و هذا سيفى فى يدي، و قد قالت زوجه الرجل ما قالت ثم رجعت إلى الحق فأعيتها الأمان، و إن أنت لم تصدقينى القول فلا بد لى من أن أمكن السيف منك، فالتفت الشاهده إلى عمر رضى الله عنه قائلة: يا أمير المؤمنين الأمان على الصدق، فقال لها: اصدقى يا إمراه، فجعلت المرأه تقول: لا و الله إن زوجه الرجل رأت للجاريه جمالا و هيئه فخشيت أن تفسد عليها زوجها فسقتها المسكر، ثم دعتنا

ص: ٤٧٩

فأمسكناها لها فأزالت بكارتها يا صبيها، فقال على كرم الله وجهه: الله أكبر، والحمد لله الذي جعلني بعد دانيال أول من فرق بين الشهود لمعرفة الحقيقه، ثم قضى كرم الله وجهه عليهن بحد القذف، وقد ألزمهن جميعا ديه البكاره التي يسميها الفقهاء بالعقر، على أن يكون عقر تلك الأمه أربعمائه درهم.

فهذه الأربعمائه درهم تعويض للجاريه عن عقرها بإزاله بكارتها.

و لم يقف كرم الله وجهه عند هذا الحد فى قضائه بل تجاوز ذلك إلى ما يليق به فى شرف نفسه و تمام عدله و انتصافه للمظلوم من الظالم، فجعل يؤنب المرأه المتهمه تأنيبا عنيفا حمل زوجها على أن يعلن فى المجلس طلاقها، فأشار الإمام إلى زوجها بأن يتزوج الجاريه، و ساق المهر لها من ماله كرم الله وجهه و رضى الله عنه و أرضاه.

و لم يشأ أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه إلا- أن يعلن إعجابه بقضاء الإمام مكررا كلمته التي كان شديد الحرص على تكرارها: لو لا على لهلك عمر.

و قال أيضا فى ص ٢٤٣:

و من أفضيته كرم الله وجهه قضاؤه فى المرأه التي أنكرت ولدها قائله: إنه ليس ولدى. فذلك حيث يقول الثقة الذى روى هذه القصة: سمعت غلاما بالمدينه يقول: يا أحكم الحاكمين أحكم بينى و بين أمى.

فقال له أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: لما ذا تشكو أمك يا غلام على هذه الصوره؟ قال الغلام: يا أمير المؤمنين إنها حملتني فى بطنها تسعه أشهر ثم أرضعتني حولين كاملين، فلما كبرت و عرفت الخير من الشر طردتني و زعمت أنها لا تعرفني، فاستدعى المرأه أمير المؤمنين عمر ثم سألها عما يقول الغلام، فقالت:

يا أمير المؤمنين و الذى أحتجب بالنور فلا- عين تراه، إننى لا- أعرف هذا الغلام و لا- أدري من أى الناس هو، و هو يريد أن يفضحنى فى عشيرتى و أنا لا أزال بكرا لم

أتزوج، فسألها عمر: هل لك شهود على ما تقولين؟ فأجابت: نعم، هؤلاء إخوتي، فاستدعاهم عمر فشهدوا عنده بأن الغلام كذاب و أنه يريد أن يفضح أختهم في عشيرتها و أنها جاريه لم تتزوج، فقال عمر: انطلقوا بهذا الغلام إلى السجن حتى نسأل، فأخذوا الغلام إلى السجن، و فيما هم في الطريق إلى السجن تلقاهم الإمام كرم الله وجهه، فناداه الغلام: يا بن عم رسول الله، إني غلام مظلوم، ثم قص عليه ما كان قد قصه على عمر، فقال على كرم الله وجهه: ردوه إلى أمير المؤمنين عمر.

فلما ردوه إليه قال لهم عمر: لقد أمرت به إلى السجن فلما ذا رددتموه إلي؟ فأجابوه: لقد سمعناك تقول لا تعصوا لعلي أمرا، و قد أمرنا على أن نرده إليك و ألا نذهب به إلى السجن، ثم جاء على كرم الله وجهه فقال: لأقتضين اليوم بقضاء يرضى رب العالمين، ثم أخذ يسأل المرأة: أ لك شهود؟ قالت: نعم، ثم تقدم الشهود فشهدوا بأن المرأة ليست أما للغلام و إنما هو يريد أن يفضحها في عشيرتها، فقال الإمام على كرم الله وجهه: أشهد الله و أشهد من حضر من المسلمين أني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم، أدفعها من مالي الخاص، ثم نادى قنبرا مولاه أن يحضر الدراهم فأتاه بها، فصبها في يد الغلام قائلا له: صب هذا المال في حجر إمرأتك و لا أراك بعد ذلك الا و بك أثر العرس.

فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة فقال لها: قومي معي إلى بيت الزوجيه، فصاح المرأة: النار النار يا بن عم رسول الله، أ تريد أن تزوجني من ولدي؟ هذا و الله ولدي، و قد زوجني أخي هجينا فولدت منه هذا الغلام، فلما كبر أمروني أن أنتفى منه و أطرده مع أنه ولدي، و فؤادي يحترق أسفا على ولدي، ثم أخذت بيد الغلام فانطلقت به، فنادى عمر بأعلى صوته: وا عمراه! الو لا على لهلك عمر.

و قال أيضا في ص ٢٤٥.

ص: ٤٨١

و من فقهه كرم الله وجهه ما يروى عن سعيد بن المسيب، عن حذيفه بن اليمان، قال: لقي عمر بن الخطاب رضى الله عنه حذيفه رضى الله عنه فقال له عمر: كيف أصبحت يا حذيفه؟ فقال حذيفه: كيف تريدنى أصبح؟ أصبحت أكره الحق، و أحب الفتنه، و أشهد بما لم أره، و أصلى على غير وضوء، و لى فى الأرض ما ليس لله فى السماء، فغضب عمر غضبا شديدا حتى كأنما فقى فى وجهه حب الرمان، ثم انصرف فمر بالإمام على كرم الله وجهه فقال له: ما أغضبك يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: لقيت حذيفه بن اليمان فسألته كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت أكره الحق، فقال على: صدق حذيفه، أصبح يكره الموت و الموت حق، فقال عمر: و قال حذيفه: إنه يحب الفتنه، فقال الإمام: صدق، يحب المال و الولد، و الله تعالى يقول: **أَنْتُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِئْتَةٌ** فقال عمر: و قال حذيفه: أشهد بما لم أره، فقال الإمام: صدق، يشهد بالوحدانيه و الموت و البعث و القيامة و الجنة و النار و الصراط، و هو لم ير ذلك كله، و قال عمر: قال حذيفه: إنه يصلى على غير وضوء، فقال الإمام: صدق حذيفه، إنه يصلى على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال عمر: يا أبا الحسن إن حذيفه قال أكبر من ذلك، إن له فى الأرض ما ليس لله فى السماء، قال الإمام: صدق حذيفه، لأن له فى الأرض زوجه و له ولد، و تعالى الله عن الزوجه و الولد، فقال عمر: كاد يهلك ابن أم عمر، و لو لا على لهلك عمر.

و قال أيضا فى ص ١٩٩:

و من أقضيته التى يتلقاها أهل العلم بالقبول القائم على الإعجاب بعمله و الإذعان لفضله، قضاؤه كرم الله وجهه الذى رواه القرطبى عن الشعبي حيث يقول: بلغ عمر ابن الخطاب أن امرأه من قريش تزوجها رجل من ثقيف فى عدتها، فاستقدمها عمر مع زوجها و فرق بينهما قائلا له: لا تزوجها أبدا، ثم جعل أمير المؤمنين عمر صداقها فى بيت المال، و قد فشا ذلك فى الناس، فلما بلغ الإمام كرم الله وجهه جعل

ص: ٤٨٢

يقول: يرحم الله أمير المؤمنين عمر، ما بال الصداق و بيت المال؟ إنما جهل الزوجان فعلى الإمام أن يردهما إلى السنه.

فقال له قائل: فما تقول أنت فيهما؟ فقال: لها الصداق بما استحلت منها و يفرق بينهما، و لا جلد عليهما، و عليها أن تكمل عدتها من الأول ثم تعتد من الثانى عده كامله ثلاثه أقرء، ثم يخطبها الرجل إن شاء.

فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر خطب الناس فقال: أيها الناس، ردوا الجهالات إلى سنه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ليس لأحد أن يفتى فى المسجد و على حاضر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن محمود الشافعى فى «المدخل إلى دراسه علم الكلام» (ص ٣٤٥ ط المطبعه الفنيه) قال:

و أمر عمر برجم امرأه حامل و أخرى مجنونه فنهاه على عليه السلام فقال: لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فى «أبناء الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى كربلاء» (ص ٢٢ ط ٥ دار ثابت- القاهره) قال:

و وقف على مع كلا- الخليفين يبثهما الرأى السديد، و النصح الأمين مما جعل أمير المؤمنين عمر يشيد بسداد رأيه فيقول: لو لا على لهلك عمر.

مستدرک قول عمر «يا ابن أبى طالب ما زلت كاشف كل شبهه و موضح كل حکم»

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٢٠٤ و مواضع أخرى،

ص: ٤٨٣

و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدني في «المعاملات في الإسلام» (ص ٢٩ ط مؤسسه الإيمان و دار الرشيد-بيروت و دمشق) قال:

عن سعيد بن جبیر، قال: أتى عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ بامرأه قد ولدت ولدا له خلقتان: بدنان و بطنان و أربعة أید و رأسان و فرجان، هذا في النصف الأعلى، و أما في الأسفل فله فخذان و ساقان و رجلان مثل سائر الناس، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها، و هو أبو ذلك الخلق العجيب، فدعا عمر بأصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم فشاورهم، فلم يجيبوا فيه بشيء، فدعا على بن أبي طالب رضی اللہ عنہ، فقال على: إن هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها و احبس ولدها، و اقبض مالهم، و أقم لهم من يخدمهم و أنفق عليهم بالمعروف، ففعل عمر ذلك، ثم ماتت المرأة و شب الخلق و طلب الميراث، فحكم له على بأن يقام له خادم خصی يخدم فرجيه، و يتولى منه ما يتولى الأمهات ما لا يحل لأحد سوى الخادم، ثم إن أحد البدنين طلب النكاح، فبعث عمر إلى على رضی اللہ عنہ فقال له: يا أبا الحسن! ما تجد في أمر هذين؟ إن اشتهى أحدهما شهوه خالفه الآخر، و إن طلب الآخر حاجه طلب الذي يليه ضدها، حتى إنه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع، فقال على:

اللہ أكبر، إن اللہ أحلم و أكرم من أن يرى عبد أخاه و هو يجامع أهله، و لكن علوه ثلاثا، فإن اللہ سيقضى قضاء فيه ما طلب هذا إلا- عند الموت، فعاش بعدها ثلاثه أيام و مات، فجمع عمر أصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم فشاورهم فيه قال بعضهم: اقطعه حتى يبين الحي من الميت و تكفنه و تدفنه، فقال عمر: إن هذا الذي أشرت لعجب أن نقتل حيا لحال ميت، و ضج الجسد الحي فقال: اللہ حسبكم، تقتلونى و أنا أشهد أن لا- إله إلا- اللہ و أن محمدا رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم و أقرأ القرآن، فبعث إلى على فقال: يا أبا الحسن! أحكم فيما بين هذين الخلقين، فقال

على: الأمر فيه أوضح من ذلك و أسهل و أيسر، الحكم أن تغسلوه و تكفونه مع ابن أمه، يحمله الخادم إذا مشى فيعاون عليه أخاه، فإذا كان بعد ثلاث جف فاقطعوه جافاً، و يكون موضعه حياً لا يألّم، فإنني أعلم أن الله لا يبقى الحي بعده أكثر من ثلاثا يتأذى برائحته نتنه و جيفته، ففعلوا ذلك، فعاش الآخر ثلاثه أيام و مات، فقال عمر رضى الله عنه: يا ابن أبى طالب! فما زلت كاشف كل شبهه، و موضح كل حكم.

(أبو طالب المذكور) و رجاله ثقات إلا أن سعيد بن جبير لم يدرك عمر.

و منهم الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٦):

فذكر ما مثل ما تقدم عن «المعاملات فى الإسلام» -إلى أن قالوا: يا ابن أبى طالب! فما زلت كاشف كل شبهه، و موضح كل حكم.

(أبو طالب المذكور) و رجاله ثقات إلا أن سعيد بن جبير لم يدرك عمر رضى الله عنه.

قول عمر أجعل بينى و بينك من كنا أمرنا إذا اختلفنا أن نحكمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد رواس قلعه جى فى «موسوعه فقه عمر بن الخطاب» (ص ٧٢١ ط ٣ دار النفائس -بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

و قال عمر لرجل: أجعل بينى و بينك من كنا أمرنا إذا اختلفنا فى شىء أن

ص: ٤٨٥

نحكمه، يعنى على بن أبى طالب.

قول عمر لعلى عليه السلام بكم هداانا الله و بكم أخرجنا من الظلمات إلى النور

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٢٠٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٣ ص ١٧٠٩ ط دمشق) قال:

قرأت بخط الحافظ أبى طاهر السلفى، و أخبرنا به -إجازة أو سماعاً- أبو على حسن بن أحمد الأوقى قال: أخبرنا السلفى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين ابن مردك الكاتب -بالرى- قال: أخبرنا اسماعيل بن على بن الحسين الحافظ السمان قال: أخبرنا أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى -بمعرة النعمان-، و أبو الفتح المؤيد بن أحمد بن على الخطيب -بحلب قال: حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن القاسم الحلبي -و قال المؤيد: المعروف بالمصرى بحلب- قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبى نضله، الشيخ الصالح، قال: حدثنى أبى قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن عبد الله بن عباس قال: استعدى رجل على بن أبى طالب الى عمر بن الخطاب، و كان على جالساً فى مجلس عمر بن الخطاب، فالتفت عمر الى على فقال: يا أبا الحسن -و قال المؤيد: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك- فقام على فجلس مع خصمه فتناظرا، و انصرف الرجل و رجع على الى مجلسه فجلس فيه، فبين عمر التغير فى وجهه فقال له: يا أبا الحسن ما لى أراك متغيراً، أكرهت ما

ص: ٤٨٦

كان؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: و لم؟ قال: لأنك كنتى بحضره خصمى، فألا قلت لى: قم يا على فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر برأس على فقبل بين عينيه، ثم قال: بأبى أنتم، بكم هداانا الله، و بكم أخرجنا من الظلمات إلى النور.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو نصر مبشر الطرازى الحسينى التركستانى المولود بطراز سنه ١٣١٤ فى كتابه «الإسلام الدين الفطرى الأبدى» (ج ٢ ص ٩٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

منها أن يهوديا شكى على بن أبى طالب إلى عمر بن الخطاب فى عهد خلافته، فلما حضر على و مثل بين يدى أمير المؤمنين نظر إليه، و قال له: يا أبا الحسن اجلس، فظهرت آثار الغضب على وجه على، فقال له عمر: أكرهت يا على أن يكون خصمك يهوديا و أن تمثل معه أمام القضاء؟ هكذا ظن عمر فى هذه الظاهره كما يغلب، فقال على: لا! و لكننى غضبت لأنك لم تسو بينى و بينه بأن كنتى فقلت يا أبا الحسن، يريد على رضى الله عنه أن التكنيه تعظيم، يخالف العداله أمام القضاء، و كان عليه أن يناديه باسمه لا بكنيته.

مستدرک قول عمر «أعوذ بالله من أن أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا حسن»

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٢٠٩، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى

ص: ٤٨٧

«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٥ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي سعيد الخدرى: أنه سمع عمر يقول لعلى و سأله عن شىء فأجابه، فقال له عمر: نعوذ بالله من أن أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا الحسن.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٧ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى: انه سمع عمر يقول لعلى و قد سأله عن شىء فأجابه:

أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا الحسن.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ١٣٦ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد، الهند) قال:

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع، و لو لا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله، فقال له على بن أبى طالب: يا أمير المؤمنين إنه يضر و ينفع. قال: بم؟ قال: بكتاب الله عز و جل.

قال: و أين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله تعالى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ «بلى» خلق الله آدم و مسح على ظهره فقرره بأنه الرب و أنهم العبيد، و أخذ عهودهم و موثيقهم و كتب ذلك فى رق و كان لهذا الحجر عينان و لسان، فقال له: افتح فاك، ففتح فاه فألقمه ذلك الرق، فقال: أشهد لمن وافاك بالموافاه يوم القيامة، و إني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود و له لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد،

ص: ٤٨٨

فهو يا أمير المؤمنين يضر و ينفع، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن. (الجندي في فضائل مكة، و أبو الحسن القطان في الطوالات).

مستدرک رجوع عمر إلى علمه عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ٨ ص ٢١٥ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبه الله سيد الكل القفطي الشافعي في «الأنباء المستطابه في فضل الصحابه و القرابه» (ق ٥٩ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جستريتي) قال:

و من ذلك ما روى أن عمر بن الخطاب أنهى إليه أن امرأه زوجها عادي أنه يتحدث إليها فبعث إليها رسولا فجاءت و هي حبلية متم، فلما كانت ببعض الطريق أخذها الطلب فنظرت إلى أدنى باب يليها فولدت فضرب أو فصوت ثم مات، فانطلق الرسول إلى أدنى باب يليها فولدت فضرب أو فصوت ثم مات، فانطلق الرسول إلى عمر فأخبره أنها جاءت و ولدت ببعض الطريق غلاما فضرب أو صوت ثم مات، فاستشارهم فقالوا: يا أمير المؤمنين إنما أنت وال ناصح الشاهد و الغائب و ما نرى عليك من إثم. قال: و على عليه السلام في مؤخر البيت فقال: يا أبا حسن ما ترى أنت؟ قال: لا أدري الذي يرون إن كانوا قاربوك فقد غشوك و إن يكن هذا جهد رأيهم فقد قصر رأيهم، اما الذي فعليك اما المأثم فأنا أرجو أن يكون الله قد وضعه عنك إنما أنت وال ناصح للشاهد و الغائب. قال: صدقت و نصحت عزمت عليك أن لا تبرح حتى تقسمها على بني أبيك.

و من ذلك ما روى عن موسى بن طلحه عن أبيه قال: أتى عمر مال فقسمه و فضل

فضله فاستشار أصحابه فقالوا:خذها لنفسك، ثم التفت إلى علي فقال: ما تقول يا أبا حسن؟ فقال: أرى أن تقسمه حتى لا يبقى منه شيء. ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: و يد لك مع أيد لم أختزل بها، أما و الله لئن بقيت ليأتين الراعى نصيبه من هذا المال باليمن و دمه في وجهه.

و من ذلك ما روى عن طلحة بن عبيد الله قال: أتى عمر رضى الله عنه بمال فقسمه بين الناس و فضل فضله، فاستشار فيه فقالوا: لو تركته لحدث أو نائبه ان كانت و على فى القوم لا- يتكلم قال: مالك يا أبا الحسن لا- تتكلم؟ قال: قد أخبرك القوم، قال: لتقولن. قال: إن الله فرغ من قسم هذا المال و ذكره حديث مال البحرين حيث جىء به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقسمه و حال بينه و بين ان يقسمه كله الليل أو صلاه من الصلوات فرأى ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى فرغ منه قال: لا جرم لتقسمنه. قال: فقسمه على عليه السلام. قال طلحة: فأصابنى من البقيه ثمان مائه درهم.

و من ذلك ما روى عن عبيده بن رفاعه عن أبيه قال: جلس إلى عمر على و الزبير و سعد فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فتذاكروا العول فقالوا: لا نأمر به، فقال: إنهم يزعمون إنها المؤودة الصغرى، فقال على عليه السلام: لا تكون موءوده حتى تمر عليها التارات السبع حتى يكون سلاله من طين ثم يكون نطفه ثم يكون علقه ثم يكون مضغه ثم يكون عظما ثم يكون لحما ثم يكون خلقا آخر، فقال عمر: صدقت أطل الله بقاءك.

و من ذلك ما روى عن جابر قال: كان لأهل بلد مجلس مع عمر لا- يجلسه غيرهم و كان على عليه السلام أولهم دخولا و آخرهم خروجا.

مستدرک قول عمر الآخر «أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٤٣٣ و ج ١٥ ص ٦٤٤

ص : ٤٩٠

و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٣٥ ط دار الفكر فى دمشق) قال:

و روى عن عمر بن خطاب قال: لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال لئن تكون لى خصله منها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم. قيل: و ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و سكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يحل لى فيه ما حل له، و الرايه يوم خيبر.

و روى عنه أيضا قال: لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال لئن تكون لى واحده منها أحب إلى من حمر النعم: تزوج فاطمه بنت رسول الله فولد الحسن و الحسين سبطى رسول الله صلى الله عليه و سلم و حبيبى رسول الله صلى الله عليه و سلم و سد الأبواب كلها إلا باب على و دفع إليه الرايه يوم خيبر.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى الحسينى القاهرى المتوفى سنة ١٣٧٢ فى كتابه «أحسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٤ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و أخرج أبو يعلى، عن أبى هريره قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطى على ثلاث خصال، لأن تكون لى خصله منها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم.

فسئل: و ما هن؟ قال: تزوجه فاطمه و سكناه المسجد، لا يحل لى فيه ما يحل له، و الرايه يوم خيبر.

و منهم العلامة الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ٨٣٣ فى «المناقب تهذيب أسنى المطالب» (ص ٦٨ ط بيروت) قال:

أخبرتنا الشيخه أم محمد دست العرب ابنه محمد بن علي بن أحمد المقدسيه فيما شافهتني به قالت: أخبرنا جدى المذكور، عن أبى سعد الصفار، أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن البيه الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراينى، حدثنى أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدينى، حدثنى أبى، أخبرنى سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريره قال: قال عمر بن الخطاب- فذكر مثل ما تقدم- و زاد: أخرجه الحاكم فى صحيحه و قال: صحيح الأسناد و لم يخرجاه.

و منهم الشيخ قرنى طلبه البدوى فى «العشره المبشرون بالجنه» (ص ٢٠٨ ط محمد على صبيح بمصر) قال:

و أخرج أبو يعلى، عن أبى هريره قال: قال عمر بن الخطاب- فذكر مثل ما تقدم، و زاد: تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٧٢.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن ابن عمر- فذكر الحديث عنه ثم قال:

و عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مثله. و أخرجه السمان فى «الموافقات».

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٢٨ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه- القاهره) فذكر مثل ما تقدم.

مستدرک قول عمر بن الخطاب «لا يتم شرف إلا بولاية علي بن أبي طالب»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشيخ أبو القاسم بهاء الدين هبه الله بن عبد الله فى «الأنباء المستطابه» (ق ٦٤ نسخه مكتبه جسترىتى) قال:

منها ما روى من قول عمر: تحببوا إلى الأشراف و توددوا إليهم و اتقوا على أعراضهم من السفله و اعلموا أنه لا يتم شرف إلا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

مستدرک قول عمر «لعلی ثمانی عشر سابقه و شرکناه فى الخمس»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٥ ص ١١٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو القاسم بهاء الدين هبه الله بن عبد الله ابن سيد الكل فى «الأنباء المستطابه» (ق ٦٦ نسخه مكتبه جسترىتى) قال:

و من ذلك ما روى عن جابر قال: قال عمر: لأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ثمانى عشر سابقه خصّ علي بن أبي طالب منها بثلاثه عشر و شكرنا فى الخمس.

ص: ٤٩٣

مستدرک قول عمر «لا أبقانى الله بعدك يا على»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٢١٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٣ ص ٧٣٨ ط دمشق) قالوا:

عن ابن عباس رضى الله عنه قال: وردت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه و اردته قام منها و قعد، و تغير و تريد، و جمع لها أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم فعرضها عليهم، و قال: أشيروا على، فقالوا جميعا: يا أمير المؤمنين! أنت المفزع و أنت المنزع، فغضب عمرو و قال: اتقوا الله و قولوا قولا - سديدا يصلح لكم أعمالكم، فقالوا: يا أمير المؤمنين! ما عندنا مما تسأل عنه شىء، فقال: أما و الله، إنى لأعرف أبا بجدتها و ابن بجدتها، و أين مفزعا و أين منزعا، فقالوا: كأنك تعنى ابن أبى طالب رضى الله عنه، فقال عمر: لله هو، و هل طفحت حره بمثله و أبرعته، انهضوا بنا إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين! أ تصير إليه، يأتيك، فقال: هيهات هناك شجنه من بنى هاشم، و شجنه من الرسول، و أثره من علم يؤتى لها و لا يأتى، فى بيته يؤتى الحكم فاعطفوا نحوه فألفوه فى حائط له و هو يقرأ: أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى و يرددها و يبكى، فقال عمر لشريح: حدث أبا حسن بالذى حدثنا به، فقال شريح: كنت فى مجلس الحكم، فأتى هذا الرجل فذكر أن رجلا أودعه إمرأتين: حره مهيره، و أم ولد، فقال له: أنفق عليهما حتى أقدم، فلما كان فى هذه الليلة وضعنا جميعا، إحداهما ابنا، و الأخرى بنتا. و كلتاهما تدعى الابن و تنتفى من البنت من أجل الميراث. فقال له: بم قضيت بينهما؟ فقال شريح: لو كان عندى ما أفضى به بينهما لم آتكم بهما، فأخذ على رضى الله عنه تبنة من الأرض فرفعها فقال:

إن القضاء فى هذا أيسر من هذه. ثم دعا بقده، فقال لإحدى المرأتين: احلبى فحلبت، فوزنه ثم قال للأخرى: احلبى، فحلبت، فوزنه فوجده على النصف من لبن الأولى، فقال لها: خذى أنت ابنتك، و قال للأخرى: خذى أنت ابنتك، ثم قال لشريح: أما علمت أن لبن الجارية على النصف من لبن الغلام، و أن ميراثها نصف ميراثه، و أن عقلها نصف عقله، و أن شهادتها نصف شهادته، و أن ديته نصف ديته، و هى على النصف فى كل شىء، فأعجب به عمر رضى الله عنه إعجابا شديدا ثم قال: أبا حسن! لا أبقانى الله لشده لست لها، و لا فى بلد لست فيه، (أبو طالب على بن أحمد الكاتب فى جزء من حديثه) و فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني قال فى المغنى: وثقه ابن معين و غيره.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدني فى «المعاملات فى الإسلام» (ص ٢٧ ط مؤسسه الإيمان و دار الرشيد-بيروت و دمشق) قال:

عن ابن عباس رضى الله عنه قال: وردت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه و اردته قام منها و قعد، و تغير و تربد، و جمع لها أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم فعرضها عليهم، و قال: أشيروا على، فقالوا جميعا: يا أمير المؤمنين! أنت المفزع و أنت المنزع، فغضب عمر - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» بعينه و قال فى آخره: أخرجه أبو طالب على بن أحمد الكاتب فى جزء من حديثه. و فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال فى المغنى: وثقه ابن معين و غيره، و قال أبو داود: ضعيف، و قال (عد): أرجو أنه لا بأس به، قال الذهبى: و أما تشيعه فقل ما شئت، كان يكفر معاويه.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ١ ص ١٠٤ ط مؤسسه الوفاء) قال:

و اجتمع عند عمر مال، فقسمه، فبقى منه شىء فاستشار بعض الصحابه فيما بقى

قالوا: نرى أن تمسكه فإن احتجت إلى شيء كان عندك، فسأل علياً: مالك لا تتكلم يا أبا الحسن؟ قال: قد أشار عليك القوم، قال: و أنت فأشر، قال: أرى أن تقسمه، فقسمه عمر.

و قال: يا أبا الحسن لا أبقاني الله لشده لست لها، ولا لبلد لست فيه.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضري» (ج ٢ ص ١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

و عن يحيى بن عقيل، قال: كان عمر يقول لعلي إذا سأله ففرج عنه: لا أبقاني الله بعدك يا علي. أخرجهما ابن السمان.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن داود الكردي البازلي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في «غاية المرام» (ص ٧٥ نسخة جستر بيتي) قال:

قال ابن عقيل: كان عمر يقول لعلي فيما يسأله و يجيبه: لا أبقاني الله بعدك.

و منهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في «مناقب عمر بن الخطاب» (ص ١٢٥ ط دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

عن أبي سعيد الخدري رحمه الله قال: حججنا مع عمر رضوان الله عليه، أول حجه حجها من إمارته، فلما دخل المسجد الحرام، دنا من الحجر الأسود فقبله، و استلمه و قال: أعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع، و لو لا إني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قبلك و استلمك ما قبلتك و لا استلمتك، فقال له علي رضوان الله عليه: لا يا أمير المؤمنين إنه ليضر و ينفع، و لو علمت تأويل ذلك من كتاب الله لعلمت أن الذي أقول لك، كما يقول، قال الله عز و جل: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى بلى، فلما أقرؤا أنه الرب عز و جل، و أنهم العبيد كتب ميثاقهم في رق، ثم

ألقمه هذا الحجر، و له عينان، و لسان و شفتان يشهد لمن وافاه بالموافاه، فهو أمين الله في هذا المكان، قال عمر رضوان الله عليه: لا أبقاني الله بأرض لست بها يا أبا الحسن.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٨ ص ٢٥) روى عن أبي سعيد الخدرى مثله بعينه.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ٢٧ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر يقول لعلى إذا سأله ففرج عنه: لا أبقانى الله بعدك يا على.

نزع عمر رداءه و بسطه تحت قدمى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم هبه الله بن عبد الله المشتهر بابن سيد الكل فى «الأنباء المستطابه» (ص ٦٢ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

روى أن عمر قصد عليا فى بيان له فى جماعه من الصحابه لزيارته و الحديث معه فقال له على: يا أمير المؤمنين أ رأيت لو جاءك قوم من بنى إسرائيل فقال لك أحدهم: أنا ابن عم موسى كانت له أثره على أصحابه؟ قال عمر: نعم، قال على:

فأنا والله أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتنزع عمر رداء فبسطه وقال: والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نفرق، فلم يزل على جالسا عليه حتى تفرقوا.

قول عمر «عين من عيون الله» أو «نظرت بنور الله»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٧ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن محمد بن زياد قال: كان عمر حاجا فجاءه رجل قد لطمت عينه فقال: من لطم عينك؟ قال: على بن أبى طالب، فلم يسأله لم لطمه، فجاء على و الرجل عنده فقال: هذا الرجل يطوف بالبيت و هو ينظر إلى الحرم فى الطواف، فقال عمر: لقد نظرت بنور الله.

و منهم العلامة ابن الأثير فى «النهايه» (فى لفظه عين) قال:

و فى حديث عمر: إن رجلا كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فطمه على عليه السلام و استعدى عليه عمر فقال: ضربك بحق أصابته عين من عيون الله، أراد خاصه من خواص الله و وليا من أوليائه.

مستدرک قول عمر بن الخطاب فى شأن أمير المؤمنین على علیه السلام «إنه مولای»

قد تقدم نقل ما يدل علىه عن أعلام العامه فى ج ٦ ص ٣٦٨ و ج ١٧ ص ٤٣٣ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلى فى «غايه المرام فى رجال البخارى» (ص ٧٢ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بإيرلنده) قال:

روى عن البراء بن عازب و زاد: فقال عمر: أصبحت يا بن أبى طالب اليوم ولى كل مؤمن.

و منهم العلامة صاحب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٧ مصوره مكتبه جسترىتى) قال:

و فى روايه فقال عمر بن الخطاب لعلی: أصبحت مولی كل مؤمن.

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى المتوفى سنه ٧١٠ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٥٨ ط دار الفكر) قال:

و عن أبى فاخته قال: أقبل على و عمر جالس فى مجلسه، فلما رآه عمر تضعع و تواضع و توسع له فى المجلس، فلما قام على قام بعض القوم: يا أمير المؤمنین إنك تصنع لعلی صنعا ما تصنع بأحد من أصحاب محمد، قال عمر: ما رأيتنى أصنع به؟ قال: رأيتك كلما رأيتك تضععت و تواضعت و أوسعت حتى يجلس، قال: و ما يمنعنى و الله إنه لمولای و مولی كل مؤمن.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفى المصرى فى «تفسير آيه الموده» (ق ٢٦ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب قم الشخصيه) قال:

و أخرج الدارقطنى أيضا عن سالم بن أبى الجعد، قال: قيل لعمر بن الخطاب:

أنك تصنع لعلى شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، قال: إنه مولاي.

و قال أيضا فيه بعد ذكر قول النبى صلى الله عليه و آله «من كنت مولاه.. إلخ»:

و من روايه عقبه: و عاد من عاداه و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه و اخذل من خذله، فقال أبو بكر و عمر: أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن و مؤمنه.

و منهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبه الله بن عبد الله المشتهر بابن سيد الكل المتوفى سنة ٦٩٧ فى «الأنباء المستطابه» (ق ٥٨ المصوره من مكتبه جسترىتى) قال:

روى عن سالم بن أبى الجعد، قال: قيل لعمر بن الخطاب: إنك تصنع لعلى عليه السلام ما لا تصنعه بأحد من أصحاب النبى صلى الله عليه و آله؟ قال: إنه مولاي.

مستدرک قول عمر «اللهم لا تنزل بى شدة إلا و أبو الحسن فى جنبى»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٢٠٧ و ج ١٧ ص ٤٤١، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد

ص: ٥٠٠

المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٥١٨ ط دمشق) قالوا:

عن محمد بن الزبير، قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التقت ترقوتاه من الكبر، فقلت له: يا شيخ من أدركت؟ قال: النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: ما غزوت؟ قال: اليرموك، قلت: حدثني بشيء سمعته، قال: خرجت مع فتية من عك و الأشعريين حجاجا، فأصبنا بيض نعام، فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فأدبر و قال: اتبعوني حتى انتهى إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب في حجره منها فأجابته امرأه، فقال: أثم أبو الحسن، فقالت:

لا، هو في المقتات، فأدبر، و قال: اتبعوني حتى انتهى إليه، فقال: مرحبا يا أمير المؤمنين، قال: إن هؤلاء فتية من عك و الأشعريين أصابوا بيض نعام و هم محرمون، قال: ألا أرسلت إلي؟ قال: أنا أحق بإتيانك، قال: تضربون الفحل قلائص أبكارا بعدد البيض فما نتج منها أهدوه، قال عمر رضى الله عنه: فإن الإبل تخرج، قال على رضى الله عنه: و البيض يزق، فلما أدبر قال عمر: اللهم لا تنزلن شدة إلا و أبو الحسن إلى جنبى. (كر).

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) فذكر مثل ما تقدم عن جامع الأحاديث.

ص: ٥٠١

قول عمر أعود بالله من معضله ليس لها أبو حسن علي بن أبي طالب

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ١٩٣ و ج ١٧ ص ٤٣٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه أبو بكر جابر الجزائرى فى «العلم و العلماء» (ص ١٧٢ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس فيها أبو حسن، و سار بذلك مثل: مشكله و لا أبا حسن لها! و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٥ ط دار الفكر) قال:

و عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر بن الخطاب: أعود بالله من معضله ليس لها أبو حسن، على بن أبي طالب.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ٥٩٧ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم» (ج ٥ ص ٦٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

كان أبو بكر و عمر يشاورانه و يرجعان إلى رأيه، و كان كل الصحابه مفتقرا إلى علمه، و كان عمر يقول: أعود بالله من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور مصطفى الشكعه فى «إسلام بلا مذاهب» (ص ١١٨ ط ٨ الدار المصريه اللبنانيه-القاهره) قال:

ص: ٥٠٢

فإذا مات أبو بكر لا يلبث المسلمون جميعاً أن يرتضوا مشورته قبل وفاته باختيار الخليفة العظيم عمر بن الخطاب و من بينهم علي، و كان الخليفة يستعين به في حل عظام الأمور و يقول: أعوذ بالله من مشكله ليس فيها أبو حسن (و هي كنية الإمام علي).

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في «علي إمام المتقين» (ج ١ ص ١٠٤ ط مؤسسه الوفاء) قال:

و رفعت إلى عمر قضيه إمرأه ولدت لسته أشهر، فأمر برجمها فجاءت أختها إلى علي تستصرخه، فذهب إلى عمر و قال: إن الله عز و جل يقول: وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَيْنَ مِنْ أَوْلَادِهِنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ و قال تعالى: وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ، فالفصال أربعة و عشرون شهرا و الحمل ستة أشهر، تلك ثلاثون شهرا.

فخلى عمر سبيلها. قال: أعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي في «تبصره المبتدى» (ص ١٩٦ نسخه مكتبه جستريبيتي) قال:

و كان الخلق يحتاجون إلى علم علي حتى قال عمر: آه من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٢٦ و نسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ من معضل ليس لها أبو الحسن، خرجه الإمام أحمد.

و منهم الحافظ صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيكلدى بن عبد الله العلاني الشافعي المولود سنة ٦٩٤ و المتوفى سنة ٧٦١ في كتابه «إجمال الإصابه في أقوال الصحابه» (ص ٥٦ ط جمعيه إحياء التراث الإسلامى - الكويت سنة ١٤٠٧) قال:

و كان عمر رضى الله عنه يقول: أعوذ بالله من معضله ليس لها أبو حسن. يعنى على ابن أبى طالب رضى الله عنه.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى المتوفى سنة ١٣٧٢ فى كتابه «أحسن القصص» (ج ٣ ص ٢٠٥) قال:

روى ان رجلاً أتى عمر بن الخطاب - إلى ان قال: فقال عمر رضى الله عنه:

أعوذ بالله من معضله لا على لها.

و منهم الحافظ المؤرخ شم...الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٣٨) قال:

و قال ابن المسيب، عن عمر قال: أعوذ بالله من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم الفاضل المعاصر ال...S.....عبد المعطى أمين قلجى فى «آل بيت الرسول» صلى الله عليه و آله و سلم (ص ٣٩ ط القاهره سنة ١٣٩٩) قال:

عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضله ليس فيها أبو حسن.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائرى فى كتابه «العلم و العلماء» (ص ١٧٣ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره سنة ١٤٠٣) قال:

و عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس فيها أبو حسن، و سار بذلك مثل: مشكله و لا أبا حسن لها!

ص: ٥٠٤

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى: سمع عمر يقول لعلى و قد سأله عن شىء فأجابه:

أعوذ بالله ان أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا الحسن.

و أخرج ابن سعد أيضا، عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن -يعنى عليا-.

و منهم العلامة حسام الدين المردى فى «آل محمد» (ص ٤٨) قال:

أخرج الإمام أحمد و أبو عمر و ابن سعد هم جميعا يرفعه بسنده عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن -يعنى عليا و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسينى الشيرازى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٢١٣) قال:

قال عمر بن الخطاب فى عده وقائع وقعت أيام خلافته: لو لا- على لهلك عمر لما رأى من تحقيقه و إصابته، و قال رضى الله تعالى عنه مره أخرى: اللهم لا- تنزل بى شديده إلا- و أبو الحسن الى جنبى. و قال مره أخرى عليه رضوان الله تعالى: أعوذ بالله من معضله لا على لها. و قد سأله شيئا فأجابه فى بعض الزمن فقال: أعوذ بالله أن أعيش فى يوم لست فيه أبا الحسن و باهتك فخرا و سؤددا لمولانا أمير المؤمنين إذ اعترف له بالفضل افضل أفاضل زمانه و اعترف هذا الجبر و هو أعلم علماء الصحابه من بحر علومه و بيانه.

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلانى (سبط ابن حجر) فى كتابه «رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ» (ص ٣٣٩ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب

إسلامبول)قال:

و قال يحيى بن سعيد، عن سعيد المسيب: كان عمر يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامة الشيخ قرنى طلبه البدوى فى «العشره المبشرون بالجنه» (ص ٢٠٧ ط محمد على صبيح بمصر)قال:

قال: و أخرج عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس فيها أبو الحسن.

و أخرج عنه قال: لم يكن أحد من الصحابه يقول: سلونى إلا على.

و منهم العلامة محمد بن أحمد الخفاجى فى «تفسير آيه موده القربى» (ص ٧٢) قال:

و كان عمر يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الشافعى المتوفى سنه ٩٢٥ فى كتابه «غايه المرام» (ص ٧٠ و

النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

قال سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن -يعنى عليا.

و قال أيضا فى ص ٧٥ مثل ذلك.

و منهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن على البكرى الصديقى المتوفى سنه ١٣٥١ فى كتابه «بيت الصديق» (ص ٢٧٢ ط مصر سنه

١٣٢٣)قال:

ص: ٥٠٦

و روى أيضا،قال: كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٣٦ نسخه مكتبتنا العامه بقم)قال:

و ذكر عند الإمام عمر بن الخطاب حلى الكعبه و كثرته،فقال قوم:لو أخذته فجهّزت جيوش المسلمين كان أعظم للأجر و ما تصنع الكعبه بالحلى فهم بذلك.

و سئل عنه على عليه السلام فقال:إن القرآن أنزل على النبى صلى الله عليه و سلم و الأموال أربعه أموال المسلمين فقسمها بين الورثه فى الفرائض و الفىء فقسمه على مستحقه و الخمس فوضعه الله حيث وضعه و الصدقات فجعلها الله حيث جعلها و كان حلى الكعبه فيها حينئذ فتركه الله على حاله و لم يتركه نسيانا و لم يخف عليه مكانا فأقره حيث أقره الله و رسوله صلى الله عليه و سلم.فقال عمر لعلى عليه السلام:

وفقت و سددت،لا عشت لمعضله لست لها يا أبا الحسن.

و منهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبه الله بن عبد الله ابن سيد الكل القفطى الشافعى فى كتابه «الأنباء المستطابه»(ص ٥٩ و نسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىتى)قال:

و من ذلك ما روى عن عمر أنه قال: ما أحب أن أكون فى بلد ليس فيها أبو الحسن يعنى على بن أبى طالب.

و روى أنه كان يقول:أعوذ بالله من معضله ليس فيها أبو حسن.

و قال أيضا فى ص ٦٣:

و مما ذكره القاضى أبو بكر بن الطيب من أقوال عمر فى فضائل على عليه السلام فمن ذلك ما روى عن عمر قوله المشهور: لو لا على لهلك عمر.

ص: ٥٠٧

و منها قوله: أعوذ بالله من معضله ليس فيها أبو حسن.

و منها قوله: أعوذ بالله أن أعيش فى قوم ليس فيهم أبو حسن.

و منهم العلامة السيد حسين ابن السيد روشن عليشاه الحسينى النقوى البخارى الحنفى الهندى فى كتابه «تحقيق الحقائق، گلزار مرتضوى-محبوب التواريخ» (ص ٧ ط أحسن المطابع فى لاهور) قال:

أما عمر فقد عرف كل رجوع اليه فى كثير من المسائل التى أشكلت عليه و على غيره من الصحابه و قوله غير مره: لو لا- على لهلك عمر.

و قوله: لا بقيت لمعضله ليس لها أبو الحسن.

و قوله: لا يفتين أحد فى المسجد و على حاضر.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن الحنفى البغدادى المعروف بابن الجوزى المتوفى سنه ٥٩٧ فى «المصباح المضىء» (ج ١ ص ٣٥٩ ط مطبعة الأوقاف فى بغداد) قال:

و كان عمر يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم عبد الله بن نوح الجيانجورى المتولد سنه ١٣٢٤ فى «الإمام المهاجر» (ص ١٥٦ ط دار الشروق بجده) قال:

أما قضاياه فكثيره، و قد قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: على أفضانا، و كان يتعوذ بالله من قضيه ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامة محمد بن أبى بكر الأنصارى فى كتابه «الجوهره» (ص ٧٢ ط دمشق) قال:

و حدث أحمد بن زهير قال: نا عبيد الله بن عمر القواريرى، نا مؤمل بن

إسماعيل، حدثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

كان عمر يتعوذ بالله من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفى المصرى المتوفى سنه ١٠٩٦ فى «تفسير آيه الموده» (ص ٧٢ نسخه إحدى مكاتب قم) قال:

و كان [على عليه السلام]

غزير العلم، و كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامة محمد بن على الحنفى المصرى فى كتاب «إتحاف أهل الإسلام» (و نسخه مصوره من مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

و أخرج ابن سعد، عن سعيد بن المسيب، قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن -يعنى عليا.

و منهم العلامة جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن على الفيروزآبادى فى «طبقات الفقهاء» (ص ٧ و نسخه مصوره من مكتبه السلطان أحمد الثالث فى إسلامبول) قال:

و روى عن سعيد بن المسيب، قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضله ليس فيها أبو الحسن.

قول عمر لعلى عليه السلام «لأشكرن لك فى الدنيا و الآخرة»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٥٠٩

فمنهم الشيخ أبو القاسم بهاء الدين هبه الله بن عبد الله المشتهر بابن سيد الكل في «الأنباء المستطابه» (ق ٦٠ نسخه مكتبه جسترىيى)قال:

و من ذلك ما روى أن عمر بن الخطاب استشار الناس فقال: ما تقولون فى شىء فضل عندنا من هذا المال؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك و ضيعتك و تجارتك فهو لك. فقال لعلى: ما تقول؟ قال: قد أشاروا عليك. قال: قل يا على، قال: لم تجعل نفسك طيبا و علمك جهلا. قال: لتخرجن مما قلت؟ قال: أجل و الله لأخرجن منه، أما تذكر إذ بعثك رسول الله صلى الله عليه و سلم ساعيا و أتيت العباس ابن عبد المطلب فمنعك صدقته فأتيتنى فقلت: انطلق معى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فلنخبره بما صنع العباس، فأتيناه فوجدناه خاترا فرجعنا ثم أتينا فى اليوم الثانى فوجدناه طيب النفس فأخبرناه بما صنع العباس فقال: أما علمتم أن عم الرجل صنو أبيه؟ فأخبرناه بالذى رأينا من ختور نفسه فى اليوم الأول و طيب نفسه فى اليوم الثانى، فقال: إنما أتيتمانى فى اليوم الأول و قد بقى من الصدقه ديناران فخشيت أن يأتينى الموت قبل أن أوجهما ثم أتيتمانى هذا اليوم و قد وجهتما، فالذى رأيتما من طيب نفسى لذلك. فقال عمر: صدقت و الله لأشكرن لك فى الدنيا و الآخرة.

مستدرک قول ابن عمر «أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب القوم فى ج ٤ ص ٤٣٣ و ج ١٥ ص ٦٤٤ و مواضع أخرى من الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى

المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ٩ ص ٤٥٢ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا نصر بن علي، أخبرنا عبد الله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم: النبي، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون في واحده منهن أحب إلى من حمر النعم: تزوج فاطمه و ولدت له، و غلق الأبواب غير بابه، و دفع الرايه إليه يوم خيبر.

و منهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١٠ ص ٢٠٣ ط دار الفكر فى بيروت) فذكر مثل ما تقدم، عن مسند أبي يعلى، عن ابن عمر- و قال فى آخره: و قد روى هذا الحديث من غير وجه، عن ابن عمر- رواه البخارى و غيره بألفاظ.

و منهم الفاضل المعاصر محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين» (ص ٤٧٩ ط دار الريان) فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٥ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عمر قال: أعطى علي ثلاثا، لأن أكون أعطيتهن أحب إلى من حمر النعم: زوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فولدت له، و أعطى الرايه يوم خيبر، و سدت أبواب الناس إلا بابه.

ص: ٥١١

و عنه قال: لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم: تزوج فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فولد الحسن و الحسين سبطى.

مستدرک کلام ابن عمر فى عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم على بن الحسن الشافعى المشتهر بابن عساكر المتوفى سنه ٥٧٣ فى «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ٥٧ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أحمد بن أبى عثمان، و أحمد بن محمد ابن إبراهيم.

حيلولة و أخبرنا عبد الله بن القصارى [ظ]

، أنبأنا أبى، قال: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، أنبأنا أبو عمر حمزه بن القاسم الإمام الهاشمى [ظ]

، أنبأنا عبد الله بن أبى على، أنبأنا إسحاق بن بشر، عن محمد بن الفضل، عن سالم الأفضس: عن عطاء [ء]

، عن ابن عمر، أنه بلغه أن رجلا يذكر على بن أبى طالب، فقال [له]

ابن عمر: و لم تفعل؟ فو رب هذه البنيه لقد سبقت له الحسنى من الله ما لها من مردود.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٣ ط دار الفكر) قال:

و عن العلاء بن عرار، قال: إنى قلت لعبد الله بن عمر و هو فى المسجد جالس:

ص: ٥١٢

كيف تقول في هذين الرجلين علي و عثمان؟ فقال عبد الله: أما علي فلا- تسأل عنه أحدا، وانظر إلى منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقد أخرجنا من مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا- علي، و أما عثمان فتلا: يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَأَذْنِبْ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَ أَذْنِبْ فِيكُمْ ذَنْبًا مِنْ دُونِ [ذَلِكَ]

فقتلتموه.

و قال فى ج ١٨ ص ٢٨:

و عن ابن عمر، أنه بلغه أن رجلا يذكر علي بن أبي طالب، فقال ابن عمر: لم تفعل؟ فو رب هذه البنية لقد سبقت له الحسنى من الله، ما لها من مردود.

و منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني فى «الكامل فى الرجال» (ج ٧ ص ٢٦٦٦) قال:

أخبرنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا يحيى بن أبى غنیه، عن أبيه، عن خالد بن سحيم، عن عبد الله بن عمر، قال: سأله سائل عن علي فقال: عن أى أمر علي تسألنى، هذا بيت رسول الله و هذا بيته.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن مسروق أن ابن عمر أتى بامرأه قد نكحت فى عدتها ففرق بينهما و جعل مهرها فى بيت المال و قال: لا يجتمعان أبدا، فبلغ عليا فقال: إن كان جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها و يفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر فقال(ل): ردوا الجهات إلى السنه، فرجع إلى قول على.

ص: ٥١٣

و قال فى ص ٢٥:

و عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: لعلى بن أبى طالب ثلاث خصال لأن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم: زوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته فاطمه أحب الناس إليه، و ولدت له سيدى شباب أهل الجنة و سد الأبواب إلا بابه فى المسجد، و أعطاه الرايه يوم خيبر. خرجه الإمام أحمد.

كلام حذيفه فى على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٤٧ ط دار الفكر) قال:

قال أبو شريح: كنا عند حذيفه بالمدائن، فأتاه الخبر أن عمارا و الحسن بن على قدما الكوفه، يستنفران الناس إلى أمير المؤمنين على، فقال حذيفه: إن الحسن بن على قدم يستنفر الناس إلى عدو الله و عدوكم، فمن أحب أن يلقى أمير المؤمنين حقا حقا فليأت على بن أبى طالب.

أمر الزبير الأحنف بن قيس بكونه مع على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقري»

ص: ٥١٤

(ج ٢ ص ١٠ ط بيروت) قال:

و عن عمر بن خاقان قال: قال لى الأحنف بن قيس: لقيت الزبير فقلت له: ما تأمرنى به و ترضاه لى؟ قال: آمرك بعلى بن أبى طالب، قلت: أ تأمرنى به و ترضاه لى؟ قال: نعم. أخرجه الحضر مى.

كلام صعصعه بن صوحان

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» عليه السلام (ج ١ ص ٣١٨ ط حيدرآباد) قال:

عن صعصعه بن صوحان، قال: لما عقد على بن أبى طالب رضى الله عنه الألويه أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم، فعقده و دعا قيس بن سعد بن عباده فدفعه إليه، فاجتمعت الأنصار و أهل بدر، فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم بلواء فأنشأ قيس بن سعد بن عباده يقول:

هذا اللواء الذى كنا نخف به

دون النبى و جبرئيل لنا مدد

ما ضر من كانت الأنصار عييته

أن لا يكون له من غيرهم عضد

كلام أبى سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٥١٥

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ٣٥٠ ط بيروت) قال:

و عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبي طالب إلى اليمن، قال أبو سعيد: فكنت فيمن خرج معه، فلما احتفر إبل الصدقة سألتناه أن نركب منه و نريح إبلنا، و كنا قد رأينا في إبلنا خللا فأبى علينا، و قال: إنما لكم منه سهم كما للمسلمين، قال: فلما فرغ على و انصفق من اليمن راجعا، أمر علينا إنسانا فأسرع هو فأدرك الحج، فلما قضى حجته قال له النبي صلى الله عليه و سلم: إرجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم.

قال أبو سعيد: و قد كنا سألتنا الذي استخلفه ما كان على منعنا إياه ففعل، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أنها قد ركبت، رأى أثر الراكب، فذم الذي أمره و لأمه، فقال: أما إن لله على إن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و لأخبرنه ما لقينا من الغلظة و التضيق.

قال: فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما رأني قعد معي و رحب بي، و سألتني و سألتته، و قال: متى قدمت؟ قلت: قدمت البارحة، فرجع معي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخل و قال: هذا سعد بن مالك، ابن الشهيد، قال: أئذن له، فدخلت فحييت رسول الله صلى الله عليه و سلم و حياني و سلم عليّ، و سألتني عن نفسي و عن أهلي فأحفى في المسألة، فقلت: يا رسول الله، ما لقينا من على من الغلظة و سوء الصحبه و التضيق، فانتبذ رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جعلت أنا أعدد ما لقينا منه حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم على فخذي، و كنت منه قريبا، و قال: سعد بن مالك ابن الشهيد، مه بعض قولك لأخيك على، فو الله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله.

ص: ٥١٦

قال:فقلت فى نفسى:ثكلتك أمك،سعد بن مالك،ألا أرانى كنت فيما يكره منذ اليوم و ما أدرى؟ألا جرم،و الله لا أذكره بسوء أبدا سرا و لا علانيه.

و قال أيضا فى ص ٣٥٩:

قال أبو سعيد الخدرى:لما نصب رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا بغدير خم، فنادى له بالولاية،هبط جبريل عليه السلام عليه بهذه الآيه: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا** و قال أبو سعيد الخدرى:نزلت هذه الآيه: **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ** يوم غدير خم فى على بن أبى طالب.

و قال فى ج ١٨ ص ١٦:

و عن أبى سعيد الخدرى قال: كان لعلى أحسبه قال:من النبى صلى الله عليه و سلم مدخل لم يكن لأحد من الناس،أو كما قال.

و قال أيضا فى ج ١٨ ص ٢٥:

و عن أبى سعيد الخدرى، أنه سمع عمر يقول لعلى و سأله عن شىء فأجابه، فقال له عمر:نعوذ بالله من أن أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا حسن.

و قال أيضا فى ج ١٨ ص ٢٥:

و عن أبى سعيد الخدرى قال:خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب،فلما دخل الطواف استلم الحجر و قبله،و قال:إنى لأعلم أنك حجر لا- تضر و لا تنفع،و لو لا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبلك ما قبلتك،قال:ثم مضى فى الطواف، فقال له على بن أبى طالب:يا أمير المؤمنين،إنه ليضر و ينفع،فقال له عمر:بم

ص: ٥١٧

اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و سلم و أشار بیديه و رفعهما.

و قال أيضا فی ص ۵۵:

و عن أبی سعید الخدری قال: أمرنا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و سلم بقتال الناکثین، و القاسطین، و المارقین، فقلنا: یا رسول اللّٰه، أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟ قال:

مع علی بن أبی طالب، معه یقتل عمار بن یاسر.

کلام سعد بن أبی وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق» لابن عساکر (ج ۱۷ ص ۳۳۳ ط دار الفکر) قال:

و من حدیث الحارث بن مالک قال: أتیت مکة فلقیت سعد بن أبی وقاص، فقلت: هل سمعت لعلی منقبه؟ قال: شهدت له أربعاً، لأن تكون لی واحدتهم أحب إلی من الدنيا أعمر فیها مثل عمر نوح علیه السلام: إن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و سلم بعث أبابکر براءه إلی مشرکی قریش، فسار بها یوما و ليله، ثم قال لعلی: اتبع أبابکر فخذها، فبلغها و رد علیّ أبابکر، فرجع أبوبکر فقال: یا رسول اللّٰه، أنزل فی شیء؟ قال: لا، إلا خیراً، لا، إنه لیس یبلغ عنی إلا أنا أو رجل منی، أو قال:

من أهل بیتی.

قال: فکنا مع النبی صلی اللّٰه علیہ و سلم فنودی فینا لیلاً: لیخرج من فی المسجد إلا آل رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و سلم و آل علی، قال: فخرجنا نجر نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبی صلی اللّٰه علیہ و سلم، فقال: یا رسول اللّٰه، أخرجت أعمامک

ص: ۵۱۹

و أصحابك و أسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أنا أمرت بإخراجكم و لا إسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

و الثالثه: أن نبى الله صلى الله عليه و سلم بعث عمر و سعدا إلى خيبر، فخرج عمر [و]

سعد، و رجع عمر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لأعطين الرايه رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، فى ثناء كبير أخشى أن لا أحصى، فدعا عليا، فقالوا: إنه أرمده، فجىء به يقاد، فقال له: افتح عينيك، قال: لا أستطيع، قال: فتفل فى عينيه ريقه، و دلكما يابهامه، و أعطاه الرايه.

و الرابعه: يوم غدير خم، قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فأبلغ، ثم قال: أيها الناس، أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات، قالوا: بلى، قال: أدن يا على، فرفع يده، و رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، حتى قالها ثلاث مرات.

و من حديث خيثمه بن عبد الرحمن، قال: قلت لسعد بن أبى وقاص: ما خلفك عن على، أ شىء رأيتة أو شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: لا، بل شىء رأيتة أنا، إنى قد سمعت له من رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثا، لو تكون واحده لى منها أحب إلى مما طلعت عليه الشمس، و من الدنيا و ما فيها، و ذكر غزوه تبوك و يوم خيبر، قال: ثم أعطاه الرايه فمضى بها، قال: و اتبعه الناس من خلفه، قال: فما تكامل الناس من خلفه حتى لقي مرحبا فاتقاه بالرمح فقتله، ثم مضى إلى الباب حتى أخذ بحلقه الباب ثم قال: أنزلوا يا أعداء الله على حكم الله و حكم رسوله، و على كل بيضاء و صفراء، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلس على الباب، فجعل على يخرجهم على حكم الله و حكم رسوله، فبايعهم و هو آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فخرج حبي بن أخطب، قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: برئت منك ذمه الله و ذمه رسول إن كتمتنى شيئا، قال: نعم، و كانت له سقايه فى الجاهليه، فقال: له رسول الله صلى الله

عليه و سلم: ما فعلت سقايتكم التي كانت لكم في الجاهليّة؟ قال: فقال: يا رسول الله أجلىنا يوم النضير فاستهلكناها لما نزل بنا من الحاحه، قال: فبرئت منك ذمه الله و ذمه رسوله إن كذبتني، قال: نعم، قال: فأتاه الملك فأخبره، فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: اذهب إلى جذع نخله كذا و كذا، فإنه قد نقرها و جعل السقايه في جوفه، قال: فاستخرجها، فجاء بها، قال: فلما جاء بها قال لعلي: قم فاضرب عنقه، قال: فقام إليه على فضرب عنقه، و ضرب عنق ابن أبي الحقيق و كان زوج صفيه بنت حبي، و كان عروسا بها، قال: فأصابها رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال: و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم خم، و رفع بيد على فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

كلام عبد الله بن عياش في شأنه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ترجمه الإمام علي عليه السلام (ج ٣ ص ٦١ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن ابن الخلال، أنبأنا محمد بن عثمان المقرئ، أنبأنا محمد بن نوح الجندي سابوري، أنبأنا هارون بن إسحاق، أنبأنا محمد بن مهرازي - و كان ثقة - عن محمد بن سلمه، عن محمد بن إسحاق، عن خالد بن سلمه، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن عبد الله بن عباس المخزومي، قال: قلت لابن عم [كذا]

أخبرني عن صوع الناس

ص: ٥٢١

مع علي و إنما هو غلام و لأبي بكر من السابقه و الشرف ما قد علمنا، قال: إن عليا كان له ما شئت من ضرر قاطع: البسطه في العشيره، و القدم في الإسلام، و الصهر لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و العلم بالقرآن، و الفقه في السنه، و النجده في الحرب، و الجوده في الماعون، إنه كان له ما شئت من ضرر قاطع.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، و أبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب، قالوا: أنبأنا أبو القاسم ابن البسري.

حيلوله: و أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو الحسين بن النقر.

و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين، قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا محمد بن حميد الرازي، أنبأنا سلمه، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحرث، عن خالد بن سلمه - و في حديث الأنماطي، عن خالد بن سعد - عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبد الله بن عياش بن أبي ربيعه: ألا تخبرني عن أبي بكر و علي؟ فإن أبا بكر كان له السن و السابقه مع النبي صلى الله عليه و سلم و هو ابن ستين سنه، و علي ابن أربع و ثلاثين سنه، ثم إن الناس صاغيه [ظ]

إلى علي؟ فقال: أي ابن أخ كان [علي]

و الله له ما شاء من ضرر قاطع السبطه - و قال ابن النقر: أمسطه [كذا]

، و قال ابن البسري: أبسطه في النسب، و قرابته من النبي صلى الله عليه و سلم و مصاهرته و السابقه - و في حديث عبد العزيز: و سابقته في الإسلام، و العلم بالقرآن، و الفقه في السنه، و النجده في الحرب، و الجود في الماعون، كان - و الله - له ما شاء عن ضرر قاطع.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا أبو غسان، أنبأنا إسحاق بن سعيد، أخبرني أبي، عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعه و كانت ابنته تحت و اقد بن عبد الله بن عمر، فدخل عبد الله بن عياش علي ابنته فقلت: يا [أ]

با الحرث ألا

تخبرني عن علي بن أبي طالب؟ قال: أما والله يا ابن أخي إني به لخابر، قلت: و تقول ذاك ما هو؟ قال: كان رجلا تلعبه، و كان إذا شاء أن يقطع له ضرس قاطع قطع، قلت: و ضرسه ذاك ما هو؟ قال: قرأه القرآن و علم بالقضاء و بأس وجود لا ينكس.

قال: و أنبأنا أبو غسان، أنبأنا عمر بن زياد، عن الأسود بن قيس، و قلت له: ما تلعبه؟ قال: فيه مضاحكه.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣١ ط دار الفكر) قال:

و عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: ألا تخبرني عن أبي بكر و علي؟ فإن أبا بكر كان له السن و السابقه مع النبي صلى الله عليه و سلم و هو ابن ستين سنه، و علي ابن أربع و ثلاثين سنه، ثم إن الناس صاغيه إلى علي، فقال: أي ابن أخ، كان و الله له ما شاء من ضرس قاطع، أبسطه في النسب و قرابته من النبي صلى الله عليه و سلم و مصاهرته، و السابقه في الإسلام، و العلم بالقرآن، و الفقه و السنه، و النجده في الحرب، و الجود في الماعون، كان و الله له ما شاء من ضرس قاطع.

و حدث سعيد عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة - و كانت ابنته تحت واقد بن عبد الله بن عمر - فدخل عبد الله بن عياش علي ابنته، فقلت: يا أبا الحارث، ألا تخبرني عن علي بن أبي طالب؟ قال: أما و الله يا ابن أخي إني به لخابر، قلت:

و تقول ذاك ما هو؟ قال: كان رجلا - تلعبه، و كان إذا شاء أن يقطع له ضرس قاطع قطع، قلت: و ضرسه ذاك ما هو؟ قال: قرأه القرآن، و علم بالقضاء، و بأس، و وجود، لا ينكس. قال الأسود بن قيس: فقلت له: ما تلعبه؟ قال: فيه مضاحكه.

و منهم العلامة الشيخ قرني طلبه البدوي في «العشره المبشرون بالجنه» (ص ٢٠٧

ط محمد على صبيح بمصر)قال:

وقال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعه: كان لعلى ما شئت من ضرر قاطع فى العلم و كان له البسطه فى العشيره، و القدم فى الإسلام، و العهد برسول الله صلى الله عليه و سلم، و الفقه فى السنه، و النجده فى الحرب، و الجود فى المال «تاريخ الخلفاء» للسيوطى ص ١٧١.

وصف محمد بن أبى بكر عليا عليه السلام فى رسالته إلى معاويه

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٨٩ ط بيروت سنه ١٤٠٨)قال:

وقال المسعودى فى مروج الذهب: كتب محمد بن أبى بكر إلى معاويه كتابا فيه: من محمد بن أبى بكر إلى الغاوى معاويه بن صخر أما بعد فإن الله بعظمته و سلطانه خلق خلقه بلا عبث منه و لا ضعف فى قوته و لا حاجه به إلى خلقهم لكنه خلقهم عبدا و جعل منهم غويا و رشيدا و شقيا و سعيدا، ثم اختار على علم و اصطفى و انتخب منهم محمدا (ص) فانتخبه بعلمه و ائتمنه على وحيه و بعثه رسولا مبشرا و نذيرا، فكان أول من أجاب و أناب و آمن و صدق و سلم أخوه و ابن عمه على بن أبى طالب صدقه بالغيب المكتوم و آثره على كل حميم و وقاه بنفسه كل هول و حارب حربته و سالم سلمه، فلم يبرح مبتذلا لنفسه فى ساعات الليل و النهار و الخوف و الجوع و الخضوع حتى برز سابقا لا نظير له فى من اتبعه و لا مقارب له فى

ص: ٥٢٤

فعله، وقد رأيتك تساميه و أنت أنت و هو هو أصدق الناس نيه و أفضل الناس ذريه و خير الناس زوجه و عمه سيد الشهداء يوم أحد و أبوه الذاب عن رسول الله(ص) و عن حوزته، و أنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت و أبوك تبغيان لرسول الله(ص) و تجهدان في إطفاء نور الله تجمعان على ذلك الجموع و تبذلان فيه المال و تؤلبان عليه القبائل، على ذلك مات أبوك و عليه خلفته و الشهيد عليك من تدلى إليك من بقيه الأحزاب و رؤساء النفاق و الشاهد لعلى مع الفضل المبين القديم أنصاره الذين معه و الذين ذكرهم الله بفضلهم و أثنى عليهم من المهاجرين و الأنصار و هم معه كتائب و عصائب يرون الحق في اتباعه و الشقاء في خلافه، فكيف يا لك الويل تعدل نفسك بعلی و هو وارث رسول الله(ص) و وصيه و أبو ولده أول الناس له اتباعا و أقربهم به عهدا يخبره بسره و يطلعه على أمره، و أنت عدوه و ابن عدوه فتمتع في دنياك ما استطعت بباطلك و ليمددك ابن العاص في غوايتك، فكأن أجلك قد انقضى و كيدك قد و هي ثم تبين لك لمن تكون العاقبه العليا، و اعلم أنك إنما تكايد ربك الذي آمنك كيده و يئس من روحه، فهو لك بالمرصاد و أنت منه في غرور.

و السلام على من اتبع الهدى.

كلام أبي الطفيل عامر بن وائله في محضر معاويه

ذكره جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ في «تاريخ مدينه دمشق» (ج ٥ ص ٦١٨ ط دار البشير) قال:

فيما قرأته في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين القرشي، حدثني أحمد بن عيسى

ص: ٥٢٥

العجلى الكوفى المعروف بابن أبى موسى، نا الحسين بن نصر بن مزاحم، حدثنى أبى، حدثنى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى قال: سمعت ابن خزيم الناجى يقول: لما استقام لمعاويه أمره لم يكن شىء أحب إليه من لقاء أبى الطفيل عامر بن وائله، فلم يزل يكاتبه و تلتطف له حتى أتاه، فلما قدم عليه جعل يسأله من أمر الجاهليه و دخل عليه عمرو بن العاص و هو معه فقال لهم معاويه: أما تعرفون هذا هو فارس صفيين و شاعرها، خليل أبى الحسن.

ثم قال: يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلى، قال: حب أم موسى لموسى، قال:

فما بلغ من بكائك عليه، قال: بكاء العجوز الثكلى و الشيخ الرقوب، و إلى الله أشكو التقصير، قال معاويه: لكن أصحابى هؤلاء لو كانوا يسألون عنى ما قالوا فى ما قلت فى صاحبك، قال: إذ و الله لا يقول الباطل، قال لهم معاويه: لا و الله و لا الحق يقولون.

ثم قال: هو الذى يقول:

إلى رجب السبعين يعترفوننى

مع السيف فى جلوا جم عديدها

زحوف كركن الطود فيها معاشر

كغلب السباع نمرها و أسودها

كهول و شبان و سادات معشر

على الخيل فرسان قليل صدودها

كأن شعاع الشمس تحت لوائها

إذا طلعت أعشى العيون حديدها

يمورون مور الرياح اما ذهلتهم

و زلت بأكفال الرجال لبودها

شعارهم سيما النبى ورائه

بها انتقم الرحمن ممن يكيدها

تخطفهم أباكم عند ذكركم

كخطف ضواری الطیر طیرا تصیدها

فقال معاویه لجلسائه: أ عرفتموه؟ قالوا: نعم، فهذا أفحش شاعر و الأم جلیس فقال معاویه: یا أبا الطفیل أ تعرفهم؟ فقال: ما أ عرفهم بخیر و لا أ بعدهم من شر.

قال: فقام خزیمه الأسدی فأجابہ فقال:

إلی رجب أو غره الشهره بعده

تصبحکم حمر المنايا و سودها

ص: ۵۲۶

ثمانون ألفا دين عثمان دينهم

كتائب فيها جبريل يقودها

فمن عاش منكم عاش عبدا و م

ن يمت ففى النار سقيه هناك صديدها

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣١ ط دار الفكر) قال:

و عن أبى الطفيل، قال: قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد كان لعلى بن أبى طالب من السوابق ما لو أن سابقه منها بين الخلائق لو سعتهم خيرا.

كلام خزيمه بن ثابت يصف أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بالشعر

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد الله الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٣ ص ١٩٣ ط بيروت) قال:

و قال خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين يصف محاسن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (كرم الله وجهه) و من حضره فى قصيده له:

رأوا نعمه لله «ليست عليهم»

عليك و فضلا بارعا لا تنازعه

فمضوا من الغيظ الطويل أكفهم

عليك و من لم يرض فالله خادعه

من الدين و الدنيا جميعا لك المنى

و فوق المنى أخلاقه و طبائعه

كلام مسروق فى على عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف الشهاب أحمد الحسينى الشيرازى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ق ٢١٣ نسخة مكتبه فارس بشيراز) قال:

وقال: أخرج أبو عمرو عن مسروق رضى الله تعالى عنه قال: شامت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت علمهم إلى عمر و على و عبد الله بن مسعود و أبى الدرداء و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت، ثم شامت السنه فوجدت علمهم انتهى إلى اثنين؛ على و عبد الله، فشامت فتفرد به على. رواه الصالحانى بإسناده، و فيه الحافظ ابن مردويه و رواه الزرندى دون اللفظ الآخر.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٧ ط دار الفكر) قال:

و عن مسروق قال: انتهى العلم إلى ثلاثه: عالم بالمدينه، و عالم بالشام، و عالم بالعراق، فعالم المدينه على بن أبى طالب، و عالم الكوفه عبد الله بن مسعود، و عالم الشام أبو الدرداء، فإذا التقوا سأل عالم الشام و عالم العراق عالم المدينه و لم يسألهم.

كلام معاويه فى شأنه عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٩ ط دار الفكر) قال:

و عن أبى إسحاق قال: جاء ابن أهور التميمى إلى معاويه فقال: يا أمير المؤمنين، جئتك من عند الأم الناس، و أبخل الناس، و أعيان الناس، و أجبن الناس، فقال: ويلك! و أنى أتاه اللؤم؟! و لكننا نتحدث أن لو كان لعلى بيت من تبن و آخر من تبر لأنفسد التبر قبل التبن، و أنى أتاه العى؟! و إن كان لتحدث أنه ما جرت المواسى على رأس رجل من قريش أفصح من على، و يلك! و أنى أتاه الجبن؟!!

ص: ٥٢٨

و ما يرز له رجل قط إلا صرعه، و الله يا ابن أحمور لو لا أن الحرب خدعه لضربت عنقك، أخرج فلا تقيمن في بلدي. قال عطاء: و إن كان يقاتله فإنه كان يعرف فضله.

و عن يحيى بن زيد بن علي، قال: قال عتبة بن أبي سفيان ليله لمعاوية: يا أمير المؤمنين، بم يطلب علي هذا الأمر؟ فو الله ما كان من أهله و لا آله، فقال معاوية: علي و الله كما قال الشاعر:

لئن كان إذ لا خاطبا فتعذرت

عليه و كانت عاتبا فتخطت

فما تركته رغبة عن حباله

و لكنها كانت لآخر خطت

قال جابر: كنا ذات يوم عند معاوية بن أبي سفيان، و قد جلس على سريره، و اعتجر بتاجه، و اشتمل بساجه، و أوما بعينه يمينا و شمالا، و قد تفرشت جماهير قريش، و سادات العرب أسفل السرير من قحطان، و معه رجلان على سريره: عقيل ابن أبي طالب، و الحسن بن علي، و إمراه من وراء الحجاب تشير بكميها يمينا و شمالا فقالت: يا أمير المؤمنين، ما بت الليلة أرقه، قال لها معاوية: أمن ألم؟ قالت: لا، و لكن من اختلاف رأى الناس فيك و في علي بن أبي طالب.

صخر بن حرب بن أمية، و كان أمية من قريش لبابها، فقالت في معاوية فأكثرته، و هو مقبل على عقيل و الحسن، فقال معاوية: رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من صلى أربعاً قبل الظهر و أربعاً بعدها حرم على النار أن تأكله أبداً، ثم قال لها: أ في علي تقولين: المطعم في الكربات، المفرج للكربات مع ما سبق لعلي من العناصر السرية، و الشيم الرضية و الشرف، فكان كالأسد الحادر، و الربيع النائر، و الفرات الزاخر، و القمر الزاهر: فأما الأسد فأشبهه علي منه صرامته و مضاهه، و أما الربيع فأشبهه علي منه حسنه و بهاهه، و أما الفرات فأشبهه علي منه طيبه و سخاهه، فما تعظمت عليه قماقم العرب الساده، من أول العرب عبد مناف، و هاشم، و عباس القماقم، و العباس صنو رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبوه و عمه، أكرم به

أبا و عما، و لنعم ترجمان القرآن ولده، يعنى: عبد الله بن عباس كهل الكهول، له لسان سؤول، و قلب عقول، و خيار خلق الله، و عتره نبيه، خيار ابن أخيار. فقال عقيل بن أبى طالب: يا بنت أبى سفيان، لو أن لعلى بيتين: بيت من تبر، و الآخر تبين بدأ بالتبر و هو الذهب، يا أبا يزيد، كيف لا أقول هذا فى على بن أبى طالب؟ و على من هامات قريش و ذؤابتها، و سنام قائم عليها، و على علامتها فى شامخ؟ فقال له عقيل: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين [١]

وقال أيضا في ص ٩٨:

ص: ٥٣٦

و عن المغيره قال: لما جىء معاويه بنعى على، و هو قائل مع امرأته فاخته بنت قرظہ فى يوم صائف قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، ما ذا فقدوا من العلم، و الحلم، و الفضل، و الفقه، فقالت امرأته: أنت بالأمس تطعن فى غيبته، و تسترجع اليوم عليه؟! قال: ويلك! الا تدرين ما ذا فقدوا من علمه و فضله و سوابقه.

و كانت سوده بنت عماره تبكى عليها، و قالت:

صلى الإله على جسم تضمنه

قبر فأصبح فيه الجود مدفونا

قد حالف الحق لا يبغى به بدلا

فصار بالحق و الإيمان مقرونا

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٤٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قال أبو إسحاق: جاء ابن أحمور التميمى إلى معاويه فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند الأم الناس - فذكر مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق».

و روى أبو البكرات أيضا عن معاويه فقال: و ذكره يوما فأثنى عليه و على أبيه ثم قال: و كيف لا أقول هذا لهم و هم خيار خلق الله و عتره نبيه أخيار أبناء أخيار. و لما بلغه قتله قال: إنا لله، ذهب و الله العلم و الفقه بموت ابن أبى طالب، فقال له أخوه عتبه: لا يسمع أهل الشام منك هذا، فقال: دعنى عنك. و قد بالغ جماعه من أعدائه و محاربتة له بالفضل و العلم و الفضل، شهدت به الأعداء.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى المشتهر بالبرى فى «الجوهرة» (ص ٧٤ ط دمشق) قال:

و كان معاويه يكتب فيما ينزل به ليسأل له على بن أبى طالب عن ذلك، فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه و العلم بموت ابن أبى طالب، فقال له عتبه أخوه: لا يسمع هذا منك أهل الشام، قال: دعنى عنك.

و منهم العلامة الشيخ أبو الجود البترونى الحنفى فى «الكوكب المغنى» (ص ٥١ و النسخه مصوره من مكتبه جستيريتى بإيرلنده) قال:

و كان معاويه إذا ذكر على رضى الله عنه، أحسن ذكره و ذكر أبيه و أمه ثم قال:

و كيف لا أقول هذا لهم، أخيار خلق الله و عتره نبيه صلى الله عليه و سلم، أخيار أبناء أخيار.

و منهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى البستى المتوفى سنة ٣٨٨ فى «غريب الحديث» (ج ٢ ص ١٩٩ ط دار الفكر - دمشق) قال:

و قال أبو سليمان فى حديث على: إن معاويه كان إذا أتى بقضيه شديده، قال:

معضله و لا أبا حسن لها.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن ابن أبى حازم قال: جاء رجل إلى معاويه فسأله عن مسأله فقال: أسأل عنها على بن أبى طالب فهو أعلم، فقال: يا أمير المؤمنين! جوابك أحب إلى، قال:

بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخصه بالعلم و يقول: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى، و كان عمر إذا أشكل عليه شىء أخذه عنه، و سئلت عائشه رضى الله عنها عن المسح غير الخفين فقالت: أيت عليا فسله. خرجه مسلم.

و قال أيضا فى ص ٤٥:

قال قيس بن حازم: سأل رجل معاويه عن مسأله قال: سل على بن أبى طالب

ص: ٥٣٨

فهو أعلم مني، فقال: قولك يا أمير المؤمنين أحب إلي من قوله. قال: بئس ما قلت و لؤما ما جئت به و لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخصه بالعلم و قد قال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا- أنه لا- نبي بعدى، و كان الصديق يقول: النظر إليه عباده، و كان عمر بن الخطاب يسأله و يأخذ عنه، و لقد شهدت عمر إذا أشكل عليه أمر: أهاهنا على بن أبي طالب، ثم قال للرجل: و لا أقام الله رجلك، و محا اسمه من الديوان.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٨ ص ١٨ ط دار الفكر) قال:

و عن معاوية بن أبي سفيان، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يغر عليا بالعلم غرا.

و قال أيضا في ج ٢٥ ص ٦:

و عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الشيخ أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق- ترجمه الإمام على عليه السلام» (ج ٣ ص ٥٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن منده، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن الشيباني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا عبيد بن حماد، أنبأنا عطاء بن مسلم، عن رجل: عن أبي إسحاق، قال: جاء ابن أجور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند الأم الناس و أبخل الناس و أعياء الناس و أجبنا الناس! فقال [له معاوية]

:

ويلك و أنى أتاه اللؤم، و لكننا نتحدث أن لو كان لعلى بيت من تبن و آخر من تبر لأبعد [كذا]

التبر قبل التبن.

ص: ٥٣٩

و أنى أتاه العى و إن كنا لتحدث أنه ما جرت المواسى على رأس رجل من قريش أفصح من على.

ويلك و أنى أتاه الجبن و ما برز له رجل قط إلا صرعه، و الله يا ابن أحرور لو لا أن الحرب خدعه لضربت عنقك [كذا]

أخرج فلا تقيمن فى بلدى.

قال عطا[ء]

و إن كان [معاويه]

يقاتله فإنه كان يعرف فضله.

و أشار إليه الفاضل المستشار عبد الحلیم الجندى فى «الإمام جعفر الصادق» (ص ٢٨):

و قال ابن عساكر أيضا:

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن أبى عبد الله ابن منده، أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن بره، أنبأنا أحمد بن

محمد بن عمر البنانى [ظ]

أنبأنا أبو بكر بن أبى الدنيا، أخبرنى أبو زيد النميرى، عن محمد بن على الكتانى، حدثه عن عبد العزيز بن أبى عمران الزهرى، عن

يحيى بن زيد بن على، أنه قال عتبه بن أبى سفیان ليله لمعاويه: يا أمير المؤمنين بما تطلب عليا هذا الأمر؟ فو الله ما كان من أهله و

لا آله، فقال معاويه: على و الله كما قال الشاعر:

لئن كان إذ لا حاطبا فتعذرت

عليه و كانت عانيا فيحطب

فما تركته رغبة عن حباله

و لكنها كانت لآخر حطب

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزه بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدى، أنبأنا عبد الله بن

ناجيه، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان العثمانى، أنبأنا ابن لهيعة، قال: سمعت أبا الزبير، عن جابر، قال: كنا عند

معاويه فذكر على، فأحسن ذكره و ذكر أبیه و أمه ثم قال: و كيف لا أقول هذا لهم [وهم]

خيار خلق الله و عنده بنیه أخيار أبناء أخيار.

و أخبرنا بها بتمامها أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أنبأنا أبو الحسين ابن المهدي، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحرابي، أنبأنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، أنبأنا عثمان بن عبد الله الشامي القرشي، أنبأنا عبد الله بن لهيعه، قال: سمعت أبا الزبير المكي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري، قال جابر:

كنا ذات يوم عند معاوية بن أبي سفيان، وقد جلس على سريره و اعتجر بتاجه و اشتمل بساجه و أوماً بعينه يمينا و شمالا و قد تفرشت جماهير قريش و سادات العرب أسفل السرير [كذا]

من قحطان، و معه رجلان على سريره: عقيل بن أبي طالب، و الحسن بن علي و امرأه من وراء الحجاب تشير بكميها يمينا و شمالا، فقالت: يا أمير المؤمنين فات الليلة أرقه، قال لها معاوية: أمن أ لم؟ قالت: لا و لكن من اختلاف رأى الناس فيك و فى علي بن أبي طالب، و [أبو ك أبو سفيان]

صخر بن حرب بن أميه [و كان أميه]

من قريش لبابها، فقالت فى معاوية فأكثر و هو مقبل على عقيل و الحسن، فقال معاوية: رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

من صلى أربعاً قبل الظهر و أربعاً بعد الظهر، حرم على النار أن تأكله أبداً، ثم قال لها: أ فى تقولين؟ المطعم فى الكربات [كذا]

المفرج للكربات، فمما سبق لعلى من العناصر السريه [كذا]

و الشيم الرضيه و الشرف، فكان كالأسد الحاذر، و الربيع النائر، و الفرات الداخر و القمر الزاهر، فأما الأسد فأشبهه على منه ضرامته و مطاه [كذا]

و أما الربيع فأشبهه على منه حسنه و بهاه، و أما الفرات فأشبهه على منه طيبه و سخاه، فما تعطت عليه قماقم العرب الشاده من أول العرب عبد مناف و هاشم و عباس الفاقم و العباس صنو رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبوه و عمه أكرم به أبا و عماء، و لنعم ترجمان القرآن ولده يعنى عبد الله بن عباس كهل الكهول، له لسان سئول و قلب عقول، خيار خلق الله و عتره نبيه خيار ابن خيار.

فقال عقيل بن أبي طالب: يا بنت أبي سفيان لو أن لعلى بيتين بيت من تبر، و الآخر [من]

تبن بدأ بالتبر - و هو الذهب -.

[فقال معاويه]

[يا]

با يزيد كيف لا أقول هذا فى على بن أبى طالب و على [ظ]

من حامات قريش و ذوائبها و سنام قائم عليها [ظ]

و على علامتها فى شامح [كذا]

فقال له عقيل: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين.

و قال فى ص ٣٣٩:

أخبرناه أبو بكر اللفتوانى، أنبأنا أبو عمرو بن منده، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبى الدنيا، أنبأنا يوسف بن موسى، أنبأنا جرير، عن المغيرة، قال: لما جىء معاويه بنعى على و هو قائل مع امرأته بنت قرظ فى يوم صائف قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، ما ذا فقدوا من العلم و الحلم و الفضل و الفقه.

فقال امرأته: أنت بالأمس تطعن فى عينيه و تسترجع اليوم عليه؟ قال: ويلك! لا تدرين ما ذا فقدوا من علمه و فضله و سوابقه.

مستدرک وصف ضرار بن ضميره أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام لمعاويه بن أبى سفيان

قد مر ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٤٢٥ و ج ٨ ص ٢٧٢ و ص ٥٩٨ و ج ١٥ ص ٦٣٨ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن

ص: ٥٤٢

الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٨٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

أخبرنا أبو بكر الصوفي، قال: أخبرنا أبو سعد بن أبي صادق، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن باكويه، قال: حدثنا عبد الله بن فهد، قال: حدثنا فهد بن إبراهيم الساجي، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا العباس، عن بكار، قال: حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، قال:

قال معاوية بن أبي سفيان لضرار بن ضميره: صف لي عليا، فقال: أو تعفيني، قال:

بل تصفه، فقال: أو تعفيني، قال: لا أعفيك، قال: أما إذ لا بد، فإنه كان بعيد المدى، شديد القوى يقول فصلا، و يحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، و تنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا و زهرتها، و يستأنس بالليل و ظلمته، كان و الله غزير الرفعه، طويل الفكره، يقلب كفه و يخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، و من الطعام ما جشب، كان و الله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، و يبتدئنا إذا أتيناه و يأتينا إذا دعونا، و نحن و الله مع تربيته لنا، و قربه منا لا - نكلمه هيبه، و لا - نبتدئه لعظمه، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين و يحب المساكين، لا يطمع القوى في باطله، و لا ييأس الضعيف من عدله.

فأشهد بالله رأيت في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سجوفه، و غارت نجومه، و قد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تملل السليم، و يبكي بكاء الحزين فكأنني أسمع و هو يقول: يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت، أم بي تشوفت، هيهات هيهات، غرى غيرى قد بتتك ثلاثا لا - رجعه لي فيك، فعمر ك قصير، و عيشك حقير، و خطر ك كبير، آه من قله الزاد، و بعد السفر، و وحشه الطريق. قال: فذرفت

ص: ٥٤٣

دموع معاويه على لحيته فما يملكها و هو ينشفها بكمه و قد اختنق القوم بالبكاء، ثم قال معاويه: رحم الله أبا الحسن كان و الله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها و لا يسكن حزنها.

و ذكر مثله أيضا في كتابه «المصباح المضيء» ج ١ ص ٣٦٣ ط بغداد متنا و سندا.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى «فاكهة الصيف و أنيس الضيف» (ص ٢٦٥ ط مكتبة ابن سينا- القاهرة) قال:

و عن محمد بن السائب الكلبى، قال: دخل ضرار بن ضميره الكنانى على معاويه فقال: صف لى عليا، قال: أعفنى يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال: أما إذ كان فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ و الزيادة و النقصان.

و منهم العلامة أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس فى «منح المدح» (ص ١٨٧ ط دار الفكر بدمشق) قال:

و روينا عن أبى عمر بن عبد البر رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا يحيى بن مالك بن عائذ، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مقله البغدادي بمصر، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ثنا العكنى، عن الحرمازى، عن رجل من همدان، قال: قال معاويه لضرار الصدائى: يا ضرار صف لى عليا، قال: أعفنى يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذ لا بد من وصف فكان فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ و الزيادة و النقصان.

و منهم العلامة أبو الجود الحنفى فى «الكوكب المضيء» (ص ٥٠ نسخة مكتبة جسترىتى) قال:

و قال معاويه لضرار الصدائى: يا ضرار صف لى عليا، قال: أعفنى يا

أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذ.. فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ.

و منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٢٦٦ نسخة مكتبه الملى بفارس) قال:

و عن أبي صالح، قال: دخل ضرار بن مره على معاوية فقال: أتصف لي عليا؟ رضوان الله تعالى عليه، فقال: أو تعفيني يا كفيل المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال:

إذ لا بد فإنه كان و الله - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة صاحب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٩ نسخة جستر بيتي بإيرلنده) قال:

و قال الحرمازي و أبو صالح: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار صف لي عليا، قال: أعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذ لا بد من وصفه فكان و الله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه.

و منهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ٢ ص ٣١٢ ط مصر) قال:

قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا العكلي، عن الهرماني، عن رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار، صف لي عليا، قال - فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ و الزيادة و النقصان.

و منهم العلامة يوسف بن عبد الله القرطبي في «بهجة المجالس» (ج ١ ص ٤٩٩ ط

مصر) قال:

قال معاوية لضرار الصدائى: صف لى عليا، قال: أعفنى يا أمير المؤمنين، قال:

-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى «أصول التصوف الإسلامى» (ص ٥٢ ط دار المعرفة الجامعيه- الإسكندريه) قال:

دخل ضرار بن ضميره الكنانى على معاوية فقال معاوية له: صف لى عليا، فقال: اعفنى، فقال له: لا أعفيك -فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى «الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين» (ص ١٣ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

قال معاوية لضرار الصدائى: صف لى عليا، فقال: اعفنى يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: إذ لا بد من وصفه: كان و الله بعيد المدى، شديد القوى-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم فى «تعاليقه على اليواقيت الجوزيه» (ص ٩٨ ط مؤسسه الكتب الثقافيه فى ذيل صفحات الكتاب) قال:

أثر على هذا رواه الإمام أبو نعيم فى الحليه (٨٥/٨٤/١) بسنده إلى ضرار بن ضميره الكنانى لما دخل على معاوية فقال له: صف لى عليا فقال: أو تعفنى يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعفيك. قال: أما إذ لا بد فإنه كان و الله بعيد المدى...

الأثر.

و فيه ثم يقول للدنيا: إلى تغررت إلى تشوقت هيهات هيهات غرى غيرى قد بنتك ثلاثا فعمرك قصير و مجلسك حقير و خطرک يسير آه آه من قله الزاد و بعد

ص: ٥٤٦

السفر و وحشه الطريق...الأثر.

و منهم العلامة صاحب كتابه «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٩ و النسخه مصوره من جسترىتى) قال:

و قال الشعبي: فأخبرنى من رآه يقاتل الخوارج مع على يوم النهروان و قال جابر: كنا عند معاويه فذكر على، فأحسن ذكره و ذكر أبيه و أمه، ثم قال: و كيف لا أقول هذا لهم هم خيار خلق الله و عتره نبيه، أخيار أبناء أخيار.

و منهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المشتهر بابن الشيخ فى كتاب «ألف با» (ج ١ ص ٢٢٣ ط ٢ عالم الكتب- بيروت) فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٧٧ ط بيروت سنه ١٤٠٤) قال:

روى الحافظ أبو نعيم فى حليته و ابن عبد البر بسنده و ابن الجوزى فى تبصرته، عن أبى صالح، قال: قال معاويه بن أبى سفيان لضرار بن ضميره الكنانى: صف لى عليا، قال: أعفنى، فقال: أقسمت عليك بالله، فقال: كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا و يحكم عدلا- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم علامه التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق فى «الجواهر الثمين فى سيره الخلفاء و السلاطين» (ج ١ ص ٦٣ ط عالم الكتب فى بيروت) قال:

و قال معاويه لضرار: صف لى عليا- فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٥٤٧

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في «العلم و العلماء» (ص ١٨٠ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره) قال:

روى عن أبي صالح، أنه قال: قال معاويه رضى الله عنه لضرار بن ضميره: صف لى عليا رضى الله عنه، فقال: أو تعفينى؟ قال: بل صفه، قال: لا أعفيك، قال- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى البرى فى «الجوهرة» (ص ٧٥ ط دمشق) قال:

و دخل ضرار بن ضميره الصدائى، و كان من أصحاب أوليه على بصفين على معاويه بعد موت على. فقال له: يا ضرار صف لى عليا. فقال: اعفنى يا أمير المؤمنين. قال: لتصفنه. قال: أما إذا لا بد من وصفه فكان و الله بعيد المدى- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ١٧٧ ط دار القلم-دمشق) قال:

و عن أبى صالح، قال: قال معاويه لضرار بن ضميره صف لى عليا- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الأستاذ أحمد متولى فى «منهج القرآن فى بيان مسالك الشيطان» (ص ٤٤ ط ١ مطابع الأهرام بكورنيش النيل) قال:

فقد أخرج ابن عبد البر و أبو نعيم، عن أبى صالح، قال: دخل ضرار بن ضميره الكنانى على معاويه فقال له: صف لى عليا، و كان ذلك بعد مقتله رضى الله عنه، فقال ضرار: أو تعفينى يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجورى الجاوى المتولد سنه ١٣٢٤ فى كتاب «الإمام المهاجر» (ص ١٦٠ ط دار الشروق بجده) قال:

لما ذهب ضرار بن ضميره الصدائى إلى معاويه سأله عن على، فقال- فذكر مثل ما تقدم.

كلام أبى سعيد الحسن البصرى فى إخفائه الروايه عن على عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلى السلامى البغدادى الدمشقى المتوفى سنه ٧٩٥ فى «شرح علل الترمذى» (ص ١٧٧ ط عالم الكتب-بيروت) قال:

و روى محمد بن موسى الخرشى عن ثمامه بن عبيده ثنا عطيه بن محارب عن يونس قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد إنك تقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لم تدركه، قال: كل شىء سمعتنى أقوله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فهو عن على بن أبى طالب، غير أنى فى زمان لا أستطيع أن أذكر عليا، و كان فى عمل الحجاج.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ١٣٥٣ فى «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١ ص ٤٣٨ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

ص: ٥٤٩

و فى هامش الخلاصه:قال محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر المقدمى:

سمعت على بن المدينى يقول:مرسلات يحيى بن أبى كثير شبه الريح، و مرسلات الحسن البصرى التى رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها.و

قال يونس ابن عبيد: سألت الحسن قلت:يا أبا سعيد إنك تقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم. فذكر الحديث مثل ما تقدم عن شرح علل الترمذى.

و ذكر أيضا مثله فى ج ٤ ص ٦٨٦ و ج ١٠ ص ٥١٣.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي»(ص ٣٢٧ ط بيروت سنه ١٤٠٨)قال:

و فى تهذيب الكمال لصفى الدين الخزرجى قال:قال يونس بن عبيد: سألت الحسن و قلت:يا أبا سعيد إنك تقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الشيخ ذو الفقار أحمد النقوى فى «مرآه التفسير»(ص ٣١ ط بلده آكره بالهند)قال:

و قال يونس بن عبيد: سألت الحسن قلت:يا أبا سعيد إنك تقول-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الأستاذ أحمد متولى فى «منهج القرآن فى بيان مسالك الشيطان»(ص ٤٤ ط مطابع الأهرام بكورنيش النيل)قال:

فقد روى أن الحجاج جمع علماء العراق و كان فيهم الحسن البصرى رضى الله عنه،فقال الحجاج عن على رضى الله عنه،فجاراه الجالسون خوفا من بطشه، و اتقاء لشره،و الحسن ساكت لا يتكلم و لكن بدت عليه أمارات الغضب،فالتفت

ص :٥٥٠

إليه الحجاج و قال: ما لى أراك ساكتا يا أبا سعيد؟ فقال الحسن رضى الله عنه: و ما عسيت أن أقول؟ قال الحجاج: أخبرنى برأيك فى أبى تراب على بن أبى طالب.

فقال الحسن: قرأت كتاب الله تعالى فوجدت فيه قوله سبحانه: **وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ عَلَى مِمَّنْ هَدَى اللَّهُ وَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ خْتَنَهُ عَلَى ابْنَتِهِ وَ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيْهِ، وَ صَاحِبَ سَوَابِقِ مَبَارَكَاتِ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ اللَّهُ لَا أُجِدُ فِي عَلِيٍّ أَعْدَلَ مِنْ هَذَا.**

و منهم العلامة الشيخ محمد على الصابونى الأستاذ بكلية الشريعة فى مكة المكرمة فى «التبيان فى علوم القرآن» (ص ٨٤ ط عالم الكتب-بيروت) قال عند الذكر الحسن البصرى:

و كان يحدث بالأحاديث النبويه فإذا حدث عن على بن أبى طالب لم يذكره خشيه من بطش الحجاج،

قال يونس بن عبيد: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، إنك تقول قال رسول الله و إنك لم تدركه؟ قال: يا ابن أخى لقد سألتنى عن شىء ما سألتنى عنه أحد قبلك، و لو لا- منزلتك منى ما أخبرتك، إنى فى زمان كما ترى - و كان فى عمل الحجاج - كل شىء سمعتنى أقول قال رسول الله فهو عن على بن أبى طالب، غير أنى فى زمان لا أستطيع أن أذكر عليا.

ابن السكيت دافع عن على و الحسن و الحسين عليهم السلام عند المتوكل فقتله بذلك

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٥٥١

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضري» (ج ١ ص ٤٢ ط دار الكتب العلميـبيروت) قال:

و ابن السكيت النحوى دافع عن على و ولديه الحسن و الحسين رضى الله تعالى عنهم عند المتوكل العباسى فقتله بسبب ذلك ظلما، و مدافعتهم التى سنوها لنا و مدافعه غيرهم ممن جاء بعدهم من العلماء إنما هى مأخوذه من كتاب الله و سنه رسوله صلى الله عليه و سلم.

كلام عكرمه «كان على عليه السلام أعلم بالمهيمنات»

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى البستى المتوفى سنة ٣٨٨ فى «غريب الحديث» (ج ٢ ص ٢٠١ ط دار الفكر-دمشق) قال:

و قال أبو سليمان فى حديث على: إن عكرمه قال: كان ابن عباس أعلم بالقرآن، و كان على أعلم بالمهيمنات.

من حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلى، نا وهب بن جرير، نا أبى، عن أيوب، أو الزبير بن خريت، عن عكرمه، هكذا أثبت لى عن محمد بن إسحاق الثقفى، عن إسحاق.

و قال بعض رواه هذا الكلام: المهيمنات: القضايا.

قال بعض أهل اللغة: الهيمنه: القيام على الشىء و الرعايه له، و أنشد:

ألا إن خير الناس بعد نبيه

مهيمنه التالیه فى العرف و النكر

ص: ٥٥٢

يريد القائم على الناس بعده بالرعايه لهم، و احتج بقول الله تعالى وَ مُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ قَالَ:معناه قائما عليه،و قال الأكثرون من أهل التفسير:شاهدا عليه.

قال أبو سليمان:فقد يحتمل أن يكون إنما أراد بها القضايا،على معنى أن القضاء مما يتولى القيام به الولاة،أو لأنه مما قد تدخله الشهادات،و

قد روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: أفضاكم على.

قالوا:و لم يأت مفعيل فى غير التصغير إلا فى ثلاثه أحرف:مسيطر و ميطر و مهيمن.

قال أبو سليمان:و قد ذاكرت بهذا الحديث بعض أهل اللغة،فقال:إنما هى المهمات،أى المسائل الدقيقه التى تهيم الإنسان و تحيره.

يقال:هام الرجل،إذا تحير،و هيمه الأمر،إذا حيره.

و قال أبو مالك:يقال:هيم الرجل،إذا جعل يهذى بالشىء يتذكره،قال الأخطل:

هيم لنفسك يا جميع و لا تكن

لبنى قريبه و البطون تهيم

إلى أن قال:قال أبو سليمان:و لست أبعد أن يكون الصحيح:المبهمات.و إنما تابعت الروايه.

مستدرک کلام أحمد بن حنبل و ولده عبد الله فى على عليه السلام

«ما جاء لأحد من الصحابه من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب عليه السلام» قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٨٨ و ج ٥ ص ١٢٢ و ج ١٥ ص ٦٩٤ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نقل عنها فيما

ص: ٥٥٣

فمنهم الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشيرازى الشافعى فى «أسمى المناقب فى تهذيب أسنى المطالب» (ص ١٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا جماعه شيوخنا الثقات منهم القاضى عز الدين أبو عبد الله محمد بن موسى ابن سليمان الأنصارى رحمه الله - فيما شافهنا به بدار الحديث الأشرفيه داخل دمشق المحروسه، عن الشيخ الإمام أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى قال: أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود العجلى فى كتابه، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن عبد الله الشيرازى، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الحسن على بن الحسن الجراحى يقول: سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمى يقول:

سمعت محمد بن منصور الطوسى يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه.

و منهم العلامة المفسر أبو إسحاق أحمد بن محمد النيشابورى الثعلبى فى «الكشف و البيان فى تفسير القرآن» (ج ١ ق ١٦٧ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بإيرلنده) قال:

سمعت أبا منصور... سمعت محمد بن عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسن على ابن الحسن يقول: ما جاء فى أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب عليه السلام.

و منهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام» (ج ٣ ص ٦٣٨) قال:

و قال محمد بن منصور الطوسى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الفضائل ما ورد لعلی.

و منهم الفاضل المستشار عبد الحلیم الجندی فی «الإمام جعفر الصادق» علیه السلام (ص ۲۰۴ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامیه) قال:

و الإمام أحمد يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ما جاء لعلی.

و منهم الشریف علی فکری الحسینی القاهری فی «أحسن القصص» (ج ۳ ص ۲۱۲ ط دار الکتب العلمیه-بیروت) قال:

قال الإمام أحمد بن حنبل: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم-فذكر الحديث ما تقدم. ثم قال: أخرجه الحاكم.

و منهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحیم المبارکفوری الهندی المتوفى سنة ۱۱۵۳ فی «تحفه الأهودى بشرح جامع الترمذی» (ج ۱۰ ص ۲۰۹ ط دار الفکر فی بیروت) قال:

قال أحمد و إسماعیل القاضی و النسائی و أبو علی النیسابوری: لم یرد فی حق أحمد من الصحابه بالأسانید الجیاد أكثر ما جاء فی علی.

و منهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد البکری الحنبلی الشهیر بابن الجوزی المتوفى سنة ۵۹۷ فی کتابه «تبصره المبتدی» (ص ۱۹۶ و النسخه مصوره من مکتبه جستریتی) قال:

فکان أحمد بن حنبل يقول: إن علیا ما زانته الخلافه و لکن هو زانها، شعر:

ما زانه الملك إذ حواه

بل کل شیء به یزان

ص: ۵۵۵

جرى فئات الملوک شقا

فليس قدامه عنان

نالت يدها درى معال

يعجز عن مثلها العنان

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى كتابه «أئمه الفقه التسعه» (ج ٢ ص ٢٨ الهيئه المصريه العامه للكتاب) قال:

لاحظ أن بعض الفقهاء يفضلون العباس على الإمام على بن أبى طالب، نفاقا للخلفاء و الأمراء من بنى عباس. و

سمع أحمد بن حنبل هذا الفقيه يذكر الإمام على ابن أبى طالب كرم الله وجهه بما لا- ينبغى، و يشكك فى حقه فى الخلافه، فانبرى أحمد يقول للفقيه على مشهد من الناس: من لم يثبت الإمامه لعلى فهو أضل من حمار..! سبحان الله!.. أ كان على كرم الله وجهه يقيم الحدود و يأخذ الصدقه و يقسمها بلا- حق و جب له؟! أعوذ بالله من هذه المقاله.. بل هو خليفه رضىه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و صلوا خلفه، و غزوا معه، و جاهدوا، و حجوا، و كانوا يسمونه أمير المؤمنين راضين بذلك غير منكرين، فنحن له تبع، ثم قال: ما لأحد من الصحابه من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لأمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه.

و منهم علامه التاريخ الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله الشافعى - ابن عساكر فى «ترجمه الإمام على بن أبى طالب- من تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١١٤ ط دار التعارف للمطبوعات-بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا و أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا على بن محمد القرشى، أنبأنا أبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد، أخبرنى السيارى، أخبرنى أبو العباس بن مسروق الطوسى، أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: كنت بين يدي أبى جالسا ذات يوم فجاءت طائفه

ص: ٥٥٦

خلافه أبي بكر، وخلافه عمر بن الخطاب، وخلافه عثمان بن عفان فأكثرُوا، وذكروا خلافه علي بن أبي طالب و زادوا فأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء قد أكثرتم في علي و الخلافه، و الخلافه و علي، إن الخلافه لم تزين عليا بل علي زينها. قال السيارى: فحدثت بهذا بعض الشيعة، فقال لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٨ ص ٣١ ط دار الفكر) قال:

قال أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

قال البيهقي: و هذا لأن أمير المؤمنين عليا عاش بعد سائر الخلفاء حتى ظهر له مخالفون، و خرج عليه خارجون، فاحتاج من بقى من الصحابه إلى روايه ما سمعوه في فضائله، و قرابته، و مناقبه، و محاسنه ليردوا بذلك عنه ما لا يليق به من القول و الفعل، و هو أهل كل فضيله و منقبه، و مستحق لكل سابقه و مرتبه، و لم يكن أحد في وقته أحق بالخلافه منه، و كان في قعوده عن الطلب قبله محققا، و في طلبه في وقته مستحقا، و هو كما

قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله: لم يزل علي بن أبي طالب مع الحق، و الحق معه حيث كان.

و قال أيضا في ص ٤٤:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كنت بين يدي أبي جالسا ذات يوم، فجاءت طائفة من الكرخيين، فذكروا خلافه أبي بكر و خلافه عمر، و خلافه عثمان بن عفان، فأكثرُوا، و ذكروا خلافه علي بن أبي طالب، و زادوا، فأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء، قد أكثرتم في علي و الخلافه و الخلافه و علي، إن لم تزين عليا بل علي زينها. قال السيارى: حدثت بهذا الحديث بعض الشيعة، فقال

لى:قد أخرجت نصف ما كان فى قلبى على أحمد بن حنبل من البغض.

و

منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ٥٩٧ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم» (ج ٥ ص ٦٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و روى القزاز بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل،قال: كنت ذات يوم جالسا بين يدى أبى،فجاءت طائفه من الكوفيين فذكروا خلافه أبى بكر و عمر و عثمان بن عفان-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى كتابه«أئمه الفقه التسعه»(ج ٢ ص ٢٤ الهيئه المصريه العامه للكتاب) فذكر مثل ما تقدم.

مستدرک قول بعض الحكماء لعلى عليه السلام حين بوع له «لقد زينت الخلافه و ما زانتك»

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٤ ص ٣٨٨ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ١٨ ص ٤٤ ط دار الفكر)قال:

قال المدائنى: لما دخل على بن أبى طالب الكوفه دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال:و الله يا أمير المؤمنين،لقد زنت الخلافه و ما زانتك،و رفعتها و ما

ص: ٥٥٨

رفعتك، و هي كانت أحوج إليك منك إليها.

و منهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان في «المجالسه و جواهر العلم» (ص ٢٧٧ ط معهد العلوم العربيه بفرانكفورت) قال:

حدثنا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني - فذكر مثل ما تقدم بعينه.

و منهم الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في «تاريخ الأحمدي» (ص ١٦٥ ط بيروت) قال:

و قال ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة: دخل عليه حكيم من حكماء العرب فقال: و الله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافه و ما زينتك، و رفعتها و ما رفعتك، و هي كانت أحوج إليك منك إليها.

كلام المعروف الكرخي في حقه عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنه ٥٩٧ في «مناقب معروف الكرخي و أخباره» (ص ١٦٨ ط دار الكتاب العربي في بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

عقد رسول الله صلى الله عليه و سلم لنفسه و لعلی بن أبی طالب عليه السلام، فخلطه بدنياه و شاطره العلم، و خصه بأشياء خصه به جبريل عليه السلام، من الدعاء

ص: ٥٥٩

كلام إبراهيم بن رباح في علي عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٤٠ ط دار الفكر) قال:

قال إبراهيم بن رباح: يستحق علي الخلفه بخمسه أشياء: بالقرب من رسول الله صلى الله عليه و سلم، و السبق إلى الإسلام، و الزهد في الدنيا، و الفقه في الدين، و النكايه في العدو، فلم تر هذه الخمسه الأشياء إلا في علي عليه السلام.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى في «علي إمام الأئمة» (ص ٤٧ ط دار مصر للطباعه) قال:

إن عليا كرم الله وجهه يرجع إليه فقه الأئمه الأربعة مالك و الشافعى و ابن حنبل و أبو حنيفه، كما يرجع إليه فقه الشيعة و فقه الصحابه رضى الله عنهم.

فأما مالك فقد أخذ عن ربيعه الرأى، و أخذ ربيعه عن عكرمه، و أخذ عكرمه عن ابن عباس، و أخذ ابن عباس عن الإمام علي رضى الله عنه و أرضاه.

و أما الشافعى فقد أخذ عن مالك إمام المدينه المنوره، و عن الشافعى أخذ ابن حنبل، ثم لم يقف عطاء مالك عند العلم بل تجاوزه إلى الجود بالمال، فقد رأى الشافعى خيلا على باب مالك استأثرت بإعجابه، فلما رأى مالك أن الشافعى أعجبتة الخيل أعطاه إياها لم يمسك منها شيئا.. و لم يجد الشافعى مندوحة عن سؤال

مالك: ما ذا أبقيت لنفسك؟ فأجابه بالكلمه الشريفه التى يعنو لها وجه التاريخ: إننى أستحى أن أركب دابه تطأ ترابا ثوى فيه جسد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

هذا.. و أما أبو حنيفه و صاحباه أبو يوسف و محمد فقد أخذوا عن جعفر الصادق، و أخذ جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر، و أخذ الباقر عن على زين العابدين الذى ينتهى علمه إلى الإمام على رضى الله عنهم أجمعين.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين-نظرات فى إشراق فجر الإسلام» (ص ٤٧٨ ط ٢ دار الريان للتراث) قال:

و كان مما أنعم الله به على بن أبى طالب أنه ربي فى حجر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كانت خديجه أم المؤمنين تحبه و ترعاه، فكان لنشأته تلك أبلغ الأثر فى تكوينه الخلقى و العلمى، و كانت ملازمته للنبي الكريم سببا فى إحاطته بتاريخ الإسلام و أحكامه، و ما يحض عليه من فضائل، و ما ينهى عنه من رذائل، و لذلك كان الخليفه الثانى عمر بن الخطاب يثق فى صواب فتاواه، و يسعى فى طلبها عند ما يشكل أمر من الأمور، و كان يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن و يقول:

على أفضانا.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى «أصول التصوف الإسلامى» (ص ٤٨ ط دار المعرفه الجامعيه- الإسكندريه) قال:

باب العلم، و ينبوع الحكمة، ينثر الكلام كالدرر المتألقه و يعطر بأريج الظاهر و الباطن، كان مزينا بالزهد و الورع، كشف له الغطاء و فضت عنه الأستار، و فتحت له كنوز العلم فنهل منها ما شاء بدون حساب.. سيد العرب، الولى الحليم قدوه المتقين و قطب العارفين.. حبيب الله، قائد المسلمين و أمير المؤمنين.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب»

ص: ٥٦١

(ص ٥٢ نسخه مکتبتنا العامه بقم)قال:

و جميع العلوم أهلها تنتمى إليه(ع)فالفقهاء الأربعة يرجعون إليه،أما الإمام أبو حنيفة فهو تلميذ الصادق جعفر بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب،و أما الإمام الشافعى فإنه قرأ على محمد بن الحسن الشيبانى تلميذ أبى حنيفة و على مالك بن أنس فيرجع فقهه إليه،و أما الإمام مالك فقرأ على اثنين أحدهما ربيعه الرأى تلميذ عكرمه و هو تلميذ ابن عباس و هو تلميذ على و الثانى جعفر بن محمد الصادق،و أما الإمام احمد فقرأ على الشافعى فيرجع فقهه إليه، و أما النحو فهو واضعه و إنه ارشد إليه أبا الأسود،و كذا التفسير فإن إجماع السلف منعقد على أن إمام التفسير عبد الله بن عباس رضى الله عنه و هو تلميذ على(ع)، و أما علم القراءه فإما الكوفيين المشهور بالقراءه عاصم بن أبى النجود و قد انتشرت روايته فى الدنيا و أخذت عنه من روايه أبى بكر و حفص و هو تلميذ لأبى عبد الرحمن السلمى و هو تلميذ على(ع)،و أما علم الصوفيه و أرباب الإشارات و الحقيقه فإنهم يسندون الخرقه إليه و أصحاب الفتوه يرجعون إليه،و هو الذى قال فيه جبرئيل مناديا يوم بدر:لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على،و أما البلاغه و الفصاحه فإنه فيهما إمام لا تشق غباره و مقدم لا تلحق آثاره،و من ذلك علم التدبير بآيات الله و تحذير عقابه و المواعظ فقد رواها عنه سيد التابعين الحسن البصرى و كان تلميذ على(ع).

و قال فى ص ٤٧:

و روى الإمام أحمد عن عقبه بن سعد العوفى،قال: دخلنا على جابر بن عبد الله الأنصارى و قد سقط حاجباه على عينيه،فسألناه عن على فرفع حاجبيه بيديه و قال:

ذاك من خير البشر.

و قال أيضا فى ص ٤٩:

ص: ٥٦٢

قال الإمام أحمد: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم له من المناقب ما كان لعلی (ع).

و منهم العلامة الشيخ يس بن إبراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٢٢ ط السعاده بمصر) قال:

و قال ابن عباس: ما نزل فى أحد من كتاب الله ما نزل فى على (ع).

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفى المصرى المتوفى سنه ١٠٦٩ فى «تفسير آيه الموده» (ص ٧٢ نسخه إحدى المكاتب الشخصيه بقم) قال:

شهد مع رسول [الله]

المشاهد و لم يتخلف عنه إلا فى تبوك، خلفه رسول الله فى أهله، و كان غزير العلم، و كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن،

قال ابن إسحاق: أول ذكر أسلم على (ع) ثم زيد بن حارثه ثم أبو بكر.

و قال فى ذكر صفته (ع): كان آدم شديد الأدمه عظيم العينين، أقرب إلى القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر عظيم اللحية أصلع أبيض الرأس و اللحية يشبه أن يكون خضب مره ثم ترك، و قيل: كان نقش خاتمه «الله الملك على عبده».

و تقتصر من خصائصه على ثمانيه عشر خاصه:

الأولى: أنه أول من أسلم من الصبيان و أول من حمل اللواء بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و أول من يرد الحوض يوم القيامة و أول من يدخل الجنة من هذه الأمه و لكل ذلك جاءت الأخبار و شهدت الآثار.

و الثانيه:

إنه المستخلف على الودائع من قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى وقت الهجره و على الأهل و العيال بالمدينه فى وقت الخروج إلى غزاه تبوك حتى بكى عليه السلام و قال: يا رسول الله إن قريشا تقول: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد استنقله فتركه، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: أما ترى أن تكون منى

ص: ٥٦٣

بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

الثالثة:

إن النبي صلى الله عليه و سلم لما آخى بين المهاجرين جعل عليا أخا لنفسه فقال له: أنت أخي و صاحبي في الدنيا و الآخرة.

الرابعة: أنه الممدوح بالسيادة، لما

روى إن النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمه: زوجتك سيدا في الدنيا و الآخرة.

الخامسة:

إنه ولى الله و ولى رسول صلى الله عليه و سلم و ولى المؤمنين، قال الله تعالى: **إِنَّمَا وَثِّقْتُكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ** نزلت في علي بن أبي طالب حين كان يصلى في المسجد و هو راكع فقام سائل يسأل فمد على يده إلى خلفه و أوماً إلى السائل بخاتمه فأخذه من إصبغه و قال صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، رواه جمع كثير عن رسول الله.

السادسة:

إنه أفضى الصحابه رضى الله عنهم لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم: أفضاكم على، و قد بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن قاضيا و هو شاب فقال: يا رسول الله و الله ما أدرى ما القضاء، فمسح رسول الله صلى الله عليه و سلم صدره و قال: اللهم اهد قلبه و سدّد لسانه، فقال على: فو الله ما شككت بعدها في قضاء قضيته بين اثنين.

السابعة: إنه محبوب المؤمنين و مبغض المنافقين،

قال النبي صلى الله عليه و سلم: لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق، فقال على: إنه لعهد النبي إلا من إلى لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق.

الثامنة:

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم انقطع عن أصحابه لأجله، لما روى إنهم لما أقبلوا من بدر راجعين إلى المدينة فقدوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فنادوا الرفاق بعضهم بعضا: أفيكم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه على فقالوا: يا رسول الله فقدناك، فقال: إن

ص: ٥٦٤

أبا حسن وجد مغسا في بطنه فتخلفت عليه.

التاسعة: إنه باب مدينه العلم

لقوله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه.

العاشره: أنه ذو الاذن الواعيه لما

روى أنه لما نزل قوله تعالى: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال صلى الله عليه و سلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا على. قال على: ما نسيت شيئا بعد ذلك و ما كان لى أن أنسى.

الحاديه و العشره: أنه جمع ثلاث مفاخر عظاما لم تجتمع قط لأحد سواه لما

روى أنه صلى الله عليه و سلم قال له: يا على أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد: صهرا مثلى و زوجه مثل فاطمه، و ولدين مثل الحسن و الحسين.

الثانيه عشره: إنه صعد على منكب رسول الله برجليه لما

روى على عليه السلام وجهه فى قصه قمع الأصنام انطلق بى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: اجلس فجلس إلى جنب الكعبه فصعد رسول الله على مناكبي ثم قال: انهض فنهضت فعرف ضعفى تحته فقال: اجلس فجلست ثم نزل ثم جلس ثم قال لى: يا على اصعد على منكبى، فصعدت على منكبه ثم نهض بى رسول الله صلى الله عليه و سلم فخيلى لى إنى لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت إلى الكعبه فتنحى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: الق صنم الأكبر لقريش و كان من نحاس موتدا بأوتاد حديد إلى الأرض، فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: أعالجه فجعلت أعالجه و رسول الله يقول: ايه ايه فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال: أقذفه فقدفته فتكسر و نزلت من فوق الكعبه و انطلقت أنا و النبى صلى الله عليه و سلم يسعى.

الثالثه عشره: إنه جاز سهم جبريل من غنائم تبوك و لم يشهد غزاه تبوك لما

روى إن النبى صلى الله عليه و سلم لما غزا تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينه فلما نصر الله رسوله و اغتتم المسلمون أموال المشركين و رقابهم جلس رسول الله فى المسجد و جعل يقسم السهام على المسلمين، فدفع إلى كل رجل سهمها و دفع إلى

على سهمين فقام زايدة بن الأكوخ فقال: يا رسول الله أوحى نزل من السماء أو أمر من نفسك؟ تدفع إلى المسلمين سهمًا و تدفع إلى علي سهمين؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أنشدكم الله هل رأيتم في ميمنه عسكريكم صاحب الفرس الأغر المحجل و العمامة الخضراء لها ذؤابتان سرخاتان على كتفه بيده حربه و حمل على الميمنة فأزالها و حمل على القلب فأزاله؟ قالوا: نعم يا رسول الله لقد رأينا ذلك، قال: ذلك جبريل و إنه أمرني أن أدفع سهمه إلى علي بن أبي طالب. قال: فجلس زايدة مع أصحابه، و قال قائلهم شعرا:

حوى سهمين من غير أن غزا

غزاه تبوك جند أسهم مسهم

الرابعة عشرة: إن النظر إلى وجهه عباده لما

روت عائشه قالت: رأيت أبي يديم النظر إلى وجهه، فسألت عن ذلك فقال: يا بنتي و ما يمنعني من ذلك و قد سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: النظر إلى وجه علي عباده.

الخامسة عشرة: إنه أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم لما

روى أنس بن مالك قال: أهدى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فرختين مشويتين فقال: اللهم سق إلى أحب خلقك إليك ليأكل معي. قال أنس: و كنت على الباب فجاء علي فرددته رجاء أن يجيء رجل من الأنصار ثم جاء علي فأذنته فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كل يا علي فأنت أحب خلق الله إليه و قد دعوت الله أن يسوق إلى أحب خلقه إليه.

السادسة عشرة: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم سماه يعسوب المؤمنين و يعسوب هو أمير النحل التي تنقاد له و يقوم بمصالحها و ترجع إليه في أمورها.

السابعة عشرة: إن النبي صلى الله عليه و سلم سماه زرع الأرض، و قد رويت هذه اللفظة مهموزه و ملينا و لكل واحده منهما معنى هو صفة مدح لعلي عليه السلام فالزرع مهموزا هو الصوت و الصوت جمال الإنسان فكأنه قال: أنت جمال للأرض، و الزر ملينا هو المنفرد الوحيد فكأنه قال: أنت وحيد الأرض و أنت تسبح و تحمدك

تقول:وزرت السكين إذا أثبتها في الأرض كالتد، فكأنه قال: أنت وتد الله، و كل ذلك محتمل و هو وصف مدح.

الثامن عشره:إن النبي صلى الله عليه و سلم تولى تسميته و تغذيته[و قصته في ذلك مختلفه]

و منهم العلامة فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازى المتوفى سنة ٦٠٦ في «مناقب الإمام الشافعى»(ص ١٣٤ ط مكتبه الكليات الأزهرية بالقاهرة)قال:

(د)و نقل أنه ذكر عنده على بن أبى طالب عليه السلام فقال رجل(من القوم):ما نفر الناس من على،إلا- لأنه كان لا- يبالى بأحد.فقال الشافعى:كان فيه أربع خصال،لا تكون خصله واحده منها فى إنسان،إلا و يحق له أن لا يبالى بأحد (إنه كان زاهدا.و الزاهد لا يبالى (بأحد)و كان عالما.و العالم لا يبالى بأحد)و كان شجاعا.و الشجاع لا يبالى بأحد.و كان شريفا.و الشريف لا يبالى بأحد.

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلانى-سبط ابن حجر- فى كتابه«رونق الألفاظ»(ص ٣٣٩ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب إسلامبول)قال:

[قال ابن عبد البر:]

[...]

صلى القبلتين و هاجر و شهد بدرا و أحدا و سائر المشاهد و إنه[...]

الخندق و خير البلاء العظيم.

و منهم العلامة أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلانى المتوفى سنة ٤٠٣ فى كتابه«الانتصار للقرآن»(ص ١٠١ ط معهد تاريخ العلوم فى فرانكفورت)قال:

فأما على بن أبى طالب صلوات الله عليه فقد عرفت حاله و فضله و سابقته و جهاده و ثاقب فهمه و رأيه وسعه علمه و مشاوره الصحابه له و إقرارهم بفضله،و تربيته الرسول صلى الله عليه و سلم و نشوه عنده و أخذه له بفضائل الأخلاق و الأعمال و رغبته فى تخريجه و تعليمه و كثره أقاويله فيه و ما كان يرشحه له و ينبه عليه من أمره نحو

قوله:

ص: ٥٦٧

أقضاكم على، وإن تولوها على تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجج البيضاء والطريق المستقيم..

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عامر النجار في «الخوارج عقيدة و فكريا و فلسفه» (ص ١٨ ط عالم الكتب في بيروت سنه ١٤٠٦) قال:

انه أولى بالإماره لأنه أول من أسلم و هو صبي، و أقرب الناس رحما لرسول الله صلى الله عليه و سلم و زوج ابنته فاطمه الزهراء، و لجهاذه المعروف في سبيل الإسلام.

و منهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي المشتهر بابن الشيخ في كتاب «ألف با» (ج ٢ ص ٥٢٣ ط ٢ عالم الكتب- بيروت) قال:

قال بعض العلماء: الناس ثلاثة أصناف أهل العلم و أهل السخاء و أهل الحرب، و لى في هذا المعنى:

الناس هم ثلاثة

فواحد ذو درفه

و ذو علوم دارس

صحيفه و ورقه

و منفق في واجب

ذهبه و ورقه

و من سواهم همج

لا ودك لا مرقه

قلت: جمع هذه المناقب على بن أبي طالب رضى الله عنه و تقدم مكانه من العلم فيما مضى و محله في الدين المحل المرتضى، كان من شأنه رضى الله عنه و أرضى أنه كان لكل صلاه يتوضأ، و قد تقدم أيضا أنه حاز فضلين في الكرم و البذل و الجود و الفضل لم ينلها أحد سواه بعد و لا قبل، و هما تقديمه الصدقه بين يدي نجوى الرسول ليسمع و إيثاره الخاتم للمسكين و هو يركع، و أما شجاعته و بسالته و طاقته و جزالته فقد طبقت الآفاق و سارت بها الرفاق و بقى ذكرها إلى يوم التلاق و يكفيه ما اشتهر عنه و انتشر من الخير يوم خبير.

ص: ٥٦٨

خرج رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: خرجنا مع على بن أبى طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول على بابا كان عند الحصن فترس به نفسه، فلم يزل فى يده و هو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتنى فى نفر معى سبعة أنا ثم منهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقله، و فيه قال النبى صلى الله عليه و سلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، فكان كما قال النبى صلى الله عليه و سلم و قد تقدم فى وصفه أيضا رضى الله عنه

أنه كان إذا استعلى الفارس قده و إذا اعترضه قطه و كانت درعه صدرا بلا ظهر فليل له فى ذلك فقال: إذا وليت فلا وألت أو كما قال يعنى إنه كان لا يولى ظهره أبدا، و الموال و المائل المرجع.

و

فى حديث آخر كانت ضربات على أبكارا إذا استعلى قد و إذا استعرض قط. قوله أبكارا يقال ضربه بكر أى قاطعه لا تشنى.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٦٥ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و فى تاريخ الخلفاء للسيوطى: هو أحد العلماء الربانيين، و الشجعان المشهورين، و الزهاد المذكورين، و الخطباء المعروفين، و أحد من جمع القرآن و عرضه على رسول الله (ص).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور سعيد مراد فى «التصوف الإسلامى - رياضته روحه خالصه» (ص ٣٩ ط مكتبة الانجلو المصرىة - القايره) قال:

أما الإمام على بن أبى طالب سيد القوم، محب المشهود، و محبوب المعبود، باب مدينه العلم و العلوم، و رأس المخاطبات، و مستنبط الإشارات، رايه المهتدين، و نور المطيعين، و ولى المتقين، و إمام العادلين، أقدمهم إجابته و إيمانا،

ص: ٥٦٩

و أقومهم قضيه و إيقاننا، و أعظمهم حلما، و أوفرهم علما، قدوه المتقين، و زينه العارفين، المنبئ عن حقائق التوحيد، المشير إلى لوامع علم التفريد، صاحب القلب العقول، و اللسان السؤل، و الآذان الواعى، و العهد الوافى، فقاء عيون الفتن، و وقى من فنون المحن، فدفع الناكثين، و وضع القاسطين، و دمع المارقين، الأخشن فى دين الله، الممسوس فى ذات الله.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٣٣ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قد تقدم ذكر نبذ من فضائله و أنه أول من صلى القبنتين و هاجر و شهد مشاهد الرسول الله صلى الله عليه و سلم كبدر و أحد و الحديبيه و بيعه الرضوان و المشاهد كلها غير تبوك فإنه استخلفه فيها على المدينة وأبلى ببدر و أحد و الخندق و خيبر بلاء عظيما و إنه أعنى فى تلك المشاهد و قام فيها المقام العظيم و كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مواطن كثيره منه يوم بدر على خلف فيه و لما قتل مصعب ابن عمير يوم أحد و كان لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده رفعه إلى على.

و قد تقدم فى خصائصه أن لواء رسول الله صلى الله عليه و سلم كان بيده فى كل زحف فيحمل ذلك على الأكثر و شهد له رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشهاده فى حديث تحرك حراء و كان إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا لعلى أو لأسامه.

و قد تقدم ذكر منزلته فى الأخوه و المصاهره و القرابه و شده المحبه و الخصوصيه به و إنه آخى بين أبى بكر و عمر و ادخر عليا لنفسه و خصه بذلك فىا لها من معجزه و فضيله، و

قد روى أن معاويه قال لضرار الصدائى: صف لى عليا، قال: أعفنى، قال: لتصفنه، فقال: إذ لا بد من وصفه فقد كان و الله بعيد المدى، شديد القوى،

يقول فضلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يأنس إلى الليل و وحشته و كان غزير العبرة، طويل الفكره، يعجبه من اللباس ما قصر و من الطعام ما خشن و كان فينا كأحدنا يجينا إذ نادينا و يعطينا إذا سألناه و يبين لنا إذا استبناه و نحن و الله مع تربيته إيانا و قربته منا لا نكاد نكلمه هيبه له و إجلالا يعظم أهل الدين و يقرب المساكين لا يطمع القوى في باطله و لا ييأس الضعيف من عدله، و أشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سد و له و غارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تملل السليم و يبكي بكاء الحزين و يقول يا دنيا غري غري أ إلى تعرضت أم إلى تشوقت؟ هيهات هيهات! قد طلقتك طلاق لا رجعه فيه أو اه من قله الزاد و بعد السفر و وحشه الطريق، فبكي معاويه و قال: رحم الله أبا حسن كان و الله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح واحدا في حجرها. أخرجه الدولابي و أبو عمرو صاحب الصفوه.

و قال الإمام أحمد رحمه الله و القاضي إسماعيل بن إسحاق: لم يرو في فضل أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان ما روى في فضل على بن أبي طالب، و قال الإمام العارف بالله أحد المشايخ أبو نعيم في كتاب «حليه الأبرار» في عد فضائله:

و هو سيد القوم المشهود و محبوب المعبود و باب مدينه العلم و الحلم و العلوم و رأس المخاطبات و مستنبط الإشارات و آيه المهتدين و نور المطيعين و ذكى المتقين و إمام العادلين أقدمهم إجابته و إيمانا و أقومهم قضيه و إتقانا، أعظمهم حلما و أعدلهم حكما و أغزرهم علما.

و قال فيه أيضا ص ٣٤:

على بن أبي طالب قدوه المتقين و إمام العادلين أقدمهم إجابته و إيماننا العالم بحقائق التوحيد المشير إلى لوامع التفريد صاحب القلب العقول و اللسان السئول

ص: ٥٧١

و الأذن الواعى و العهد الوافى فقاء عيون الفتى و المتجرع أنواع المحن قاتل الناكثين و مدمغ المارقين الأخصن فى الله الممسوس فى ذات الله.

و قال فى ص ٣٤:

و عن عبد الرحمن بن أبى لىلى و قد ذكروا عنده علىا و قول الناس فيه، فقال عبد الرحمن: جالسناه و حاربناه و واكلناه و شاربناه و قمنا له على الأعمال فما سمعته يقول ما يقولون إذ لا يكفيكم أن يقولوا ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و حبيبه و أخوه و صهره و شهد بيعته الرضوان. أخرج الإمام أحمد فى المناقب.

و منهم الشيخ حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ٤٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال:

و أخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد، قال: لم يعبد الأوثان لصغره و من ثم يقال فيه «كرم الله وجهه» إنه لم يعبد صنما قط و هو أحد العشره المشهود لهم بالجته و أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمواخاه و صهره على فاطمه سيده نساء العالمين و أحد السابقين إلى الإسلام و أحد علماء الربانيين و الشجعان المشهورين و الزهاد المذكورين و الخطباء المعروفين و أحد من جمع القرآن و عرضه على رسول الله صلى الله عليه و سلم و عرض عليه أبو الأسود الدؤلى و أبو عبد الرحمن السلمى و عبد الرحمن بن أبى لىلى، و لما هاجر النبى صلى الله عليه و سلم إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياما حتى يؤدى عنه أمانته و الودائع و الوصايا التى كانت عند النبى صلى الله عليه و سلم ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك، و شهد مع النبى صلى الله عليه و سلم سائر المشاهد إلا تبوك فانه صلى الله عليه و سلم استخلفه على المدينة و قال له حينئذ: أنت منى بمنزله هارون من موسى كما مر، و له فى جميع المشاهد الآثار المشهوره و أصابه يوم أحد ستة عشره ضربه و أعطاه النبى صلى الله عليه و سلم اللواء فى مواطن كثيره سيما يوم خيبر و أخبر صلى الله عليه و سلم: أن الفتح يكون على

ص: ٥٧٢

يده كما فى الصحيحه.

وقال أيضا فى فضائله رضى الله عنه وكرم وجهه: وهى كثيره عظيمه شهيره حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلى، وقال إسماعيل القاضى والنسائى وأبو على النيسابورى: لم يرد فى حق أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان أكثر ما جاء فى على مما يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم، ومكانته فى العلم والفهم والشجاعه والشهامه والفراسه والصدقه والكرامه والخارقه وشدته فى نصر الإسلام ورسوخ قدمه فى الإيمان وسخائه وصدقته مع ضعيف الحال وشفقته على المسلمين وزهده وتواضعه وتحمله [إلى أن قال:]

وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاه وصهره على فاطمه سيده نساء العالمين على بن أبى طالب كرم الله وجهه لما قدمناه من مزيد علمه ودقايق مستنبطاته، ومن ثم قال أبو بكر: على عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم، أى الذين حث على التمسك بهم فخصه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق فى كتابه «فى صحبه النبى صلى الله عليه وسلم» (ص ٣٧ ط دار الآفاق الجديده، بيروت سنة ١٣٩٨) قال:

على بن أبى طالب: هو حامل لواء الدوله الإسلاميه الغالب أمير المؤمنين على ابن أبى طالب. هو على الذى لا- يعلو على على علاه. إنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عاش فى كنفه صبيا وآمن برسالته وهو ابن عشر سنين. كان فتى عند ما وقف فى مشهد لم تر عين الوجود أروع منه:

فقد ذكر المؤرخون أن عفيفا ابن قيس ذهب إلى مكه ليشتري عطرا من العباس بن عبد المطلب، فوجده فى الكعبه فجلسا يتحدثان. ثم مد عفيف بصره، فرأى شابا كأن فى وجهه القمر، نظر إلى السماء برهه ثم وقف يصلى فى خضوع وخشوع، ثم جاء بعده صبى أسمر الوجه، يميل إلى القصر تظهر عليه علامات الشجاعه، فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأه متلففه فى ثيابها، فقامت خلفهما، وكبر الشاب فكبرا معه، ثم سجد على

الأرض فسجدا معه. قال عفيف للعباس: هذا أمر عجيب من هؤلاء؟ قال العباس:

هذا الشاب ابن أخي محمد بن عبد الله، وهذا الصبي ابن أخي علي بن أبي طالب، وهذه المرأة خديجة بنت خويلد زوجته محمد هذا.

علي هو الذي رد علي أبي لهب عند ما قال للنبي: تبا لك. و كان علي حينذاك أصغر القوم، فأقبل علي رسول الله في مشهد جمع فريقا من الناس و قال: أنا معك يا رسول الله، أحارب من حاربت و أصادق من صادقت، فأمسك النبي برقبته و قال:

إن هذا أخي و خليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوا.

علي هو الذي قال فيه النبي عند ما اجتمع به في قباء بعد رحله شاقه قام بها علي سداها الجوع و البؤس و العطش و المشقة في سبيل الرساله الإسلاميه: أنت أخي في الدنيا و الآخرة.

علي هو الذي قال فيه النبي لفاطمه عند ما علمت بقبوله خطيبا لها مع فقره و ضيق عيشه: إن الله أمرني فزوجتك أقدم الناس إسلاما، و أكثرهم علما، و أذكاهم عقلا، و ما زوجتك إلا بأمر من الله، أ لم تعلمي أنه أخي في الدنيا و الآخرة؟ علي هو الذي قام بدور هام في مخطط الهجرة و أقدم عليه بكل إيمان و شجاعه و جرأه، بل في منتهى الشجاعه و الثقه بالنصر. فقد رضى عن طيب نفس أن ينام في تلك الليله المباركه التي هاجر فيها الرسول في فراش الرسول و قد تدثر به حتى لا يعرف، و بذلك فدى علي رضى الله عنه الرسول بنفسه و نفذ تلك العمليه البطوليه بكل هدوء و شجاعه.

علي رجل البلاغه الذي قال الشيخ الإمام محمد عبده عن كتابه «نهج البلاغه»:

ليس في وسعي أن أصف هذا الكتاب بأزيد مما دل عليه اسمه.

و قد جاء في استهلال «نهج البلاغه» من هو الإمام علي: اختص بقربته القريبه من الرسول عليه السلام، فكان ابن عمه، و زوج بنته و أحب عترته إليه. كما كان كاتب وحيه، و أقرب الناس إلى فصاحته و بلاغته، و أحفظهم لقوله و جوامع كلمه،

أسلم على يديه صبيبا قبل أن يمس قلبه عقيدته سابقه أو يخالط عقله شوب من شرك موروث، و لازمه فتيا يافعا، في غدوه و رواحه و سلمه و حربيه، حتى تخلق بأخلاقه، و اتسم بصفاته وفقه عنه الدين، و ثقف ما نزل به الروح الأمين، فكان من أفقه أصحابه و أقضاهم، و أحفظهم و أوعاهم، و أدقهم في الفتيا، و أقربهم إلى الصواب، و حتى قال فيه عمر: لا- بقيت لمعضله ليس فيها أبو الحسن.

شهد سيدنا على جميع غزوات النبي إلا تبوك حيث استخلفه النبي في أهل بيته.

اشتهر بالشجاعه و على يده فتحت خيبر. و قد أنجب من زواجه بفاطمه بنت الرسول الحسن الحسين و زينب و أم كلثوم.

و قد مات عليّ شهيدا و هو يهيم بصلاه الفجر و دفن بالكوفه التي كان قد اتخذها عاصمه له بعد انتصاره في وقعه الجمل، و كان له من العمر ٦٣ عاما.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ١٠٤ ط بيروت سنه ١٤٠٤) قال:

تقدمت آثار كثيره داله على غزاره علمه و اعتراف الصحابه. و التابعين له بذلك و ثنائهم عليه و فى مقدمتهم الفاروق، و تقدم أيضا حديث

(أنا مدينه العلم و على بابها) و هذا الحديث رواه الطبرانى فى الكبير و أبو الشيخ فى السنه و الحاكم فى المستدرک و صححه عن ابن عباس مرفوعا، و حكم عليه ابن الجوزى بالوضع و رد عليه الحافظ العلائى ردا علميا و قال: الصواب إن الحديث حسن، و بهذا أفتى الحافظ ابن حجر من سأله عنه فقال: الصواب خلاف قولهما و إن الحديث من قسم الحسن لا يرتقى إلى درجه الصحه و لا ينحط إلى درجه الوضع.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد عبد العليم البردونى فى «المختار من كتاب عيون الأخبار- لابن قتيبه» (ص ١٧٩ ط دار الثقافه و الإرشاد القومى- القاهره) قال:

قال معاويه لشداد بن أوس: يا شداد أنا أفضل أم على؟ و أينا أحب إليك؟

فقال: على أقدم هجره، وأكثر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الخير سابقه، و أشجع منك قلباً، و أسلم منك نفساً. و أما الحب فقد مضى على، فأنت اليوم عند الناس أرجى منه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد حجازى السقاء فى «الخوارج الحروريون» (ص ٣٧ ط مكتبه الكليات الأزهرية- القاهرة) قال:

و فى كتاب شرح الأصول الخمسه للقاضى عبد الجبار نرى عند المعتزله ما نصه:

ما منقبه من المناقب كانت متفرقه فى الصحابه إلا و قد كانت مجتمعه فى أمير المؤمنين من العلم و الورع و الشجاعه و السخاء، و غير ذلك. و مما يدل على ذلك: إجماع أهل البيت، و هذا كما يدل على أن علياً أفضل الصحابه، فإنه يدل على أن الحسن كان أفضل الصحابه بعده، ثم الحسين -عليهم السلام، و إذا كانت المناقب الحميده فيه -خاصه العلم- فإن الخطأ بعيد عنه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن إبراهيم حسن فى «تاريخ الإسلام- السياسى و الدينى و الثقافى و الاجتماعى» (ج ١ ص ٢٢٢ ط دار الجيل- بيروت و مكتبه النهضه المصريه القاهرة) قال:

اتصف على بن أبى طالب بالخصال الحميده. فقد نشأ فى بيت رسول الله، فتأدب بآدابه العالیه و تخلق بصفاته الكريمه. و كان أول من أسلم من الصبيان كما تقدم. و قد أحله الرسول من نفسه المحل اللائق به، فعهد إليه بكثير من أمور المسلمين، فأبلى فيها بلاءً حسناً و أخلص فى نصره الإسلام، فعلا- أمره و نبه ذكره، و اشتهر بالشجاعه و البطوله. و ليس أدل على ذلك من تعرضه للخطر فى الليله التى هاجر فيها الرسول، إذ لبس ثوب الرسول و بات فى فراشه، مع أنه كان يعلم عزم المشركين على قتله فى تلك الليله، كما

اختاره الرسول فى غزوه خيبر و قال:

لأعطين الرايه غداً لرجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، فيفتح الله عليه. فلما

أصبح الناس دعا عليا ووجهه إلى فتح خيبر.

كما اشتهر علي بالمروءة و الوفاء و احترام العهود و الحرص على مال المسلمين.

يدل علي ذلك ما

نقله الطبري (ج ٦ ص ٩٠) عن أبي رافع خازن بيت المال في عهد علي قال: دخل علي يوما و قد زينت ابنته، فرأى عليها لؤلؤه من بيت المال قد كان عرفها فقال: من أين لها هذه؟ لله علي أن أقطع يدها. فلما رأيت جده في ذلك قلت: أنا يا أمير المؤمنين زينت بها ابنة أخي، و من أين كانت تقدر عليها لو لم أعطيها! فسكت.

و ذكر صاحب الفخرى (ص ٨١) أن عقيل بن أبي طالب أخا علي من أبيه و أمه طلب من بيت المال شيئا لم يكن له حق فيه، فمنعه علي و قال: يا أخي ليس لك في هذا المال إلا ما أعطيتك، و لكن اصبر حتى يجيء مالي و أعطيك ما تريد، فلم يرض عقيلًا هذا الجواب، ففارق عليا و قصد معاوية بالشام.

و كان علي لا يعطي ولديه الحسن و الحسين أكثر من حقهما. و كان يرجع إليه في كثير من مسائل الدين و تفسير القرآن و روايه الحديث و مسائل الميراث و المشكل من القضايا.

روى أن عمر كان يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن و يقول: قضيه و لا أبا حسن لها. و أبو حسن كنيه علي بن أبي طالب. و

كان علي يقول: سلوني سلوني عن كتاب الله تعالى، فو الله ما من آيه إلا و أنا أعلم أنزلت بليل أم نهار في سهل أم في جبل.

و كان علي مضرب الأمثال في الفصاحه، يلقي القول فيأخذ بمجامع القلوب، و يخطب الخطبه فيثير النفوس و يحمسها للحرب، كما كان أشعر الخلفاء الراشدين.

أخرج السيوطي.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندی في «الإمام جعفر الصادق» عليه السلام (ص ٣١ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) قال:

ص: ٥٧٧

أما ما لم يشركه فيه بشر فهو ما أجمعت عليه كتب الشيعة و شاركها فيه كثيرون من علماء أهل السنه منذ القرون الأولى كالمسعودى و الحاكم و الكنجى-حتى القرون الحديثه-كالأوسى،و هو أن عليا ولد بالكعبه.

و إذا كان للصدىق مكان(الصدىقيه)

فلعلى قوله عليه الصلاه و السلام (على منى و أنا منه).

و إذا كانت لعمر مكانه الفاروق،فعمر نفسه كان يتمنى لو كان له واحده من ثلاثه من خصال على.

و إذا كان عثمان ذا النورين بإصهاره إلى النبى فى زوجتين لعثمان.فعلى وحده- صاحب النسب،و العقب،الباقى من رسول الله.

لقد كان الحسن و الحسين يسميان الرسول أباهما.كما كان الرسول يسميهما ابنه طول حياته.و لم يناديا عليا بأنه أبوهما إلا بعد أن انتقل إلى الرفيق الأعلى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة السيد حسين عليشاه ابن السيد روشن عليشاه الحسينى النقوى البخارى الحنفى الهندى المتوفى سنه ١٣٢٢ فى كتابه«تحقيق الحقائق، گلزار مرتضى-محبوب التواريخ»(ص ٧ ط أحسن المطابع فى لاهور)قال:

و جناب شاه ولايت در تمامى علوم هائى استاد هستند و هر يك كس سند أستاذى خویش را با جناب حضرت شاه ولايت عليه السلام مى رساند.

إلى أن قال:و عمر بن الخطاب در اكثر مناظره و مسائل مشكل به آن حضرت شاه ولايت رجوع مى كرد و همچنين ديگر صحابه اى:و كان مولى الورى استاذا فى كل العلوم.

و كان الناس يسندون سند علومهم بجنابه عليه السلام-إلى أن قال:و كان عمر بن الخطاب يراجع فى أكثر المسائل المشكله و المناظرات بجنابه،و كذا كان سائر

الصحابه فى الرجوع إليه.

و يأتى تفصیل هذا الكلام فى الروضه الثالثه من هذا الكتاب.

و هو أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو السبطين و أول هاشمى ولد بين هاشميين، و أول خليفه من بنى هاشم و أصغر أولاد أبى طالب.

و

خلفه رسول الله صلى الله عليه و سلم على أهله بالمدينه فلم يخرج إلى تبوك و استقله المنافقون فقالوا: ما أخذ معه الفتى لأمر عظيم، فالتحق به و أخبره بذلك فرده إلى المدينه و قال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى، و له فى جميع مشاهدته بلاء عظيم و أثر حسن.

و أعطاه صلى الله عليه و سلم اللواء فى مواطن كثيره منها يوم بدر و فيه خلاف و لما قتل مصعب بن عمير يوم أحد و كان اللواء بيده، دفعه صلى الله عليه و سلم إلى على.

و

أخاه مرتين فإنه صلى الله عليه و سلم أخى بين المهاجرين مره، ثم أخى بين المهاجرين و الأنصار بعد الهجره، و قال لعلى فيها: أنت أخى فى الدنيا و الآخره..

و أسلم على و هو ابن خمس عشره سنه و قيل: ابن عشر سنين، عن أنس بن مالك أنه بعث صلى الله عليه و سلم يوم الإثنين و أسلم على يوم الثلاثاء، و

قال على: أنا أول من صلى معه صلى الله عليه و سلم.

قال سلمان الفارسى: أول هذه الأمه و رودا على نبيها أولها إسلاما على بن أبى طالب.

و عن أبى أيوب الأنصارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد صلت الملائكه علىّ و على على سبع سنين و ذلك إنه لم يصل معى رجل غيره، قاله ابن الأثير فى «أسد الغابه» و قال: قال على: لم أعلم أحد من هذه الأمه عبد الله قبلى، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع سنين، و سئل محمد ابن كعب القرطبى عن أول اسلم على و أبو بكر؟ قال: سبحان الله على أولهما

إسلاماً وإنما اشتبه على الناس لأنه أخفى إسلامه عن أبي طالب، وأبو بكر أظهر، وقد مر في ترجمه أبي بكر غير هذا فراجعه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد أسعد أطلس في «تاريخ العرب» (ج ٣ ص ٢٥٦ ط دار الأندلس-بيروت) قال:

ذكرنا في الفصل الثاني طرفاً من مناقبه و مزاياه النبيله، و نبين هاهنا أنه (ع) كان على جانب عظيم من المناقب الجليله التي لو أريد إحصاؤها لاحتيج إلى مؤلف ضخيم، قال أبو الفرج الأصفهاني في (مقاتل الطالبين): إن فضائله (ع) أكثر من أن تحصى، فأمر المؤمنين (ع) بإجماع المخالف و الممالي، و المضاد و الموالي، على ما لا يمكن غمطه، و لا ينسأغ ستره من فضائله المشهوره في العامه، المكتوبه عند الخاصه، و هي تغنى عن تفصيله بقول، أو الاستشهاد عليه بروايه.

و يقول ابن عبد البر الأندلسي في (الاستيعاب): فضائله (ع) لا يحيط بها كتاب، و قد أكثر الناس من جمعها، فرأيت الاقتصار منها على النكت التي تحسن المذاكره بها، و تدل على ما سواها من أخلاقه و أحواله و سيرته، و قال: كان بنو أميه ينالون منه و ينقصونه، فما زاده الله بذلك إلا سموا و علوا و محبه عند العلماء.

قال أحمد بن حنبل و إسماعيل بن إسحاق القاضي: لم يرو في فضائل أحد من الصحابه بالأحاديث الحسان ما روى من فضائل علي بن أبي طالب، و كذلك قال النسائي أحمد بن شعيب بن علي. و روى الحاكم في المستدرک قال: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي، و أبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولون: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب، و قد تتبع

الإمام النسائي ما خص به الإمام (علي) من المناقب دون سائر الصحابه، فجمع من ذلك مجلدا كبيرا بأسانيد أكثرها جيد، وقد عقد المحب الطبري في الرياض النضرة فصولا عديده عدد بها مناقبه، منها ما يلي:

باب في أنه أول من أسلم.

و باب في أنه أول من صلى.

و باب في أنه أحب الناس إلى الله (جل جلاله).

و باب في أنه أحب الناس إلى الرسول (ص).

و باب في أنه من النبي (ص) بمنزله هارون من موسى.

و باب في أنه أقرب الناس قرابه من رسول الله (ص).

و باب في أنه أخو رسول الله.

و باب في أن ذريه النبي (ص) في صلبه (ع) وأنه و زوجته و أولاده هم آل بيت النبي (ص).

و باب في أنه مولى النبي (ص)، و أن الله يوالى من والاه، و يعادى من عاداه.

و باب في أنه باب مدينه العلم، و أنه أعلم الناس بالسنة.

و الحق أن مناقب الإمام (ع) جد عظيمه، كما أن شخصيته شخصيه فذه، خلفت لنا تراثا رفيعا في القضاء، و السياسه، و الأخلاق، و العلم، و الأدب من شعر و نثر.

أما آثاره الأدبيه التي خلفها فهي:

آثاره الشعريه:

من آثاره الشعريه ديوان لطيف، فيه نحو ألف بيت من الشعر كله في الزهد و النصائح و الحكم، و التضرع إلى الله تعالى، و هو في الغالب ذو أسلوب ضعيف، عليه مسحه الصوفيه المتأخره، و يزعم بعض الناس أنه من صنع الشريف الرضى و الحق أن هذا مستبعد جدا، و أن نظره واحده إلى أسلوب الديوان المنسوب إلى

الإمام و أسلوب ديوان الشريف الرضى، تكفى للحكم ببطلان هذا الزعم، فشعر الشريف متين قوى جزل كثير الأعراب، فيه قوه، و فيه إبداع. أما شعر ديوان الإمام فمهلهل الألفاظ غالبا، ضعيف التراكيب، و ليس فيه شىء من قوه الإمام، و أدبه و آرائه الرفيعه، ثم إن الإمام ما عرف بكثرة قول الشعر، و ما صح عنه إلا أبيات قليله، كما ذكر ذلك ياقوت فى معجم الأدباء.

و قد طبع هذا الديوان مرات، و شرح، و ترجم إلى اللغات التركيه و الفارسيه، و الأجنبيه، و اللاتينيه.

و مما ينسب إليه من الشعر قصيده مطوله تعرف بالقصيده الزينيه، و قد ترجمت إلى التركيه، و شرح، كما شرحها بالعريه الشيخ عبد المعطى السملوى.

آثاره النثرية:

للإمام آثار نثرية كثيره نجمل الكلام عنها بما يلى:

(١) غرر الحكم و درر الكلم، و هو مجموعه فى الأمثال و الحكم و النصائح، جمعها و رتبها على حروف الهجاء، الشيخ العلامة عبد الواحد بن عبد الواحد، و قد نشرها المستشرق كييرس (kuypers).

(٢) ألف كلمه: ذكرها ابن أبى الحديد فى آخر شرحه على نهج البلاغه، و لم أعثر على وجود لها.

(٣) نثر اللاكى: و هى مجموعه حكم و أمثال، عددها ٢٧٨ مثلا و حكمه، و قد طبعت عده مرات.

(٤) بعض الأمثال السائره من كلام الإمام، و قد أحصاها أبو الفضل الميدانى صاحب (مجمع الأمثال) المشهور و عددها ٤٨ مثلا.

(٥) طفافه الأمثال، و هى أيضا مما جمعه الميدانى، و هذه المجموعه و الكتابان السابقان قد نشرهما المستشرق (كرنيلوس) مع كتاب غرر الحكم فى مجلد واحد بعنوان (حكم الإمام على بن أبى طالب) و طبعتها فى أو كسفورد سنه ١٨٠٦.

ص: ٥٨٢

٦)مطلوب كل طالب من كلام على بن أبى طالب:وقد ذكره السيد سر كيس فى معجم المطبوعات العربيه،و هو كتاب لطيف فى الحكم و المواعظ.

٧)دستور معالم الحكم و مأثور مكارم الشيم،و هو كتاب فى الخطب و المواعظ،جمعه القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامه القضاعى من كلام الإمام، و قد طبع مرات.

٨)نهج البلاغه:و هو كتاب ضخيم فى نحو ٦٥٠ صفحه،جمع فيه أبو الحسن محمد بن أبى أحمد الحسين الملقب بالشرىف الرضى الموسوى العلوى(٣٥٩-٤٠٦)ه خطب الإمام و رسائله،و كلماته،و مواعظه،و قد انتهى من تأليفه فى رجب سنه ٤٠٠ بعد أن ترك أوراقا بيضاء فى آخر كل باب،رجاء أن يقف على شىء من خطبه بعد الجمع،فيدرجه فى المحل المناسب.

و يمكن تقسيم(النهج)إجمالاً بحسب مواضيعه إلى ثلاثه أجزاء(الأول)فى الخطب و(الثانى)فى المواعظ و(الثالث)فى الرسائل و الوصايا و الحكم.

و قد عنى الأدباء بهذا الكتاب عناية شديده،قديما و حديثا،فشرحوه و علقوا عليه،و من أفضل هذه الشروح المطوله فى القديم شرح الإمام اللغوى الأديب المؤرخ عبد الحميد بن هبه الله بن محمد أبى الحديد(٥٨٦-٦٥٥)و هو من كبار مفكرى المعتزله،و الشيعه الإماميه،و كان حاد الذكاء،واسع الإطلاع،تشهد بذلك آراؤه الكثيره التى نقف عليها فى شرحه للنهج الذى يعد فى الحقيقه دائره معارف كبرى،حوت العلوم و الآداب التى عرفت إلى عصره،و هو شرح فى عشرين جزءاً،طبع مرات فى مصر و لبنان و إيران.

و ممن شرح النهج من القدماء أيضا العلامه كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى،و قد طبع فى إيران سنه ١٢٧٤،و من شراح النهج المحدثين الإمام محمد عبده المتوفى سنه ١٩٠٥،و هو شرح لغوى ليس له كبير قيمه بالنسبه إلى شرح ابن أبى الحديد،فهو لا يحتوى على ملاحظات و لا آراء شخصيه كالذى نجده عند ابن

أبى الحديد، وإنما هو كتاب لغوى يفسر الكلمات الغامضة، مع أن الإمام محمد عبده كان يستطيع أن يبين كثيرا من القضايا الهامة فى عالمى: الأدب و الدين، و لكنه اكتفى بشرح المفردات، و قد طبع فى بيروت و مصر، و من الشراح المحدثين أيضا شرح الشيخ محمد حسن نائل المرصفى، و قد طبع فى دار الكتب العربيه بمصر. أما النهج فقد طبع عدة مرات فى الهند و طهران و تبريز و دمشق و مصر. أما عنايه الكتاب و الأدباء المحدثين بالنهج و تحليله، فهى كثيره جدا لما للإمام فى نظر المسلمين و النصارى من مكانه ساميه.

رأى ابن أبى الحديد: (٦٥٥-) يرى ابن أبى الحديد أن النهج كله من كلام الإمام، و يرد على المنكرين لذلك بقوله: (إن كثيرا من أرباب الهوى يقولون إن كثيرا من نهج البلاغه كلام محدث صنعه قوم من فصحاء الشيعة، و ربما عزوا بعضه إلى الشريف الرضى و غيره، و هؤلاء قوم قد أعمت العصبية أعينهم، فضلوا عن النهج).

آثاره الدينيه:

خلق الإمام عددا كبيرا من القضايا و الفتاوى و الأحكام الشرعيه فى القضاء و الفتيا و الفقه، و لا عجب فقد كان من أفضى أهل زمانه، و أعلمهم بالفقه، و أجدرهم على استنباط الأحكام الشرعيه من القرآن و السنه و العرف، و كان عمر بن الخطاب كلما وجد مشكله دينيه عويصه، أو قضيه فقهيه دقيقه، قال: (قضيه و لا أبا حسن لها).

و كان (ع) بارعا بعلم الفرائض و المواريث و الحساب، و ذلك لأنه كان صافى الذهن، ذا ذكاء و قاد و قريحه صافيه، و لا أدل على ذلك مما

روى عنه أن امرأه جاءت إليه و شكت أن أخاها مات عن ستمائه دينار، و لم يقسم لها سوى دينار واحد، فقال لها: لعل أخاك ترك زوجته و ابنتين و أما و اثنى عشر أخا و أنت؟ فقالت:

نعم، فقال لها: لقد أخذت حقك. و سئل مره و هو على المنبر عن ترك زوجته و أبوين و ابنتين، فقال: صار ثمن الزوجه تسعا، و سميت هذه المسأله بالفريضة

ص: ٥٨٤

و مما ينسب إلى الإمام وضع مبادئ علم النحو، و أن أبا الأسود الدؤلى شيخ النحاه قد أخذ ذلك عنه، و ليس فى هذا الأمر أيه غرابه، فقد يكون ذلك صحيحا، و خاصه حينما رأى الإمام أن اللغه العربيه أخذت تفسد، فأمر أبا الأسود الدؤلى أن يهتم بهذا الأمر على ضوء المبادئ التى رسمها له.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى «المرتضى سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب» (ص ١٨١ ط دار القلم-دمشق) قال:

و لم يكن رضى الله عنه مع زهده و ورعه و تصلبه فى دينه على شىء من الفظاظه و الخشونه و العبوس و الكلح، و لم يكن ثقیل الظل، بل كان ودودا بشوشا، فيه دعابه ملحوضه، و قد جاء فى وصفه: كان حسن الوجه، ضحوك السن، خفيف المشى على الأرض. مع الولاه و العمال و عامه المسلمين.

و كان هذا دأبه مع الولاه و العمال، و لعل ذلك أصعب عمليا من أن يأخذ الخليفه أو الحاكم نفسه بالزهد و العمل بالعزيمه.

و لم يكن على حاكما اداريا و خليفه للمسلمين بالمعنى العام، كما جرى عليه خلفاء بنى أميه و بنى العباس، بل كان على نهج الخليفين الأولين، فكان ولى أمر المسلمين و معلما و مرييا و نموذجا عمليا، قائما بالحسبه الدينيه و الخلقيه، مراقبا لميولهم و اتجاهاتهم الموافقه لتعاليم الإسلام و أسوه الرسول عليه الصلاه و السلام، و المنحرفه عنها المتأثره بالأمم المغلوبه و البلاد المفتوحه، يقيم للناس صلاتهم و يعظهم و يفقههم فى دينهم، و يبصرهم بما يجب الله من المسلمين و بما يكره الله منهم، كان يجلس لهم فى المسجد فيسألهم عن أمورهم، و يجيب من سأله منهم فى أمور الدين و الدنيا، و

كان يمشى فى الأسواق و يرقبهم حين كانوا يبيعون

و يشترون، و يعظهم و يقول: اتقوا الله و أوفوا الكيل و الميزان، و لا تبخسوا الناس أشياءهم.

و كان يحتاط لنفسه، و لا- ينتفع من مكانته و علو نسبه فى شىء، فكان إذا أراد أن يشتري شيئاً تحرى بين الباعه رجلاً لا يعرفه فاشترى منه، و يكره أن يحاييه البائع إن عرف أنه أمير المؤمنين، و كان شديد الحرص على أن يحقق المساواه بين الناس فى قوله و عمله و فى وجهه و فى قسمته، و ذلك ما كان يطلبه و يتوقعه من عماله فى الأقاليم، فكان شديد المراقبه لهم، و كان أحياناً يرسل الأرصاد و الرقباء ليطلعوا على سيره العمال و آراء الناس فيهم، ثم يطلعوه على ذلك، و كان أمراؤه يهابونه، و قد يلجأ- إذا دعت الحاجه- إلى التقرير و النذير، و فى رسائله إلى العمال ما يشهد بذلك.

و منهم جماعه من الفضلاء فى «على بن أبى طالب- نظره عصره جديده» (ص ٦٧ ط المؤسسة العربيه للدراسات و النشر- بيروت) قالوا نقلاً عن حسين كروم:

يبدو على بالنسبه إلينا كبطل اسطورى، أسبغت عليه الروايات و الحكايات و الأحداث طابعاً تحول بسببه إلى رمز لكل شىء مقدس و نبيل فى الحياه الإنسانيه، و رمزا لكل قيمه إنسانيه شريفه يطمح الإنسان فى أن يراها قيد التحقيق، فعلى رمز للشجاعه و البساله و التضحيه، و هو رمز للأخلاق الكريمه و الساميه التى يطمع الناس فى التحلى بها، ثم هو رمز لذلك الشوق الأبدى الذى يتفاعل دائماً فى نفوس الفقراء و المقهورين، نحو حياه أفضل، يثورون لأجلها طيله التاريخ، لينتزعوها من مستغليهم، لقد أصبح على رمزا للنضال الاجتماعى فى التاريخ الإسلامى، و لقد اضفت النهايه الأليمه لعلى، و للآلام و المصاعب التى وضعها فى سبيله حتى أولئك الذين كان يريد لهم حياه كريمه، اضفت طابعاً مأساوياً على سيرته، لتليها تلك الحادثه المروعته التى هزت العالم الإسلامى كله بعنف، أعنى استشهاد ابنه الحسين

فى كربلاء؁ وبعدها أخذت حبات المسبحة تكرر لتعرض عائله على و أبناءه و أحفاده إلى التقليل و التنكيل الإنسانى الذى واجهوه؁ و الذى استحقوا بسببه أن يكونوا رمزا للثوره الدائمه ضد الظلم و الإرهاب.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى «خلافه على بن أبى طالب» عليه السلام (ص ١٤١ ط مكتبه غريب فى القاهره) قال:

هذه دراسه عن رجل من أعظم رجالات الإسلام عاش حياته كلها فى جهاد مع النفس و جهاد مع الأعداء؁ و من يدرس حياته بعمق منذ طفولته إلى أن غادر الحياه؁ يراه أذى أدوارا بالغه الروعه فى مسيره التاريخ الإسلامى؁ أسلم فى طفولته؁ و بات فى فراش الرسول عند هجرته؁ و

خاض المعارك كلها مع الرسول ما عدا غزوه تبوك حيث استخلفه الرسول فى أهله و قال له مطيبا خاطره: أ لا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى غير إنه لا نبي بعدى.

و كانت شجاعته تفوق الخيال؁ و معاركه فى غزوات الرسول صورا رائعه لهذه الشجاعه؁ و لنقف الآن عند موقف واحد؁

يوم أراد النبى فتح خيبر؁ لخيانتهم للعهود و الموائيق؁ و كان اليهود يظنون أن محمدا لا يستطيع محاربتهم؁ و لقد عهد الرسول بالرايه فى اليوم الأول لأبى بكر الصديق؁ و لكن الفتح لم يتحقق؁ فأعطى الرايه عمر بن الخطاب؁ فلم يتحقق الفتح؁ و قال الرسول الكريم: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبانه؁ و يفتح عليه و ليس بالفرار.

و فى صباح اليوم التالى أعطى الرايه لعلى بن أبى طالب؁ الذى هاجم الحصن؁ و تصدى له بطل اليهود (مرحب) و كان مدججا بالسلاح من أعلى الرأس إلى أخمص القدم؁ و قد ضرب على بن أبى طالب ضربه قويه طوحت بالترس من يد على بن أبى طالب. و بسرعه تقدم على باب الحصن؁ و حملة و ضرب به (مرحب) ضربه شقت رأسه؁ و خر بطل اليهود صريعا مضرجا بدمائه. و كانت بدايه الانتصار

على اليهود، وقد عجز سبعة من الصحابة بعد ذلك عن حمل هذا الباب الذى حارب به الإمام معركته مع مرحب! و كان من عاداته أن يخرج إلى ميدان القتال حاسر الرأس، لا يحتذى بالدروع و لا الحديد! لهذا أحبه الرسول الكريم، حتى أنه

قال ذات يوم لعمة العباس: و الله يا عم لله أشد حبا له منى، و أن الله قد جعل ذريه كل نبى فى صلبه، و جعل ذريتي من صلب هذا.

إنه إنسان عاش فى بيت النبوه، و تربى تربيه دينيه صافيه، و أخذ من الرسول الكريم الكثير، أخذ عنه الجرأه، و الشجاعه، و الفصاحه، و المواقف الجاده، و الخوف من الله، و كيف يتعامل مع الناس بالخلق الرفيع، حتى ورد عن الإمام

قوله: سلونى عن كتاب الله ما شئتم، فوالله ما من آيه من آياته إلا و أنا أعلم أنزلت فى ليل أو نهار.

و كان يمشى فى الطرقات بلا حراس و لا حجاب، إنما يعيش بين الناس كواحد منهم، يلبس الثياب الخشنه حتى لا يدفعه ذلك إلى الزهو أو الإعجاب بالنفس.

و لا أحد يعرف بالضبط ما كان سوف يكون عليه مسار التاريخ الإسلامى، لو تولى على الخلافه فى ظروف غير هذه الظروف، و لم تكن هناك الفتنة التى اشتعل أوارها فى نهايه حكم عثمان رضى الله عنه، و لو تفرغ للفتوحات الإسلاميه، و نشر قيم الإسلام و مبادئه، و هو من باب العلم كما قال عنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند ما

قال: أنا مدينه العلم و على بابها.

لا أحد يدري ما ذا ستكون عليه الحياه فى ظل إمام له هذه الشجاعه و هذا العلم و هذا الحلم و هذه التقوى و هو يقود مجتمعا ييمم وجهه شطر الجهاد، و نشر نور الله فى الأرض دون أن تستنفد قواه فى الحروب الأهليه أو المشاكل الداخليه بجانب صراع الأفكار التى ضلت طريقها عن فهم روح الإسلام بأصالته و تسامحه و توافقه

مع الفطره السليمه و بعده عن العنف، لا يدري أحد أى مجتمع كان سوف يكون عليه هذا المجتمع المعطر بأريج النبوه.

و لو كان فى عصر ليست فيه كل ما شاهدنا من عوامل عطلت الفتوحات و فرقت كلمه المسلمين و أضعفت بل و أنهكت قواهم و الله وحده أعلم ما كانت ستكون عليه الأمه الإسلاميه الصاعده من تطور كبير فقد كان على حد تعبير ضرار له: كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، و يحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، و تنطلق الحكمة من لسانه، يستوحش من الدنيا و زهرتها، و يأنس بالليل و وحشته، و كان غزير العبره، طويل الفكره، يعجبه من اللباس ما قصر، و من الطعام ما خشن، و كنا و الله مع قربه منا لا نكاد نكلمه لهيبته، يعظم أهل الدين، و يقرب المساكين، لا يطمع القوى فى باطله، و لا ييأس الضعيف من عدله، و أشهد لقد رأيتة و قد أرخى الليل سدوله، و غارت نجومه، قابضا على لحيته بيكى و يقول: يا دنيا غرى غرى.

و كان من أعظم فقهاء و فرسان الإسلام و ذهب شهيدا و بقيت أفكاره و آراؤه و قصه حياته مثلا أعلى لإنسان عاش لله و بالله و سوف تتردد دائما كلمه النبى عليه الصلاه و السلام

عبر كل العصور عنه: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه. رحمه الله.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ الإسلامى بكلية دار العلوم جامعه القاهره فى «موسوعه التاريخ الإسلامى و الحضاره الإسلاميه» (ج ١ ص ٢٩١ ط مكتبه النهضه المصريه) قال:

لا شك أن على بن أبى طالب يقف فى القمه بين العلماء، فهو أول من أسلم من الصبيان، و كان يعيش فى بيت الرسول. و من هنا كان أسبق من تلقى عنه، و كان أصفى المؤمنين قلبا، و أبعدهم عن ترف العيش، إذ أصبح منذ نشأته و هو يرى الرسول مثله الأعلى و أملة فى الحياه، فتخلق بأخلاقه، و اغترف من فيض علمه، ثم

كان من كتاب الوحي، و بهذا كان من أسبق المسلمين لتلقى كلام الله و تدوينه، و العمل بما جاء به.

و لم تكن الدنيا عند علي ذات بال، و ذلك على النمط الذي اتبعه الرسول صلوات الله عليه، و من هنا بات علي في فراش الرسول ليله الهجره و هو يعلم أن قريشا ستقتل من تجده في هذا الفراش، و هي مغامره لا يطيقها إلا الأبطال، ثم إن الرسول ترك له أن يرد الأمانات إلى أصحابها و هي ثقه واسع، و لما انتهى علي من هذه المهام لحق بمعلمه في المدينه حتى لا يضيع منه شيء من التلقى و المعرفه، و في غزوه بدر وقف على مبارزا عملاقا، فضرب بسيفه أول ضربه في الغزوه الأولى، و كذلك كان في كل الغزوات، و

زوجه رسول الله من أحب بناته إليه، من السيده فاطمه، و قال لها الرسول: زوجتك أقدم الناس إسلاما و أكثرهم علما. و لما سأل ابن عباس عن علم علي أجاب: ما أنا إلا قطره من بحار علمه، و إذا كان الرسول مدينه العلم فعلى بابها، و قد دعا رسول الله لعلي أن يهديه في القضاء

بقوله:

اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه و لفته الصواب، و من هنا كان علي أقضى الناس حتى ضرب به المثل فكانوا يقولون: قضيه و لا أبو حسن لها. و حثه الرسول على استعمال العقل و الفكر

فقال له: يا علي إذا تقرب الناس إلى الله بأنواع البر فتقرب أنت إليه بحكمه العقل، تسبقهم بالدرجات و الزلفى عند الناس و عند الله. و يعلق بعض الباحثين على هذا الحديث

بقوله: إن رسول الله يذكر أن ثروه علي كانت في علمه و عقله، و يستطيع بها أن يتقرب إلى الله بتعليم الجاهل و حل مشكلات الخلق، و هو بذلك ينال الحظوه عند الله و الناس.

و قال في ص ٢٩٦:

سبق أن تحدثنا عن علي بن أبي طالب و ذكرنا أنه نال من العلم و الصفاء فيضا اكتسبه من عشرته للرسول و من نشأته في بيته، حتى ليتمكن القول إن عليا كان أكثر المسلمين تأثرا بالرسول في هذين المجالين.

ص : ٥٩٠

أنه عاش عمره فقيرا اقتداء بسيد البشر، و كانت زوجته السيده فاطمه تطحن القمح بيدها حتى كلت هذه اليد، و تحمل القربه حتى أثرت في نحرها، و كنست البيت حتى أغبرت ثيابها، و لما قص علي علي الرسول أ لم ابنته من الطحن و حمل القربه، و أعمال المنزل، و أنها تحتاج خادما يقيها عناء ما تلاقى، التفت لها الرسول و قال: يا فاطمه اتقى الله و أدى فريضه ربك، و اعملى عمل أهلك، و يروى أنه نزلت في زهد علي و رغبته في العطاء الآيه الكريمه: **وَيُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ .**

أما بطوله علي فكانت مضرب المثل، و قد صارع علي أبطال الشرك و صرعهم، و من أعتى هؤلاء عمرو بن ود الذي ضربه ضربه قاضيه في غزوه الخندق. و مما يدل على بطولته و حبه لله و رسوله ما

رواه البخارى من أن الرسول قال يوم خيبر: لأعطين هذه الرايه رجلا يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه. قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. فتساورت (تطلعت) للرسول رجاء أن أدعى لها، و لكن الرسول دعا علي بن أبي طالب و أعطاه الرايه.

و فصاحه علي مضرب المثل، فقد رويت عنه نصائح غراء لولاته عند ما آلت له الخلافة، و هى نصائح تحمل البلاغه و قوه البيان من جانب، كما توضح من جانب آخر أنه فى مجال الفكر و الخلق كان إنسانا مثاليا،

إنه القائل: أطلق عن الناس عقده كل حقد، و تغاب عن كل ما لا يصح لك، و لا تعجلن إلى تصديق ساع، فإن الساعى غاش و إن تشبه بالناصحين، و لا تدخل فى مشورتك بخيلا يعدل بك عن الإحسان و يخوفك الفقر، و لا جانا يضعفك عن الأمور، و لا حريصا يزين لك الشره بالجور، فإن البخل و الجبن و الحرص غرائز شتى يجمعها سواء الظن بالله، و الصق بأهل الورع و الصدق، ثم رضهم (عودهم) على ألا يطروك، فإن كثرة الإطراء تحدث الزهو، و إياك و الإعجاب بنفسك، فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان يحق به ما يكون من إحسان المحسنين، و إياك و المن على رعيتك بإحسانك فإن

المن يبطل الإحسان، و اعلم أن الأمر مأخوذ منك لغيرك.

و على هذا فقد كان على من أجدر المسلمين بمكانه الداعيه، و قد فتح الله له الأبواب فى بلاد اليمن، و يسر له كل صعب، مما سهل انتشار الإسلام فى هذه الأصقاع.

و قال فى ص ٦١٢:

هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب، ابن عم الرسول و زوج ابنته فاطمه، و هى البنت الوحيدة من نسل الرسول التى أعقت و عن طريقها وجدت ذريه سيدنا رسول الله حتى العهد الحاضر.

و قد سبق لنا أن قلنا إن أبا طالب كفل محمدا بعد موت جده عبد المطلب، فلما كبر محمد أراد أن يسدد هذا الدين لعمه، فأخذ عليا و رباه فى بيته، و بخاصه أن أبا طالب كان كثير الأولاد، و أن مكه أصابها جدب، فمست الضائقة حياه أبى طالب.

و لما بعث محمد كان على صبيبا فآمن به، و لذلك يقال: إن عليا أول من آمن من الصبيان، و بات على فى فراش الرسول ليله الهجرة مع علمه بأن الموت يطوف حول هذا الفراش، و يوشك أن ينزل بمن ينام فيه.

و قد رضع على آداب الإسلام منذ الصبا، و كان فى الفصاحه بالغايه، و لعله كان الروايه الأول لأحاديث الرسول، و كان فى العلم سباقا لا يشق له غبار. أما شجاعته فكانت مضرب الأمثال، و قد رأيناه فى الطليعه دائما فى جميع غزوات الرسول، و لا تكاد تخلو غزوه من على مصارعا و مبارزا غير هيب للموت، و لا مقيما للخوف و زنا، و طالما كسب بسيفه النصر للمسلمين، و من الواضح أن بطوله على و الدماء التى سفكها مدافعا عن الإسلام و رادا عنه مهاجميه، أو رثته كثيرا من الأعداء، فقد كانت هناك جراح فى قلوب الكثيرين من الطعنات القاتله التى وجهها على إلى

ص: ٥٩٢

أبطال منهم أو إلى ذويهم تقدموا مزهوين ببطولتهم، معارضين للإسلام، فلاقوا مصرعهم على يده كرم الله وجهه- إلى آخر ما قال.

و منهم الفاضل المعاصر زهير صادق رضا الخالدي في «أبطال من التاريخ العربي الإسلامي» (ص ٣٧ ط ١ مطابع دار الشئون الثقافية العامه سنه ١٤٠٩) قال:

و كان على بن أبي طالب (رض) واسع العقيدة ماضى العزيمه، جرىء الرأى، صريح القول فى العمل. و قال الشاعر العربى:

إذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمه

فإن فساد الرأى أن تترددا

و منهم الفاضل المعاصر المحامى الدكتور صبحى محمصانى فى «تراث الخلفاء الراشدين فى الفقه و القضاء» (ص ٥٨٤ ط دار العلم للملايين-بيروت) قال:

الإمام أبو الحسن على بن أبى طالب كرم الله وجهه كان ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم، و رفيقه فى حجره منذ صغره، و صهره زوج السيده فاطمه الزهراء.

و كان أول المسلمين من الأولاد، و والد الحسن و الحسين، سيدى شباب أهل الجنة، بشهادته الرسول الكريم.

كان زينه أهل البيت، الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، بعبارة القرآن الكريم. فكان إمام الأولياء و الأبرار، و رايه الهدى و التقوى. و كان من أوائل الهادين و المهتدين، و من أسياذ العرب و أفاضل الصديقين.

ثم كان سيد الفرسان و فارس الأبطال، حتى صدق فيه اسمه القديم «حيدر» أى الأسد. و أصبح فى أيام النبى صلى الله عليه و سلم و بعدها، من القواد اللامعين، و المبارزين البارزين.

و كان إلى كل ذلك، من صحابه المقربين، و المشاورين المرموقين، حتى قال عنه عمر الفاروق: لو لا على لهلك عمر. و لا يفتين أحد فى المسجد و على حاضر.

و هكذا كان الإمام على، بعبارة ابن عباس: مليئا عزما و حزما و علما و نجده.

فكان مجليا في العلم، و في تفسير القرآن الكريم و روايه الحديث الشريف، و في الخطابه و اللغه و البلاغه، و هو الذى أمر أبا الأسود الدؤلى بوضع كتابه فى النحو. ثم كان متفوقا فى القضاء

بشهاده الرسول الكريم: أفضاكم على.

و كانت و لاء- تزال أقواله و عظاته و وصاياه أشهر من نار على علم، و قد دوت فى كتابه «نهج البلاغه» الذى جمعه الشريف الرضى، و تواترت روايتها على ألسنه الناس و المثقفين من كل جيل. و

هو القائل مثلا: آله السياسه سعه الصدر. من كثرت نعمه الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه. لا تقسروا أولادكم على آدابكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم. إن الله عز و جل فرض على الأغنياء ما يكفى الفقراء.

و هو الذى حذر من كلمه حق يراد بها باطل، يوم تمسك بها المنافقون و المفسدون و أصحاب الفتنه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضرى بك المفتش بوزاره المعاف و مدرس التاريخ الإسلامى بالجامعه المصريه فى «محاضرات تاريخ الأمم الإسلاميه» (ج ٢ ص ٨١ ط المكتبه التجاريه الكبرى بمصر) قال:

يخطر ببال من فحص تاريخ الخلفاء الراشدين و علم تفاصيل أحوالهم هذا السؤال: كيف دانت قريش لشيخين أولهما من بنى تيم بن كعب و الثانى من بنى عدى؟ و خضعت لهما الخضوع التام، فسار القوم بقلب واحد فى سبيل نصره الإسلام و علو شأنه حتى إذا آلت لبني عبد مناف و وليها اثنان منهم نغصت على أو لهما حياته فى آخرها، و لم يصف الأمر لثانيهما فى جميع حياته، بل كانت مداه اختلاف و فرقه مع ما هو معلوم من قرب بنى عبد مناف للرسول صلى الله عليه و سلم فهم، عشيرته الأذنون و سادته قريش فى جاهليتهم كما سادوا عليهم فى الإسلام، ذلك إلى ما امتاز به ثانيهما من المميزات الكبرى التى لم تجتمع فى غيره؟ لا بد

لذلك من أسباب، أما ما كان من أمر عثمان فقد بينا أسبابه فيما مضى و أما أمر علي فإننا سنجيب عنه الآن ببيان ما كان من خلق علي و ما كان من الظروف التي أحاطت به.

كان علي ممتازا بخصال قلما اجتمعت لغيره و هي: الشجاعه-الفقه-الفصاحه.

فأما الشجاعه فقد كان محله منها لا يجهل، ووقف المواقف المعهوده و خاض عمرات الموت لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، و أول ما عرف من شجاعته بياته موضع رسول الله صلى الله عليه و سلم ليله الهجره و هو يعلم أن قوما يتراصدون حتى إذا خرج يقتلون، فلم يكن ذلك مما يضعف قلبه أو يؤثر في نفسه ثم في بدر و ما بعدها من المشاهد كان علما لا يخفى مكانه ببارز الأقران فلا يقفون له و يفرق الجماعات بشده هجماته، و قد آتاه الله من قوه العضل و ثبات الجنان القسط الأوفر، أغمد سيفه مداه أربع و عشرين سنه حتى إذا جاءت خلافته جرده علي مخالفه فعمل به الأفاعيل و كان الناس يهابون منازلته و يخشون مبارزته لما يعلمون من شده صولته و قوه ضربته.

و أما الفقه فلم يكن مقامه فيه بالمجهول صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم منذ صوته و أخذ عنه القرآن و كان يكتب له مع ما أوتيته من ذكاء بنى عبد مناف ثم بنى هاشم و لم يزل معه إلى أن توفى عليه السلام، كل هذا أكسبه قوه في استنباط الأحكام الدينيه فكان الخلفاء أبو بكر و عمر و عثمان يستشيرونه في الأحكام و يرجعون إلى رأيه إذا خالفهم في بعض الأحيان، و أكثر من عرف ذلك عنه عمر بن الخطاب.

و أما الفصاحه فيعرف مقدارها فيها من خطبه و مكاتباته التي جمع منها السيد المرتضى جملته عظيمه في الكتاب الموسوم بنهج البلاغه و قد وصفه شارحه الأستاذ الشيخ محمد عبده بقوله- فذكر نبذه من أقواله.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الوهاب النجار في «الخلفاء الراشدون» (ص ٤٧٥ ط

دار القلم-بيروت)قال:

هنا أترك الكلام لصديقي المرحوم الخضرى بك يقول كلمه فى ذلك: أ يخطر ببال من فحص عن تاريخ الخلفاء الراشدين و علم تفاصيل أحوالهم هذا السؤال- فذكر عين ما تقدم عن المحاضرات.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى «على إمام المتقين» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط مكتبه غريب بالفجالة)قال:

و كم من الكلمات المشرقه، و المواقف المضيئه خلفها الإمام ميراثا للإنسانيه كلها، و دليلا، و نبراسا.

و صدق رسول الله حين

قال لعلى: أنت سيد فى الدنيا، سيد فى الآخره.. من أحببك فقد أحببى و حبيبك حبيب الله، و من أبغضك فقد أبغضنى، و بغضك بغض الله، و ويل لمن أبغضك من بعدى.

و قبل أن يموت كان قد أوصى بربع أرضه التى فى الحجاز لأصحاب الحاجات.. فقضى و لم يخلف تراثا غير الحكمه، و القدوه الحسنه، و ما مات أحد من رعيته إلا خلف من المال أكثر مما ترك الإمام.

عاش يناضل دفاعا عن الشريعه، و العدل، و الحق، و الموده، و الإخاء، و السلام، و المساواه بين الناس.. فسلام عليه.

سلام عليه يوم

قال فيه رسول الله عليه الصلاه و السلام: رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

و دار الحق معه حيث دار، و ما عاداه فى حياته و بعد موته إلا البغاه، و فرسان الضلال، و عبيد الشهوات، و أهل البدع و الشح و الأهواء...

سلام عليه يوم

قال عنه الرسول عليه الصلاه و السلام: من اتخذ عليا إماما لدينه، فقد استمسك بالعروه الوثقى.

ص: ٥٩٦

و عبر أجيال متطاولة تعاورت فيها الأحداث و المآسى العظام، و الهزائم التي تقصم الظهر و تكسر القلب، و الانتصارات التي تثير الكبرياء فى النفس.. عبر تلك الأزمان اتخذته المتقون إماما، فقد كان دعاؤه مع عباد الله الصالحين: و اجعلنا للمتقين إماما.. و اتخذته المساكين إماما.. و اتخذته الفتیان و النساك و الزهاد و العلماء و المجاهدون و الشجعان إماما.. سلام عليه.. عليه السلام.

و قال فى كتابه: «أئمة الفقه التسعة» ج ٢ ص ٢٢:

انصرف أحمد يجمع السنن و آثار الصحابه، و يبحث من خلالها عن أحكام تنقذ الناس من الضلال.. و كان يجمع ما رواه الصحابه من أحاديث، كل على حده، و يسند إلى الصحابي ما رواه.. فكان لا بد له أن يجمع ما رواه الإمام على بن أبى طالب، لا يبالى فى ذلك أن يتهمه أحد بالتشيع أو بالميل إلى العلويين.. و فى الحق أنه ما كان متشيعا و لا صاحب ميل للعلويين.. و لكنه تعلم من أستاذه الشافعى أن الإمام عليا كان أحق بالخلافه من معاويه، و أن معاويه كان باغيا، و دافع أحمد عن رأى أستاذه فى مواجهه منتقديه...

و

قد روى أحمد عن أستاذه الشافعى: قال رجل فى على: ما نفر الناس منه إلا أنه كان لا يبالى بأحد. فقال الشافعى: كان فى على كرم الله وجهه أربع خصال لا تكون منها خصله واحده لإنسان إلا يحق له ألا يبالى بأحد: كان زاهدا و الزاهد لا يبالى بالدنيا و أهلها، و كان عالما و العالم لا يبالى بأحد. و كان شجاعا و الشجاع لا يبالى بأحد، و كان شريفا و الشريف لا يبالى بأحد. و كان على كرم الله وجهه قد خصه النبى صلى الله عليه و سلم بعلم القرآن، لأن النبى عليه الصلاة و السلام دعا له و أمره أن يقضى بين الناس، و كانت قضاياها ترفع إلى النبى صلى الله عليه و سلم فيمضيها.

و

منهم العلامة المفسر أبو إسحاق أحمد بن محمد النيشابورى المشتهر بالثعلبى المتوفى سنة ٤٢٧ و قيل سنة ٤٣٧ فى تفسير «الكشف و البيان فى تفسير القرآن» (ق ٨٢ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بإيرلنده) قال:

ص: ٥٩٧

و عن يونس بن رويان قال: ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٦ ط دار الفكر) قال:

و عن عبيده قال: صحبت عبد الله سنة ثم صحبت عليا، فكان فضل ما بينهما في العلم كفضل المهاجر على الاعرابي.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويني في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص ٩١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة ابن أبي طالب. عبد الله ٢٥٥٠ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعه أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٢ ص ٨١٧ ط عالم التراث للطباعة و النشر - بيروت) قال:

كنت أرى أن عليا أفضل الناس بعد رسول الله. أبو جحيفه ١٢٧/١ و قال أيضا في ج ٥ ص ٤٦٢:

علي بن أبي طالب أعلم الناس كثر ٣٢٩٨٠ و منهم الشريف الشهاب أحمد الحسيني الشيرازي الإيجي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ق ٢١٣ نسخه مكتبه فارس بشيراز) قال:

و عن عطاء و قيل له: أ كان في أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم أحد أعلم من علي؟ قال: ما أعلم. رواه الطبري و قال أخرجه العلقمي.

ص: ٥٩٨

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٧ ط دار الفكر) قال:

و عن عبد الملك بن أبى سليمان قال: قلت لعطاء بن أبى رباح: أكان فى أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم أعلم من على بن أبى طالب؟ قال: لا و الله، ما أعلمه.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٦ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن عطاء و قد قيل: كان فى جوار محمد صلى الله عليه و سلم أحد أعلم من على؟ قال: قال: ما أعلم.

و منهم العلامة عبد الغنى بن إسماعيل الشامى فى «زهر الحديقه فى رجال الطريقه» (ص ١٧٤ نسخه إحدى مكاتب إيرلنده) قال:

و مات يعنى [على عليه السلام]

يوم مات و هو أفضل من على وجه الأرض رضى الله تعالى عنه.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الزيات عضو مجمع اللغة العربيه فى «تاريخ الأدب العربى» (ص ١٣٠) قال:

ورث على بن أبى طالب بحكم مولده و مرباه مناقب النبوه، و مواهب الرساله، و بلاغه الوحى، و صراحه المؤمن، و بساله المجاهد، فأجمع الناس على إجلاله و كادوا يطبقون على حبه. حتى من كتب عنه من الأوربيين قد شاركوا المسلمين فى هذه العاطفه، فقد قال فيه الكاتب الإنجليزى كارليل: أما ذلك الفتى على فلا يسعك

إلا- أن تحبه، ركب الله في طبعه النبيل منذ الحداثه، و تجلى في خلاله الكرم طوال عمره، ثم طبعه على العمل و نفاذ الهمة و صراحه البأس، و آتاه سر الفروسيه و جراه الليث، و كل أولئك في رقه قلب و صدق إيمان و كرم فعال يليق بالفروسيه المسيحيه، ثم سار على في خصومته و خلافته و سياسته على ضوء هذه الأخلاق، فما قارف الأثره، و لا حاول الفرقة، و لا راقب الفرصه، و لا- أثار العصبية، و لا- استخدم المال، و إنما أخلص النيه للعمرين، و محض النصيحه لعثمان، و أعذر بالحجه لمعاويه. و لكن دنيا الفتوح كانت قد أخذت على عهدته تتجاهل دين البساطه و الزهد، و لم تعد السياسه الدينيه وحدها قادره على كبح النفوس المفتونه بمال معاويه في الشام، و ثراء الرافدين في العراق، فانتشر أمره و انصدعت خلافته، ثم قتل مظلوما في محرابه، فكان محياه و مماته تاريخا داميا للفضيله المعذبه و النفس المطمئنه الشهيده. ثم ورث بنيه و أهليه ذلك العزم الثائر و هذا المعجد الثائر، فدب الموت للحسن سرا في كأس مذعوفه، و قتل الحسين قتله لا يزال يرعد من هولها الدهر.

و تلاحقت الفواجع الأمويه فصرع زيد و قتل يحيى، و افتنت المنايا الرواصد في اختلاج بنى على، و هم يقابلون هول الغوائل الظاهره و الباطنه بالشجاعه و الصبر و الاحتساب، حتى أسفرت حول وجوههم طفاهه من التنزيه و التقديس و تخللت محبتهم قلوب المسلمين، و لا سيما الشيعه، فإن ندمهم على خذلانهم إياهم، و ألمهم لما رأوا من اضطهادهم و أذاهم، رفعا في نفوسهم ذلك الحب.

إلى أن قال في ص ١٨٦:

كان على كرم الله وجهه قوى العضل، صادق البأس، شجاع القلب لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه. و كان حجه في الفقه، قدوه في الورع، شديد الشكيمه في الحق، قوى الثقه بالنفس، لا يعرف الهواده في الدين و لا المرونه في

ص: ٦٠٠

الدنيا، فكانت هذه الخلال الكريمة من أنصار معاوية الداهية في الخلاف عليه. ولا نعلم بعد رسول الله فيمن سلف و خلف أفصح من علي في المنطق، ولا - أبل ريقا في الخطابه. كان حكيما تتفجر الحكمة من بيانه، و خطيبا تتدفق البلاغه على لسانه، و واعظا ملء السمع و القلب، و مترسلا بعيد غور الحجبه، و متكلمما يضع لسانه حيث شاء. و هو بالإجماع أخطب المسلمين و إمام المنشئين، و خطبه في الحث على الجهاد، و رسائله إلى معاوية، و وصفه الطاووس و الخفاش و الدنيا و عهده للأشتر النخعي إن صح ذلك تعد من معجزات اللسان العربي، و بدائع العقل البشري. و ما نظن ذلك قد تهيأ له إلا لشده خلطه للرسول و مرانته منذ الحدائه على الخطابه له و الخطابه في سبيله.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ص ٢٨٨ ط معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت سنة ١٤٠٦) قال:

الفصل الثاني في بيان أن عليا عليه السلام على الحق في قتاله معاوية: لا خلاف بين أهل القبلة رضى الله عنه امام حق منذ ولى الخلافة إلى أن مات و ان من قاتل معه كان مصيبا و من قاتله كان باغيا و مخطئا إلا الخوارج فإن مذهبهم معلوم و لا اعتبار بقولهم.

و قال أيضا في ص ٢٩٦:

أخبرنا السلار بهرام بن محمود بن بختيار الأتابكي اذنا و سمعت منه بالمزه من غوطه دمشق قال: أخبرنا الحافظ عبد الخالق بن أسد بن ثابت، قال: أخبرني أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن ببغداد، قال: أخبرنا قاضى القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين إجازة، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى، قال: أخبرنا الحاكم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله، قال حدثنا

ص: ٦٠١

أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر بالري، قال: حدثنا أبو بكر الجعابي، قال:

حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الوليد بن حماد، عن عمه الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة، إنه قال: ما قاتل أحد عليا إلا و علي أولى بالحق منه، و لو لا ما سار علي فيهم ما علم أحد كيف السيره في المسلمين.

و منهم العلامة عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الشامى فى «زهر الحديقه فى رجال الطريقه» (ق ١٧٢ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب إيرلنده) قال:

علي بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى المكى المدنى الكوفى أمير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و اسم أبى طالب عبد مناف هذا هو المشهور و قيل اسمه كنيته و ام علي فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشميه و هى أول هاشميه ولدت هاشميا لهاشمى أسلمت و هاجرت إلى المدينه و توفيت فى حياه رسول الله صلى الله عليه و سلم و صلى عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم و نزل فى قبرها. كنيه علي رضى الله عنه أبو الحسن و كناه رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا تراب فكانت أحب ما ينادى به إليه، و هو أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمؤاخاه و صهره علي فاطمه سيده نساء العالمين و أبو السبطين، و هو أول خليفه من بنى هاشم واحد العشره الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنه. أسلم و هو ابن خمسه عشره سنه و قيل أسلم علي و الزبير و هما ابن ثمان سنين و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بدرًا و أحدًا و الخندق و بيعه الرضوان و خيبر و الفتح و حنينًا و الطائف و سائر المشاهد إلا تبوك فإن النبى صلى الله عليه و سلم استخلفه على المدينه، و له فى جميع المشاهد آثار مشهوره و أعطاه النبى صلى الله عليه و سلم اللواء فى مواطن كثيره، و

قال سعيد بن المسيب: أصابت عليا يوم الأحد ست عشره ضربه و ثبت فى الصحيحين إن النبى صلى الله عليه و سلم أعطاه الرايه يوم خيبر و أخبر ان الفتح يكون على يديه.

و أحواله فى الشجاعه و آثاره فى الحروب مشهوره.

و أما علمه فكان من العلوم بالمحل العالى، روى له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسمائه حديث و ست و ثمانون حديثا اتفق البخارى و مسلم بخمسه عشر روى عنه بنوه الثلاثه الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية و ابن مسعود و ابن عمر و ابن عباس و أبو موسى و عبد الله بن جعفر و عبد الله بن الزبير و أبو سعيد و زيد بن أرقم و جابر بن عبد الله و أبو أمامه و صهيب و أبو رافع و أبو هريره و جابر بن سمره و حذيفه ابن أسيد و سفينه و عمرو بن حريث و أبو ليلى و البراء بن عازب و طارق بن شهاب و طارق بن أشيم و جرير بن عبد الله و عماره بن ربيه و أبو الطفل و عبد الرحمن بن أبزى و بشر بن سحيم و أبو جحيفه الصحابيون رضى الله عنهم إلا أبى الحنفية فإنه تابعى و روى عنه من التابعين خلائق مشهورون، و

قال ابن المسيب:

ما كان أحد يقول سلونى غير على، و قال ابن عباس: أعطى على تسعه أعشار العلم و الله لقد شاركهم فى العشر الباقى.

و منهم العلامة أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يحيى المشتهر بابن سيد الناس المتوفى سنه ٧٣٢ فى «منح المدح أو شعراء الصحابه من مدح الرسول أورثاه» (ص ١٨٤ ط دار الفكر - دمشق) قال:

على بن أبى طالب و اسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى و أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم، أمير المؤمنين، أبو الحسن رضى الله عنه، و أمه أول هاشميه ولدت لهاشمى، أسلمت و هاجرت إلى المدينه و توفيت فى حياه النبى صلى الله عليه و سلم. و

من حديث عطاء عن ابن عباس، قال: لما ماتت فاطمه أم على بن أبى طالب ألبسها رسول الله صلى الله عليه و سلم قميصه، و اضطجع معها فى قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه؟! فقال: إنه لم يكن أحد بعد

ص: ٦٠٣

أبي طالب أبر بي منها، إنما ألبستها قميصي لتكتسى من حلل الجنة و اضطجعت معها ليهون عليها.

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم تبنى عليا قبل البعثة، ثم آخى عليه السلام بين المهاجرين بعضهم و بعض، ثم آخى بين المهاجرين و الأنصار بعد الهجرة، و آخى بين علي و نفسه فى المرتين.

و

ذكر محمد بن جرير الطبرى: حدثنا علي بن عبد الله الدهقان، ثنا مفضل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: لعلى أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أول عربى و عجمى صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف، و هو الذى صبر معه يوم فر عنه غيره، و هو الذى غسله و أدخله فى قبره.

قرئ على السيد أبى الفضل بن العلم المزى و أنا أسمع، أخبركم أبو علي حنبل ابن عبد الله قراءه عليه و أنتم تسمعون فأقر به، أنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيبانى، أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبى، ثنا يحيى، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن أبى البخترى، عن علي رضى الله عنه، قال:

بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن و أنا حديث السن. قال: قلت:

تبعثنى إلى أقوام يكون بينهم أحداث، و لا علم لى بالقضاء. قال: إن الله سيهدى لسانك و يثبت قلبك. قال: فما شككت فى قضاء بين إثنين بعد.

رواه ابن ماجه فى الأحكام، عن علي بن محمد بن يعلى و أبى معاوية، عن الأعمش به. و رواه أبو داود، عن عمرو بن عون، عن شريك، عن سماك، عن حسين أبى المعتمر، عن علي. قد روى مسلم فى صحيحه قوله: إنه تعهد إلى النبى صلى الله عليه و سلم أنه لا يحبنى إلا مؤمن و لا يبغضنى إلا منافق. و روى الترمذى فى المناقب قوله عليه السلام: أنا دار الحكمة و علي بابها. و أخبرنا عبد الرحيم بن

ص: ٦٠٤

يحيى، أنا أبو علي الرمانى، ثنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر بن حمدان، أنا عبد الله، حدثنى أبى، ثنا ابن نمير، عن أبى عبد الرحيم الكندى، عن زاذان بن عمر، قال: سمعت عليا فى الرحبه و هو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدير خم و هو يقول ما قال؟ فقام ثلاثه عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه.

و روينا عن أبى عمر بن عبد البر رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا يحيى بن مالك بن عائذ، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مقله البغدادي بمصر، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ثنا العكلى، عن الحرمازى، عن رجل من همدان، قال: قال معاويه لضرار الصدائى: يا ضرار صف لى عليا، قال: اعفنى يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه. قال: أما إذ لا بد من وصفه فكان و الله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، و يحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، و تنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا و زهرتها، و يستأنس بالليل و وحشته، و كان غزير الدمعه طويل الفكره، يعجبه من اللباس ما قصر، و من الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، و ينبئنا إذا استبأناه، و نحن و الله مع تقريبه إيانا و قربه منا لا نكاد نكلمه هيبه له.

يعظم أهل الدين، و يقرب المساكين، لا يطمع القوى فى باطله، و لا ييأس الضعيف من عدله. و أشهد لقد رأيتاه فى بعض مواقفه، و قد أرخى الليل سدوله، و غارت نجومه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم و يبكى بكاء الحزين و يقول: يا دنيا غرى غيرى، إلى تعرضت أم إلى تشوفت؟ هيهات هيهات! قد باينتك ثلاثا لا رجعه فيها، فعمرك قصير و خطررك حقيق. آه من قله الزاد و بعد السفر و وحشه الطريق.

فبكى معاويه و قال: رحم الله أبا الحسن، كان و الله كذلكك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح واحدها فى حجرها.

و مما روينا عن ابن إسحاق من شعر علي رضي الله عنه يوم بدر:

ألم تر أن الله أبلى رسوله

بلاء عزيز ذي اقتدار و ذي فضل

بما أنزل الكفار دار مذه

فألفوا هوانا من إसार و من قتل

فأمسى رسول الله قد عز نصره

و كان رسول الله أرسل بالعدل

في أبيات ذكرها.

و مما ذكر له يذكر اخلاء بني النضير و ما تقدم ذلك من قتل كعب بن الأشرف:

فأصبح أحمد فينا عزيزا

عزيز المقامه و الموقف

فيا أيها الموعدوه سفاها

و لم يأت جورا و لم يعنف

ألستم تخافون أدنى العذا

ب و ما أمن الله كالأخوف

و أن تصرعوا تحت أسيافه

كمصرع كعب أبي الأشرف

قتل علي رضي الله عنه في رمضان سنة أربعين شهيدا، قتله ابن ملجم.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه «غايه المرام» (ص ٦٩ و

النسخه مصوره من مكتبه جسترىتي بايرلنده) قال:

علی بن ابی طالب اسمه عبد مناف صحابی قرشی ابن عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و زوج ابنته فاطمه و أبو ذریته، فإنه انقرض ذریه سید الخلق إلا من فاطمه.

قیل إنه أول من أسلم، و هو من السابقین الأولین، أحد العشره المبشره، و أحد الثمانیه الذین سبقوا إلى الإسلام، و أحد الستة صاحب الشوری، و أفضل الاحیاء علی وجه الأرض یوم مات بإجماع أهل السنه، أبو الحسن الکوفی و امه فاطمه بنت أسد ابن هاشم، شهد بدرًا و جمیع المشاهد غیر تبوک، روى عن النبى (ص) خمسائه و ستین حدیثًا، للبخاری منها تسعه و عشرون حدیثًا، و روى عنه أبو جحیفه و ابنه الحسنان و محمد المشهور بابن الحنفیه و مروان بن الحکم

ص: ٦٠٦

و أبو عبد الرحمن بن ليلى و ربعى بن حراش و عبده السلماني، نقل عنه البخارى فى مواضع أولها: أثم من كذب على النبى صلى الله عليه و سلم من كتاب العلم.

تولى الخلافة بعد عثمان يوم الجمعة لثمان خلت من ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين و مدتها أربع سنين و تسعة أشهر، و مات صلى الله عليه و سلم و هو ابن سبع و عشرين سنة. هذا على قول من يقول إنه عاش سبعا و خمسين سنة، و سيأتى ان المرجح إنه عاش ثلاثا و ستين سنة، فيكون مراهقا عند البعثة إن لم يكن بالغاً على اختلاف فى ذلك، و على الأول لا يكون مميزاً لو لم يقل أحد بذلك، نعم منهم من قال إنه كان مميز القول:

سبقتهم إلى الإسلام طرا

صغيراً ما بلغت أوان حلمى

و لهذا ذهب الأئمة الثلاثة من جميع علمائنا إلى ان إسلام المميز صحيح اقتداء بعلى، فإنه صلى الله عليه و سلم دعاه إلى الإسلام قبل البلوغ فأجابه، و أجاب جمهور علمائنا إن هذا الشعر لم يصح منه و إن علياً كان ابن خمس عشرة سنة، و أجاب البيهقى: إن الأحكام كانت متعلقة منوطه بالتمييز قبل الهجره، و إنما تعلقت بالبلوغ عام الخندق بعد الهجره.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله القرشى التميمى البكرى البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧ فى «عجائب علوم القرآن» (ص ٥٣ ط الزهراء للإعلام العربى سنة ١٤٠٧) قال:

على بن أبى طالب، بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ابن عم الرسول الله صلى الله عليه و سلم، و زوج ابنته من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم، و هو أحد العشرة، مات فى رمضان سنة أربعين، و هو يومئذ أفضل الأحياء من بنى آدم بالأرض ياجماع أهل السنه و له ثلاث و ستون سنة على الأرجح.

و منهم العلامة أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخارى الكلاباذى المتوفى سنة

٣٩٨ في «رجال صحيح البخارى المسمى بالهدايه و الإرشاد» (ج ٢ ص ٥٢٤ ط دار المعرفه فى بيروت) قال:

ذكر اسمه الشريف، و سرد نسبه المنيف و بين شمه من فضائله و مناقبه عليه السلام و عد جماعه ممن روى عنه العلم..

و منهم العلامه إسماعيل بن هبه الله الموصلى الشافعى فى «غايه الوسائل فى معرفه الأوائل» (ق ٢٤٢ نسخه مكتبه سلطان أحمد الثالث بإسلامبول) قال:

أول من ولده الهاشميان- ثم سرد نسبه الشريف من الطرفين (الأب و الأم).

و منهم العلامه محمد بن محمد الجزرى الحنفى البلخى فى «الدرجات العليه» (ق ١٥ نسخه إحدى مكاتب تركيا) سرد اسمه و نسبه الشريف- إلى أن قال فى شأن امه فاطمه بنت أسد: هى أول هاشميه ولدت هاشميا- ثم ذكر إسلامها و هجرتها إلى المدينه و وفاتها فى حياه رسول الله صلى الله عليه و سلم و النبى صلى عليها و نزل فى قبرها.. إلخ.

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانى فى «تقريب التهذيب» (ج ١ ص ٣٩) قال بعد سرد نسبه الشريف: هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و زوج ابنته من السابقين الأولين أول من أسلم- إلخ.

ص: ٦٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩